۳٤

فهرست ما فی هذا المجلد

اوراق مجلد ۳۸۸ صفحه و قطع ۸ هزار و یکصد بیست واند سطر کتابت دارد

بعضی لغات نادر که در رساله تیراندازی آمده است

ابروکش
بروت کش
ریش کش
بغل کش ۲۸۲

لیس اندازی ۲۸۱
اوخ کمک ۲۸۲
قباق انداختن ۲۸۲
کباده ۲۸۲
لیس ۲۸۲
تیر مخفی ۲۸۴
... ۲۸۶
تیلی یا قوش دیله ۲۸۶
لنکر (سنگریزه تخت) ۲۸۵
بکتر ۲۸۷

در الذریعه جلد ۴ صفحه ۷۱۴ یک رساله باین نام برده و چون خود رساله را ندیده و از ماخذ دیگر نقل و اقتباس فرموده دیباچه از آن نگاشته تا مورد تطبیق قرار گیرد. عین عبارت را میاوریم وهی هذه
التوبه ـ او رسالة فی التوبة للشیخ ابی تراب عبد الصمد بن الشیخ شمس الدین محمد بن علی بن الحسین بن صالح بن اسمعیل العاملی الجبعی جد الشیخ البهائی و له کما کتبه والده شمس الدین فی مجموعته فی (۲۱ محرم ۸۵۵) و توفی کما اخبر تلمیذه فی ۱۵ ـ ع ۲ ـ ۹۳۵ کما فی مجلد اجازات البحار للمجلسی ... قال فی الریاض (رایت بخط الشیخ عبد الصمد هذا مجموعة ملیئة من الفوائد وخطه متوسط فی الرداءة تاریخ بعض اجزائها (۸۸۷) و بعضها ۸۹۳ و ... توبه (انتهی)

بعضی لغات نادر که در رساله تیراندازی آمده است

ابروکش بروت کش ریش کش بغل کش	۲۸۲
لیس اندازی	۲۸۱
اوخ کنک	۲۸۲
قباق انداختن	۲۸۲
کب ده	۲۸۲
لیس	۲۸۲
تیر مخفی	۲۸۴
	۲۸۶
س تیلی یا قوش دیله	۲۸۶
لنکر (سنگریزه تخت)	۲۸۵
بکتر	۲۸۷

در الذریعه جلد ۴ صفحه ۴۷۱ یک رساله بدین نام برده و چون خود رساله را اقتباس فرموده دیباچه ازا نگاشته تا مورد تطبیق قرار گیرد. عین عبارت را ...
التوبه - او رسالة فی التوبة للشیخ ابی تراب عبد الصمد بن الشیخ شمس الدین محمد بن ...
الجبعی جد الشیخ البهائی و لد کما کتبه والده شمس الدین فی مجموعته فی (۲۱ محرم ...
فی ۱۵ - ع - ۲ - ۹۳۵ کما فی مجلد اجازات البحار للمجلسی ... قال فی الریاض ...
هذا المجموعة ملیئة من الفوائد وخطه متوسط فی الرداءة تاریخ بعض اجزائها (۷ ...
... توبه (انتهی)

۳۴

فهرست ما فی هذا المجلد

اوراق مجلد ۳۸۲ صفحه و قریب ۸ هزار و هشتصد بیست و اند سطر کتابت دارد

۳٤

فهرست ما فی هذا المجلد

بعضی لغات نادر که در رساله تیراندازی آمده است

ابروکش
بروت کش
ریش کش
نبل کش
} ۲۸۲

لیس اندازی ۲۸۱

اوخ کمک ۲۸۲

قباق انداختن ۲۸۳

کبا ده ۲۸۲

لیس ۲۸۲

تیر مخفی ۲۸۴

۲۸۶

س تیلی ، قوش دیلی ۲۸۶

لنگر (سنگریزه سخت) ۲۸۵

بکتر ۲۸۷

در الذریعه جلد ۴ صفحه ۴۷۱ یک رساله بدین نام برده و چون خود رساله را ندیده و از ماخذ دیگر نقل و

۹۳۵ - ع - ۲ - ۱۵ کاخ محجد اجازات ... را ... الرایل ... جامع
هذا المجموعه طبیه من الفوائد و خطه متوسط فی الردائه تاریخ بعض اجزائها (۸۸۷) و بعضها ۸۹۳ و
توبه (انتهی)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
الاخيار اما بعد هذا كتاب يشتمل على طب اهل البيت عليهم
السلم حدثنا ابو عتاب والحسين ابنا بسطام قالا حدثنا محمد بن خلف
بقزوين وكان من جملة علماء آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين قال حدثنا
الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن اخيه محمد عن جعفر الصادق
عليه السلم عن ابيه عن جده عن مولانا الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال
عاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم سلمان الفارسي فقال يا ابا عبد الله كيف
اصبحت من علتك فقال يا امير المؤمنين احمد الله كثيرا واشكو اليك كثرة
الضجر قال فلا تضجر يا ابا عبد الله فما من احد من شيعتنا يصيبه وجع الا
بذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهير له قال سلمان فان كان الامر
على ما ذكرت وهو كما ذكرت فليس لنا في شيء من ذلك اجر خلا التطهير قال علي
عليه السلم يا سلمان لكم الاجر بالصبر والتضرع الى الله عز اسمه والدعاء
له بهما تكتب لكم الحسنات وترفع لكم الدرجات واما الوجع خاصة فهو

تطهير

تطهير وكفارة قال فقبل سلمان ما بين عينيه وبكا وقال من كان
يميز لنا هذه الاشياء لولاك يا امير المؤمنين وحدثنا ابو عتاب
عبد الله بن بسطام قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا الوشا قال
حدثنا عبد الله بن سنان عن اخيه محمد بن سنان قال قال جعفر بن
محمد عليهما السلم ما من احد يخوف البلاء فيتقدم فيه بالدعاء الا صرف
الله عنه ذلك البلاء اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال
ان الدعاء يرد البلاء وقد ابرم ابراما قال الوشا فقلت لعبد الله بن سنان
هل في ذلك دعاء موقت قال اما اني قد سألت عن ذلك الصادق فقال
نعم اما دعاء الشيعة المستضعفين ففي كل علة من العلل دعاء موقت واما
دعاء المستبصرين فليس في شيء من ذلك دعاء موقت لان المستبصرين
البالغين دعاءهم لا يحجب وحدثنا عبد الله بن بسطام قال حدثنا محمد بن خلف
عن الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام اذا مرض احدكم فليأذن للناس يدخلون
عليه فانه ليس من احد الا وله دعوة مستجابة ثم قال يا وشا قلت لبيك
يا سيدي ومولاي قال فهمت ما اخبرتك قلت يا ابن رسول الله نعم قال
لم نعم اتدري من الناس قلت بلى امة محمد صلى الله عليه وآله قال الناس
هم الشيعة ابو عبد الله الحسين بن بسطام قال حدثنا محمد بن خلف قال

حدثنا الحسين بن علي قال حدثنا عبد الله بن سنان عن اخيه محمد بن سنان
قال حدثنا المفضل بن عمر قال سمعت الصادق عليه السلام يحدث عن الباقر
ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن اذا مرض اوحى الله تعالى الى صاحب الشمال
لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ويوحي الى صاحب
اليمين ان اكتب لعبدي ما كنت تكتب له وهو صحيح في صحيفة من الحسنات

مقدار ثواب في كل علة ابو غياث قال حدثنا محمد بن خلف و[illegible]
الحسين حدثنا ايضا عنه عن ابو الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت محمد بن
سنان يحدث عن الصادق عليه السلام قال سهر ليلة في العلة التي تصيب المؤمن
عبادة سنة وعنه عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول حمى ليلة كفارة سنة وبهذا الاسناد عن
عبد الله بن سنان قال كنت بمكة فاضمرت في نفسي شيئا لا يعلمه الا الله عز
وجل فلما صرت الى المدينة دخلت على ابي عبد الله الصادق عليه السلام فنظر
الي ثم قال استغفر الله مما اضمرت ولا تعد فقلت استغفر الله قال وخرج
في احدى رجلي العرق المديني فقال الحسين ودعته قبل ان يخرج ذلك
العرق في رجلي ايما رجل اشتكى فصبر واحتسب كتب الله له من الاجر اجر الف
شهيد قال فلما صرت الى المرحلة الثانية خرج ذلك العرق فما زلت
شاكيا اشهرا فحججت في السنة الثانية فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام

فقلت له عوذ رجلي واخبرته ان هذه التي توجعني فقال لا بأس على
هذه اعطني رجلك الاخرى الصحيحة فقد اتاك الله بالشفاء فبسطت الرجل
الاخرى بين يديه فعوذها فلما قمت من عنده وودعته صرت الى
المرحلة الثانية خرج في هذه الرجل الصحيحة العرق فقلت والله ما
عوذها الا لحدث يحدث بها فاشتكيت ثلاثة ايام ثم ان الله عز وجل
عافاني ونفعتني العوذة **عوذة تنوح في الجسد** بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اني اسألك باسمك الطاهر المطهر القدوس المبارك
الذي من سألك به اعطيته ومن دعاك به اجبته ان تصلي على
محمد وآله وان تعافيني مما اجد في رأسي وفي سمعي وفي بصري
وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي وفي جسدي وفي جميع
اعضائي وجوارحي انك لطيف لما تشاء وانت على كل شيء قدير
قال حدثني الخزاز بن الرازي قال حدثني فضالة عن ابان بن عثمان عن ابي
حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من اصابه الم في
جسده فليعوذ نفسه وليقل اعوذ بعزة الله وقدرته على الاشياء
اعيذ نفسي بجبار السماء اعيذ نفسي بمن لا يضر مع اسمه داء
اعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء فانه اذا قال ذلك
لا يضره الم ولا داء علي بن ابراهيم الواسطي قال حدثنا محبوب عن محمد بن سليمان

الاودی عن ابی الجارود عن ابی اسحق عن الحرث الاعور قال شكوت الى
امير المؤمنين عليه السلم الما في جسدي فقال اذا اشتكى احدكم فليقل
بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِ اللهِ وَآلِهِ اَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدرَتِهِ
عَلى مَا يَشَاءُ مِن شَرِّ مَا اَجِدُ فانه اذا قال ذلك صرف الله عنه الداء ان شاء الله

لِوَجَعِ الرَّاسِ سهل بن احمد قال حدثنا علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال من اشتكى راسه فليمسح
بيده وليقل اَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي البَرِّ وَالبَحرِ وَمَا فِي
السَّمٰوَاتِ وَالاَرضِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ سبع مرات فانه يرفع عنه الوجع
حسين بن ايوب الجرجاني قال حدثنا محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن عمرو
بن يزيد الصيقل عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليهم السلم
قال شكوت اليه وجع راسي وما اجد منه ليلا ونهارا فقال ضع يدك
عليه وقل بِسمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيءٌ فِي الاَرضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَستَجِيرُ بِكَ بِمَا استَجَارَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ لِنَفسِهِ سبع مرات فانه يسكن عنه ذلك باذن الله تعالى
وحسن توفيقه. علي بن عروة الاهوازي وكان راوية لعلوم آل محمد عليهم السلم
قال حدثنا الديلمي عن داود الرقي عن موسى بن جعفر عليه السلم قال قلت له
يا ابن رسول الله لا ازال اجد في راسي شكاة وربما اسهرتني وشغلتني

عن الصلوة بالليل قال يا داود اذا احسست بشيء من ذلك فامسح يدك
عليه وقل اَعُوذُ بِاللهِ وَاُعِيذُ نَفسِي مِن جَمِيعِ مَا اعتَرَانِي بِاسمِ اللهِ
العَظِيمِ وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ
اُعِيذُ نَفسِي بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
الاَخيَارِ اَللّٰهُمَّ بِحَقِّهِم عَلَيكَ اِلَّا اَجَرتَنِي مِن شَكَاتِي هٰذِهِ فانها
لا تضرك بعد. ابو الصلت الهروي قال حدثنا الرضا علي بن موسى
عن ابيه قال قال الباقر محمد بن علي عليه السلم علم شيعتنا لوجع الراس
يا طاهي يا ذر يا طمنه يا طنانات فانها اسامي عظام لها
مكان من الله عز وجل يصرف الله عنهم ذلك. عبد الله بن بسطام
قال حدثنا اسحق بن ابراهيم عن ابي الحسن العسكري قال حضرته يوما
وقد شكا اليه بعض اخواننا فقال يا ابن رسول الله ان اهلي يصيبهم كثيرا
هذا الوجع الملعون قال وما هو قال وجع الراس قال خذ قدحا
من ماء واقرء عليه اَوَلَم يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا اَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالاَرضَ
كَانَتَا رَتقًا فَفَتَقنَاهُمَا وَجَعَلنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ
اَفَلَا يُؤمِنُونَ ثم ليشرب به فانه لا يضره ان شاء الله تعالى
تميم بن احمد السيرافي قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا
علي بن النعمان عن داود بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا قال ابو عبد الله

عليه السلام تسريح العارضين يشدّ الاضراس وتسريح اللحية يذهب
بالوباء وتسريح الذوابتين يذهب ببلابل الصدر وتسريح الحاجبين
امان من الجذام وتسريح الرأس يقطع البلغم قال ثم وصف دواء
للبلغم قال تأخذ جزءًا من علك رومي وجزءًا من كندر وجزءًا من
سعتر وجزءًا من نانخواه وجزءًا من شونيز اجزاء سواء يدقّ كل
واحد على حدة دقًا ناعمًا ثم ينخل ويجمع ويسحق حتى يختلط ثم يجمع
بالعسل وتاخذ منه في كل يوم وليلة بندقة عند المنام نافع ان شاء الله
تعالى • عبد الله بن مسعود اليماني قال حدثنا الطوياني عن خالد القماط قال
املى علي بن موسى الرضا عليهما السلم هذه الادوية للبلغم قال تأخذ
هليلج اصفر قدر وزن مثقال ومثقالين خردل ومثقال عاقرقرحا
فتسحقه سحقا ناعما وتستاك به على الريق فانه ينقي البلغم ويطيب النكهة
ويشد الاضراس ان شاء الله تع • محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى
الارمني قال حدثنا محمد بن سنان السناني عن يونس بن ظبيان عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه سلم عن ابيه عن ذي الثفنات عن
عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلم قال هذه عوذة نزل بها جبرئيل عليه السلم
على النبي صلى الله عليه وآله والنبي م يصدع فقال يا محمد عوذ صداعك
بهذه العوذة يخفف عنك وقال يا محمد من عوذ بهذه العوذة سبع مرات

على اي وجع يصيبه شفاه الله باذنه تمسح يدك على الموضع الذي تشتكي وتقول
بسم الله ربنا الذي في السماء تقدس ذكره ربنا الذي في السماء
والارض امره نافذ ماض كما ان امره في السماء اجعل رحمتك
في الارض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا يا رب الطيبين الطاهرين
انزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على فلان بن فلانة
وتسمي اسمه **ايضا رقية** يا مصغر الكبراء ويا مكبر الصغراء
ويا مذهب الرجس عن محمد وآل محمد ومطهرهم تطهيرا
صل على محمد وآل محمد وامسح ما بي من صداع وشقيقة **عوذة
للشقيقة** محمد بن ابراهيم السراج قال حدثنا ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن حبيب السجستاني وكان اقدم من حريز السجستاني الا ان حريزا كان
اسبغ علما من حبيب هذا قال شكوت الى الباقر عليه السلم شقيقة تعتريني في كل
اسبوع مرة او مرتين فقال ضع يدك على الشق الذي يعتريك وقل
يا ظاهرا موجودا ويا باطنا غير مفقود اردد على عبدك الضعيف
اياديك الجميلة عنده واذهب عنه ما به من اذى انك رحيم
ودود قدير تقولها ثلثا تعافا عنها ان شاء الله تع • الكسياني
قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال سمعت محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم يعوذ رجلا من اوليائه

ذكر انه اصابته شقيقة فذكر نحو العوذة المتقدمة ايضا له يكتب في قرطاس
ويعلق على الجانب الذي يشتكي بسم الله الرحمن الرحيم اشهد انك
لست باله استحدثناك ولا برب يبيد ذكرك ولا مليك يشركك
قوم يقضون معك ولا كان قبلك من اله نلجا اليه او نتعوذ به
وندعوه وندعك ولا اعانك على خلقنا من احد فيشك فيك
سبحانك وبحمدك صل على محمد واله واشفه بشفائك عاجلا
عوذة لوجع العين احمد بن محمد ابو جعفر قال حدثنا ابن ابي عمير قال
حدثنا ابو ايوب الخزاز قال حدثنا محمد بن مسلم عن ابي عبد الله الصادق
عن الباقر عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال علي بن ابي طالب عليه
السلم لما دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر قيل له يا رسول الله
انه ارمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ائتوني به فاتيته فقلت
يا رسول الله اني ارمد لا ابصر شيئا قال فقال ادن مني يا علي فدنوت منه
فمسح يده على عيني فقال بسم الله وبالله والسلام على رسول الله اللهم
اكفه الحر والبرد وقه الاذى والبلاء قال علي عليه السلم فبرات
والذي اكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة واصطفاه على العباد ما وجدت
بعد ذلك حرا ولا بردا ولا اذى في عيني قال وكان علي عليه السلم ربما
خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد وعليه قميص لسيف فيقال يا امير المؤمنين

اما تصيب البرد فقال ما اصابني حر ولا برد منذ عوذني رسول الله صلى الله
عليه وآله وربما خرج الينا في اليوم الحار الشديد الحر في جبة محشوة
فيقال له اما يصيبك ما يصيب الناس من شدة هذا الحر حتى تلبس المحشو
فيقول لهم مثل ذلك عوذة لوجع الاذن حواش بن زهير الازدي قال
حدثنا محمد بن جمهور القمي قال حدثنا يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلم قال شكوت اليه وجعا في اذني فقال ضع يدك عليه
وقل اعوذ بالله الذي سكن له ما في البر والبحر والسموات والارض
سبع مرات فانه يبرء باذن الله ❊ اسلم بن عمرو النصيبي قال حدثنا علي بن
ابي بيبة عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم انه عوذ رجلا
من اصحابه من وجع الاذن فذكر مثل هذا صفة دواء له يوخذ كف
سمسم غير مقشر وكف خردل يدق كل واحد على حدة ثم يخلطان جميعا
ويستخرج دهنهما ويجعل في قارورة ويختم بخاتم حديد فاذا اردت
شيئا منه فقطر منه في الاذن قطرتين وتسدها بقطنة ثلثة ايام فانها
تبرء باذن الله تعالى ❊ وروى عن بكر عن عمه سدير قال اخذت حصاة فحككت
بها اذني فغاصت فيها فجهدت كل جهد ان اخرجها من اذني فلم اقله عليه
ولا المعالجين فحججت فلقيت الباقر عليه السلام فشكوت اليه ما لقيت من الم
فقال الصادق عليه السلم يا جعفر خذ بيده فاخرجه الى الضوء فانظر فنظر

فقال لا ارى شيئا فقال ادن مني فدنوت ثم قال اللهم اخرجها كما ادخلتها
بلا مؤونة ولا مشقة فقال قل ثلث مرات كما قلت ففعلتها فقال لي ادخل اصبعك
فادخلتها واخرجتها بالاصبع التي ادخلتها والحمد لله رب العالمين **عوذة للصمم**
حنان بن جابر الفلسطيني قال حدثنا محمد بن علي عن علي بن سنان عن عمار بن مروان
عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلم ان رجلا شكا اليه صمما فقال
امسح يدك عليه واقرأ عليه لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون وسوى ان لا اشراك
هو دوكس ولا يونس عن مواضعها هو الله الخالق البارئ المصور
له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
عوذة للوجع الذي يصيب الفم حريز بن ايوب الجرجاني قال حدثنا
ابو سمينة عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال شكا اليه ولي من اوليائه وجعا في فمه فقال اذا اصابك ذلك فضع يدك
عليه وقل بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء
اعوذ بكلمات الله التي لا يضر معها شيء قدوسا قدوسا قدوسا

باسمك يا رب الطاهر المقدس المبارك الذي من سألك به
اعطيته ومن دعاك به اجبته اسألك يا الله يا الله يا الله ان
تصلي على محمد النبي واهل بيته وان تعافيني مما اجد في فمي
في راسي وفي سمعي وفي بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي
رجلي وفي جميع جوارحي كلها فانه يخفف عنك ان شاء الله تعالى
عوذة لوجع الخاصرة ورقية لها ابو عبد الله الحسين بن محمد
الخواتيمي قال حدثنا الحسين بن علي بن يقطين عن حسان الصيقل عن
ابي بصير عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال شكوت اليه وجع اضراسي وانه
يسهرني في الليل قال فقال يا ابا بصير اذا احسست بذلك فضع يدك عليه واقرأ
سورة الحمد وقل هو الله احد ثم اقرأ وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير
بما تفعلون فانه يسكن ثم لا يعود. حدثنا حمدان بن اعين
المرازي قال حدثنا ابو طالب عن يونس عن ابي حمزة عن سماعة بن مهران
عن ابي عبد الله عليه السلم انه امر رجلا بذلك وزاد فيه قال اقرأ
انا انزلناه في ليلة القدر مرة واحدة فانه يسكن ولا يعود. وعن امير المؤمنين
عليه السلم انه قال من اشتكى من ضرسه فليأخذ من موضع سجوده وليمسح
على الموضع الذي يشتكي ويقول بسم الله والشافي الله ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم • وروي عن ابي الحسن الخليل قال ضربت علي اسناني
فجعلت عليها السعد وقال خل الخمر يشد اللثة وقال تاخذ حنظة
فتقشرها وتستخرج دهنها فان كان الضرس ماكولا منحفرا تقطر فيه
قطرتان من الدهن واجعل منه في قطنة واجعلها في اذنك التي يلي الضرس
ثلث ليال فانه يحسمه ذلك ان شاء الله تع **رقية الضرس** ابرهيم بن خالد قال
حدثنا ابراهيم بن عبد ربه عن ثعلبة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان هذه الرقية رقية الضرس وهي نافعة لا تخالفنا ابدا اصلا
باذن الله تعالى تعمد الى ثلثة اوراق من ورق الزيتون فتكتب على وجه الورقة
بسم الله لا ملك اعظم من الله ملك دانت له الخليقة ياهيا شراهيا
اخرج الداء وانزل الشفاء وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما
قال ابو عبد الله ياهيا شراهيا اسمان من اسماء الله تع بالعبرانية وتكتب على
ظهر الورقة ذلك وتشد بغزل جارية لم تحض في خرقة نظيفة وتعقد عليه سبع عقد
وتسمي على كل عقدة باسم نبي والاسامي آدم نوح ابرهيم موسى عيسى شعيب محمد
وتصلي على محمد وعليهم وتعلقه عليه سره باذن الله تع **رقية جبرئيل لعلي بن الحسين**
عليهما السلم العجب كل العجب لدابة تكون في الفم تاكل العظم وتترك
اللحم انا ارقي والله عز وجل الشافي الكافي لا اله الا الله والحمد
لله رب العالمين واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم

تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها تضع اصبعك على الضرس ثم ترقيه
من جانبه سبع مرات بهذا ان شاء الله تعالى **رقية مجربة للضرس**
تقرء الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد مع كل سورة تقرء بسم الله الرحمن
الرحيم وبعد قل هو الله احد بسم الله الرحمن الرحيم وله ما سكن في الليل
والنهار وهو السميع العليم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على
ابرهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين نودي ان بورك
من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ثم يقول بعد ذلك
اللهم يا كافي من كل شيء ولا يكفي منك شيء اكف عبدك وابن امتك
من شر ما يخاف ويحذر من هذا الوجع الذي يشكوه اليك عبد الله
بن محمد بن مهران الكوفي قال حدثنا ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن الحسين عليه السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم من اشتكى حلقه وكثر سعاله واشتد يبسه فليعوذ بهذه الكلمات
وكان يسميها الجامعة لكل شيء اللهم انت رجائي وثقتي وعمادي
وغياثي ورفعتي وجمالي وانت مفزع المفزعين ليس للهاربين
مهرب الا اليك ولا للعالمين معول الا عليك ولا للراغبين
مرغب الا لديك ولا للمظلومين ناصر الا انت ولا لذي الحوائج
مقصد الا اليك ولا للطالبين عطاء الا من لدنك ولا للتائبين

متاب إلّا إليك وليس الرزق والخير والفرج إلّا بيدك خرّبتني الأمور
الفادحة وأعيتني المسالك الضيّقة واحتوشتني الأوجاع
الموجعة ولم أجد فتح باب الفرج إلّا بيدك فأقمت تلقاء وجهك
واستفتحت عليك بالدعاء أغلاقه فافتح يا ربّ للمستفتح واستجب
للداعي وفرّج الكرب واكشف الضرّ وسدّ الفقر وأجل الحزن وانف
الهمّ واستنقذني من الهلكة فإنّي قد أشفيت عليها ولا أجد
لخلاصي منها غيرك يا الله يا من يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف
السوء ارحمني واكشف ما بي من غمّ وكرب ووجع وداء ربّ
إن لم تفعل لم أرج فرجي من عند غيرك فارحمني يا أرحم الراحمين
هذا مكان البائس الفقير هذا مكان الخائف المستجير هذا مكان المكروب الضرير هذا مكان الملهوف المستغيث هذا مكان
العبد المشفق الهالك الغرق الخائف الوجل هذا مكان من انتبه
من رقدته واستيقظ من غفلته وافترق من علّته وشدّة وجعه
وخاف من خطيئته واعترف بذنبه وأخبت إلى ربّه وبكا من حذره
واستغفر واستعبر واستقال واستعفا وأساء إلى ربّه ورهب
من سطوته وأرسل من عبرته ورجا وبكا ودعا ونادى ربّ إنّي
مسّني الضرّ فتلافني قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سرائري و
علانيتي وتعلم حاجتي وتحيط بما عندي ولا يخفى عليك شيء من أمري

واقر قام

وما
من علانيتي وسرّي وممّا أبدي وما يكنّه صدري فأسألك بأنّك
تلي التدبير وتقبل المعاذير وتمضي المقادير سؤال من أساء واعترف
وظلم نفسه واقترف وندم على ما سلف وأناب إلى ربّه وأسف
ولاذ بفنائه وعكف وأناخ رجاه وعطف وتبتّل إلى مقيل
عثرته وقابل توبته وغافر حوبته وراحم غربته وكاشف كربته وشافي
عبرته
علّته أن ترحم تحاوري بك وتضرّعي إليك وتغفر لي جميع ما
أخطأته من كتابك وأحصاه من كتابك وما مضى في علمك من ذنوبي
وخطاياي وجرائري في خلواتي وفجراتي وسيّئاتي وهفواتي وهناتي
وجميع ما تشهد به حفظتك وكتبته ملائكتك في الصغر وبعد
البلوغ والشيب والشباب بالليل والنهار والغدوّ والآصال
وبالعشيّ والإبكار والضحى والأسحار في الحضر والسفر في الخلاء
والصبح
والملاء وأن تجاوز عن سيّئاتي في أصحاب الجنّة وعد الصدق
الذي كانوا يوعدون اللهمّ بحقّ محمّد وآله أن تكشف عنّي العلل
الغاشية في جسمي وشعري وبشري وعروقي وعصبي وجوارحي فإنّ
ذلك لا يكشفها غيرك يا أرحم الراحمين ويا مجيب دعوة المضطرّين

عوذة لبلابل الصدر أبو القاسم التفليسي قال حدّثنا حمّاد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله السجستاني عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام

قال قلت يا بن رسول الله انی اجد بلاء ملحا فی صدری ووساوس فی فؤادی حتی
لربما قطع صلوتی وشوش علی قراءتی قال واین انت من عوذة امیر المؤمنین
علیه السلم قلت یا بن رسول الله علمنی قال اذا احسست بشیء من ذلک فضع یدک
علیه **وقل** بسم الله وبالله اللهم مننت علی بالایمان واودعتنی
القرآن ورزقتنی صیام شهر رمضان فامنن علی بالرحمة والرضوان
والرافة والغفران وتمام ما اولیتنی من النعم والاحسان یا حنان یا
منان یا دائم یا رحمن سبحانک ولیس لی احد سواک سبحانک اعوذ بک
بعد هذه الکرامات من الهوان واسئلک ان تجلی عن قلبی الاحزان
تقولها ثلثا فانک تعافی منها بعون الله تعالی ثم تصلی علی النبی صلی الله علیه وآله
والسلام علیهم ورحمة الله وبرکاته **عوذة لوجع البطن** الحسین بن بسطام
قال حدثنا محمد بن خلف عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد عن ابیه
عن جده علیهم السلم قال شکا رجل الی النبی صلی الله علیه وآله فقال یا رسول الله ان لی
اخا یشتکی بطنه فقال مر اخاک ان یشرب شربة عسل بماء حار فانصرف الیه
من الغد وقال یا رسول الله قد اسقیته وما انتفع بها فقال رسول الله صلی الله
علیه وآله صدق الله وکذب بطن اخیک اذهب فاسق اخاک شربة عسل وعوذه
بفاتحة الکتاب سبع مرات فلما ادبر الرجل قال النبی صلی الله علیه وآله یا علی
ان اخا هذا الرجل منافق فمن ههنا لا تنفعه الشربة • وشکا رجل الی امیر المؤمنین

علیه السلم وجع البطن فامره ان یشرب ماء حارا ویقول یا الله یا الله یا الله
یا رحمن یا رحیم یا رب الارباب یا اله الالهة یا ملک الملوک یا سید
السادات اشفنی بشفائک من کل داء وسقم فانی عبدک وابن
عبدک انقلب فی قبضتک ابو عبد الله الخواتیمی قال حدثنا ابن یقطین عن حسان
الصیقل عن ابی بصیر قال شکا رجل الی ابی عبد الله الصادق علیه السلم وجع
السرة فقال له اذهب فضع یدک علی الموضع الذی تشتکی **وقل** وانه
لکتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من
حکیم حمید ثلثا فانک تعافی باذن الله تعالی • قال ابو عبد الله علیه السلم ما اشتکی
احد من المؤمنین شکاة قط فقال باخلاص نیة ومسح موضع العلة وننزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا
الا عوفی من تلک العلة ایة علة کانت ومصداق ذلک فی الایة حیث یقول
شفاء ورحمة للمؤمنین **عوذة لوجع الخاصرة ودواء لها** حریز ابن ایوب
قال حدثنا ابو سمینة عن علی بن اسباط عن ابی حمزة عن حمران بن اعین
قال سئل رجل محمد بن علی الباقر علیه السلم فقال یا بن رسول الله انی اجد فی
خاصرتی وجعا شدیدا وقد عالجته بعلاج کثیر فلیس یبرء قال این انت
من عوذة امیر المؤمنین علیه السلم قال وما ذاک یا بن رسول الله قال
اذا فرغت من صلواتک فضع یدک علی موضع الوجع ثم امسح واقرا

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ
فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ
وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ قال الرجل ففعلت ذلك فذهب عني بعون الله تعالى
محمد بن جعفر الطبرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الارمني عن محمد بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اشربوا الكاشم
فانه جيد لوجع الخاصرة • وعنه عن محمد بن يحيى عن ابن سنان عن يونس بن
ظبيان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلم
قال من اراد ان لا يضره طعام فلا ياكل شيئا عن الطعام وهو يشتهيه ويحتاج
اليه • عبد الله بن بسطام عن محمد بن رزين عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله
عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عن امير المومنين عليهم السلم انه قال من اراد
البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقل مجامعة النساء •
عوذة لوجع الطحال محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدثنا
ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل من
خراسان الى علي بن الحسين عليه السلم فقال يا بن رسول الله حججت ونويت
عند خروجي ان اقصدك فان بي وجع الطحال وان تدعو لي بالفرج فقال
له علي بن الحسين عليهما السلم قد كفاك الله ذلك وله الحمد فاذا احسست

الكاكشم ابو السرور

حتى يجوع وتنقى معدته فاذا اكل فليسم الله وليحسن المضغ وليكف ...

فاكتب هذه الآية بزعفران بماء زمزم واشربه فان الله يدفع عنك ذلك
الوجع قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا • وَ
قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن
لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا • وتكتب على رق ظبي وعلقها على
العضد الايسر سبعة ايام فانه يسكن وهي هذه الترجمة لاس س ح
ح دم كرم له ومحى حح لله صره رحب سى ححب عسره مرهك
مار عها الحاح حل بصرس هو بوا امنوا مسعوف لم • احمد بن
يزيد عن الضحاك الكوفي عن موسى بن جعفر عن الصادق عن الباقر
عليهم السلام قال شكا اليه رجل من اوليائه وجع الطحال وقد عالجه
بكل علاج وانه يزداد كل يوم شرا حتى اشرف على الهلكة فقال له اشتر
بقطعة كراثا واقله قليا جيدا بسمن عربي واطعم من به هذا الوجع ثلثة
ايام فانه اذا فعل ذلك برئ ان شاء الله تعالى عوذة لوجع المثانة
محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الارمني قال حدثنا محمد بن
سنان السنائي عن المفضل بن عمر عن محمد بن اسمعيل عن ابي زينب قال
شكا رجل من اخواننا الى ابي عبد الله الصادق عليه السلم وجع المثانة
قال فقال له عوذه بهذه الآيات اذا نمت ثلثا واذا انتبهت مرة واحدة

فانه لا تحس به بعد ذلك ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير ألم تعلم أن الله
له ملك السموات والأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير
قال الرجل ففعلت ذلك فما احسست بعد ذلك بها **عوذة لوجع الظهر**
الخضر بن محمد قال حدثنا الخرازيني قال حدثني فضالة عن أبان بن عثمان
عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلم قال شكا رجل من همدان
الى امير المؤمنين عليه السلم وجع الظهر وانه يسهر الليل فقال ضع يدك على
الموضع الذي تشتكي منه واقرء ثلثا وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن
الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب
الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين. واقرء سبع مرات انا انزلناه في
ليلة القدر الى آخرها فانك تعافى من العلل ان شاء الله تع **عوذة لوجع
الفخذين** ابو عبد الرحمن الكاتب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
عن حماد بن عيسى رفعه الى امير المؤمنين عليه السلم قال اذا اشتكى احدكم
وجع الفخذين فليجلس في تور كبير او طست في الماء المسخن وليضع يده عليه
وليقرأ أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما
وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون **عوذة لوجع الفرج**
وبهذا الاسناد عن حريز السجستاني قال حججت فدخلت على ابي عبد الله
الصادق عليه السلم بالمدينة فاذا بالمعلى بن خنيس يشكو اليه وجع الفرج

الخرازيني د

فقال له الصادق عليه السلم انك كشفت عورتك في موضع من المواضع فعابك
الله بهذا الوجع ولكن عوذه بالعوذة التي عوذ بها امير المؤمنين عليه السلم اباه ثلثا
ثم لم تعد قال له المعلى يا ابن رسول الله وما العوذة قال قل بعد ان تضع
يدك اليسرى عليه بسم الله وبالله بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن
فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم اني اسلمت وجهي اليك
وفوضت امري اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك ثلث مرات فانك تعافى
ان شاء الله تعالى **عوذة لوجع الساقين** خداش بن سير قال حدثنا محمد بن
جمهور عن صفوان بياع السابري عن سالم بن محمد قال شكوت الى الصادق
عليه السلم وجع الساقين وانه قد اقعدني عن اموري واسبابي فقال عوذهما
قلت بما ذا قال بهذه الآية سبع مرات فانك تعافى باذن الله تعالى واتل ما اوحي
اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا قال فعوذتهما
سبعا كما امرني فرفع الوجع عني رفعا حتى لم احس بعد ذلك بشيء منه **عوذة
للبواسير وآلامها** الخرازيني الرازي قال حدثنا يعقوب بن شعيب عن
ابان بن تغلب عن عبد الاعلى عن ابي عبد الرحمن السلمي عن امير المؤمنين عليه السلم
قال من عوذ البواسير بهذه العوذة كفي شرها باذن الله تعالى وهي هذه
يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا بارئ يا راحم صل على محمد وآله
واردد علي نعمتك واكفني امر وجعي فانه يعافى منه باذن الله تعالى. محمد بن عبد الله

يا ابن رسول الله

صفوان بن يحيى السابري ليس هو صفوان الجمال قال حدثنا

غير د

بن مهران الكوفي عن اسمعيل بن يزيد عن عمرو بن يزيد الصيقل قال حضرت
ابا عبد الله الصادق عليه السلم وسأله رجل به البواسير الشديد وقد وصف له
دواء سكرجة من نبيذ مثلث لا يريد به اللذة ولكن يريد به الدواء فقال لا
ولا جرعة قلت لم قال لانه حرام وان الله عز وجل لم يجعل في شيء مما حرمه دواء
ولا شفاء خذ كراثا نبطيا فتقطع راسها الابيض ولا تغسله وتقطعه صغارا صغارا
وتاخذ سناما فتذيبه وتلقيه على الكراث وتاخذ عشر جوزات فتقشرها
وتدقها مع وزن عشرة دراهم جبنا فارسيا وتغلي الكراث فاذا نضج القيت عليه
الجوز والجبن ثم انزلته على النار فاكلته على الريق بالخبز ثلثة ايام او سبعة
وتحتمي عن غيره من الطعام وتاخذ بعدها اهليلجا محمصا قليلا بجبن وجوز مقشر
بعد السنام والكراث فتاخذ على اسم الله نصف اوقية شيرج على الريق واو
كذلك تذكر مرة ونسقه وتاخذ بعده نصف اوقية شيرج آخر ثلثة ايام وتتوخى
الاكل بعد الظهر تبرأ ان شاء الله تع **عوذة لوجع الرجلين** حنان بن جابر قال
حدثنا محمد بن علي الصيرفي عن الحسين الاشقر عن عمرو بن ابي المقدام عن
جابر الجعفي عن محمد بن الباقر عليه السلم قال كنت عند الحسين بن علي عليهما السلم
اذ اتاه رجل من بني امية من شيعتنا فقال له يا ابن رسول الله ما قدرت ان امشي
اليك من وجع رجلي قال فاين انت من عوذة الحسين بن علي قال يا ابن رسول الله
وما ذاك قال آية انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله وكان الله عزيزا حكيما

سنام کوهان شتر — جبن پنیر — اهلیلج ... محمص بریان کرده

قال ففعلت ما امرني به فما احسست بعد ذلك بشيء منهما بعون الله تعالى
عوذة للعراقيب وباطن القدم ابو عتاب عبد الله بن بسطام قال حدثنا
ابرهيم بن محمد الازدي عن صفوان الجمال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عليهم السلم ان رجلا اشتكى الى ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم فقال
يا ابن رسول الله اني اجد وجعا في عراقيبي قد منعني من النهوض الى الغزو
قال فما يمنعك من العوذة قال لست اعلمها قال فاذا احسست بها فضع يدك
عليها وقل بسم الله وبالله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثم اقرء عليه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ففعل
الرجل ذلك فشفاه الله تع **عوذة للورم في مفاصل كلها** الحسن بن
صالح المحمودي قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال لي يا جابر قلت لبيك يا ابن
رسول الله قال اقرء على كل ورم آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله الى قوله وهو العزيز الحكيم
واتفل عليها ثلثا فانه يسكن باذن الله تع **عوذة اخرى** تاخذ سكينا
وتمرها على الورم وتقول بسم الله ارقيك من الحد والحديد ومن
اثر العود ومن الحجر الملبود ومن العرق الفاتر ومن الورم الآخر

امضا در کرده است
مضی در کرشتن ق

ومن الطعام وعقده ومن الشراب كي برده امض باذن الله تعالى
الى اجل مسمى في الانس والانعام بسم الله فتحت وبسم الله ختمت ثم اوتد
السكين في الارض **عوذة لابطال السحر** عبد الله بن العلى القزويني
قال حدثنا ابرهيم بن محمد عن حماد بن عيسى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن
ميثم عن عباية بن ربعي الاسدية انه سمع امير المؤمنين صلوات الله عليه
يأمر بعض اصحابه وقد شكا اليه السحر فقال اكتب في رق ظبي وعلقه عليك فانه
لا يضرك ولا يجوز كيده فيك بسم الله وبالله بسم الله ما شاء الله بسم الله
لا حول ولا قوة الا بالله قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان
الله لا يصلح عمل المفسدين فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين **عوذة اخرى لابطال السحر** محمد بن موسى الربعي قال
حدثنا محبوب عن عبد الله بن غالب عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته
السلمي عن امير المؤمنين عليه السلم قال الاصبغ اخذت هذه العوذة منه عليه السلم
وقال لي يا اصبغ هذه عوذة السحر والخوف من السلطان تقولها سبع مرات
بسم الله وبالله سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون وتقولها في وجه الشمس
اذا فرغت من صلوة الليل قبل ان تبدأ بصلوة النهار سبع مرات فانه
فانه لا يضرك ان شاء الله تعالى **عوذة للمرأة اذا تعسر عليها ولدها**

الخوابيمي قال حدثنا محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا محمد بن اسلم عن الحسن بن
محمد الهاشمي عن ابان بن ابي عباس عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين
عليه السلم قال اني لاعرف ايتين من كتاب الله المنزل يكتبان للمرأة اذا عسر عليها
ولدها يكتبان في رق ظبي وتعلقه عليها في حقويها بسم الله وبالله ان مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا سبع مرات يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما
ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذاب الله شديد مرة واحدة يكتب في رق وتربط بخيط من
كتان غير مفتول وتشد على فخذها الايسر فاذا ولدت قطعته من ساعتك
ولا تتوانا عنه وتكتب حي ولدت مريم ومريم ولدت حي يا حي اهبط
الى الارض الساعة باذن الله تعالى **عوذة للصبي** اذا كثر بكاؤه ولمن يفزع
بالليل وللمرأة اذا سهرت من وجع فضربنا على اذانهم في الكهف
سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا
حدثنا ابو المفضل الواسطي قال حدثنا محمد بن سليم الجحي عن مروان بن الجهم عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلم ماثورة عن امير المؤمنين عليه السلم
انه قال ذلك **للدابة الحرون** حاتم بن عبد الله الازدي قال حدثنا
ابو جعفر المقرئ امام مسجد الكوفة قال حدثنا جابر بن راشد عن ابي عبد الله

حوده کودکان

و دوا فی حاجه این فقره امر

فزع کردن

الصادق عليه السلم قال بينا هو في سفر اذ نظر الى رجل عليه كآبة وحزن
فقال ما لك قال دابتي حرون قال ويحك اقرء هذه الآية في اذنه اولم يروا
انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها
ركوبهم ومنها ياكلون. علي بن عروة الاهوازي قال حدثنا الديلمي عن داود
الرقي عن موسى بن جعفر عليه السلم قال من كان في سفر فخاف اللصوص والسبع فليكتب
على عرف دابته لا تخاف دركا ولا تخشى فانه يامن باذن الله تعالى قال داود
الرقي فحججت فلما كنا بالبادية جاء قوم من الاعراب فقطعوا على القافلة وانا فيهم
فكتبت على عرف جملي لا تخاف دركا ولا تخشى فو الذي بعث محمدا صلى الله
عليه واله بالنبوة وخصه بالرسالة وشرف امير المؤمنين بالامامة ما تاذى عني
احد منهم اعماهم الله عني **عوذة للامراض كلها** علي بن اسحق البصري قال
حدثنا زكريا بن آدم المقري وكان يخدم الرضا بخراسان قال سمعت الرضا
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
وقال لي يوما يا زكريا قلت لبيك يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال قل
على جميع العلل يا منزل الشفاء ومذهب الداء انزل على وجعي الشفاء
فانك تعافى باذن الله عز وجل **عوذة لعرق النساء** حدثنا معلى بن ابرهيم
الواسطي قال حدثنا ابن محبوب عن الحرث محمد بن سليمان الازرق عن ابي
الجارود عن ابي اسحق عن الحرث الاعور الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلم انه علم ر

وشكا اليه عرق النساء فقال اذا احسست به فضع يدك عليه وقل بسم الله
الرحمن الرحيم بسم الله وبالله اعوذ بسم الله الكبير واعوذ بالله العظيم
من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار فانك تعافى باذن الله تعالى
قال الرجل فما قلت ذلك الا ثلثا حتى اذهب الله عني وعوفيت منه **عوذة
للسل** محمد بن كثير الدمشقي عن الحسن بن علي بن يقطين قال حدثنا الرضا
علي بن موسى بن جعفر بن محمد الباقر عليه السلم قال من عوذة شيعتنا للسل
يا الله يا رب الارباب ويا سيد السادات ويا اله الالهة ويا ملك
الملوك ويا جبار السموات والارض اشفني وعافني من دائي هذا
فاني عبدك وابن عبدك اتقلب في قبضتك وناصيتي بيدك تقولها
ثلثا فان الله عز وجل يكفيك بحوله وقوته ان شاء الله تعالى **عوذة للبثر**
علي بن العباس قال حدثنا محمد بن ابراهيم العلوي عن علي بن موسى عن ابيه عن جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام قال اذا احسست بالبثر فضع عليه السبابة ودور
ما حوله وقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبع مرات فاذا كان في السابعة
فضمه وشدده بالسبابة **عوذة للقولنج** الرازي قال حدثنا موسى
بن عمر بن يزيد قال حدثنا ابي عمر بن يزيد الصيقل عن الصادق عليه السلم
قال شكا اليه رجل من اوليائه القولنج فقال اكتب له ام القران وسورة الاخلاص
والمعوذتين ثم تكتب اسفل ذلك اعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التي

لا تزام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما
فيه ثم تشربه على الريق بماء المطر باذن الله تعالى **عوذة للحمى** عنهم عليهم السلام
حدثنا احمد بن محمد ابو جعفر قال حدثنا ابي محمد بن خالد عن بكر بن صالح عن محمد
بن سنان عن عبد الله بن عمار الذهبي عن ابيه عن عمرو ذي مر و ثعلبة اليماني
قالا سمعنا امير المؤمنين عليه السلم يقول حم رسول الله صلى الله عليه واله حمى
شديدة فاتاه جبرئيل عليه السلم فعوذه فقال بسم الله ارقيك بسم الله اشفيك
من كل داء يؤذيك بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فليهنئك
بسم الله الرحمن الرحيم فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم
لتبرأن باذن الله عز وجل فاطلق النبي صلى الله عليه واله من عقاله فقال
يا جبرئيل هذه عوذة بليغة قال هي من خزانة في السماء السابعة • احمد بن سلم
قال حدثنا محمد بن عيسى عن جرير بن عبد الله السجستاني عن احمد بن حمزة عن ابان
بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا مرض الرجل
فاردت ان تعوذه فقل اخرج عليك يا عرق او يا عين جن او
يا عين انس او يا وجع لفلان بن فلان اخرج عليك بالله الذي
كلم موسى تكليما واتخذ ابرهيم صلوات الله عليه خليلا ورب
عيسى بن مريم روح الله وكلمته ورب محمد وال محمد الاهدات
وطفيت كما طفيت نار ابرهيم الخليل عليه السلم • احمد بن زياد قال حدثنا

فضالة

فضالة بن ايوب عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله الصادق عليه
السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا كسل او اصابته عين
او صداع بسط يديه فقرء فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه
فيذهب عنه ما كان يجد • محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى
الارمني قال حدثنا محمد بن سنان عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر
الباقر عليه السلم يقول كل من لم تبرءه سورة الحمد وقل هو الله احد لم يبرءه
شيء وكل علة تبرؤها هاتين السورتين • محمد بن يزيد عن زياد بن محمد
الملطي قال حدثنا ابي عن هشام بن احمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم
قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله عنه سبعين نوعا
من انواع البلاء اهونها الخنق وقال علي بن ابي طالب عليه السلم قال رسول
الله صلى الله عليه واله يا علي الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله
قال لا حول ولا قوة الا بالله • محمد بن ابرهيم السراج قال حدثنا فضالة
والقسم جميعا عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه
السلام قال اذا اشتكى احدكم شيئا فليقل بسم الله وبالله وصلى الله على
رسول الله واهل بيته اعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر
ما اجد • احمد بن صالح النيسابوري قال حدثنا جميل بن صالح عن
ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يعوذ رجلا من اوليائه من الريح قال

[illegible]

عزمت عليك يا وجع بالعزيمة التي عزم بها علي بن ابي طالب رسول
الله صلى الله عليه واله على جن وادي الصبرة فاطاعوا واجابوا واطاعوا
واجبت وخرجت عن فلان بن فلان الساعة الساعة باذن الله تعالى
بامر الله عز وجل بقدرة الله بسلطان الله بجلال الله بكبرياء الله بعظمة
الله بوجه الله بجمال الله ببهاء الله بنور الله فانه لا يبت ان يخرج

عوذة الرضا عليه السلم لكل داء وخوف محمد بن كثير الدمشقي عن
الحسن بن علي بن يقطين عن الرضا عليه السلم قال اخذت هذه العوذة
عن الرضا عليه السلم وذكر انها جامعة مانعة وهي حرز وامان من كل داء وخوف
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اخسئوا فيها ولا تكلمون اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بسمع الله وبصره على
اسماعكم وابصاركم وبقوة الله على قوتكم لا سلطان لكم على فلان
بن فلانة ولا على ذريته ولا على ماله ولا على اهل بيته سترت بينكم
وبينه بستر النبوة التي استتروا بها من سطوات الفراعنة جبرئيل
عن ايمانكم وميكائيل عن يساركم ومحمد صلى الله عليه واله واهل بيته
امامكم والله تعالى مطل عليكم امتنعت بمنعة الله ومنع ذريته
واهل بيته منكم ومن الشياطين ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اللهم انه لا يبلغ حلمه اناتك ما لا يبلغه مجهود نفسه

مطلع

عليك

عليك توكلت وانت نعم المولى ونعم النصير حرسك الله وذريتك
يا فلان بما حرس الله به اولياءه صلى الله على محمد واهل بيته
وتكتب اية الكرسي الى قوله وهو العلي العظيم ثم تكتب لا حول ولا قوة
الا بالله لا ملجا من الله الا اليه حسبنا الله ونعم الوكيل دل سام
في راس السما طلسلسلسلا ليها **عوذة لكل الم** محمد بن حامد
قال حدثنا خلف بن حماد عن خالد العبسي قال علمني علي بن موسى
عليه السلم هذه العوذة وقال علمها اخوانك من المؤمنين فانها لكل
الم وهي اعيذ نفسي برب الارض ورب السماء اعيذ نفسي بالذي
لا يضر مع اسمه داء اعيذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء

عوذة الايام عن الصادق عليه السلام اولها **عوذة يوم السبت**
بسم الله الرحمن الرحيم اعيذ نفسي او فلان بن فلانة بالله
الذي لا اله الا هو رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ورب الفلق و
الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
ورب الغاسق اذا وقب ومن شر ما خلق ومن شر النفاثات في
العقد ومن شر حاسد اذا حسد الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم

العلي العظيم

من شر الوسواس

من شر الغاسق

قل هو الله

الذی لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نور النور ومدبر الامور
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضیء ولو لم تمسسه
نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس والله بكل شیء عليم الذی خلق السموات والارض بالحق قوله الحق
وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير
الله الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن
لتعلموا ان الله على كل شیء قدير وان الله قد احاط بكل شیء علما
واحصى كل شیء عددا من شر كل ذی شر يعلن به او يسر ومن شر
الجنة والبشر ومن شر ما يطير بالليل ويسكن بالنهار ومن شر
طوارق الليل والنهار ومن شر ما يسكن الحمامات والوحوش و
الخرابات والاودية [illegible] والبوادی والغياض والاشجار ومما يكون في
الانهار واعيذه بالله مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك
على كل شیء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج
الحی من الميت وتخرج الميت من الحی وترزق من تشاء بغير حساب

ليس كمثله شیء وهو السميع البصير له مقاليد السموات والارض يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شیء عليم واعيذه بالذی خلق
الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات و
ما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم
السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا و
طمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين • واعيذه بمنزل
التوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم ومن شر كل طاغ
وباغ وشيطان وسلطان وساحر وكاهن وناظر وطارق و
متحرك وساكن وصامت ومتخيل ومتمثل ومتلون ومختلق سبحان الله
حرزك وناصرك ومونسك وهو يدفع عنك لا شريك له ولا معز
لمن اذل ولا مذل لمن اعز وهو الواحد القهار وصلى الله على محمد
واله وسلم عوذة يوم الاحد بسم الله الرحمن الرحيم الله اكبر الله اكبر
الله اكبر استوى الرب على العرش وقامت السموات والارض بحكمه
وهدأت النجوم بامره ورست الجبال باذنه لا يجاوز اسمه
من في السموات ومن في الارض الذی دانت له الجبال وهی طائعة

وانبعثت له الاجساد وهي بالية احجب كل ضاد وحاسد بناس الله
عن فلان بن فلانة وبمن جعل بين البحرين حاجزا وجعل في السماء
بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا واعيذه بمن زينها للناظرين
وحفظها من كل شيطان رجيم واعيذه بمن جعل في الارض رواسي جبالا
اوتادا ان يوصل اليه بسوء او فاحشة او بلية حم حم حم عسق كذلك
يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم حم حم حم تنزيل من
الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد النبي واله وسلم تسليما عوذة يوم الاثنين

بسم الله الرحمن الرحيم

اعيذ فلان بن فلانة بربي الاكبر من شر ما خفي وظهر ومن شر كل انثى و
ذكر ومن شر ما رات الشمس والقمر قدوس قدوس قدوس رب الملئكة والروح
ادعوكم ايها الجن ان كنتم سامعين مطيعين ادعوكم ايها الانس الى اللطيف
الخبير وادعوكم ايها الجن والانس الى الذي دانت له الخلائق اجمعون ختمتكم
بخاتم رب العالمين وخاتم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وخاتم سليمن بن داود
وخاتم محمد صلوات الله عليه واله سيد النبيين وصلى الله على محمد و
اهل بيته الطيبين الطاهرين اخذت عن فلان بن فلانة كل تابعة
ذي روح مريد جني او عفريت او ساحر مريد او سلطان عنيد او شيطان
رجيم اخذت عن فلان بن فلانة ما يرى وما لا يرى وما رات عين نائم

او يقظان باذن الله اللطيف الخبير لا سبيل لكم عليه ولا على ما يخاف عليه الله
الله لا شريك له وصلى الله على محمد واهل بيته عوذة يوم الثلثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اعيذ نفسي بالله الاكبر رب السموات القائمات وبالذي خلقهما في يومين
وقضى في كل سماء امرها وخلق الارض في يومين وقدر فيها اقواتها
وجعل فيها جبالا اوتادا وجعلها فجاجا سبلا وانشا السحاب الثقال
وسخره واجرى الفلك وسخر البحر وجعل في الارض رواسي وانهارا
ومن شر ما يكون في الليل والنهار ويعقد على القلوب وتراه العيون
من الجن والانس كفانا الله كفانا الله كفانا الله لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تسليما عوذة يوم الاربعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اعيذك يا فلان بن فلانة بالاحد الصمد من شر ما نفث وعقد
ومن شر ابي مرة وما ولد اعيذك بالواحد الاعلى من شر ما رات
عين وما لم تره واعيذك بالفرد الكبير من شر ما اراد بك بامر عسير
انت يا فلان بن فلانة في جوار الله العزيز الجبار الملك القدوس القهار
السلام المؤمن المهيمن العزيز الغفار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال
هو الله لا شريك له محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعليهم ورحمة الله وبركاته

القدوس

عوذة يوم الخميس بسم الله الرحمن الرحيم
اعيذ نفسي او فلان بن فلانة برب المشارق والمغارب من شر كل
شيطان مارد وقائم وقاعد وحاسد ومعاند وينزل عليكم من
السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان وليربط على
قلوبكم ويثبت به الاقدام اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب
وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما
واناسي كثيرا الآن خفف الله عنكم ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يريد
الله ان يخفف عنكم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم لا حول ولا قوة
الا بالله والله غالب على امره لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما

عوذة يوم الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الله رب الملائكة والروح والنبيين
والمرسلين وقاهر من في السموات والارضين وخالق كل شيء ومالكه
كف باسهم واعم ابصارهم وقلوبهم واجعل بيننا وبينهم حرسا وحجابا
ومدفعا انك ربنا لا حول ولا قوة الا بك عليك توكلنا واليك انبنا
وانت العزيز الحكيم عاف فلان بن فلانة من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها
ومن شر ما سكن في الليل والنهار ومن شر كل سوء آمين رب العالمين
وصلى الله على محمد نبي الرحمة وآله الطاهرين

عوذة للمأخوذ والمسحور

احمد بن يزيد عن اسحق الصحاف عن موسى بن جعفر عليه السلم قال يا صحاف
قلت لبيك يا بن رسول الله قال انك مأخوذ عن اهلك قلت بلى يا بن
رسول الله منذ ثلث سنين فدعا لجت بكل دواء فوالله ما نفعني قال يا صحاف
افلا اعلمتني قلت يا بن رسول الله والله ما خفي علي ان كل شيء عندكم
فرج ولكن استحييتك قال ويحك وما منعك الحياء في رجل مسحور ما خوذ
اما اني اردت ان افاتحك بذلك قل بسم الله الرحمن الرحيم اذ دئكم
ايها السحرة عن فلان بن فلانة بالله الذي قال لابليس اخرج منها
مذءوما مدحورا اخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها اخرج انك
من الصاغرين ابطلت عملكم ورددت عليكم ونقضته باذن الله العلي
الاعلى الاعظم القدوس العزيز العليم القديم رجع سحركم كما لا يحيق المكر
السيء الا باهله كما بطل كيد السحرة حين قال الله تع لموسى صلوات الله
عليه الق عصاك فاذا هي تلقف ما يافكون فوقع الحق وبطل ما كانوا
يعملون باذن الله الذي ابطل سحرة فرعون ابطلت عملكم ايها
السحرة ونقضته عليكم باذن الله الذي انزل ولا تكونوا كالذين نسوا
الله فانسيهم انفسهم وبالذي قال ولو انزلنا عليك كتابا في قرطاس
فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقالوا
لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه

ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ● وباذن الله الذي
انزل فاكلا منها فبدت لهما سوآتهما فانتم متحيرون ولا تجبوا
بشيء مما كنتم فيه ولا ترجعون الى شيء منه ابدا قد ابطل الله
عملكم وخاب سعيكم ووهن كيدكم مع من كان ذلك من الشياطين
ان كيد الشيطان كان ضعيفا غلبتكم باذن الله وهزمت كثرتكم
بجنود الله وكسرت قوتكم بسلطان الله وسلطت عليكم عزائم الله عصى
نصركم وضعفت قوتكم وانقطعت اسبابكم وتبرأ الشيطان منكم باذن
الله الذي انزل كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني
بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار
خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ● يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ● وانزل اذ
تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ● وقال
الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم
الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار باذن الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الى ● العلي العظيم ● ان الهكم لواحد رب السموات
والارض وما بينهما ورب المشارق وانا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون

من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة
فاتبعه شهاب ثاقب ● ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات لاولي الالباب وما انزل الله من السماء من
ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح
والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون ● ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ● هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ● هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ●
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم من اراد فلان بن فلانة بسوء من الجن
والانس او غيرهم بعد هذه العوذة جعله الله ممن وصفهم فقال اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم
وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون جعله الله
ممن قال ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي

مثل الذين كفروا
كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع الا دعاء
ونداء صم بكم

عمي فهم لا يعقلون
به الريح في مكان سحيق

به الريح في مكان سحيق جعله الله ممن قال مثل ما ينفقون في هذه
الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته
وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون جعله الله ممن قال كمثل
صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء
مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين جعله الله ممن قال ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله
كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار جعله
الله ممن قال مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن
ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده خيرا فوفاه حسابه
والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه
موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد
يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اللهم فاسئلك بصدقك
وعدلك وحسن امثالك وبحق محمد واله من اراد فلانا بسوء [امثالك]
ان ترد كيده في نحره وتجعل خده الاسفل وتركسه لام راسه
في حفرة انك على كل شيء قدير وذلك عليك يسير وما ذلك على الله

[illegible]

بعزيز لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ثم تقرا على طين القبر وتختم وتعلقه
على الماخوذ وتقرء هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكفى بالله شهيدا وبطل
ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين ما يجوز من العوذ
والرقى والنشر ابراهيم بن مامون قال حدثنا حماد بن عيسى عن شعيب
العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس بالرقى من العين
والحمى والضرس وكل ذات هامة لها حمة اذا علم الرجل ما يقول لا يدخل
في رقيته وعوذته شيئا لا يعرفه • محمد بن يزيد سهلب الكوفي قال حدثنا
النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته
عن رقية العقرب والحية والنشرة ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب
قال يا ابن سنان لا باس بالرقية والعوذة والنشرة اذا كانت من القرآن
ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله وهل شيء ابلغ في هذه الاشياء
من القرآن اليس الله تعالى يقول وننزل من القرآن ما هو شفاء و
رحمة للمؤمنين اليس يقول تعالى ذكره وجل ثناؤه لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله سلونا نعلمكم ونوقفكم
على قوارع القرآن لكل داء بعض رقاء نزلك احمد بن محمد بن مسلم

قال سالت اباجعفر محمد الباقر عليه السلم ايتعوذ بشيء من هذه الرقي
قال لا الا من القرآن فان عليا عليه السلم كان يقول ان كثيرا من الرقي و
التمايم من الاشراك • جعفر بن عبد الله بن ميمون السعدي قال حدثنا
النضر بن يزيد عن القاسم قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلم ان كثيرا
من التمايم شرك **ما يجوز من التعويذ** اسحق بن يوسف المكي قال حدثنا
فضالة عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سئلت اباجعفر الباقر
عليه السلم عن المريض هل يعلق عليه تعويذا او شيء من القرآن فقال نعم لا باس
ان قوارع القرآن تنفع فاستعملوها • اسحق بن يوسف قال حدثنا فضالة
عن ابان بن عثمن عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم في
الرجل يكون به العلة فيكتب له القرآن فيعلق عليه او يكتب له فيغسله ويشربه
فقال لا باس به كله • علان بن محمد قال حدثنا صفوان بن يحيى عن منصور بن
حازم عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا باس بالتعويذ
ان يكون على الصبي والمرءة • عمر بن عبد الله بن عمر التميمي قال حدثنا حماد بن
عيسى عن شعيب العقرقوفي عن الحلبي قال سالت جعفر بن محمد عليهما السلم فقلت
يا بن رسول الله هل نعلق شيا من القرآن والرقي على صبياننا ونسائنا فقال
نعم اذا كان في اديم تلبسه الحايض واذا لم تكن في اديم لم تلبسه المراة • شعيب بن
زريق قال حدثنا فضالة والقاسم جميعا عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن

بن

بن ابي عبد الله وهو ابن سالم قال سئلت اباعبد الله عليه السلم عن المريض
هل يعلق عليه شيء من القرآن او التعويذ قال لا باس قلت ربما اصابتنا
الجنابة قال ان المؤمن ليس بنجس ولكن المرءة لا تلبسه اذا لم يكن في اديم
واما الرجل والصبي فلا باس • احمد بن المرزبان بن احمد قال حدثنا
احمد بن خالد الاشعري قال حدثنا عبد الله بن بكير قال كنت عند ابي عبد الله عليه
السلام وهو محموم فدخلت عليه مولاة له وقالت كيف تجدك فديتك وسالته عن
حاله وعليه ثوب خلق قد طرحه على فخذيه فقالت له لو تدثرت حتى تعرق فقد ابرزت
جسدك للريح فقال اللهم اولعنهم بخلاق نبيك صلى الله عليه واله وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه واله الحمى من فيح جهنم وربما قال من فور جهنم
فاطفئوها بالماء البارد • الخضيب بن المرزبان العطار قال حدثنا صفوان بن
يحيى بياع السابري وفضالة بن ايوب عن علا بن رزين عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء البارد ابو غياث
عبد الله بن خالد بن نجيح قال حدثنا حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه كان اذا حم بل ثوبان يطرح عليه احدهما
فاذا جف طرح عليه الاخر • وقال محمد بن مسلم سمعت اباعبد الله عليه السلام
يقول ما وجدنا للحمى مثل الماء البارد والدعاء **صفة الحمى** محمد بن عون بن
بن القاسم قال حدثنا حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن اسامة الشحام

اولعتهم بخلاق

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم ما اختار جدنا صلوات الله عليه واله للحمى
الا وزن عشرة دراهم سكر بماء بارد على الريق • عون قال حدثنا ابو عيسى قال
حدثنا الحسن عن ابي اسامة قال سمعت الصادق عليه السلم يقول ان الحمى تضاعف
على اولاد الانبياء عليهم السلم • السري بن احمد بن السري قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن محمد بن اسمعيل بن
ابي زينب قال سمعت الباقر عليه السلم يقول اخراج الحمى في ثلثة اشياء في القي
وفي العرق وفي اسهال البطن • قال السري بن احمد بن السري قال حدثنا
محمد بن يحيى الارمني قال حدثنا محمد بن سنان عن الرضا عليه السلم قال سمعت
موسى بن جعفر عليه السلم وقد اشتكى فجاءه المترفقون بالادوية يعني الاطباء
فجعلوا يصفون له العجايب فقال اين يذهب بكم اقتصروا على سيد هذه
الادوية الهليلج والرازيانج والسكر في استقبال الصيف ثلثة اشهر في
كل شهر ثلث مرات وفي استقبال الشتاء ثلثة اشهر في كل شهر ثلثة ايام
ثلث مرات ويجعل موضع الرازيانج مصطكى فلا يمرض الا مرض الموت
للحجاء في حمى الربع وفي هذه الحمى عبد الله بن بسطام قال حدثنا كامل عن محمد
بن ابراهيم الجعفي قال حدثنا ابي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فقال لي ما لي اراك شاحب الوجه فقلت انا في حمى الربع فقال اين انت عن
المبارك الطيب اسحق السكر ثم خذه بالماء واشربه على الريق عند الحاجة

الى الماء قال ففعلت فما عادت الي بعد • عبد الله قال حدثنا ابو زكريا
يحيى بن ابي بكر عن الحضرمي ان ابا الحسن الاول عليه السلم كتب لي هذا وكان ابني
يحم حمى الربع فامره ان يكتب على يده اليمنى بسم الله جبرئيل • وعلى يده اليسرى
بسم الله ميكائيل • وعلى رجله اليمنى بسم الله اسرافيل • وعلى رجله اليسرى
بسم الله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا • وبين كتفيه بسم الله العزيز
الجبار قال ومن شك لم ينفعه **ادوية شتى عنهم عليهم السلم** الحسن
بن شاذان قال حدثنا ابو جعفر عن ابي الحسن عليه السلم وسئل عن الحمى
الغب الغالبة فقال يوخذ العسل والشونيز ويلعق منه ثلث لعقات فانها (م ظ: ويلعق)
تنقلع وهما المباركان قال الله تع في العسل يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس • وقال رسول الله صلى الله عليه واله في
الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل يا رسول الله وما السام قال
الموت قال وهذان (سيه دانه) لا يميلان الى الحرارة والبرودة ولا الى الطبايع انما
هما شفاء حيث وقعا • الحسن بن شاذان قال حدثنا ابو جعفر عن ابي
الحسن الثالث عليه السلم قال خير الاشياء لحمى الربع ان يوكل في يومها الفالوذج
المعمول بالعسل ويكثر زعفرانه ولا يوكل في يومها غيره • الجارود بن
احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الجعفري عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلم يقول ماء زمزم شفاء من كل داء

واظنه قال كاينا ما كان لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ماء زمزم لما شرب له • ابو عتاب رود بن احمد عن الجعفري عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي عن محمد بن اسمعيل بن ابي زينب عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعنا باجعفر محمد بن علي عليهما السلم يقول طين قبر الحسين عليه السلم شفاء من كل داء وامان من كل خوف وهو لما اخذ له

في الحمى ايضا

محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الارمني قال حدثنا محمد بن سنان ابو عبد الله السناني قال حدثنا يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه دخل عليه رجل من مواليه وقد وعك فقال له مالي اراك متغير اللون فقال جعلت فداك وعكت وعكا شديدا منذ شهر ثم لم تنقلع الحمى عني وقد عالجت نفسي بكل ما وصفه لي المترفعون فلم انتفع بشيء من ذلك فقال له الصادق عليه السلام حل ازرار قميصك وادخل راسك في قميصك واذن واقم واقرأ سورة الحمد سبع مرات قال ففعلت ذلك فكانما نشطت من عقال • الحسين بن بسطام قال حدثنا محمد بن خلف عن الوشاء عن الحسين بن علي بن عبد الله بن سنان قال جعفر بن محمد عليهما السلم لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم الا به • الخضر بن محمد قال حدثنا الخرازيني قال حدثنا محمد بن العباس عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن احدهم عليهم السلام قال ما قرأت الحمد سبعين مرة على داء الا سكن باذن الله وان شئتم فجربوه ولا تشكوا • ابو قبيص بن المبارك الاسدي قال حدثنا عبد العزيز عن يونس عن داود الرقي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلم فكتب الي بلغني علتك فاشتر صاعا من بر واستلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك باسمك الذي اذا سئلك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد وال محمد وان تعافيني من علتي هذه ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ما امرني به فكانما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به

رقية بالغة مجربة عنهم عليهم السلم للحمى

ابو غسان عبد الله بن خالد بن نجيح قال حدثنا بن مسعود محمد بن عبد الله بن ابي احمد قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نجران قال حدثنا يونس بن يعقوب قال حضرت اباعبد الله عليه السلم وهو يعلم رجلا من اوليائه رقية الحمى فكتبها من الرجل قال تقرء فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وانا انزلناه واية الكرسي ثم تكتب على جبهة المحموم بالسبابة اللهم ارحم جلده الرقيق وعظمه الدقيق من سورة الحريق يا ام ملدم ان كنت امنت بالله واليوم الاخر فلا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تنهكي الجسم ولا تصدعي الراس وانتقلي عن فلان بن فلانة الى من يجعل مع الله الها اخر

عمل لصداع و الحمى

المنذر بن عبد الله قال حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال الدواء اربعة الحجامة والطلى والقى والحقنة

لا اله الا الله تعالى الله عما يشركون علوا كبيرا **في الكي والحقنة** محمد بن ابرهيم العلوى الموسوى قال حدثنا ابرهيم بن محمد يحيى اباه عن ابى الحسن العسكري قال سمعت الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه قال سال يونس بن يعقوب الرجل الصادق يعنى جعفر بن محمد عليهما السلم قال يا ابن رسول الله الرجل يكتوى بالنار وربما قتل وربما تخلص قال قد اكتوى رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله قايم على راسه. جعفر بن عبد الواحد قال حدثنا النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلم هل يعالج بالكى قال نعم ان الله تع جعل في الدواء بركة وشفاء وخيرا كثيرا وما على الرجل ان يتداوى وان لا باس به. **في الحقنة** عنهم عليهم السلم ابن ماشاء الله ابو عبد الله قال حدثنا المبارك بن حماد عن زرعة عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الحقنة هى من الدواء وزعموا انها تعظم البطن وقد فعلها رجال صالحون **في الحجامة** عنهم عليهم السلم حفص بن عمر وهو بياع السابرى قال قال ابو عبد الله عليه السلم خير ما تداويتم به الحجامة والسعوط والحمام والحقنة. ابرهيم بن عبد الرحمن قال حدثنا اسحق بن حسان قال حدثنا عيسى بن بشير الواسطى عن ابن مسكان وزرارة قالا قال ابو جعفر محمد بن على عليه السلام طب العرب في ثلث شرطة الحجام والحقنة واخر الدواء الكى. وعن ابى عبد الله عليه السلم قال طب العرب في خمس شرطة

قال حدثنا القسم بن محمد عن اسمعيل بن ابى الحسن عن حفص بن عمر

الحجام والحقنة والسعوط والقى والحمام واخر الدواء الكى. وعن ابى جعفر الباقر عليه السلم طب العرب في سبعة شرطة الحجامة والحقنة والحمام والسعوط والقى وشربة عسل واخر الدواء الكى وربما يزاد فيه النورة. عبد الله بن عبيد قال حدثنى محمد بن عيسى عن مبشر عن ابن سنان قال قال الصادق عليه السلم ان الدم وهيجانه تلك علامات البثر في الجسد والحكة وذبيب الدواب. محمد بن القسم بن منجاب قال حدثنا خلف بن حماد عن عبد الله بن مسكان عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلم لرجل من اصحابه اذا اردت الحجامة فخرج الدم من محاجمك فقل قبل ان تفرغ وقل والدم يسيل بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله الكريم من العين في الدم ومن كل سوء في حجامتى هذه ثم قال اعلمت انك اذا قلت هذا فقد جمعت ان الله عز وجل يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء يعنى الفقر وقال جل جلاله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء فالسوء ههنا الزنا وقال عز وجل في قصة موسى على نبينا وعليه السلم ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء يعنى من غير مرض واجمع ذلك عند حجامتك والدم يسيل بهذه العوذة المتقدمة **اختيار الايام للحجامة** عنهم عليهم السلم محمد بن يحيى البرسى قال حدثنا محمد بن يحيى الارمنى عن محمد بن سنان عن المفضل

بن عمر الجعفي قال سال طلحة بن يزيد ابا عبد الله عليه السلم عن الحجامة يوم السبت ويوم الاربعاء وحدثته بالحديث الذي ترويه العامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله فانكره ٥ وقال الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اذا تبيّغ باحدكم الدم فليحتجم لئلا يقتله ثم قال ما علمت احدا من اهل بيتي يرى به باسا • وروى ايضا عن ابي عبد الله عليه السلم ان اول ثلثا تدخل في شهر آذر بالرومية الحجامة فيه مصحة سنته باذن الله تعالى • وروى ايضا عنهم عليهم السلم ان الحجامة يوم الثلثا لسبعة عشر من الهلال مصحة لسنته

منافع الحجامة

من كتاب السجستاني قال قال جعفر بن محمد عليه السلم اقرء آية الكرسي واحتجم اي يوم شئت سافر اي يوم شئت وتصدق بصدقة • محمد بن الحسين قال حدثنا فضالة بن ايوب عن اسمعيل عن ابي عبد الله جعفر الصادق عن ابي جعفر الباقر عليهما السلم انه قال ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعا قط الا كان مفزعه الحجامة وقال ابو طيبة حجمت رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاني دينارا وشربت دمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشربته قلت نعم قال وما حملك على ذلك قلت اتبرك به قال اخذت امانا من الاوجاع والاسقام والفقر والفاقة والله ما تمسك النار ابدا • من كتاب خبير بن بكار قال حدثنا محمد بن عبد العزيز عن محمد بن اسحق عن عمار عن فضل الرسان قال قال ابو عبد الله عليه السلم من دواء الانبياء الحجامة والنورة والسعوط

الاوقات المختلفة في الحجامة

احمد بن عبد الله

بن زريق قال مر جعفر بن محمد عليهما السلم بقوم يحتجمون فقال ما كان عليكم لو اخرتموه الى عشية الاحد فكان ابرء للداء • وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال احتجموا اذا هاج بكم الدم فان الدم ربما تبيّغ بصاحبه فيقتله وعن الباقر عليه السلم انه قال خير ما تداويتم به الحقنة والسعوط والحجامة والحمام

الحجامات في مواضع شتى من البدن

احمد بن محمد قال حدثنا ابو محمد بن خالد عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين قال سمعت اباجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحجامة في الراس شفاء من كل داء الا السام • الخضر بن محمد قال حدثنا الخرازيني عن ابي محمد البردعي قال حدثنا صفوان عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم ثلثة واحدة في الراس ويسميها المتقدمة وواحدة بين الكتفين ويسميها النافعة وواحدة بين الوركين ويسميها المغيثة

ما ذكر في خروج الدم وما في الحجامة من الحكم

عبد الله بن موسى الطبري قال حدثني اسحق بن ابي الحسن عن امه ام احمد قالت قال سيدي عليه السلم من نظر الى اول محجمة من دمه امن الواهية الى الحجامة الاخرى فسئلت سيدي وما الواهية فقال وجع العنق • ابرهيم بن عبد الله الحرامي قال حدثنا الحسين بن يوسف بن عمير عن اخيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال من احتجم

فنظر الى اول محجمة من دمه امن من الرمد الى الحجامة الاخرى ابو زكريا
يحيى بن آدم قال حدثنا صفوان بن يحيى بياع السابري قال حدثنا عبد الله
بن بكير عن شعيب العقرقوفي قال حدثنا ابو اسحق الازدي عن ابي اسحق
السبيعي عمن ذكره ان امير المؤمنين عليه السلم كان يغتسل من الحجامة والحمام
قال شعيب فذكرته لابي عبد الله الصادق عليه السلم فقال ان النبي صلى الله
عليه وآله اذا احتجم هاج به وتبيغ فاغتسل بالماء البارد ليسكن عنه
حرارة الدم وان امير المؤمنين عليه السلم كان اذا دخل الحمام هاجت به
الحرارة صب عليه الماء البارد فيسكن عنه الحرارة الحجامة في الكاهل من
دون الاخدعين الحرث بن محمد بن الحرث من ولد الحرث الاعور الهمداني
قال حدثني سعيد بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم
كان النبي صلى الله عليه وآله يحتجم في الاخدعين فاتاه جبرئيل عليه السلم
عن الله تعالى بحجامة الكاهل ◦ داود بن سليمان البصري الجوهري
قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر قال حدثنا ابي قال قال ابو بصير سالت
الصادق عليه السلم عن الحجامة يوم الاربعاء فقال عليه السلم من احتجم يوم الاربعاء
لا يدور خلافا على اهل الطيرة عوفي من كل عاهة ووقي كل آفة ◦ ابرهيم بن
سنان قال حدثنا احمد بن محمد الدامغي قال حدثنا زرارة بن اعين عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم انه احتجم فقال يا جارية هلمي

الى ثلث سكرات ثم بعد الحجامة يورد الدم الصافي ويقطع الحرارة
وعن ابي الحسن العسكري عليه السلم كل الرمان بعد الحجامة رمانا
حلوا فانه يسكن الدم ويصفي الدم في الجوف في الحمية اسحق بن
يوسف قال حدثنا محمد بن العيص قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت
فداك يمرض منا المريض فيامره المعالجون بالحمية قال لكنا اهل البيت
لا نحتمي الا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد قلت ولم يحتمون من
التمر قال لان النبي صلى الله عليه وآله قال حمى عليا عليه السلم منه في مرضه
وقال لا يضر المريض ما حمت عنه من الطعام ◦ احمد بن محمد قال حدثنا
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لا تنفع الحمية بعد سبعة ايام ◦ الحسن بن رجا قال الجبرئيل بن يعقوب
بن يزيد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحمية احد عشر دينارا
فلا حمية قال معنى قوله عليه السلم دينارا كلمة رومية يعني احد عشر صباحا
في التخمة محمد بن عبد الله العسقلاني قال حدثنا النضر بن سويد عن علي
بن ابي الصلت بن اخي شهاب بن عبد ربه قال شكوت الى ابي عبد الله
عليه السلم الاوجاع والتخم فقال لي تغدا وتعشا ولا تاكل فيما بينهما شيئا
فان فيه فساد البدن اما سمعت الله تعالى يقول ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا ◦ محمد بن بكر المصفي قال حدثنا فضالة بن ايوب عن داود بن

فرقد عمن ذكره عن امير المؤمنين عليه السلم قال قد ضمنت ضمانا صحيحا لمن
اكل طعاما وسمى الله تعالى عليه لا يضره فقال رجل من افناء الناس وكان
جالسا فقام وقال يا امير المؤمنين لقد اكلت البارحة طعاما فسميت عليه
ثم اذاني فقال امير المؤمنين عليه السلم اكلت الوانا فسميت على بعضها ولم
تسم على بعضها فضحك الرجل وقال صدقت يا امير المؤمنين فقال عليه السلم
فانما ذاك مما لم تسم عليه يا لكع **لوجع الخاصرة** محمد بن جعفر البرسي قال
حدثنا محمد بن يحيى الارمني قال حدثنا محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه
السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اشربوا الكاشم فانه جيد
لوجع الخاصرة • البرسي عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن يونس
بن ظبيان عن جعفر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم من اراد ان لا يضره طعام فلا ياكل حتى يجوع فاذا اكل فليقل
بسم الله وبالله وليجد المضغ وليكف عن الطعام وهو يشتهيه وليدعه
وهو يحتاج اليه • عبد الله بن بسطام قال حدثنا محمد بن رزيق عن
حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ذي الثفنات
قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
من اراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقل مجامعة
النساء • صالح بن محمد العزري قال حدثني النضر بن سويد عن عبد الله

بن سنان عن عون بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال تمر يدك
على موضع الثاليل ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم امح عني ما اجد تمر يدك اليمنى وتمسح عليها ثلث مرات

صفة شراب عبد الله بن بسطام قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن حاتم التميمي قال
حدثنا عمرو بن ابي خالد عن اسحق بن عمار قال شكوت الى جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم بعض الوجع وقلت له ان الطبيب وصف لي شرابا وذكر ان ذلك
الشراب موافق لهذا الداء قال الصادق عليه السلم وما وصف لك الطبيب قلت
قال خذ الزبيب وصب عليه الماء ثم صب عليه عسلا ثم اطبخه حتى يذهب
ثلثاه ويبقى الثلث فقال اليس هو حلو قلت بلى يابن رسول الله قال اشرب
الحلو حيث وجدته او حيث اصبته ولم يزدني على هذا

كراهية شرب الدواء الا عند الحاجة المظفر بن عبد الله اليماني قال حدثنا محمد بن يزيد الاشهلي
عن سالم بن ابي خيثمة عن الصادق عليه السلم قال من ظهرت صحته على سقمه
فشرب الدواء فقد اعان على نفسه • ايوب بن حريز قال حدثنا ابو حريز بن
ابي الورد عن زرعة عن محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال لي
ابو عبد الله الصادق عليه السلم عن رجل كان به داء فامر بشرب البول
فقال لا تشربه قلت انه مضطر الى شربه قال فان كان يضطر الى شربه

ولم يجد دواء لدائه فليشرب بوله اما بول غيره فلا **النبيذ الذى**
يجعل فى الدواء حاتم بن اسمعيل قال حدثنا النضر بن سويد عن الحسين بن
عبد الله الارجانى عن مالك بن المسمعى مسمع عن قايد بن طلحة قال سئلت
اباعبد الله عليه السلم عن النبيذ يجعل فى دواء قال لا ينبغى لاحد ان يستشفى
بالحرام • ابرهيم بن محمد قال حدثنا فضالة بن ايوب قال حدثنا اسمعيل بن
محمد قال قال جعفر بن محمد عليهما السلم نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن
الدواء الخبيث ان يتداوى به • وعن عبد الحميد بن عمر بن الحر قال
دخلت على ابى عبد الله الصادق عليه السلم ايام قدم من العراق فقال
ادخل على اسمعيل بن جعفر فانه شاكى وانظر ما وجعه قال فقمت من عنده
الصادق عليه السلم ودخلت عليه فسالته عن وجعه الذى يجده فاخبرنى به
فوصفت له دواء فيه نبيذ فقال لى اسمعيل يا ابن الحر النبيذ حرام وانا
اهل بيت لسنا نستشفى بالحرام **دواء يعجن بالخمر وشحم الخنزير** عبد الله بن جعفر
قال حدثنا صفوان بن يحيى البياع عن عبد الله بن مسكان عن الحلبى
قال سئلت اباعبد الله عليه السلم عن دواء يعجن بالخمر لا يجوز ان يعجن بغيره
انما هو اضطرار فقال لا والله لا يحل لمسلم ان ينظر اليه فكيف يتداوى
به وانما هو بمنزلة شحم الخنزير الذى يقع فى كذا وكذا لا يكمل الا به فلا شفى
الله احدا شفاه خمر وشحم خنزير **ابوال الابل والبقر والغنم** احمد بن الفضل

الدامغانى

الدامغانى قال حدثنا محمد قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله عن زرعة عن سماعة
بن مهران قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن شرب الرجل ابوال الابل و
البقر والغنم تنعت له من الوجع هل يجوز ان يشرب قال نعم لا باس به ابراهيم
بن رياح قال حدثنا فضالة بن ايوب عن العلا بن ابى يعفور قال سئلت اباعبد
الله عليه السلم عن البان الاتن للدواء يشربها الرجل قال لا باس به **فى الدواء
الذى يعالجه اليهودى والنصرانى والمجوسى** مرزوق بن محمد الطائى
قال حدثنا فضالة بن ايوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر الباقر عليه السلم عن الرجل
يداويه النصرانى واليهودى ويتخذ له الادوية فقال لا باس بذلك انما الشفا
بيد الله تعالى • ابراهيم بن مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن ابى نجران عن يونس بن
يعقوب قال سئلت اباعبد الله عليه السلم عن الرجل يشرب الدواء وربما قتل و
ربما سلم منه وما يسلم اكثر قال فقال انزل الله الدواء وانزل الله الشفاء وما
خلق الله داء الا جعل له دواء فاشرب وسم الله تعالى **فى ترياق** محمد بن عبد الله
الاحلج قال حدثنا صفوان بن يحيى البياع قال حدثنا عبد الرحمن بن الحجاج قال
سال رجل ابا الحسن عليه السلم عن الترياق قال ليس به باس قال يا ابن رسول الله
انه يجعل فيه لحوم الافاعى فقال لا تقذره علينا • ابراهيم بن محمد قال حدثنا
زرعة عن سماعة قال سئلت اباعبد الله الصادق عليه السلام عن مريض اشتهى
التفاح فما من شىء انفع وقد نهى عنه ان ياكله فقال اطعموا محموكم التفاح

من التفاح **في الحكم ودوائه** المسعودي قال حدثنا الحسين بن خالد
قال كتبت امراة الى الرضا عليه السلم تشكو اليد وام الدم بها فكتب اليها تاخذ
ان شاء الله كفا من كزبره ومثله سماق فتنقعين ليلة تحت النجوم ثم تغلينه
بالنار في معرفة واشربي منه قدر سكرجه يقطع عنك الله الاذى اوان الحيض
في ضعف البدن محمد بن موسى السويهي قال حدثنا ابن محبوب عن هرون
بن ابي الجهم عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن ابي عبد الله عن محمد بن علي الباقر
عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال شكا نوح عليه السلم الى ربه عز وجل
ضعف بدنه فاوحى الله اليه ان اطبخ اللحم باللبن فكلهما فاني جعلت القوة
والبركة فيهما • ابرهيم بن خزام الحرني قال حدثنا محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن
عبد الرحيم بن عبد المجيد القصير عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال من اصابه
ضعف في قلبه او بدنه فليأكل لحم الضأن باللبن فانه يخرج من اوصاله كل داء
وغائلة ويقوي جسمه ويشد متنه تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له يحيي
ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت يرددها عشر مرات قبل نومه وتسبيح
تسبيح فاطمة الزهرا عليها السلم ويقرا آية الكرسي وقل هو الله احد **الزكام**
سعد بن منصور قال حدثنا زكريا بن يحيي المزني قال حدثنا ابرهيم بن ابي يحيي عن
ابي عبد الله عليه السلم قال شكوت اليه الزكام فقال صنع من صنع الله وجند
من جنود الله بعثه الله الى علة في بدنك ليقلعها فاذا قلعها فعليك بوزن دانق

شونيز ونصف دانق كندس يدق وينفخ في الانف فانه يذهب بالزكام
وان امكنك ان لا تعالجه بشيء فافعل فان فيه منافع كثيرة **للحام والابردة والقولنج** هرون بن شعيب قال حدثنا داود بن عبد الله عن ابراهيم بن
ابي يحيي عن محمد بن اسمعيل بن ابي زينب عن الجعفي عن جابر عن ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب عليهم السلام قال شكى اليه رجل الحام والابردة
وريح القولنج فقال اما القولنج فاكتب له ام القرآن والمعوذتين وقل هو الله
احد واكتب اسفل من ذلك اعوذ بوجه الله العظيم وبقوته التي لا ترام
وقدرته التي لا يمتنع منها شيء من هذا الوجع وشر ما فيه وشر ما احذر
منه تكتب هذا في كتف ولوح او جام بمسك وزعفران ثم تغسله بماء السماء
وتشربه على الريق او عند منامك • الحسن بن عبد الله قال حدثنا فضالة بن ايوب
عن محمد بن مسلم بن يزيد السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال من اكل سبع تمرات عجوة عند مضجعه قتلن الدود في بطنه • وعنه
قال اسقه خل الخمر فان خل الخمر يقتل دواب البطن • وعن امير المؤمنين عليه السلم
انه قال كل العجوة فان تمرة العجوة تمليها وليكن على الريق **للزحير**
بشر بن عبد الله الحميد الانصاري قال حدثنا الوشا عن محمد بن فضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم ان رجلا شكا
اليه الزحير فقال له خذ من الطين الارمني واقله بنار لينة واستف منه

فانه يسكن عنك وعنه عليه السلم انه قال في الزحير تاخذ جزءا من حرق ابيض وجزءا من بزر قطونا وجزءا من صمغ عربي وجزءا من طين ارمني يقلي بنار لينة ويستف منه **في البلغم وعلاجه** حريز بن ايوب الجرجاني قال حدثنا محمد بن ابي بصير عن محمد بن اسحق عن عمار النوفلي عن ابي عبد الله عليه السلم يرفعه الى امير المومنين عليه السلم قال قراءة القرآن والسواك واللبان منقاة للبلغم ويزيد في الحفظ. ويروى عن الصادق عليه السلم انه قال من دخل الحمام على الريق انقى البلغم وان دخلته بعد الاكل انقى المرة وان اردت ان تزيد في لحمك فادخل الحمام على شبعك وان اردت ان تنقص من لحمك فادخله على الريق **في ماء الرطوبة** سالم بن ابرهيم قال حدثني الديلمي عن داود الرقي قال شكا رجل الى موسى بن جعفر عليه السلم الرطوبة فامره ان ياكل التمر البرني على الريق ولا يشرب الماء ففعل ذلك فذهبت عنه الرطوبة وافرط عليه اليبس فشكا ذلك فامره ان ياكل التمر البرني على الريق ويشرب عليه الماء ففعل فاعتدل. محمد بن السراج قال حدثنا فضالة بن اسمعيل عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ثلث يذهبن بالبلغم قراءة القرآن واللبان والعسل. وعن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال كثرة التمشط يذهب بالبلغم وتسريح الراس يقطع الرطوبة ويذهب باصله **فضل سكر الطبرزد** حمدان بن اعين الرازي قال حدثنا صفوان بن يحيى عن جميل بن دراج عن زرارة

قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول امير المومنين عليه السلم انا قسيم النار وانجنة ذا الى وذلك قال نعم قاله امير المومنين على رؤس الاشهاد. عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلم قال لي ويحك يا زرارة ما اغفل الناس عن فضل سكر الطبرزد وهو ينفع من سبعين داء وهو ياكل البلغم اكلا ويقلعه باصله **فضل السويق والادب في شربه** صالح بن ابرهيم المقرى قال حدثنا فضالة بن ابي بكر عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال ان السويق الجاف اذا اخذ على الريق اطفا الحرارة وسكن المرة واذا لت ثم شرب لم يفعل ذلك. وعن ابي جعفر الباقر عليه السلم انه قال ما اعظم بركة السويق اذا شربه الانسان على الشبع امراه وهضم الطعام واذا شربه الانسان على الجوع اشبعه ونعم الزاد في السفر والحضر السويق **في القي** جعفر بن منصور الودعي قال حدثنا الحسين بن علي بن يقطين عن محمد بن فضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال من تقيا قبل ان يتقيا كان افضل من سبعين دواء ويخرج القي على هذا السبيل كل داء وعلة **ما جاء في المحموم** عنهم عليهم السلم ابرهيم بن خالد قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن عبد ربه عن عبد الواحد بن ميمون عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي رفعه الى ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انبت الحرمل من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة الا وملك موكل بها حتى تصل الى

من وصلت اليه او تصير حطاما وان في اصلها وفروعها السر وان في حبها
الشفاء من اثنين وسبعين داء فتداووا بها وبالكندر • وعن ابي عبد الله
الصادق عليه السلم انه سئل عن الحرمل واللبان فقال اما الحرمل فما تقلقل
له عرق في الارض ولا فرع في السماء الا وكل به ملك حتى يصير حطاما و
يصير الى ما صارت فان الشيطان ليتنكب سبعين دارا دون الدار التي هو فيها وهو
شفاء من سبعين داء اهونه الجذام فلا تغفلوا عنه **في الشونيز**
ومنافعه الحسين بن احمد بن جعفر قال حدثنا القسم بن محمد عن ابي جعفر
عن محمد بن يعلى بن ابي عمرو عن ذريح قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
اني لاجد في بطني قراقر ووجعا قال ما يمنعك من الحبة السوداء فان
فيها شفاء من كل داء الا السام • وعن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الحبة السوداء ان فيها شفاء من كل
داء الا السام فقيل يا رسول الله وما السام قال الموت • وعن زرارة
بن اعين قال سمعت ابا جعفر الباقر عليه السلام وقد سئل عن قول رسول الله
صلى الله عليه وآله في الحبة السوداء فقال ابو جعفر عليه السلم نعم قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله واستثنى فيه فقال الا السام ولكن الا ادلك
على ما هو ابلغ منها ولم يستثن النبي صلى الله عليه وآله فيه قلت بلى
يا ابن رسول الله قال الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما والصدقة تطفئ الغضب

وضم اصابعه **في تقطير البول** محمد بن ابرهيم العلوي قال حدثنا
فضالة عن محمد بن ابي بصير عن ابيه قال شكا عمرو الافرق الى الباقر عليه السلم
تقطير البول فقال خذ الحرمل واغسله بالماء البارد ست مرات وبالماء
الحار مرة واحدة ثم يجفف في الظل ثم يلت بدهن خالص ثم يستف
على الريق سفا فانه يقطع تقطير البول باذن الله عز وجل **في اللوى** المعص بن
عبد الله المدني عن اسحق بن محمد صاحب ابي الحسن عن علي بن سندي عن
سعد بن سعد عن موسى بن جعفر عليهما السلم انه قال لبعض اصحابه وهو يشكو
اللوى خذ ماء واقرأ بهذه الرقية ولا تصب عليه دهنا وقل يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر ثلثا • اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون
ثم اشربه وامر يدك على بطنك فانك تعافى باذن الله عز وجل **شكاة الطلق**
صالح بن ابرهيم المصري قال حدثنا ابن فضالة عن محمد بن الجهم عن المنخل
عن جابر بن يزيد الجعفي ان رجلا اتى ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم
فقال يا ابن رسول الله اغثني فقال وما ذاك قال امراتي قد اشرفت على
الموت من شدة الطلق قال اذهب واقرأ عليها فاجاءها المخاض
الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك

بجذع النخلة تسّاقط عليك رطبا جنيا ثمّ ارفع صوتك بهذه الآية
والله اخرجكم من بطون امّهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم
السّمع والابصار والافئدة لعلّكم تشكرون كذلك اخرج ايّها الطّلق
اخرج باذن الله فانّها تبرد من ساعتها بعون الله **لمن يضرب عليه**
عرق في مفاصله محمّد بن جعفر البرسي قال حدّثنا محمّد بن يحيى الارمنی قال
حدّثنا يونس بن ظبيان عن ابن ابي زينب قال بينا انا عند جعفر بن محمّد
عليه السّلام اذ اتاه سنان بن سلمة مصفرّ الوجه فقال له ما لك فوصف
له ما يقاسيه من شدّة الضربان في المفاصل فقال له ويحك قل
اللّهمّ انّي اسئلك باسمائك وبركاتك ودعوة نبيّك الطّيّب المبارك
المكين عندك صلّى الله عليه وآله وبحقّه وبحقّ ابنته فاطمة المباركة
وبحقّ وصيّه امير المؤمنين وبحقّ سيّدي شباب اهل الجنّة الّا اذهبت
عنّي شرّ ما اجد بحقّهم بحقّهم بحقّهم بحقّك يا اله العالمين فوالله
ما قام من مجلسه حتّى سكن ما به **في الرّياح المشبكة** جعفر بن جابر
الطّائي قال حدّثنا موسى بن عمر بن يزيد الصّيقل قال حدّثنا عمر بن يزيد
قال كتب جابر بن حسان الصّوفي الى ابي عبد الله عليه السّلم فقال يا ابن رسول
الله منعتني ريح شابكة شبكت بين قرني الى قدمي فادع الله لي فدعا له
وكتب اليه عليك بسعوط العنبر والزّنبق على الرّيق تعافى منها ان شاء الله

فنعل ذلك فكانّما نشط من عقال **في الرّيح الّتي تضرب الوجه فيميل**
او العين احمد بن ابرهيم بن رياح قال حدّثنا الصّباح بن محارب
قال كتب الى جعفر بن الرّضا عليه السّلم فذكر ان شبيب بن جابر ضربته
الرّيح الخبيثة فمالت بوجهه وعينيه فقال يؤخذ له القرنفل خمسة
مثاقيل فيصير في قنينة يابسة ويضمّ راسها ضمّا شديدا ثمّ تطيّن
وتوضع في الشّمس قدر يوم في الصّيف وفي الشّتا قدر يومين ثمّ تخرج
فتسحقه سحقا ناعما ثمّ تديفه بماء المطر حتّى يصير بمنزلة الخلوق
ثمّ يستلقي على قفاه ويطلي ذلك القرنفل المسحوق على الشّقّ المايل ولا يزال
مستلقيا حتّى يجفّ القرنفل فانّه اذا جفّ دفع الله عنه وعاد الى احسن
عاداته باذن الله تع قال فابتدر الينا اصحابنا فبشّروه بذلك فعالجه
بما امره به فعاد الى احسن ما كان بعون الله تع **في البهق والوضح**
عبد الله والحسين ابنا بسطام قالا حدّثنا محمّد بن خلف قال حدّثنا
عبد الله بن سنان قال شكا رجل الى ابي عبد الله عليه السّلم الوضح
والبهق فقال ادخل الحمّام واخلط الحنّا بالنّوره واطل بهما فانّك لا تعاين
بعد ذلك شيئا قال الرّجل فوالله ما فعلته الّا مرّة واحدة فعافاني الله منه
وما عاد بعد ذلك **في وجع الرّاس** سالم بن ابرهيم قال حدّثنا الدّيلمي عن
داود الرّقّي قال حضرت ابا عبد الله الصّادق عليه السّلام وقد جاءه

خراساني حاج فدخل عليه وسلم ثم سأله عن شيء من امر الدين فجعل الصادق عليه السلم يفسره ثم قال له يا ابن رسول الله ما زلت شاكيا منذ خرجت من منزلي من وجع الرأس فقال له قم من ساعتك هذه فادخل الحمام ولا تبدأن بشيء حتى تصب على رأسك سبعة اكف ماء حار وسمّ الله تعالى في كل مرة فانك لا تشتكي بعد ذلك ان شاء الله تع

لوجع المعدة وبرودتها وضعفها

قال يوخذ خيار شنبر مقدار رطل فينقى ثم يدق وينقع في رطل من ماء يوما وليلة ثم يصفى ويطرح ثفله ويجعل مع صفوه رطل من عسل ورطل من افشرج السفرجل واربعون مثقالا من دهن الورد ثم يطبخ بنار لينة حتى يثخن ثم ينزل القدر عن النار حتى يبرد فاذا برد جعل فيه الفلفل ودار فلفل وقرفة القرنفل وقاقلة وزنجبيل ودارصيني وجوزبوا من كل واحد ثلث مثاقيل مدقوق منخول فاذا جعل فيه هذه الاخلاط عجن بعضها ببعض وجعل في جرة خضراء الشربة منه وزن مثقالين على الريق مرة واحدة فانه يسخن المعدة ويهضم الطعام ويخرج الرياح من المفاصل كلها باذن الله تعالى

للحصاة والخاصرة

الخضر بن محمد قال حدثنا الخرازيني قال دخلت على احدهم عليهم السلم فسلمت عليه وسالته ان يدعو الله لاخ لي ابتلى بالحصاة لا ينام فقال لي ارجع فخذ له من الاهليلج الاسود والبليلج والاملج وخذ الكور والفلفل والدار فلفل والدارصيني وزنجبيل وشقاقل ووج وانيسون

وخولنجان

وخولنجان اجزاء سواء تدق وتنخل وتلت بسمن بقر حديث ثم يعجن جميع ذلك بوزنه مرتين من عسل منزوع الرغوة او فانيد جيد الشربة منه مثل البندقة او عفصة

دواء لليرقان

حماد بن مهران البلخي قال كنا نختلف الى الرضا عليه السلم بخراسان فشكا اليه يوما من الايام شاب من اليرقان قال خذ خيار بادرنج فقشره ثم اطبخ قشوره بالماء ثم اشربه ثلثة ايام على الريق كل يوم مقدار رطل فاخبرنا الشاب بعد ذلك انه عالج به صاحبه مرتين فبرء باذن الله تعالى

رقية لمن هاج به حرارة من قبل الرأس

حاتم بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن عبد الله الصايغ عن حماد بن زيد الشحام عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله عليه السلم خذ لكل وجع وحرارة من قبل الراس تكتب مربعة في وسطها خط النار على هذه الصورة صورت خراتار ثم تقول بسم الله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم وتكتب الاذان والاقامة في رقعة وتعلقها عليه فان الحرارة والوجع يسكنان عن ساعتهما باذن الله عز وجل جيد مجرب

دواء الاذن اذا ضربت عليك

يوخذ سداب ويطبخ بزيت ويقطر فيها قطرات فانه يسكن باذن الله عز وجل. عبد الله بن الاجلح المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن محمد المتطبب قال شكا رجل من الاولياء الى بعضهم عليهم السلم وجع الاذن وانه يسيل منه القيح والدم قال له خذ جبنا عتيقا اعتق ما

نقد دعليه فدقه دقا جيدا ناعما ثم اخلطه بلبن امرءة وسخنه بنار لينة
ثم صب منه قطرات في الاذن التي يسيل منها الدم فانها تبرء باذن الله تعالى
دواء السل وكثرة العطش ويبس الفم ابرهيم بن عبد الله قال
حدثنا حماد بن عيسى عن المختار عن اسمعيل بن جابر قال اشتكى رجل
من اخواننا الى ابي عبد الله عليه السلم كثرة العطش ويبس الفم والريق فامره ان ياخذ
سقمونيا وقاقلة وسنبل وشقاقل وعود البلسان وحب البلسان وفار مسك
وسليخة مقشرة وعلك رومي وعاقر قرحا ودار صيني من كل واحد مثقالا ثمن
تدق هذه الادوية كلها وتعجن بعدما تنخل غير السقمونيا فانه يدق على حدة
ولا ينخل ثم يخلط جميعا ويأخذ خمسة وثمانين مثقالا فانيد سجزي جيد
ويذاب في الطنجير بنار لينة ويلت به الادوية ثم يعجن ذلك كله بعسل
منزوع الرغوة ثم يرفع في قارورة او جرة خضراء فاذا احتجت اليه تاخذ
منه على الريق مثقالين بما شئت من الشراب وعند منامك مثله **في النظرة
والعين** عبد الله بن موسى الطبري قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن محمد بن خالد
البرقي عن محمد بن سنان السناني عن المفضل بن عمر قال شكا رجل من اخواننا
الى ابي عبد الله عليه السلم شكاة اهله من النظرة والعين والبطن والحمرة
ووجع الراس والشقيقة وقال يا بن رسول الله لا تزال ساهرة تصيح الليل
اجمع وانا في جهد من بكائها وصراخها فمن علينا وعليها بعوذة فقال الصادق

عليه السلم اذا صليت الفريضة فابسط يديك جميعا الى السماء ثم قل بخشوع
واستكانة اعوذ بجلالك وجمالك وقدرتك وبهائك وسلطانك
مما اجد يا غوثي يا الله يا غوثي يا رسول الله يا غوثي يا امير المؤمنين
يا غوثي يا فاطمة بنت رسول الله اغيثيني اغيثيني ثم امسح بيدك اليمنى على
هامتك وتقول يا من سكن له ما في السموات والارض سكن ما بي بقوتك
وقدرتك صل على محمد وآل محمد وسكن ما بي **في الصداع** محمد بن اسمعيل
قال حدثنا محمد بن خالد عن ابي يعقوب الزيات عن معوية عن عمار الذهبي
قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم ذلك فقال اذا انت فرغت من الفريضة
فضع سبابتك اليمنى على عينيك وقل سبع مرات وانت تمرها على
حاجبك الايمن يا حنان اشفني يا حنان اشفني ثم امرها سبع مرات
على حاجبك الايسر وقل يا منان اشفني ثم ضع راحتك اليمنى على هامتك
وقل يا من سكن له ما في السموات وما في الارض صل على محمد وآله
وسكن ما بي ثم انهض الى التطوع **لجميع الاوجاع والامراض** محمد
بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن خالد ابو عبد الله عن سعدان بن مسلم
بن سعد المولى قال املى علينا ابو عبد الله الصادق عليه السلم العوذة التي
تسمى الجامعة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء اللهم اني اسئلك باسمك الطاهر الطهر

المطهر المقدس السلام المؤمن المهيمن المبارك الذي من سألك به
اعطيته ومن دعاك به اجبته ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تعافيني مما اجد في سمعي وبصري وفي يدي ورجلي وفي شعري وبشري
وفي بطني انك لطيف لما تشاء وانت على كل شيء قدير **للامراض الكثيرة**
قال عبد الله والحسين ابنا بسطام املى علينا احمد بن رباح المتطبب هذه الادوية
وذكر انها عرضها على الامام فرضيها وقال انها ينفع باذن الله من المرة
السوداء والصفراء والبلغم ووجع المعدة والقيء والحمام والبرسام
وتشقق الرجلين واليدين والاسر والزحير ووجع البطن ويبس
وجع الكبد والحر في الراس وينبغي ان يحتمي من التمر والسمك والخل
والبقل وليكن طعام من يشربه زيرباجه بدهن سمسم يشربه ثلثة ايام كل
يوم مثقالين وكنت اسقيه مثقالا فقال العالم عليه السلم مثقالين وذكر انه
لبعض الانبياء على نبينا وعليهم الصلوة يؤخذ من الخيار شنبر رطل
منقى وينقع في رطل من ماء يوما وليلة ثم يصفى فيؤخذ صفوه ويطرح
ثفله ويجعل مع صفوه رطل من عسل ورطل من افشرج السفرجل واربعين
مثقالا من دهن ورد ثم يطبخه بنار لينة حتى يثخن ثم ينزل عن النار
ويترك حتى يبرد فاذا برد جعلت فيه الفلفل ودار فلفل وقرفة القرنفل و
وقاقله وزنجبيل ودار صيني وجوزبوا من كل واحد ثلثة مثاقيل مدقوق
منخول

منخول فاذا جعلت فيه هذه الاخلاط عجنت بعضه ببعض وجعلته في جرة
خضراء او في قارورة والشربة منه مثقالين على الريق نافع باذن الله عز
وجل وهو نافع لما ذكر و لليرقان و الحمى الصلبة الشديدة التي يخوف على
صاحبها البرسام و الحرارة و وجع المثانة **قال** تأخذ باذرنج فتقشره
ثم تطبخ قشوره بالماء مع اصول الهندبا ثم تصفيه وتصب عليه سكر طبرزد
ثم تشرب منه على الريق ثلثة ايام في كل يوم مقدار رطل فانه جيد مجرب
نافع باذن الله تع **في وجع الخاصرة** ان تأخذ اربعة مثاقيل
فلفل ومثله زنجبيل ومثله دار فلفل وبرنج وبسباسه ودار صيني من
كل واحد مقدارا واحدا يعني اربع مثاقيل ومن الزبد الصافي الجيد
خمسة واربعين مثقالا ومن السكر الابيض ستة واربعين مثقالا يدق
وينخل بخرقة او بمنخل شعر صفيق ثم يعجن بوزنه جميعه مرتين بعسل
منزوع الرغوة فمن يشربه للخاصرة فليشرب وزن ثلثة مثاقيل ومن يشربه
للمشي فليشرب وزن سبع مثاقيل او ثمانية بماء فاتر فانه يخرج كل داء
باذن الله تعا ولا يحتاج مع هذا الدواء الى غيره فانه يجزيه ويغنيه عن
ساير الادوية واذا شرب للمشي وانقطع مشيه فليشربه بعسل فانه جيد مجرب
عرق النساء قال تأخذ قلامة ظفر من به عرق النسا فتعقدها على
موضع العرق فانه نافع باذن الله تعا سهل حاضر النفع واذا غلب على صاحبه

واشتد ضربا نه تاخذ تكتين فتعقدهما وتشد فيهما الفخذ الذى فيه
عرق النساء من الورك الى القدم شدا شديدا اشد ما تقدر عليه حتى يكاد
يغشى عليه يفعل ذلك به وهو قايم ثم تعمد الى باطن خنصر القدم التى فيها
الوجع فتشدها ثم تعصره عصرا شديدا فانه يخرج منه دم اسود ثم يحشى
بالملح والزيت فانه يبرأ باذن الله عز وجل **خفقان الفواد ووجع**
المعدة والخاصرة وهو نافع باذن الله عز وجل لخفقان الفواد
النفس العالى ووجع المعدة وتقويتها ووجع الخاصرة ويزيد فى ماء الوجه
ويذهب بالصفار اخلاطه ان تاخذ من الزنجبيل اليابس اثنين وسبعين مثقالا
ومن الدار فلفل اربعين مثقالا ومن سنبله وساذج وفلفل واهليلج
اسود وقاقلى مربى وجوز طيب ونانخواه وحب الرمان الحلو وشونيز
وكمون كرمانى من كل واحد اربع مثاقيل يدق كله وينخل ثم ياخذ
ستة مثاقيل فانيد جيد فيجعله فى برنية ويصب فيه شيئا من ماء
ثم توقد تحتها وقودا لينا حتى يذوب الفانيد ثم تجعله فى اناء نظيف
ثم تذر عليه الادوية المدقوقة وتعجنها به حتى يختلط ثم ترفع فى قارورة
او جرة خضراء الشربة منه مثل جوزة فانه لا يخالف اصلا باذن الله تعالى
دواء عجيب ينفع باذن الله تع من ورم البطن ووجع المعدة ويقطع
البلغم ويذيب الحصاة والحشو الذى يجتمع فى المثانة ولوجع الخاصرة

تاخذ من الاهليلج الاسود والبليلج والاملج وكود وفلفل ودار فلفل
ودار صينى وزنجبيل وشقاقل ووج واسارون وخولنجان اجزاء
سواء تدق وتنخل وتلت بسمن بقر حديث وتعجن جميع ذلك بوزنه
مرتين بعسل منزوع الرغوة او فانيد جيد. الشربة منه مثل البندقة
او عفصة **دواء لكثرة الجماع وغيره** قال هذا عجيب يسخن الكليتين ويكثر
الجماع ويذهب بالبرودة من المفاصل كلها وهو نافع لوجع الخاصرة والبطن
ولرياح المفاصل ولمن يشق عليه البول ولمن لا يستطيع ان يحبس بوله
لضربان الفواد والنفس العالى والنفخة والتخمة والدود فى البطن ويجلو الفواد
ويشهى الطعام ويسكن وجع الصدر وصفرة العين وصفرة اللون والبرقان
وكثرة العطش ولمن يشتكى عينيه ولوجع الراس ونقصان الدماغ والحمى
الناقص ولكل داء قديم وحديث جيد مجرب لا يخالف اصلا. الشربة منه
مثقالان وكان عندنا مثقال لغيرة الامام عليه السلم. تاخذ اهليلج اسود
واهليلج اصفر وسقمونيا من كل واحد ست مثاقيل وفلفل ودار فلفل و
زنجبيل يابس ونانخواه وخشخاش احمر وملح هندى من كل واحد اربعة مثاقيل
ناردمشك وقاقلة وسنبل وشقاقل وعود البلسان وحب البلسان وسليخة و
مقشر وعلك رومى وعاقرقرحا ودار صينى من كل واحد مثقالين تدق
هذه الادوية كلها وتعجن بعدما تنخل غير السقمونيا فانه يدق على حدة

ودج

[illegible]

ولا تنخل ثم تخلط جميعا ويؤخذ خمسة وثمانين مثقالا فانيد سجزي
جيد ويذاب في الطنجير بنار لينة ويلت به الادوية ثم يعجن ذلك كله بعسل
منزوع الرغوة ثم يرفع في قارورة او جرة خضراء فاذا احتجت اليه فخذ منه
على الريق مثقالين بما شئت وعند منامك مثله فانه عجيب نافع لجميع ما
وصفناه ان شاء الله تع **دواء لوجع الظهر والبطن وغيره** تأخذ
لبنى يابس واصل الانجدان من كل واحد عشر مثاقيل ومن الافتيمون
مثقالين يدق كل واحد من ذلك على حدة وتنخل بحريرة او بخرقة صفيقة
خلا الافتيمون [illegible] فانه لا يحتاج ان ينخل بل يدق دقا ناعما ويعجن جميعها
بعسل منزوع الرغوة . والشربة منه مثقالين اذا اوى الى فراشه بماء فاتر
محمد بن عبد الله من ولد المعلى بن خنيس قال حدثنا يعقوب بن ابي يعقوب الزيات
عن محمد بن ابرهيم عن حسين بن مختار عن المعلى بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلم قال كنا معه في سفر ومعه اسمعيل بن الصادق عليه السلم
فشكا اليه وجع بطنه وظهره فقال فانزله ثم القاه على قفاه وقال بسم الله و
بالله وصنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون اسكن يا ريح
بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم **في النزع الشديد**
الخضر بن محمد قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا حماد بن عيسى عن حريز
السجستاني قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم فجاءه رجل وقال يا ابن رسول الله

الثاني

ان اخي منذ ثلثة ايام في النزع وقد اشتد به الامر فادع الله له فقال اللهم
سهل عليه سكرات الموت ثم امره وقال حولوا فراشه الى مصلاه الذي
كان يصلي فيه فانه يخفف عليه ان كان في اجله تاخير وان كانت منيته
قد حضرت فانه يسهل عليه ان شاء الله تع **في تلقين الميت** محمد بن جعفر البرسي
قال حدثنا محمد بن يحيى الارمني عن محمد بن سنان الزاهري السناني عن المفضل بن
عمر وفضل الله عن محمد بن ابي زينب قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا حضر
الميت فلقنوه هذا الامر يعني كلمة التوحيد ويلقى في قلوبهم الرعب فاذا مضى
على الحق نجا . محمد بن جعفر المصيصي قال حدثنا ابن القداح عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهم السلم قال كان علي بن ابي طالب عليه السلم اذا حضر احدا من اهله
عند وفاته قال له قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما بينهما
[وما فيهن وما بينهن وما تحتهن]
ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين . فاذا قالها المريض قال اذهب
فليس بذلك باس . احمد بن يوسف قال حدثنا النضر بن سويد عن ابي شعيب
الخزاعي عن جابر عن ابي جعفر عن علي بن الحسين عن جده عليهم السلم ان رسول
الله صلى الله عليه وآله حضر رجلا وهو في النزع فقال قل اللهم اغفر
لي الكثير من معصيتك واقبل مني اليسير من طاعتك **حالة الميت**
محمد بن الاشعث من ولد الاشعث بن قيس الكندي قال حدثنا علي بن الحكم

عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين قال حدثنا نفل ابن لجعفر
بن محمد الصادق عليهما السلم في حيوة جعفر وكان جعفر طالبا في ناحية البيت و
الغلام في النزع فكلما دنا منه انسان قال لا تمسه لانه يزداد ضعفا الان ضعف ا
ما يكون المريض اذا كان في هذه الحالة فكل من مسه فقد اعان عليه فلما
قبض الغلام امر به فاغمض ثم قال لنا انما الجزع والكابة والحزن ما لم ينزل
امر الله فاذا انزل امر الله فليس الا التسليم والرضا ثم دعا بدهن فادهن
واكتحل ودعا بطعام فاكل هو ومن معه ثم قال هذا هو الصبر الجميل الذي
وعدنا عليه الفضل قال الله تع اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون ثم امر به فغسل ولبس حسن ثيابه وخرج فصلى عليه وعن ابي
عبد الله الصادق عليه السلم انه قال ما من احد يحضره الموت الا وكل به شيطانا
من شياطينه يامره بالكفر ويشككه في دينه حتى يخرج نفسه فمن كان مومنا
موحدا مستبصرا لم يقدر عليه ومن كان ضعيفا في دينه شككه في امره ودينه
فاذا حضرتم موتاكم فلقنوهم كلمة الاخلاص وهي لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين حتى يموتوا **فيما يقوله الميت** ابن ماشاء الله واسمه محمد بن
مالك قال حدثنا المعلى عن احمد بن عيسى عن ابرهيم بن محمد عن احمد بن يوسف

عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال ان المومن الغريب اذا حضره الموت
فالتفت يمنة ويسرة فلم ير احدا رفع راسه الى السماء فيقول الله عز وجل
عبدي ووليي الى من تلتفت اتطلب حميما او قريبا اقرب اليك مني و
او ما لك مني وعزتي وجلالي لئن اطلقت عقدتك لاصيرنك الى طاعتي
ولئن قبضتك الي لاصيرنك الى كرامتي والى مجاورة اوليائك واودائك
في البواسير وتغير اللون احمد بن اسحق قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابي نجران عن ابي محمد الثمالي عن اسحق الجريري قال قال الباقر عليه
السلم يا جريري اري لونك قد انتقع ابك بواسير قلت نعم يا ابن رسول الله
واسال الله عز وجل ان لا يحرمني الاجر قال افلا اصف لك دواء قلت
يا ابن رسول الله والله لقد عالجته باكثر من الف دواء فما انتفعت بشيء من
ذلك وان بواسيري تنتخب دما قال ويحك يا جريري فاني طبيب الاطباء
وراس العلماء وراس الحكماء ومعدن الحكماء وسيد اولاد الانبياء على
وجه الارض قلت كذلك يا سيدي ومولاي قال ان بواسيرك اناث
تنتخب الدماء قلت صدقت يا ابن رسول الله قال عليك بشمع ودهن زنبق
ولبني عسل وسماق وسروكتان اجمعه في مغرفة على النار فاذا اختلط
فخذ منه حصة فالطخ بها المقعدة تبرء باذن الله تع قال الجريري
فوالله الذي لا اله الا هو ما فعلته الا مرة واحدة حتى برء ما كان بي فما حسست

انتقع لونه تغير لونه

بعد ذلك بدم ولا وجع قال الجريري فعدت اليه من قابل فقال
لى يا ابا اسحق قد برئت والحمد لله قلت جعلت فداك فقال اما ان شعيب بن
اسحق بواسيره ليست كما كانت بك انها ذكران فقال قل له ليأخذ ابراذر (بلاذر)
فيجعلها ثلثة اجزاء وليحفر حفيرة وليحرق آجرة فيثقب فيها ثقبة ثم يجعل
تلك الابرا ذر على النار ويجعل الآجرة عليها وليقعد على الآجرة ويجعل الثقبة
حيال المقعدة فاذا ارتفع البخار اليه فاصابه حرارته فليكن هو بعد ما يجد
فانه ربما كانت خمسة ثاليل الى سبعة ثاليل فان وانه فليقلعها وبرم بها والا
فليجعل الثلث الثاني من الابراذر عليها فانه يقلعها باصولها ثم ليأخذ المرهم
الشمع ودهن زنبق ولبنى عسل وسرو كتان هكذا قال ههنا الذكران
فليجمع علما وصنت ليطلى بها المقعدة فانما هي طلية واحدة فرجعت فوضعت له
ذلك فعمله فبرئ باذن الله تعالى فلما كان من قابل حججت فقال لى يا ابن اسحق اخبرنا
بخبر شعيب فقلت له يا ابن رسول الله والذي اصطفاك على البشر وجعلك حجة في
الارض ما طلى بها الا طلية واحدة **في ماء ورد للسحج الكثير** ابن الجريري قال
حدثنا محمد بن اسمعيل عن الوليد بن ابان عن النعمان بن يعلى قال
حدثنا جابر الجعفي قال شكوت الى ابي جعفر عليه السلم وسحا كثيرا يوسخ ثيابي
فقال دق له الاس واستخرج ماءه واضرب على خل خمر ... ثم ... ضرب عليه
ضربا شديدا حتى يزبد ثم اغسل راسك ولحيتك بدهن ورد ثم ادهنه

بعد ذلك بدهن شيرج طوى فانه يقلعه باذن الله تعالى **الكماة
والعجوة** احمد بن محمد قال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن سنان قال
حدثنا يونس بن ظبيان عن ابى الظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي
عن محمد بن على بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال الكماة من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء للعين والعجوة
من الجنة وفيها شفاء من السم **في الاثمد** جابر بن ايوب الجرجاني
قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن المفضل عن عبد الرحمن بن يزيد عن
ابى عبد الله عليه السلم قال اتى النبي صلى الله عليه واله اعرابي يقال له قليب
وكان رطب العينين فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ارى عينيك رطبتين
يا قليب قال نعم يا رسول الله هما كما ترى ضعيفان قال عليك بالاثمد
فانه سراج العين • منصور بن محمد عن ابيه عن ابى صالح الاحول عن على
بن موسى الرضا عليه السلم قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل بسبعة مراود
عند منامه من الاثمد **عوذة للرمد** عن ابى عبد الله الصادق عليه السلم
انه قال لرجل يشتكى عينه فقال له اين انت من الاجزاء الثلثة فقال له
الرجل يا ابن رسول الله ما الاجزاء الثلثة فداك ابى وامى قال الصبر والمر
والكافور • محمد ... المثنى عن محمد بن عيسى عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر
عن الباقر عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله اذا رمد هو او واحد

من اهله او من اصحابه ودعا بهذه الدعوات اللهم متعني بسمعي
وبصري واجعلهما الوارثين مني وانصرني على من ظلمني وارني فيه
ثاري وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلم انه قال الكحل بالليل يطيب
الفم. وعن جابر بن خداش عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله
عن ابيه عليهما السلم قال كان للنبي صلى الله عليه واله مكحلة يكتحل منها
في كل ليلة ثلث مراود في كل عين عند منامه **في السمك** احمد بن الجارود
العبدي من ولد الحكم بن المنذر قال حدثنا عثمان بن عيسى عن ميسر الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال السمك يذيب شحمة العين. وعنه عليه السلم
قال قال الباقر عليه السلم ان هذا السمك لردي لغشاوة العين وان هذا
اللحم الطري ينبت اللحم. الحسين بن بسطام قال حدثنا عبد الله بن موسى قال
حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا المطلب بن زياد الرادعي عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلم قال الخف مصحة للبصر **في تقليم الاظفار** احمد بن عبد الله
قال حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي الحسن قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام
من اخذ من اظفاره كل خميس لم ترمد عيناه ومن اخذها كل جمعة خرج
من تحت كل ظفر داء قال والكحل يزيد في ضوء البصر وينبت الاشفار وعنه
انه كان يقلم اظفاره كل خميس يبدء بالخنصر الايمن ثم يبدء بالايسر وقال
من فعل ذلك كان كمن اخذ امانا من الرمد **في الرمد** محمد بن عبد الله الزعفراني

قال

قال حدثنا عمر بن عبد العزيز عن عيسى بن سليمان قال جئت الى ابي عبد الله
عليه السلم يوما من الايام فرايت به من الرمد شيا فاغتممت به ثم دخلت
عليه من الغد ولم يكن به الرمد فسالته عن ذلك فقال عالجتها وهو عوذة
عندي عوذتها بها قال فاخبرني بها وهذه نسختها اعوذ بعزة الله اعوذ
بقدرة الله اعوذ بعظمة الله اعوذ بجلال الله اعوذ بجمال الله اعوذ
ببهاء الله اعوذ بغفران الله اعوذ بحلم الله اعوذ بذكر الله اعوذ برسول
الله اعوذ بال رسول الله صلى الله عليه وعليهم على ما اجد من حكة عيني
ما اخاف منها واحذر اللهم رب الطيب اذهب ذلك عني بحولك وقوتك
يا محمد. احمد بن بشير قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله الجمال رفع
الحديث الى امير المومنين عليه السلم قال اشتكت عين سلمان وابي ذر
رضي الله عنهما قال فاتاهما النبي صلى الله عليه واله عايدا لهما فلما نظر
اليهما قال لكل واحد منهما لا تنم على جانب الايسر ما دمت شاكيا من عينك
ولن تقرب التمر حتى يعافيك الله عز وجل **في السل** جعفر بن محمد بن ابراهيم
قال حدثنا احمد بن بشاره قال حججت فاتيت المدينة فدخلت مسجد
الرسول صلى الله عليه واله فاذا ابو ابراهيم جالس في جنب المنبر فدنوت
فقبلت راسه ويديه وسلمت عليه فرد علي السلم وقال كيف انت من علتك
قلت شاكيا بعد وكان بي السل فقال لي خذ هذا الدواء بالمدينة

قبل ان تخرج الى مكة فانك تعافيها وقد عوفيت باذن الله عز وجل فاخرجت
الدوات والكاغذ واملى علينا تؤخذ سنبل وقاقلة وزعفران وعاقرقرحا
وبنج وخربق ابيض وفلفل ابيض اجزاء بالسوية وافربيون جزئين يدق
وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى صاحب السل منه مثل
الحمصة بماء مسخن عند النوم وانك لا تشرب ذلك الا ثلث ليال حتى تعافا منه
باذن الله تع ففعلت فدفع الله عني فعوفيت باذن الله تعالى

للسعال

احمد بن صالح قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سلام قال دخلت مع جماعة من
اهل خراسان على الرضا عليه السلم فسلمنا عليه فرد وسال كل واحد منهم حاجته
فقضاها ثم نظر الي فقال لي وانت تسال حاجتك فقلت يا بن رسول الله
صلى الله عليه وآله اشكو اليك السعال الشديد فقال احديث ام عتيق فقلت
كلاهما قال خذ فلفلا ابيض جزءا وابرفيون جزئين وخربق ابيض جزءا
واحدا ومن السنبل جزء ومن القاقلة جزءا واحدا ومن الزعفران جزءا
ومن البنج جزء وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنه وتتخذ
للسعال العتيق والحديث منه حبة واحدة بماء الرازيانج عند المنام ويكون الماء
فاترا لا باردا فانه يقلعه من اصله **في [illegible]** احمد بن طالب الجهني قال
حدثنا عمر بن اسحق قال حدثنا محمد بن صالح بن عبد الله بن زياد عن الضحاك
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء خير للجسد من الرازقي

قلت

قلت وما الرازقي قال الزنبق . الحسن بن الفضيل قال حدثنا حماد بن عيسى عن
حريز عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال الرازقي افضل ما دهنتم به الجسد

في الهليلج

المسيب بن واضح وكان يخدم العسكري عليه السلم عن ابيه عن جده
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال لو علم الناس ما في الهليلج الاصفر لاشتروها بوزنها ذهبا وقال لرجل من
اصحابه خذ هليلجة صفراء وسبع حبات فلفل واسحقها وانخلها واكتحل بها

في بياض العين ووجع الضرس

ابو عتاب والحسين ابنا بسطام قالا
حدثنا محمد بن خلف عن عمر بن توبه عن ابيه عن الصادق عليه السلم ان رجلا
شكا اليه بياضا في عينه ووجعا في ضرسه ورياحا في مفاصله فامره ان ياخذ
فلفلا ابيض ودار فلفل من كل واحد منه درهمين ونوشادر جيد صافي
وزن درهم واسحقها كلها وانخلها واكتحل بها في كل عين ثلث مراود واصبر
عليها ساعة فانه يقطع البياض وينقي لحم العين ويسكن الوجع باذن الله تعالى
فاغسل عينيك بالماء البارد واتبعه بالاثمد . احمد بن حبيب قال حدثنا
نضر بن سويد عن جميل بن صالح عن ذريح قال شكا رجل الى ابي جعفر الباقر
عليه السلام بياضا في عينه فقال خذ توتيا هندي جزءا واقليميا الذهب جزءا
واثمدا جيدا جزءا وليجعل معهما جزءا من الهليلج الاصفر وجزءا من ملح معهما ظ
اندراني واسحق كل واحد منهما على حدة بماء السماء ثم اجمعه بعد السحق منها ظ

واكتحل به فانه يقطع البياض ويصفي لحم العين وينقيه من كل علة باذن الله
عز وجل. الحسن بن ارومة عن عبد الله بن المغيرة عن بزيع المؤذن قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم اني اريد ان اقدح عيني فقال لي استخر الله وافعل
قلت هم يزعمون انه ينبغي للرجل ان ينام على ظهره كذا وكذا ولا يصلي قاعدا
قال افعل **في برد الراس** علي بن الحسن الخياط قال حدثنا علي بن يقطين قال كتبت
الى ابي الحسن الرضا عليه السلم اني اجد في راسي بردا شديدا حتى اذا هبت
عليه الرياح كدت ان نغشى عليه فكتب الي عليك بسعوط العنبر والزنبق
بعد الطعام تعافا منه باذن الله تعالى **ريح الصبيان** عبد الله بن زهير
العابد وكان من زهاد الشيعة قال حدثنا عبد الله بن المفضل النوفلي
عن ابيه قال شكا رجل الى ابي عبد الله الصادق عليه السلم فقال ان لي صبيا
ربما اخذه ريح ام الصبيان فايس منه لشدة ما ياخذه فان رايت
يا ابن رسول الله ان تدعو الله عز وجل له بالعافية قال فدعا الله عز
وجل له ثم قال اكتب له سبع مرات الحمد بزعفران ومسك ثم اغسله بالماء
وليكن شرابه منه شهرا واحدا فانه يعافا منه قال ففعلت به ليلة واحدة
فما عادت اليه واستراح واسترحنا. وعنه انه قال ما قرئ سورة الحمد
على وجع من الاوجاع سبعين مرة الا سكن باذن الله عز وجل **للمولود**
الذي يبول بالليل احمد بن عفان قال حدثنا محمد بن عيسى عن القاسم بن محمد

عن بكير

عن بكير بن محمد قال كنت عند ابي عبد الله الصادق عليه السلم فقال له
رجل يا ابن رسول الله يولد الولد فيكون فيه البله والضعف فقال ما يمنعك
من السويق اشربه وامر اهلك به فانه ينبت اللحم ويشد العظم ولا يولد لكم
الا القوي **للدغة العقرب** احمد بن العباس بن المفضل قال حدثني اخي
عبد الله بن العباس بن المفضل قال لدغتني عقرب وكادت شوكته حين
ضربتني تبلغ بطني من شدة ما ضربتني وكان ابو الحسن العسكري عليه السلم
جارنا فصرت اليه فقال ان ابني عبد الله لدغته وهو ذا يتخوف عليه فقال
اسقوه من دواء الجامع فانه دواء الرضا عليه السلم فقلت وما هو قال دواء
معروف قلت مولاي فاني لا اعرفه قال خذ سنبلا وزعفران وقاقلة
وعاقرقرحا وخربق ابيض وبنج وفلفل ابيض اجزاء سواء بالسوية وابرفيون
جزوين يدق دقا ناعما وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى
منه للسعة العقرب والحية حبة بماء الحلتيت فانه يبرئ من ساعته قال
فعالجناه به وسقيناه فبرئ من ساعته ونحن نتخذه ونعطيه للناس الى
يومنا هذا **الشوصة** ابرهيم بن محمد قال حدثنا الفضل بن ميمون الازدي
قال حدثنا ابو جعفر بن علي بن موسى عليهم السلام قال قلت يا ابن رسول الله
اني اجد من هذه الشوصة وجعا شديدا فقال له خذ حبة واحدة من دواء
الرضا عليه السلم مع شيء من زعفران واطل به حول الشوصة قلت وما دواء

ابيك قال الدواء الجامع وهو معروف عند فلان وفلان قال فذهبت
الى احدهما واخذت منه حبة واحدة فلطخت به ما حول الشوصة مع ماء
من ماء الزعفران فعوفيت منها **للفالج واللقوة** احمد بن المستنير قال حدثنا
صالح بن عبد الرحمن قال شكوت الى الرضا عليه السلم داء باهلي من الفالج
واللقوة فقال اين انت من دواء ابي قلت وما هو قال الدواء الجامع خذ منه
حبة بماء المرزنجوش واسعطها به فانه تعافا باذن الله تعالى **وجع الحلق**
محمد الكاتب البصري قال حدثنا عمر بن عثمان البزاز عن النضر بن سويد عن
بن خالد عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما وجدنا لوجع الحلق مثل
حسو اللبن **في برد المعدة وخفقان الفواد** محمد بن علي بن ريحوم
المتطبب قال حدثنا عبد الله بن عثمان قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن علي
بن موسى عليهم السلام برد المعدة في معدتي وخفقانا في فوادي فقال اين انت
عن دواء ابي وهو الدواء الجامع قلت يا بن رسول الله وما هو قال معروف
عند الشيعة قلت سيدي ومولاي فانا كاحدهم فاعطني صفته حتى اعالجه
واعطي الناس قال خذ زعفران وعاقرقرحا وسنبلا وقاقله وبنج وخربقا ابيض
وفلفلا ابيض اجزاء سواء وابرفيون جزوين يدق ذلك كله دقا ناعما وينخل
بحريرة ويعجن بضعفي وزنه عسلا منزوع الرغوة فيسقى منه صاحب خفقان
الفواد ومن به برد المعدة حبة بماء كمون يطبخ فانه يعافا باذن الله تعالى

وجع الطحال

وجع الطحال عبد الرحمن بن سهل بن مخلد قال حدثني ابي قال دخلت على
الرضا عليه السلم فشكوت اليه وجعا في طحالي ابيت مسهرا منه واظل نهاري متلددا
من شدة وجعه فقال اين انت من الدواء الجامع يعني الادوية المتقدم ذكرها
غير انه قال خذ حبة منها بماء بارد وحسوة خل ففعلت ما امرني به فسكن ما بي
بحمد الله تع **وجع الجنب** محمد بن كثير البرودي قال حدثنا محمد بن سليمان وكان
ياخذ علم اهل البيت عن الرضا عليه السلم قال شكوت الى علي بن موسى الرضا
عليه السلم وجعا بجنبي الايمن والايسر فقال اين انت عن الدواء الجامع فانه دواء
مشهور وعني به الادوية التي تقدم ذكرها وقال اما للجنب الايمن فخذ منه
حبة واحدة بماء الكمون يطبخ طبخا واما للجنب الايسر فخذ بماء اصول الكرفس
يطبخ طبخا فقلت يا بن رسول الله آخذ منه مثقالا او مثقالين قال لا بل وزن
حبة واحدة فانك تعافا باذن الله عز وجل **دواء البطن** محمد بن عبد الله الكاتب
عن احمد بن اسحق قال كنت كثيرا ما اجالس الرضا عليه السلم فقلت يا بن رسول الله
ان ابي مبطون منذ ثلث ليال لا يملك بطنه فقال اين انت من الدواء الجامع
قلت لا اعرفه قال هو عند احمد بن ابراهيم التمار فخذ منه حبة واحدة واسق
اباك بماء الاس المطبوخ فانه يبرء من ساعته قال فصرت اليه فاخذت منه
شيئا كثيرا واسقيته حبة واحدة فسكن من ساعته **في الحصاة** محمد بن حكام
قال حدثنا محمد بن النضر المودب ولد ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم

قال شكوت اليه ما اجد من الحصاة فقال ويحك اين انت عن الجامع دواء
آبائي فقلت يا سيدي ومولاي اعطني صفته فقال هو عندنا يا جارية اخرجي
منها مقدار حبة فقال اشرب هذه الحبة بماء السذاب او بماء الفجل المطبوخ
فانك تعافا منه قال فشربته فوالله ما احسست بوجعه الى يومنا هذا

البستوقة الخضراء وما
فاخرجت البستوقة
الخضراء واخرج م

عوذة نافعة اسحق بن حسان العلاف عن الحسن بن محبوب عن جميل
بن صالح عن ذريح المحاربي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو يعوذ
ابنا له صغيرا وهو يقول بسم الله اعزم عليك يا وجع ويا ريح كائنا ما
كانت بالعزيمة التي عزم بها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب
عليه السلم على جن وادي الصبرة فاجابوا واطاعوا لما اجبت واطعت و
خرجت عن ابن فلان بن فلانة الساعة الساعة حتى قالها ثلث مرات

لتواتر الوجع الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن فضال عن
ابراهيم بن ابي البلاد يرفعه الى موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلم قال شكا اليه عامل
المدينة تواتر الوجع على ابنه فقال تكتب له هذه العوذة في رق وتصير في قصبة فضة
وتعلق على الصبي يدفع الله عنه بها كل علة بسم الله اعوذ بوجهك العظيم
وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر ما اخاف
في الليل والنهار ومن شر الاوجاع كلها ومن شر الدنيا والآخرة ومن كل
سقم او وجع او هم او مرض او بلاء او بلية او مما علم الله انه خلقني له

ولم اعلم

ولم اعلمه من نفسي واعذني حتى يا رب من شر ذلك كله في ليلي حتى
اصبح وفي نهاري حتى امسي وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الارض
وما يخرج منها وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اسئلك يا
رب بما سئلك به محمد صلوات الله عليه واهل بيته حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اختم على ذلك منك يا بر يا رحيم باسمك
اللهم الواحد الاحد الصمد صلى الله على محمد وال محمد وادفع عني سوء ما اجد
بقدرتك **عوذة للمصروع** ابراهيم المبدء الخزامي قال حدثنا احمد بن محمد
بن ابي بشير عن ابي عبد الله عليه السلم قال تعوذ المصروع وتقول عزمت عليك
يا رب بالعزيمة التي عزم بها علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه
وآله على جن وادي الصبرة فاجابوا واطاعوا لما اجبت واطعت
وخرجت عن فلان بن فلانة الساعة • وحدثنا الحسين بن المختار
الحنظلي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي الجارود عن جابر عن
ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم انه قال هذه العوذة من كل وجع تضع يدك
على فيك مرة وتقول بسم الله الرحمن الرحيم ثلث مرات بجلال الله ثلث
مرات بكلمات الله التامات ثلث مرات ثم تضع يدك على موضع الوجع
ثم تقول اعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما تحت يدي ثلث مرات

فانها تسكن باذن الله تعالى • ابرهيم بن الحسن قال حدثنا ابن محبوب عن
عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال دهن البان
يجري في العروق ويربي البشرة **دهن البنفسج** حسام بن محمد قال حدثنا
سعد بن جناح عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو عبد الله
عليه السلم دهن البنفسج سيد الادهان • وعنه عليه السلم قال نعم الدهن البنفسج
ادهنوا به فان فضله على ساير الادهان كفضلنا على الناس • وعنه عليه السلم
انه قال مثل البنفسج في الادهان كمثل المؤمن في الناس ثم قال انه حار في
الشتاء بارد في الصيف وليس لساير الادهان هذه الفضيلة وقال ايضا
ان البنفسج حار في الشتاء بارد في الصيف لين لشيعتنا يابس على عدونا بارد در
ولو يعلم الناس ما في البنفسج لقامت اوقية بدينار • وعنه عليه السلم انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بدهن البنفسج فان فضل البنفسج على سائر
الادهان كفضل اهل البيت على الناس **دهن البان** يحيى بن الحجاج قال
حدثنا محمد بن عيسى عن خالد بن عثمان عن ابي العيص قال ذكرت الادهان
عند ابي عبد الله عليه السلم حتى ذكر البان فقال الباقر عليه السلم دهن ذكر ونعم
الدهن دهن البان ثم قال وانه ليعجبني الخلوق • وعن يحيى بن محمد الحصيب قال حدثنا
حمزة بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادهن بدهن البان ثم قام بين

ايدي

ايدي السلطان لم يضره باذن الله عز وجل • وقال امير المؤمنين عليه الشيطان بر
السلم نعم الدهن دهن البان هو حرز وهو ذكر دهان من كل بلاء
فادهنوا به فان الانبياء صلوات الله عليهم كانوا يستعملونه **دهن
الزنبق** العباس بن عاصم المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن الفضل عن
حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن ابي حمزة عن ابي جعفر محمد
بن الباقر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء من الادهان
انفع للجسد من دهن الزنبق ان فيه لمنافع كثيرة وشفاء من سبعين داء
وعن ابي عبد الله عليه السلم انه قال عليكم بالكيس فتدهنوا به فان فيه شفاء
من سبعين داء قلنا يا ابن رسول الله وما الكيس قال الزنبق يعني الرازقي
اوجاع الجسد محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الارمني
قال حدثنا محمد بن سنان الزاهري عن المفضل بن عمر الجعفي عن محمد
بن اسمعيل بن ابي زينب عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد الباقر عن ابيه
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
اذا كان باحدكم اوجاع في جسده وقد غلبته الحرارة فعليه بالفراش قيل
للباقر يا ابن رسول الله وما معنى الفراش قال غشيان النساء فانه يسكنه و
يطفيه **عسر الولادة** عبد الوهاب بن مهدي قال حدثني محمد بن علي
عن ابي همام عن محمد بن سعيد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم انه قال

اذا عسر على المرأة ولادتها تكتب لها هذه الآيات في اناء نظيف بمسك
وزعفران ثم تغسل بماء البئر وتسقى منه المرأة وينضح بطنها وفرجها فانها
تلد من ساعتها تكتب كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها
كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل
يهلك الا القوم الفاسقون. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب
ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء و
هدى ورحمة لقوم يؤمنون **عوذة للولادة** عيسى بن داود قال حدثنا
موسى بن ابي القسم قال حدثنا المفضل بن عمر عن ابي الطبيان عن الصادق ابن
عليه السلم قال تكتب هذه الآيات في قرطاس للحامل اذا دخلت في شهرها الذي
تلد فيه فانه لا يصيبها طلق ولا عسر ولادة وليلف على القرطاس سحاة لفا
خفيفا ولا يربطها وليكتب اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون و
آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
وكل في فلك يسبحون. وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون
وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم

ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين. ونفخ في الصور
فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. وتكتب على ظهر القرطاس
هذه الآيات كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون. كأنهم يوم يرونها
لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وتعلق القرطاس في وسطها فحين يقع ولدها
يقطع عنها ولا يترك عليها ساعة واحدة **ما يكتب للمولود في ساعة**
يولد سعدويه بن مهران قال حدثنا محمد بن صدقة عن محمد بن سنان
الزهري عن يونس بن ظبيان عن محمد بن اسمعيل عن جابر بن يزيد الجعفي
قال جاء رجل من بني امية الى ابي جعفر عليه السلم وكان مؤمن من آل فرعون
يوالي آل محمد فقال يا ابن رسول الله ان جاريتي قد دخلت في شهرها
وليس لي ولد فادع الله ان يرزقني ابنا فقال اللهم ارزقه ابنا ذكرا
سويا ثم قال اذا دخلت في شهرها فاكتب لها انا انزلناه وعوذها
بهذه العوذة وما في بطنها بمسك وزعفران واغسلها واسقها ماءها
وانضح فرجها بماء انا انزلناه وعوذ ما في بطنها بهذه العوذة اعيذ
مولودي بسم الله بسم الله وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا
شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن
يجد له شهابا رصدا ثم تقول بسم الله بسم الله اعوذ بالله السميع العليم

مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ أنا وأنتَ والبيتُ ومَن فيه والدارُ ومَن فيها
نحن كلُّنا في حِرزِ الله وعصمةِ الله وجِوارِ الله وجوارِ الله آمنين محفوظين
ثم تقرء المعوذتين وتبدء بفاتحة الكتاب قبلهما ثم بسورة الاخلاص
ثم تقرء أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله
الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله إلهاً آخر
لا برهان له به فإنما حسابه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر عند ربه ص
وارحم وأنت خير الراحمين لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعاً متصدعاً من خشية الله إلى آخر السورة ثم تقول مدحور لمدحوراً
من يشاقّ الله ورسوله أقسمت عليك يا بيت ومن فيك بالأسماء
السبعة والأملاك السبعة الذين يختلفون بين السماء والأرض محجوباً
عن هذه المرأة وما في بطنها كل عرض واختلاس أو لمس أو لمعة أو طيف
مس من إنس أو جان وإن قال عند فراغه من هذا القول ومن العوذة
كلها أعني بهذا القول وهذه العوذة فلاناً وأهله وداره ومنزله فليسمّ بنفسه وولده ص
وداره ومنزله وأهله وولده وليلفظ به وليقل أهل فلان بن فلان وولد
فلان بن فلان فإنه أحكم له وأجود وأنا الضامن على نفسه وأهله وولده
أن لا يصيبهم آفة ولا خبل ولا جنون بإذن الله عز وجل **عوذة لمن يريد**
أن لا يعبث الشيطان بأهله الوليد بن بقية مؤذن مسجد الكوفة

قال

قال حدثنا أبو الحسن العسكري عن آبائه عن محمد الباقر عليه السلام قال من
أراد أن لا يعبث الشيطان بأهله ما دامت المرأة في نفاسها فليكتب
هذه العوذة بمسك وزعفران بماء المطر الصافي وليعصره بثوب جديد
لم يلبس وليسق منه أهله وولده وليرش الموضع والبيت الذي فيه
النفساء فإنه لا يصيب أهله ما دامت في نفاسها ولا يصيب ولده خبط
ولا جنون ولا فزع ولا نظرة إن شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله
بسم الله بسم الله والسلام على رسول الله والسلام على رسول الله و
الصلوة عليهم ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله أخرج بإذن
الله منها خرجتم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فإن تولوا
فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بسم الله
وبالله أدفعكم أدفعكم بالله أدفعكم برسول الله **للفرس عند وضعها**
الخضر بن محمد قال حدثنا الخرازيني قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال
عن محمد بن هرون عن ابن ارباب عن ابن سنان عن المفضل عن جابر
عن أبي جعفر عليه السلام ورواه أيضاً عن علي بن أسباط عن ابن بكير عن زرارة
بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال يكتب للفرس العتيقة الكريمة عند وضعها
هذه العوذة في رق غزال وتعلق في حقوها اللهم فارج الهم و
كاشف الغم رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ارحم فلانة بن فلانة

صاحب الفرس رحمة تغنيه عن رحمة من سواك وفرج همه وغمه و
نفس كربته وسلم فرسه ويسر عليها ولادتها خرج عيسى بن مريم
ويحيى بن زكريا عليهما السلام الى البرية فسمعا صوت وحشية فقال
المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام يا عجبا ما هذا الصوت قال يحيى هذا صوت
وحشية تلد فقال عيسى بن مريم انزل سرحا سرحا باذن الله عز
وجل **للحوامل من الانس والدواب** ابو يزيد العباد قال حدثنا محمد بن
مسلم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال تكتب هذه العوذة في قرطاس او
رق للحوامل من الانس والدواب بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويهيئ لكم من امركم
مرفقا ويهيئ لكم من امركم رشدا. على الله قصد السبيل ومنها جائر
ولو شاء الله لهداكم اجمعين. نور السبيل يسره. اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل
شيء حي افلا يؤمنون فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فاجاءها
المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا

فناديها

فناديها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك
بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فاما
ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا
فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هرون ما كان
ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من
كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي
ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث
حيا ذلك عيسى بن مريم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. الم يروا الى الطير
مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون
كذلك ايها المولود اخرج سويا باذن الله عز وجل ثم تعلق عليها
فاذا وضعت تنزع منها فاحفظ الاية ان لا تترك منها بعضها او تقف على بعض
منها حتى تتمها وهو قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا
فان وقفت هاهنا خرج المولود اخرس وان لم تقف وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة لعلكم تشكرون لم يخرج الولد سويا **في الجسم** اسمعيل
بن القسم المتطبب الكوفي قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن اسحق بن الفيض

قال كنت عند الصادق عليه السلام فجاء رجل من الشيعة فقال له يا ابن رسول الله
ان ابنتي ذابت ونهك جسمها وطال سقمها وبها بطن ذريع فقال الصادق
عليه السلام وما يمنعك من هذا الارز بالشحم المبارك انما حرم الله الشحوم على
بني اسرائيل لعظم بركتها ان يطعمها حتى يمسح الله ما بها لعلك تتوهم ان تخالف
لكثرة ما عالجت قال يا ابن رسول الله وكيف اصنع به قال خذ احجارا اربعة
فاجعلها تحت النار واجعل الارز في القدر واطبخه حتى يدرك ثم خذ شحم
الكليتين طريا واجعله في قصعة فاذا بلغ الارز ونضج فخذ الاحجار الاربعة
فالقها في القصعة التي فيها الشحم وكب عليها قصعة اخرى ثم حركها تحريكا
شديدا ولا يخرج بخاره فاذا اذاب الشحم فاجعله في الارز ثم تحساه لا حارا
ولا باردا فانها تعافى باذن الله عز وجل فقال الرجل والله الذي لا اله
الا هو ما اكلته الا مرة واحدة حتى عوفيت • ابو يعقوب يوسف بن يعقوب
الجعفري قال حدثنا علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام وكنت اخدمه في وجعه الذي كان فيه وهو الزحير ويحك يا يونس
اعلمت اني الهمت في مرضي اكل الارز فامرت به فغسل ثم جفف ثم قلي
ثم رض وطبخ فاكلته بالشحم فاذهب الله بذلك الوجع عني • احمد بن عبد
الرحمن بن جميلة عن الحسين بن خالد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام
اشكو اليه علة في بطني واساله الدعاء فكتب بسم الله الرحمن الرحيم

يكتب

تكتب ام القرآن والمعوذتين وقل هو الله احد ثم تكتب اسفل من ذلك
اعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا ترام وقدرته التي لا يمتنع منها
شيء من شر هذا الوجع وشر ما فيه ومما احذر تكتب ذلك في لوح او
كتف ثم تغسله بماء السماء ثم تشربه على الريق وعند منامك وتكتب اسفل
من ذلك جعله شفاء من كل داء • **للقراقر في البطن** احمد بن محارب
السوداني قال حدثنا صفوان بن عيسى عن البياع قال حدثنا عبد الرحمن
بن الجهم قال شكا ذريح المحاربي قراقر في بطنه الى ابي عبد الله عليه السلام فقال
اتوجعك قال نعم قال ما يمنعك من الحبة السوداء والعسل لها • سليم بن محمد
الاشقر قال حدثنا عثمان بن عيسى قال شكا رجل الى ابي الحسن الاول
عليه السلام فقال ان لي قرقرة لا تسكن اصلا واني لاستحيي ان اكلم الناس
فتسمع من صوت تلك القرقرة فادع لي بالشفاء منها فقال اذا فرغت من صلاة
الليل فقل اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه وما عملت
من سوء فقد حذرتنيه فلا عذر لي فيه اللهم اني اعوذ بك ان اتكل
على ما لا حمد لي عليه او آمن ما لا عذر لي فيه • **في تسكين الدم** الصباح
بن محمد الازدي قال حدثنا الحسين بن خالد قال كتبت امرأة الى الرضا عليه
السلام تشكو دوام الدم بها قال فكتب تأخذ كفا من كزبرة ومثله من سماق
فتنقعه ليلة تحت النجوم ثم تغليه بالنار وتصفيه ثم تشربين منه

قد سكن جبرئيل عنك الدم باذن الله تعالى **في المغص** ايوب بن عمر قال
حدثنا محمد بن عيسى عن كامل عن محمد بن ابراهيم الجعفي قال شكا رجل الى ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم مغصا كان يقتله وساله ان يدعو الله
عز وجل له فقد اعياه كثرة ما يتخذه من الادوية وليس تنفعه ذلك بل
يزداد غلبة وشدة قال فتبسم صلوات الله عليه وقال ويحك ان دعانا
من الله بمكان واني اسال الله ان يخفف عنك بحوله وقوته فاذا اشتد
بك الامر والتويت منه فخذ جوزة واطرحها على النار حتى تعلم انها قد استوى
ما في جوفها وغيرته النار فقشرها وكلها فانه تسكن من ساعتها فقال
والله ما فعلت ذلك الا مرة واحدة فسكن عني المغص باذن الله عز وجل
في البواسير ابو الفوارس بن غالب بن محمد بن فارس قال حدثنا احمد بن
حماد النصري من ولد نصر بن سيار قال حدثني معمر بن خلاد قال كان
ابو الحسن الرضا عليه السلام كثيرا ما يامرني باتخاذ هذا الدواء ويقول
لان فيه منافع كثيرة وقد جربته في الارواح والبواسير قال والله ما خالف
تاخذ الهليلج الاسود والبليلج والاملج اجزاء سواء فتدقه وتنخله بحريرة ثم
تاخذ مثله لوزا ازرقا وهو عند العراقيين مقل ازرق فتنقع اللوز
في ماء الكراث حتى يماث فيه ثلثين ليلة ثم يطرح عليها هذه الادوية
وتعجنها عجنا شديدا حتى تختلط ثم تجعله حبا مثل العدس وتدهن بيدك

بالبنفسج او دهن خيري او شيرج لئلا يلزق ثم تجففه في الظل فان كان
في الصيف اخذت منه مثقالا وان كان في الشتاء مثقالين واحتم
من السمك والخل والبقل فانه مجرب **في البرص** عبد العزيز بن عبد الجبار
قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن يونس قال اصابني بياض بين عيني
فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وشكوت ذلك اليه فقال تطهر
وصل ركعتين وقل يا الله يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا
معطي الخيرات اعطني خير الدنيا وخير الاخرة وقني شر الدنيا و
شر الاخرة واذهب عني ما اجد فقد غاظني الامر واحزنني
قال يونس ففعلت ما امرني به فاذهب الله عني ذلك وله الحمد وعنه
صلوات الله عليه انه قال ضع يدك عليه وقل يا منزل الشفاء ومذهب
الداء انزل على ما بي من داء شفاء **في البان اللقاح** الجارود
بن محمد عن محمد بن عيسى عن كامل قال سمعت موسى بن عبد الله بن الحسين
يقول سمعت اشياخنا يقولون البان اللقاح شفاء من كل داء وعاهة
في الجسد وعن ابي عبد الله عليه السلم انه قال مثل ذلك الا انه زاد فيه
شفاء من كل داء وعاهة في الجسد وينقي البدن ويخرج درنه ويغسله
غسلا ~~في الربو~~ **في ابوال اللقاح** ابو جعفر احمد بن محمد قال حدثنا ابو محمد
بن خالد عن محمد بن سنان السناني عن المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله

في الربو

عليه السلم قلت يابن رسول الله انه يصيبني ربو شديد اذا امشيت حتى لربما (يصيبني ر)
جلست في مسافة ما بين داري ودارك في موضعين قال له يا مفضل اشرب
له ابوال اللقاح قال فشربت ذلك فمسح الله دائي . ابراهيم بن سرحان
المتطبب قال حدثنا علي بن اسباط عن حكيم بن مسكين عن اسحق بن اسمعيل
وبشر بن عمار قالا اتينا اباعبدالله عليه السلم وقد خرج بيونس من الداء الخبيث
قال فجلسنا من بين يديه فقلنا اصلحك الله اصبنا بمصيبة لم نصب بمثلها
قط قال وما ذاك فاخبرناه بالقصة فقال ليونس فتطهر وصل ركعتين ثم
احمد الله واثن عليه وصل على محمد واهل بيته ثم قل يا الله يا الله يا الله
يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا واحد يا واحد يا واحد
يا احد يا احد يا احد يا صمد يا صمد يا صمد يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين يا اقدر القادرين يا اقدر القادرين يا اقدر القادرين
يا رب العالمين يا رب العالمين يا رب العالمين يا سامع الدعوات
يا منزل البركات يا معطي الخيرات صل على محمد وال محمد واعطني خير
الدنيا وخير الاخرة واصرف عني شر الدنيا وشر الاخرة واذهب ما بي
فقد غاظني الامر واحزنني قال نفعلت ما امرني به الصادق عليه السلم
فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عني مثل النخالة حبابة الوالبية
احمد بن المنذر قال حدثنا عمر بن عبد العزيز عن داود الرقي قال كنت عند

ابي عبدالله الصادق عليه السلم فدخلت عليه حبابة الوالبية وكانت خيرة
فسالته عن مسائل في الحلال والحرام فتعجبنا من حسن تلك المسائل اذ قال
لنا ارايتم مسائل احسن من مسائل حبابة الوالبية فقلنا جعلنا فداك
لقد وقرت ذلك في عيوننا وقلوبنا قال فسالت دموعها فقال الصادق
عليه السلم مالي اراك عينيك قد سالتا قالت يابن رسول الله داء قد
ظهر بي من الادواء الخبيثة التي كانت تصيب الانبياء عليهم السلم والاولياء
وان قرابتي واهل بيتي يقولون قد اصابتها الخبيثة ولو كان صاحبها
كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها فكان الله تع يذهب عنها وانا والله
سررت بذلك وعلمت انه تمحيص وكفارات وانه داء الصالحين فقال لها
الصادق عليه السلم وقد قالوا ذلك اصابتك الخبيثة قالت نعم يابن رسول الله
قال فحرك الصادق عليه السلم شفتيه بشيء ما ادري اي دعاء كان فقال
ادخلي دار النساء حتى ينظرن الى جسدك قال فدخلت فكشفت عن
ثيابها ثم قامت ولم يبق في صدرها ولا في جسدها شيء فقال اذهبي الان
اليهم وقولي لهم هذا الذي تتقرب الى الله بامامته . وعن ابي الحسن الاول
عليه السلم من كل مرقا بلحم فقد اذهب الله عز وجل عنه البرص والجذام (ينظرن)
الداء الخبيث الحسين بن الخليل قال حدثنا احمد بن زيد عن شاذان
بن الخليل عن ذريح قال جاء رجل الى ابي عبدالله عليه السلم فشكا اليه

انّ بعض مواليه اصابه الدّاء الخبيث فامره ان يأخذ طين الحسين بماء
المطر فاشربه قال ففعل ذلك فبرء • وعنه عليه السلم انه قال ما من شيء
انفع للدّاء الخبيث من طين الحسين قلت يا بن رسول الله وكيف آخذه
قال تشربه بماء المطر فان تطلّ به الموضع ولا اثر فانّه نافع مجرّب ان شاء الله تعالى
الامان من الجذام ابراهيم قال حدّثنا الحسن بن علي بن فضال و الحسن
بن علي بن يقطين عن سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلم قال سعة الجبين والشعر الذي يكون في الانف امان
من الجذام • وعن سلامة بن عمرو الهمداني قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله
عليه السلم فقلت يا بن رسول الله اعتللت على اهل بيتي بالحج واتيتك مستجيرا
مستترا من اهل بيتي عن علّة اصابتني وهي الدّاء الخبيثة قال اقم في جوار
رسول الله صلى الله عليه واله وفي حرمه وامنه واكتب سورة الانعام بالعسل
واشربه فانه يذهب عنك • وعنه عليه السلم انه قال تربة المدينة مدينة رسول
الله صلى الله عليه وآله تنفي الجذام **في الشلجم** ابو بكر بن محمد بن الحرش قال حدثنا
محمد بن عيسى قال حدثنا علي بن مسيب قال قال العبد الصالح عليه السلم عليك
باللفت يعني الشلجم فكله فانه ليس من احد الا وبه عرق من الجذام وانما
يذيبه اكل اللفت قال نيّا او مطبوخا قال كلاهما • وعن ابي جعفر عليه السلم
انه قال ما من خلق الا وفيه عرق من الجذام اذيبوه بالشلجم **في الغدد**

محمد بن

محمد بن جعفر البرسي قال حدّثنا محمد بن يحيى الارمني قال حدّثنا محمد بن سنان قال
حدّثنا محمد بن عمر الجعفي قال حدّثنا ابو عبد الله الصادق عن ابائه عن (المفضل)
امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واياكم
واكل الغدد فانه يحرك الجذام قال عوفيت اليهود بتركهم اكل الغدد وقال
اذا رايتم المجذومين فاسئلوا ربكم العافية ولا تغفلوا عنه **النظر الى
اهل البلاء** طاهر بن خير الصيرفي قال حدّثنا موسى بن عيسى عن
محمد بن سنان السعيدي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تديموا النظر الى اهل البلاء والمجذومين فانّ
ذلك يحزنهم • وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلم عن ابائه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اقلّوا من النظر الى اهل البلاء ولا تدخلوا عليهم
واذا مررتم بهم فاسرعوا المشي لا يصيبكم ما اصابهم **اخذ الشارب** احمد
بن النضر قال حدثنا زياد بن مروان العبدي عن محمد بن سنان عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلم اخذ الشارب
من الجمعة الى الجمعة امان من الجذام والشعر في الانف امان منه ايضا
في الكباب مهلب بن احمد قال حدثنا محمد بن ارومه قال حدثنا (سهل)
صالح بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وقع الذباب في اناء احدكم

فليغمسه فيه فان في احدى جناحيه شفاً وفي الاخر سماً وانه يغمس جناحه
المسموم في الشراب ولا يغمس الذي فيه الشفاء فاغمسوها لئلا يضركم وقال
عليه السلام لولا الذباب الذي يقع في اطعمة الناس من حيث لا يعلمون
لاسرع فيهم الجذام ۔ وعن محمد بن الباقر عليه السلم لولا ان الناس ياكلون
الذباب من حيث لا يعلمون لجذموا او قال الجذم عامتهم **في الزكام**
علي بن الخليل قال حدثنا عبد العزيز بن حسان عن حماد بن عيسى عن حريز
بن عبد الله السجستاني عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لمؤدب اولاده اذا
زكم احد اولادي فاعلمني وكان المؤدب يعلمه فلا يرد عليه شيئا فيقول
المؤدب امرتني ان اعلمك بهذا وقد اعلمتك فلم ترد علي شيئا قال انه ليس
من احد الا وبه عرق من الجذام فاذا هاج قمعه الله بالزكام **الدراج**
مروان بن محمد قال حدثنا علي بن النعمان عن ابي الحسن عن ابي موسى بن
جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول من سره ان يقل غيظه فليأكل الدراج **عوذة للخبل**
وعنه من اشتكى فؤاده وكثر غمه فليأكل الدراج
عثمان بن سعيد القطان قال حدثنا سعدان بن مسلم قال حدثنا محمد بن
ابراهيم قال دخل رجل الى ابي عبد الله عليه السلم وقد عرض له خبل فقال ابو عبد الله
عليه السلم ادع بهذا الدعاء اذا اويت الى فراشك بسم الله وبالله آمنت
بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي ويقظتي اعوذ بعزة الله

وجلاله مما اجد واحذر ۔ قال الرجل ففعلته فعوفيت باذن الله عز
وجل وعنه عليه السلم انه قال من اصابه خبل فليعوذ نفسه ليلة الجمعة
بهذه العوذة النافعة الشافية ثم ذكر نحو الحديث الاول وقال لا يعود اليه ابداً
وليفعل ذلك عند السحر بعد الاستغفار وفراغه من صلوة الليل **للفزع**
جعفر بن حسان الطائي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مسعود قال حدثنا
محمد بن مسكان الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلم لرجل من اوليائه وقد
ساله الرجل فقال يا بن رسول الله ان لي بنية واني ارق لها واشفق عليها
وانها تفزع كثيراً ليلاً ونهاراً فان رايت ان تدعو الله لها بالعافية
قال فدعا لها ثم قال مرها بالفصد فانها تنتفع بذلك ۔ وعن ابي جعفر
الباقر عليه السلم انه شكا اليه رجل من المؤمنين فقال يا بن رسول الله ان لي
جارية يتعرض لها الارواح فقال عوذها بفاتحة الكتاب والمعوذتين عشراً
عشراً ثم اكتبه لها في جام بمسك وزعفران واسقها اياه ويكون في شرابها
ووضوءها وغسلها ففعلت ذلك ثلثة ايام فذهب الله به عنها **للدم
المحترق** علي بن محمد بن هلال قال حدثنا علي بن مهران عن حماد بن
عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال ان
هذه الدماميل والقروح اكثرها من هذا الدم المحترق الذي لا يخرجه
صاحبه في ايامه فمن غلب عليه شيء من ذلك فليقل اذا اوى الى فراشه

اعوذ بوجه الله العظيم وكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
فاجر من شر كل ذي شر فانه اذا قال ذلك لم يؤذه شيء من الارواح
منها باذن الله عز وجل **آخر** يكتب على كاغذ كله فليبلعه صاحب الدماميل
لا الاء الا الاؤك يا الله محيط به علمك كعسلهون **في الثالول**
سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن النعمان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
عن ابائه عليهم السلام قال قلت له جعلت فداك ان لي ابنا موجوءا ولا
يمكنه ان يخالط الناس من كثرة الثاليل التي به فاسألك يا ابن رسول الله
ان تعلمني شيئا ينتفع به فقال خذ لكل ثالول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة
سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله وكانت هباء منبثا ويسألونك
عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها
عوجا ولا امتا ثم خذ شعيرة وامسح بها على الثالول ثم صرها في خرقة
جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت والله
يوم السابع او الثامن وهي مثل راحتي واصفى وقال بعض ينبغي ان يعالج
في محاق الشهر يعني اذا استتر الهلال ولم ير فانه ابلغ للمعالجة وانفذ
في الكلف محمد بن عامر قال حدثنا محمد بن عيثم الثقفي عن عمار بن عيسى
الكلابي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكا اليه رجل
من الشيعة سلعة ظهرت به فقال له ابو عبد الله عليه السلام صم ثلاثة ايام ثم

ثم اغتسل في اليوم الرابع عند زوال الشمس وابرز لربك وليكن معك
خرقة نظيفة وصل اربع ركعات واقرأ فيها ما تيسر من القرآن واخضع
بجهدك فاذا فرغت من صلوتك فالق ثيابك واتزر بالخرقة والزق خدك
الايمن على الارض ثم قل بابتهال وتضرع وخشوع يا واحد يا احد يا كريم يا
حنان يا قريب يا مجيب يا ارحم الراحمين صل على محمد وال محمد واكشف
ما بي من مرض والبسني العافية الشافية الكافية في الدنيا والآخرة
وامنن علي بتمام النعمة واذهب ما بي فقد اذاني وغمني فقال له ابو عبد الله
عليه السلام واعلم انه لا ينفعك حتى لا يخالج في قلبك خلافه وتعلم انه
ينفعك قال ففعل الرجل ما امره به جعفر الصادق عليه السلام فعوفي
منها **في الورم** محمد بن اسحق بن الوليد قال حدثني ابن عمي احمد بن ابراهيم بن
الوليد قال حدثنا علي بن اسباط عن الحكم بن سليمان عن ميسر عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال ان هذه الاية لكل ورم في الجسد يخاف الرجل
ان يؤل الى شيء فاذا اقراتها فاقرءها وانت طاهر قد اعددت وضوءك
لصلوة الفريضة فعوذ بها ورمك قبل الصلوة ودبرها وهي لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا الى قوله وهو العزيز الحكيم
فانك اذا فعلت ذلك على ما حددت لك سكن الورم **للفزع في المنوم**
ابو عبيدة بن محمد بن عبيد قال حدثني ابي محمد بن عبيد عن النضر

بن سويد عن ميسر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان رجلا قال له يا ابن رسول الله ان لي جارية يكثر فزعها في المنام وربما اشتد بها الحال فلا تهدأ ويأخذها خدر في عضدها وقد اراها بعض من يعالج فقال ان بها مسا من اهل الارض وليس يمكن علاجها فقال عليه السلام مرها بالفصد وخذ لها ماء الشبت المطبوخ بالعسل وتسقى ثلثة ايام فان الله تعالى يعافيها قال ففعل ذلك فعوفيت باذن الله عز وجل.

للارواح محمد بن بكير التميمي قال حدثنا صفوان بن يحيى البيع قال حدثنا المنذر بن همام عن محمد بن مسلم وسعد المولى قالا قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام ان عامة هذه الارواح من المرة الغالبة او دم محترق او بلغم غالب فليشتغل الرجل بمراعاة نفسه قبل ان يغلب عليه شيء من هذه الطبايع فيهلكه. عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه راى مصروعا فدعا له بقدح فيه ماء ثم قرء عليه الحمد والمعوذتين ونفث في القدح ثم امر فصب الماء على رأسه ووجهه فافاق وقال له لا يعود اليك ابدا.

في الحمام علي بن سعد قال حدثنا محمد بن كرامة قال رايت في منزل موسى بن جعفر عليه السلام زوج حمام اما الذكر فانه كان اخضر شيء من التمر واما الانثى فسوداء ورايته يفت لهما الخبز وهو على الخوان ويقول انهما ليتحركان من الليل فيونسا وما من انتقاضه ينتقضانها من الليل الا دفع الله بها من دخل

البيت من الارواح **قتل الحمام** علي بن سعيد قال حدثنا محمد بن كرام قال حدثني ابو حمزة الثمالي قال كانت لابن ابنتي حمامات فذبحتهن غضبا ثم خرجت الى مكة فدخلت على ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قبل طلوع الشمس فلما طلعت رايت فيها حماما كثيرا قال قلت اسئله مسايل واكتب ما يجيبني عنها وقلبي متفكر فيما صنعت بالكوفة وذبحي لتلك الحمامات من غير معنى وقلت في نفسي لو لم يكن في الحمام خير لما امسكهن فقال لي ابو جعفر عليه السلام ما لك يا ابا حمزة قلت يا ابن رسول الله خير قال كان قلبك في مكان آخر قلت يا ابن رسول الله اي والله وقصصت عليه القصة وحدثته باني ذبحتهن والان فانا اعجب بكثرة ما عندك منها قال فقال لي الباقر عليه السلام بئس ما صنعت يا ابا حمزة اما علمت انه اذا كان من اهل الارض عبث بصبيانهم يدفع عنهم الضرر بانتقاض الحمام وانهن يؤذن بالصلوة في اخر الليل فتصدق عن كل واحدة منهن دينارا فانك قتلتهن غضبا

عوذة لمن به الحمى حدثنا المظفر بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نجران عن سليمان بن جعفر عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رمي او ومن به الحجر فليأخذ الحجر الذي رمي به فليلزم من حيث رمي وليقل حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى. وقال اكثروا من الدواجن في

بيوتكم يتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم **دعوة لمبتلى**
عابد بن عون بن عبد الله المدني قال حدثنا صفوان بياع السابري
قال حدثنا محمد بن ابراهيم عن حسان بن ابراهيم عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلم قال اذا رايت مبتلى فقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك
به ولو شاء الله ان يفعل فعل والحمد لله الذي لم يفعل ولا يسمعه.
وعن الباقر ابي جعفر عليه السلم انه قال اذا رايت مبتلى فقل الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق تفضيلا **للمجنون والمصروع**
محمد بن جعفر بن مهران قال حدثني احمد بن حماد عن ابي جعفر الباقر عليه السلم
انه وصف بخور مريم لام ولد له وذكر انه نافع لكل شيء من قبل الارواح من
المس والخبل والمجنون والمصروع والماخوذ وغير ذلك نافع مجرب ان شاء الله
قال تاخذ لبان وسندروس وبراق القمر وكون سندروس وقشور الحنظل
وحرابري وكبريت ابيض وكسره داخل المقل وسعد يماني ويكسر فيه مر وشعر
قنفذ مبتوت بقطران شامي قد دثك قطرات يجمع ذلك كله ويصنع بخورا
فانه جيد نافع ان شاء الله تعالى **عوذة للسحر** محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا
محمد بن سنان قال حدثنا محمد بن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
يقول قال امير المؤمنين عليه السلام ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله
قال يا محمد قال لبيك يا جبرئيل قال ان فلانا اليهودي سحرك وجعل السحر في

بئر بني فلان فابعث اليه يعني الى البئر اوثق الناس عندك واعظمهم في
عينك وهو عديل نفسك حتى ياتيك بالسحر قال فبعث النبي صلى الله عليه وآله
علي بن ابي طالب وقال انطلق الى بئر ازوان فان فيها سحرا سحرني لبيد بن
اعصم اليهودي فاتني به قال علي عليه السلام فانطلقت في حاجة رسول الله
صلى الله عليه وآله فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كانه ماء الحناء من السحر
فطلبته مستعجلا حتى انتهيت الى اسفل القليب فلم اظفر به قال الذين معي
ما فيه شيء فاصعد فقلت لا والله ما كذبت وما نفسي به مثل انفسكم يعني
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبت طلبا بلطف فاستخرجت حقا فاتيت
النبي صلى الله عليه وآله فقال افتحه ففتحته فاذا في الحق قطعة كرب النخل في
جوفه وتر عليها احد وعشرون عقدة وكان جبرئيل انزل يومئذ المعوذتين
على النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي اقرأهما على
الوتر فجعل امير المؤمنين عليه السلم كلما قرء اية انحلت عقدة حتى فرغ
منها وكشف الله عز وجل عن نبيه ما سحر به وعافاه **ويروى** ان جبرئيل
وميكائيل عليهما السلم اتيا الى النبي صلى الله عليه وآله فجلس احدهما عن يمينه
والاخر عن شماله فقال جبرئيل لميكائيل ما وجع الرجل فقال ميكائيل
هو مطبوب فقال جبرئيل عليه السلم ومن طبه قال لبيد بن اعصم اليهودي
ثم ذكر الحديث الى اخره **في المعوذتين** ابراهيم البيطار قال حدثنا محمد بن عيسى

عن يونس بن عبد الرحمن ويقال يونس المصلى لكثرة صلوته عن ابن مسكان
عن زراره قال قال له ابو جعفر عليه السلام ان السحرة لم يسلطوا على شى الا على العين
وعن ابى عبد الله الصادق عليه السلم انه سئل عن المعوذتين اهما من القران فقال
الصادق عليه السلم هما من القران فقال الرجل انهما ليستا من القران فى قراءة ابن
مسعود ولا فى مصحفه فقال ابو عبد الله عليه السلم اخطا ابن مسعود وقال كذب ابن
مسعود هما من القران قال الرجل فاقرء بهما يا ابن رسول الله فى المكتوبة قال نعم
وهل تدرى ما معنى المعوذتين وفى اى شى انزلتا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
سحره لبيد بن اعصم اليهودى فقال ابو بصير لابى عبد الله عليه السلم وما كان ذا
وعسى ان يبلغ من سحره قال ابو عبد الله عليه السلم بلى كان النبى صلى الله عليه وآله
يرى انه يجامع وليس يجامع وكان يريد الباب ولا يبصر حتى يلمسه بيده والسحر حق
وما سلط السحر الا على العين والفرج فاتاه جبرئيل عم فاخبره بذلك فدعا عليا
وبعثه ليستخرج ذلك من بئر ذروان وذكر الحديث بطوله آه فى النشرة محمد بن سهل
بن سهل قال حدثنا عبد ربه بن محمد بن ابراهيم عن ابن اورمه عن ابن مسكان
عن الحلبى قال سئلت ابا عبد الله الصادق عليه السلم عن النشرة للمسحور فقال ما كان
ابى عليه السلم يرى بها باسا • وعن محمد بن مسلم قال هذه العوذة التى املاها
علينا ابو عبد الله عليه السلم وذكر انها دوابة وانها تبطل السحر يكتب على ورق
ويعلق على المسحور قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله

لا يصلح

لا يصلح عمل المفسدين • ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون • ءانتم
اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها • الايات فوقع
الحق وبطل ما كانوا يعملون • فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين • و
القى السحرة ساجدين • قالوا امنا برب العالمين • رب موسى وهرون •

عوذة لمن يريد الدخول على السلطان

الاشعث بن عبد الله قال
حدثنى محمد بن عيسى عن ابى الحسن الرضا عليه السلم عن موسى بن جعفر عليه السلم قال
لما طلب ابو الدوانيق ابا عبد الله عليه السلم وهم بقتله فاخذه صاحب المدينة
ووجه به اليه وكان ابو الدوانيق استعجله واستبطا قدومه حرصا منه على
قتله فلما مثل بين يديه ضحك فى وجهه ثم رحبه واجلسه عنده قال يا ابن
رسول الله والله لقد وجهت اليك وانا عازم على قتلك ولقد نظرت فالقى على
محبة لك فوالله ما اجد احدا من اهل بيتى اعز على منك ولا اثر عندى ولكن يا
ابا عبد الله ما كلام يبلغنى عنك تهجينا فيه وتذكرنا بسوء فقال يا امير المؤمنين ما
ذكرتك قط بسوء فتبسم ايضا ابو الدوانيق وقال والله انت اصدق عندى من
جميع من سعى بك الى هذا مجلسى بين يديك وخاتمى فانبسط ولا تخشنى فى جليل
امرك وصغيره فلست اردك عن شى ثم امره بالانصراف وحباه واعطاه فابى
ان يقبل شيئا وقال يا امير المؤمنين انا فى غنا وكفاية وخير كثير فاذا هممت بر
فعليك بالمتخلفين من اهل بيتى وارفع عنهم القتل قال قد قبلت يا ابا عبد الله

وقد امرت بمائة الف درهم تفرق بينهم فقال وصلت الرحم يا امير المؤمنين فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش وشبانهم من كل قبيلة ومعه عين ابي الدوانيق فقال له يا ابن رسول الله لقد نظرت نظراً شافياً حين دخلت الى امير المؤمنين فما انكرت منك شيئاً غير اني نظرت الى شفتيك وقد حركتهما بشيء فما كان ذلك قال اني لما نظرت اليه قلت يا من لا يضام ولا يرام به وبه تواصل الارحام صل على محمد واله واكفني شره بحولك وقوتك والله ما زدت على ما سمعت قال فرجع العين الى ابي الدوانيق فاخبره بقوله فقال والله ما استتم ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشر **في ضربان العرق** احمد بن محمد بن الجارود قال حدثنا محمد بن عيسى عن داود بن رزين قال شكوت الى ابي عبد الله الصادق عليه السلم وقلت يا ابن رسول الله ضرب علي البارحة عرق فلما هدات الى ان اصبحت فاتيتك مستجيراً قال ضع يدك على الموضع الذي ضرب عليك وقل ثلث مرات يا الله يا الله يا الله ربي حقاً فانه يسكن عن ساعته. وعن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال خذ عني يا مفضل عوذة الاوجاع كلها من العروق الضاربة وغيرها قل بسم الله وبالله كم من نعمة الله في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر. وتاخذ لحيتك بيدك اليمنى بعد الصلوة المكتوبة وتقل اللهم فرج كربتي وعجل عافيتي واكشف ضري ثلث مرات

واجهد ان يكون ذلك مع دموع وبكاء **في استنهاء الجن** عبد الله بن يحيى البزاز قال حدثنا علي بن مسكين قال حدثنا عبد الله بن المفضل النوفلي عن ابيه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال كلمات اذا قلتهن ما ابالي ان اجتمع علي الجن والانس بسم الله وبالله والى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم اكفني بقوتك وحولك وقدرتك شر كل مغتال وكيد الفجار فاني احب الابرار واوالي الاخيار وصلى الله على محمد النبي صلى الله عليه واله وسلم **في الوحشة** علي بن هامان قال حدثنا سراج مولى الرضا عليه السلم قال حدثنا جعفر بن ديلم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الجبلي قال قال رجل لابي عبد الله الصادق عليه السلم اني اذا خلوت بنفسي تداخلني وحشة وهم واذا خالطت الناس لا احس بشيء من ذلك فقال ضع يدك على فؤادك وقل بسم الله بسم الله بسم الله ثم امسح يدك على فؤادك وقل اعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بعظمة الله واعوذ بجمع الله واعوذ برسول الله واعوذ باسماء الله من شر ما احذر ومن شر ما اخاف على نفسي تقول ذلك سبع مرات قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني الوحشة وابدلني الانس والامن **في الوسوسة** الحسين بن بسطام قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا علي بن الوشا عن عبد الله بن سنان قال شكا رجل الى ابي عبد الله عليه السلم كثرة التمني والوسوسة فقال امر يدك على صدرك ثم قل

بسم الله وبالله محمد رسول الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
امسح عني ما احذر ثم امر يديك على بطنك وقل ثلث مرات فان الله تعالى يمسح عنك
ويصرف قال الرجل فكنت كثيرا ما اقطع صلوتي مما يفسد على التمني والوسوسة
ففعلت ما امرني به سيدي ومولاي ثلث مرات فصرف الله عني وعوفيت منه
فلم احس به بعد ذلك • عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي
زين العابدين عليه السلم يعوذ اهله بهذه العوذة ويعلم خاصته تضع يدك
فيك وتقول بسم الله بسم الله وبصنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير
بما تفعلون ثم تقول اسكن ايها الوجع سألتك بالله ربي وربك
ورب كل شيء الذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم سبع مرات

في ريح البحر

عمر بن عثمان الخزاز عن علي بن عيسى عن عمه قال شكوت الى موسى بن
جعفر عليه السلم ريح البحر فقال قل وانت ساجد يا الله يا الله يا رحمن يا رب
الارباب يا سيد السادات يا اله الالهة يا ملك الملوك يا ملك الملوك
اشفني بشفائك من هذا الداء واصرفه عني فاني عبدك وابن عبدك
اتقلب في قبضتك فانصرفت من عنده فوالله الذي اكرمهم بالامامة ما دعوت
الا مرة واحدة في سجودي فلم احس به بعد ذلك

في النزع الشديد

الاحوص
بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نجران قال حدثنا ابن عيسى عن حريز بن
عبد الله السجستاني عن ابي جعفر بن علي الباقر عليه السلم قال اذا دخلت على مريض

وهو في النزع الشديد فقل له ادع بهذا الدعاء يخفف الله عنك اعوذ
بالله العظيم رب العرش الكريم من كل عرق نعار ومن شر حر النار
سبع مرات ثم لقنه كلمات الفرج قلت يا ابن رسول الله وما كلمات الفرج قال
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات
السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين • ثم حول وجهه الى مصلاه الذي كان يصلي فيه فانه يخفف
عنه ويسهل امره باذن الله تعالى

عوذة جامعة

ابراهيم بن عيسى الزعفراني
قال حدثنا محمد بن حبيب الحارثي وكان من اعلم اهل زمانه واتقاهم قال حدثنا
ابن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان استطعت ان
لا تبيت حتى تعوذ بالاحدى عشر حرفا فافعل فقلت اخبرني يا ابن رسول الله
قال قل اعوذ بعزة الله • اعوذ بقدرة الله • اعوذ بجلال الله • اعوذ بجلال الله
اعوذ بسلطان الله • اعوذ بدفع الله • اعوذ بمن الله • اعوذ بجمع الله
اعوذ بملك الله • اعوذ بتمام رحمة الله • اعوذ برسول الله صلى الله عليه وعلى
اهل بيته من شر ما خلق وذرا وبرا • وتعوذ به مما شئت فانه لا يضر اهوام
ولا جن ولا انس ولا شيطان ان شاء الله تعالى • وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
محمد الباقر عليه السلام قال عوذ نفسك من الهوام بهذه الكلمات بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اعوذ بعزة الله اعوذ بقدرة الله

على ما يشاء من شر كل هامة تدب بالليل والنهار ان ربي على صراط مستقيم
عوذة للدار والولد صالح بن احمد قال حدثنا عبد الله بن جميل عن العلاء
بن رزين عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم حصنوا اموالكم واهليكم
واحرزهم بهذه العوذة وقولوها عليهم بعد صلوة العشاء الآخرة اعيذ
نفسي وذريتي واهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان و
هامة ومن كل عين لامة وهي العوذة التي عوذ بها جبرئيل الحسن والحسين عليهما
السلم **عوذة للسارق** الخضر بن محمد قال حدثنا احمد بن عمر بن مسلم ومحسن بن
احمد عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلم قال كل
من قال هذه الكلمات واستعمل هذه العوذة في كل ليلة ضمنت له ان لا يغتاله
مغتال من سارق في الليل والنهار يقول بعد صلوة العشاء الآخرة اعوذ
بعزة الله اعوذ بقدرة الله واعوذ بمغفرة الله واعوذ برحمة الله واعوذ
بسلطان الله الذي هو على كل شيء قدير واعوذ بكرم الله واعوذ بجمع الله
من شر كل جبار عنيد وشيطان مريد وكل مغتال وسارق وعارض
ومن شر السامة والهامة والعامة ومن شر كل دابة صغيرة
وكبيرة بليل او نهار ومن شر فساق العرب والعجم وفجارهم ومن شر فسقة
الجن والانس ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
فتلة العشر محمد بن الاسود العطار قال حدثنا محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب

عن ابراهيم بن الحسين عن الحسين بن يحيى قال لدغتني نملة النسر ودخلت في
جلدي فاصابتني وجع شديد فشكوت ذلك الى ابي عبد الله عليه السلم فقال
ضع يدك على الموضع الذي يوجعك فامسحه ثم ضع يدك على موضع سجودك
اذا فرغت من صلوة الفجر وقل بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم ترفع يدك فتضعها على موضع الداء وتقول اشف يا شافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما تقول بعد ذلك سبع مرات **في عيادة
المريض** احمد بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن ميمون عن حماد بن
عيسى عن حريز عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام عن آبائه الطاهرين عليهم
قال ما من مؤمن عاد اخاه المؤمن وهو شاك فقال له اعيذك بالله العظيم رب
العرش الكريم من شر كل عرق نقار ومن شر حر النار فكان في اجله تاخير الا
خففه الله **عوذة للعين** محمد بن سليمن بن مهران قال حدثنا زياد بن هرون
العبدي عن عبد الله بن محمد البجلي عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اعجبه شيء
من اخيه المؤمن فليبرك عليه فان العين حق محمد بن ميمون المكي قال حدثنا
عثمان بن عيسى عن الحسن بن مختار عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلم انه قال لو نبش لكم من القبور لرايتم اكثر موتاكم بالعين لان العين حق
الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال العين حق فمن اعجبه من اخيه شيء
فليذكر الله في ذلك فانه اذا ذكر الله لم يضره **دعاء المكروب** حكام بن محمد

فليذكر الله

بن مسلم قال حدثنا الحسن بن علي بن يقطين عن يونس عن ابن سنان عن
جعفر بن محمد بن علي عليهم السلم انه اشتكى بعض ولده فدنا فقبله ثم قال يا
بني كيف تجد قال اجدني وجعا قال فقل اذا صليت الظهر يا الله عشر مرات فانه
لا يقولها مكروب الا قال الرب تبارك وتعالى لبيك عبدي ما حاجتك وعن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال دعاء المكروب في الليل يا منزل الشفاء بالليل
والنهار ومذهب الداء بالليل والنهار انزل علي من شفائك شفاء
لكل ما بي من الداء • القسم بن بهرام قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابي اسحق عن الحسن بن
الحسن الخراساني وكان من الاخيار قال حضرت ابا عبد الله الصادق عليه السلم
مع جماعة من اخواني من الحجاج ايام ابي الدوانيق فسئل عن دواء المكروب
فقال دواء المكروب اذا صلى صلوة الليل يضع يده على موضع سجوده وليقل بسم الله
بسم الله محمد رسول الله علي امام الله في ارضه على جميع عباده اشفني يا شافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما من كل داء وسقم • وعنه انه قال دعاء
المكروب والملهوف ومن قد اعيته الحيلة واصابته بلية لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين يقولها ليلة الجمعة اذا فرغ من الصلوة المكتوبة من العشاء
الآخرة وقال اخذته عن ابي جعفر محمد الباقر قال اخذته عن علي بن الحسين ذي الثفنات
اخذه عن علي بن الحسين اخذه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب اخذه عن رسول الله
صلى الله عليه واله اخذه عن جبرئيل صلوات الله عليهم اجمعين اخذه جبرئيل عن الله

عز وجل • علي بن مهران بن الوليد العسكري قال حدثنا محمد بن سالم عن الارقط
وهو ابن اخت ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال مرضت مرضا شديدا وارسلت
امي الى خالي فجاء وامي خارجة من باب البيت وهي ام سلمة بنت محمد بن علي وهي تقول
واشباباه فردها خالي فقال ضمي عليك ثيابك ثم ارقي فوق البيت ثم اكشفي قناعك
حتى تبرزي شعرك الى السماء ثم قولي رب انت اعطيته وانت وهبته لي اللهم
فاجعل هبتك اليوم جديدة انك قادر مقتدر ثم اسجدي فانك لا ترفعين
راسك حتى يبرا ابنك فسمعت ذلك فقالته قال فقمت من ساعتي فخرجت مع خالي
الى المسجد **من اراد بسوء غيره** سعيد بن محمد بن سعيد وهو والد سعيد بن محمد
عن الشعيري عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من راده انسان بسوء فاراد ان يحجز الله بينه وبينه فليقل حين يراه اعوذ
بحول الله وقوته من حول خلقه وقوتهم واعوذ برب الفلق من شر ما خلق ثم
يقول ما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله فان تولوا فقل حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم الا صرف الله عنه كيد كل كائد ومكر
كل ماكر وحسد كل حاسد ولا يقولن هذه الكلمات الا في وجهه فان الله يكفيه بحوله
الصدقة ابراهيم بن سيار عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زرارة
بن اعين عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله داووا مرضاكم بالصدقة • وعنه صلى الله عليه واله

الصدقة تدفع البلاء المبرم فداؤوا امرضاكم بالصدقة • وعنه صلى الله عليه وآله
الصدقة تدفع ميتة السوء عن صاحبها • وعن موسى بن جعفر عليه السلم ان رجلا
شكا اليه انني في عشر نفر من العيال كلهم مرضى فقال له موسى عليه السلم داوهم بالصدقة
فليس شيء اسرع اجابة من الصدقة ولا اجدى منفعة على المريض من الصدقة

عوذة للداء محمد بن يوسف المؤذن مؤذن مسجد سر من رأى قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن زيد قال حدثني محمد بن بكر الازدي عن ابي عبد الله عليه السلم
انه اوصى اصحابه واوليائه من كان به علة فليأخذ قلة جديدة وليجعل فيها الماء
ويستقي الماء بنفسه وليقرء على الماء سورة انا انزلناه على الترتيل ثلثين مرة
ثم ليشرب من ذلك الماء وليتوضا وليمسح به وكلما انقص زاد فيه فانه لا يظهر ذلك
ثلثة ايام الا ويعافيه الله تعالى من ذلك الداء

لبلاء عاهة عبد الوهاب
بن محمد المقرئ اهل مكة قال حدثنا ابو زكريا يحيى بن ابي زكريا عن عبد الله بن الهيثم
قال حدثنا شريف بن سابق التغليسي عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلم قال عوذة لمن ابتلي ببلاء من هذه البلايا الفادحة حتى مثل الاكلة
وغيرها تضع يدك على راس صاحب البلاء ثم تقول بسم الله وبالله ومن الله
والى الله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله ابراهيم خليل الله موسى كليم الله
نوح نجي الله عيسى روح الله محمد رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين من
كل بلاء فادح وامر فاجع وكل ريح واذواج واوجاع بسم الله وعزائم منه

لفلان بن فلانة

لفلان بن فلانة لا يقربه الاكلة وغيره واعيذ بكلمات الله التامات التي
سال بها ادم عليه السلم ربه فتاب عليه انه هو التواب الرحيم الا انها حرزت
ايتها الاوجاع والاذواح لصاحبه باذن الله بعون الله بقدرة الله الا له
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم تقرء ام الكتاب وآية الكرسي و
عشر آيات من سورة يس وتساله بحق محمد وآل محمد الشفا فانه يبرء من كل داء باذن الله
تعالى

الشافية ابو عتاب عبد الله بن بسطام قال حدثني ابراهيم بن النضر
من ولد ميثم التمار بقزوين ونحن مرابطون عن الائمة بها انهم وصفوا هذا
الدواء لاوليائهم وهو الدواء الذي يسمى الشافية وهو خلاف الدواء الجامع
فانه للفالج العتيق والحديث وهو للقوة العتيقة والحديثة والدبيلة ما حدث منها
وما عتق والسعال العتيق والحديث والكزاز وريح الشوكة ووجع العين وريح السبل
وهي الريح التي تنبت الشعر في العين ولوجع الرجلين من الخام العتيق وللمعدة
اذا ضعفت وللارواح التي تصيب الصبيان من ام الصبيان والفزع الذي
يصيب المرءة في نومها وهي حامل والسل الذي ياخذ بالنفخ وهو الماء الاصفر
الذي يكون في البطن والجذام ولكل علامات المرة والبلغم والنهشة ولسعة الحية
والعقرب نزل به جبرئيل عليه السلم الروح الامين على موسى بن عمران على نبينا وعليه السلم
حين اراد فرعون ان يسم بني اسرائيل فجعل لهم عيدا في يوم الاحد وقد
تهيا فرعون واتخذ لهم طعاما كثيرا ونصب لهم موائد كبيرة وجعل السم في

الاطعمة وخرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل وهم ثلثمائة الف فوقاهم موسى
عند المضيف فرد النسا والولدان واوصى لبني اسرائيل فقال لا تاكلوا من
طعامهم ولا تشربوا من شرابهم حتى اعود اليكم ثم اقبل على الناس يسقيهم من هذا
الدواء مقدار ما تحمله راس الابرة وعلم انهم يخالفون امرهم ويقعون في طعام
فرعون ثم زحف فزحفوا معه فلما نظروا الى نصب الموايد اسرعوا الى الطعام
ووضعوا ايديهم فيه ومن قبل ما ياذن فرعون موسى وهرون ويوشع بن
نون ومن كل خيار بني اسرائيل وجههم الى مائدة لهم خاصة وقال اني عزمت على نفسي
ان لا يلي خدمتكم وبركم غيري او كبراء اهل مملكتي فاكلوا حتى تملوا من الطعام
وجعل فرعون يعيد السم مرة بعد اخرى فلما فرغوا من الطعام خرج موسى
عليه السلم وخرج اصحابه قال لفرعون انا تركنا النساء والصبيان والاطفال
خلفنا وانا ننتظرهم قال فرعون اذا نعيد لهم الطعام ونكرمهم كما اكرمنا من معك
فتوافروا واطعمهم كما اطعم اصحابهم وخرج موسى عليه السلم الى العسكر فاقبل فرعون
على اصحابه وقال لهم ان موسى وهرون سحرا بنا وارانا بالسحر انهم ياكلون
من طعامنا ولم ياكلوا منه شيا وقد خرجنا وذهب السحر فاجمعوا ما قدرتم
عليه من الطعام الباقي يومهم هذا ومن الغد لكي يتفانوا ففعلوا وقد امر فرعون
ان يتخذ لاصحابه خاصة طعاما لا سم فيه فجمعهم عليه فمنهم من اكل ومنهم
تركه فكل من اطعم من طعامه نفخ فهلك من اصحاب فرعون سبعون الفا ذكرا

ومائة وستون الف انثى سوى الدواب والكلاب وغير ذلك فتعجب هو
واصحابه بما كان الله امره ان يسقي اصحابه من الدواء الذي يسمى الشافية
ثم انزل الله تعالى على رسوله هذا الدواء وانزل به جبرئيل عليه السلم نسخة الدواء
تاخذ جزء من ثوم مقشر ثم تشدخه ولا تنعم بدقه وتضعه في طنجير او في
قدر على قدر ما يحضرك ثم توقد تحته بنار لينة ثم تصب عليه من سمن البقر مقدار
ما يغمره ويطبخ بنار لينة حتى يتشرب ذلك السمن ثم تسقيه مرة بعد اخرى
حتى لا يقبل الثوم شيا ثم تصب عليه اللبن الحليب فتوقد تحته بنار لينة وتفعل ذلك
مثل ما فعلت بالسمن وليكن اللبن ابيض لبن بقرة حديثة الولادة حتى لا يقبل شيا
من اللبن ولا يتشرب ثم تعمد الى عسل الشهد فتعصره من شهده وتغليه على
النار على حدة ولا يكون فيه من الشهد شي ثم تصب على الثوم وتوقد تحته بنار
لينة كما صنعت بالسمن واللبن ثم تعمد الى عشرة دراهم من الشونيز وتدقه
دقا ناعما وتنظف الشونيز ولا تنخله وتاخذ وزن خمسة دراهم مثقال
من نانخواه وتدقه ثم ترمي فيه وتصيره مثل خبيصه على النار ثم تجعله
في اناء لا يصيبه الغبار ولا الريح وتجعل في الاناء شيا من سمن بقر وتدهن
به الاناء ثم تدفن في شعير او رماد اربعين يوما وكلما عتق فهو اجود
وياخذ صاحب العلة في الساعة التي يصيبه فيها الاذى الشديد مقدار
حمصة قال فاذا اتى على هذا الدواء شهر فهو ينفع من ضربان الضرس

وجميع ما يتولد من البلغم بعد ان يأخذ على الريق مقدار نصف جوزة و اذا اتى
عليه شهران فهو جيد للحمى الناقص يأخذ منه عند منامه مقدار نصف جوزة
وهو غاية لهضم الطعام وكل داء في العين فاذا اتى عليه ثلثة اشهر فهو جيد
من المرة الصفراء والبلغم المحترق وهيجان كل داء يكون من الصفراء تأخذ
على الريق فاذا اتى عليه اربعة اشهر فهو جيد من الظلمة تكون في العين والنشر الذي
يأخذ الرجل اذا امسى ويأخذه بالليل اذا نام و اذا اتى عليه خمسة اشهر يؤخذ
دهن بنفسج او دهن خل ويؤخذ من الدواء نصف عدسة تداف بالدهن و
يسعط صاحب الصداع المطبق فاذا اتى عليه ستة اشهر يؤخذ منه قدر عدسة
يسعط به صاحب الشقيقة بالبنفسج في الجانب الذي فيه العلة وذلك على الريق
من اول النهار و اذا اتى عليه سبعة اشهر ينفع من الريح الذي يكون في الاذن
يقطر فيها بدهن الورد مثل العدسة من اول النهار و اذا قام و اذا اتى عليه
ثمانية اشهر ينفع من المرة الحمراء والداء الذي يخاف منها الاكلة يشرب بماء وتدهن
باي دهن شئت وتضع على الداء وذلك على الريق مع طلوع الشمس و اذا اتى
عليه تسعة اشهر ينفع باذن الله تعالى من السدد وكثرة النوم والهذيان في
المنام والوجل والفزع يؤخذ بدهن بزر الفجل على الريق وعند منامه قدر
عدسة و اذا اتى عليه عشرة اشهر جيد للمرة الصفراء التي يأخذ بالبلية في
الحمى الباطنة واختلاط العقل يؤخذ منه مثل العدسة بخل وبياض البيض

تشربه على الريق باي دهن شئت عند منامك و اذا اتى عليه احدى عشر شهرا
فانه ينفع من المرة السوداء التي تاخذ صاحبها بالفزع والوسواس قدر حمصة
بدهن الورد وتشربه على الريق وقدر حمصة يشربه عند منامه فيشربه بعنبر دهن
و اذا اتى عليه اثنى عشر شهرا ينفع من الفالج العتيق والحديث باخذ بماء المرزنجوش
يأخذ منه قدر حمصة ويدهن رجليه بالزيت والملح عند منامه ومن القابلة
مثل ذلك ويحتمي من الخل واللبن والبقل والسمك ويطعم بعد ذلك ما يشاء و اذا
اتى عليه ثلثة عشر شهرا فانه ينفع من الدبيلة والضحك من غير شيء وعبث الرجل
بلحيته يؤخذ منه قدر حمصة يداف بماء السذاب ويشرب من اول الليل
و اذا اتى عليه اربعة عشر شهرا ينفع من السموم كلها وان كان سقي سما يؤخذ
بزر الباذنجان فيدق ثم يغلى على النار ثم يصفى ويشرب من هذا الدواء قدر
الحمصة مرة او مرتين او ثلث مرات او اربع مرات بماء فاتر ولا يجاوز اربع مرات
وليشربه عند السحر و اذا اتى عليه خمسة عشر شهرا فانه ينفع من السحر والخامة
والابردة والارواح يؤخذ منه قدر نصف بندقة ويغلى بتمر ويشربه اذا اخذ
مضجعه ولا يشرب في ليلته ومن الغد حتى يطعم طعاما كثيرا و اذا اتى عليه ستة عشر شهرا
يؤخذ نصف عدسة فيداف بماء المطر مطر حديث من يومه او من ليلته او برد
فيكحل صاحب العمى العتيق والحديث غدوة وعشية وعند منامه اربعة ايام
وان برئ والا فثمانية ايام ولا اراه يبلغ الثمان حتى يبرء باذن الله عز و جل

واذا اتى عليه سبعة عشر شهرا ينفع باذن الله عز وجل من الجذام بدهن الاكارع
اكارع البقر لا اكارع الغنم يوخذ منه قدر بندقة عند المنام وعلى الريق ويوخذ
منه قدر حبة فيدهن به جسده يدلك دلكا شديدا ويوخذ منه شي قليل
فيسعطه بدهن الزيت زيت الزيتون او بدهن الورد وذلك في آخر الليل
في الحمام و اذا اتى عليه ثمانية عشر شهرا ينفع باذن الله من البهق الذي يشبه
البرص الا انه يشترط موضعه فيدمى ويوخذ من الدواء قدر حمصة ويسقى مع
دهن البندق او دهن لوز مر او دهن صنوبر يسقى بعد الفجر ويسعط منه بعدا
مع ذلك الدهن ويدلك بحبه مع الملح قال ولا ينبغي ان يغير هذه الادوية
حدها او وضعها التي تقدم ذكرها لانه ان خالف خولف به ولم ينتفع بشي منه
واذا اتى عليه تسعة عشر شهرا يوخذ حب رمان حلو فيعصر ويخرج ماءه ويوخذ
الحنظلة قدر حبة فيشفي من السهو والنسيان والبلغم المحترق والحمى العتيقة
على الريق بماء حار و اذا اتى عليه عشرون شهرا ينفع باذن الله من الصمم ينفع بماء
الكندر ثم يخرج ماءه فيجعل معه مثل العدسة اللطيفة فتصب في اذنه فانه يسمع
ولا اسعط من العفد بذلك الماء بمثل العدسة وصب على يافوخه من فضل السعوط
والمبرسم اذا اثقل به وطال لسانه يوخذ حب العنب الحامض ثم يسقى المبرسم
بهذا الدواء فانه ينتفع به فيخفف عنه وكلما اعتق كان اجود ويوخذ منه الاقل
دواء لجميع الامراض والعلل محمد بن جعفر بن علي البرسي قال حدثنا محمد

بن يحيى البافي وكان بابا للمفضل بن عمر وكان المفضل بابا لابي عبد الله الصادق
عليه السلم قال محمد بن يحيى الارمني حدثني محمد بن سنان السناني الزاهري ابو عبد الله
قال حدثني المفضل بن عمر قال حدثني الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
قال هذا الدواء دواء محمد صلى الله عليه واله وهو شبيه بالدواء الذي هبط به
جبرئيل الروح الامين عليه السلم الى موسى بن عمران عليه السلم الا ان في هذا
ما ليس في ذلك من العلاج والزيادة والنقصان وانما هذه الادوية من
وضع الانبياء عليهم السلم والحكماء من اوصياء الانبياء فان زيد فيها او نقص منه
او جعل فيه فضل حبة او نقصان حبة مما وصفوه انتقض الاصل وفسد الدواء
ولم ينجع لانهم متى خالفوهم خولف بهم فهو ان ياخذ من الثوم المقشر اربعة
ارطال ويصب عليه في الطنجير اربعة ارطال لبن بقر ويوقد تحته وقودا لينا
رقيقا حتى يشربه ثم تصب عليه اربعة ارطال لبن بقر فاذا شربه ونضج صبت
عليه اربعة ارطال عسل ثم يوقد تحته وقودا رقيقا ثم اطرح عليه وزن درهمين
قرنفلا ثم اضربه ضربا شديدا حتى ينعقد فاذا انعقد ونضج واختلط به
حولته وهو حار الى بستوقة وسددت راسه ودفنته في شعير او
تراب طيب مدة ايام الصيف فاذا جاء الشتاء اخذت منه كل غداة
مثل الجوزة الكبيرة على الريق فهو دواء جامع لكل شي دق وجل صغيرا
او كبيرا وهو مجرب معروف عند المومن • احمد بن محمد ابو عبد الله قال

بعد
القرامر کمان
با بونج

حدثنا حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم في دواء محمد صلى الله عليه
واله قال هو الدواء الذي لا يؤخذ لشيء من الاشياء الا نفع صاحبه وهو لما جرب
له من جميع العلل والاوجاع فاستعمله وعلمه اخوانك المؤمنين فان لك بكل مؤمن
ينفع به عتق رقبة من النار

لقلة الولد

احمد بن عمران بن ابي ليلى قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابي نجران عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم ان رجلا شكا اليه قلة الولد وانه يطلب
الولد من الاماء والحرائر فلا يرزق له وهو ابن ستين سنة فقال عليه السلم قل ثلثة
ايام في دبر صلوتك المكتوبة صلوة العشاء الاخرة وفي دبر صلوة الفجر سبحان الله
سبعين مرة واستغفر الله سبعين مرة وتختمه بقول الله عز وجل استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ثم واقع امرأتك الليلة الثالثة فانك
ترزق باذن الله تعالى ذكرا سويا قال ففعلت ذلك فلم يحل الحول حتى رزق قرة عين

للجماع

محمد بن الفيض قال حدثنا اسحق بن عثمان عن عثمان بن عيسى عن محمد بن مسلم
قال قال رجل لابي عبد الله الصادق عليه السلم اني اشتري الجواري فاحب
ان تعلمني شيئا اقوى به عليهن فقال خذ بصلا ابيض فقطعه صغارا واقله
بالزيت ثم خذ بياضا فاقضه في قصعة وذر عليه شيئا من الملح ثم اكببه
على البصل والزيت واقله وكل منه قال ففعلت فكنت لا اريد منهن شيئا الا نلته

وعنه عليه السلم انه قال لآخر تسجد سجدة ثم تقول اللهم ادم فيهن
لذتي وكثر فيهن رغبتي وقو عليهن ضعفي حلالا من عندك يا سيدي
وقال الكحل يزيد في المباضعة والحناء يزيد فيها • وقال عليه السلم اللبن
الحليب نافع لمن يقتر عليه ماء الظهر • وعن محمد الباقر عليه السلم انه قال
من عدم فليأكل البيض وليكثر منه فانه يكثر النسل • وقال الصادق عليه السلم
عليكم بالهندبا فانه يزيد في الماء ويحسن اللون وهو حار لين يزيد في
الولد الذكور • وعن الحرث بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه
السلم اني من اهل بيت وقد انقرض وليس لي ولد قال فادع الله تعالى
وانت ساجد وقل رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء
رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ولكن ذلك في الركعة الاخرة
من صلوة العتمة ثم جامع اهلك من ليلتك قال الحرث بن المغيرة ففعلت
فولد علي والحسين

في الاوقات المكروهة للجماع

احمد بن خصيب
النيسابوري قال حدثنا النضر بن سويد عن فضالة بن ايوب عن عبد
الرحمن بن سالم قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك هل يكره في وقت
من الاوقات الجماع قال نعم وان كان حلالا يكره ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس وما بين مغيب الشمس الى سقوط الشفق وفي اليوم الذي تنكسف
فيه الشمس وفي اليوم والليل الذي يكون فيه الزلزلة والريح السوداء والريح

الحمرآء والصفرآء ولقد بات رسول الله صلى الله عليه واله مع بعض نسائه
في ليلة انكسف فيه القمر فلم يكن منه في تلك الليلة شي مما كان في غيرها
من الليالي فقالت له يا رسول الله البغض كان هذا الجفاء فقال صلى الله عليه واله
اما علمت ان هذه الاية ظهرت في هذه الليلة فكرهت ان اتلذذ والهو فيها
واتشبه بقوم عيرهم في كتاب الله عز وجل وان يروا كسفا من السماء
ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم
الذي كانوا يوعدون وقوله حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون
ثم قال ابو جعفر عليه السلم وايم الله لا يجامع احد في هذه الاوقات التي كره
رسول الله صلى الله عليه واله الجماع فيها ثم رزق له ولد فيرى ولده ما يحب
بعد ان يكون علم ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه واله من الاوقات التي
كره فيها الجماع واللهو واللذة واعلم يا بن سالم ان من لا يجتنب اللهو واللذة
عند ظهور الايات ممن يتخذ ايات الله هزوا **الجماع في ليلة الهلال**
عبد الله والحسين ابنا بسطام قالا حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا الوشا على
بن الحسين قال حدثنا محمد بن الجهم عن سعد المولى قال قال لي ابو عبد الله الصادق
عليه السلم اياك والجماع في الليلة التي يهل فيه الهلال فانك ان فعلت ثم رزقت ولدا
كان مخبوطا قلت جعلت فداك ولم تكرهون ذلك يا بن رسول الله قال
اما ترى المصروع اكثرهم لا يصرع الا في راس الهلال **في الجماع ليلة النصف**

احمد بن الحسن النيسابوري قال حدثنا النضر بن سويد عن فضالة بن ايوب
عن عبد الرحمن بن سالم قال قلت لابي جعفر الباقر عليه السلم جعلت فداك تكرهون
من الغشيان عند مستهل الهلال وفي النصف من الشهر قال لان المصروع اكثر
ما يصرع في هذين الوقتين قال قلت يا بن رسول الله قد عرفت مستهل الهلال
فما بال النصف من الشهر قال ان الهلال يتحول من حالة الى حالة ويأخذ في النقصان
فان فعل ذلك ثم رزق ولدا كان مقلا فقيرا ضئيلا ممتحنا **فيمن
يجامع وهو مختضب** محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى
الارمني قال حدثنا محمد بن سنان الزاهري قال حدثنا يونس بن ظبيان
عن اسمعيل بن ابي زينب عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم انه قال الرجل
من اوليائه لا تجامع اهلك وانت مختضب فانك ان رزقت ولدا كان مخنثا
في الجماع ليلة السفر محمد بن اسمعيل بن القسم قال حدثني احمد بن محمد عن
عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد الباقر عليه السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم كره رسول الله صلى الله عليه واله الجماع في الليلة التي
يريد فيها الرجل سفرا وقال ان رزق ولدا كان جوالة وعن الباقر محمد بن علي
عليهما السلام انه قال قال الحسين بن علي عليهما السلم لاصحابه اجتنبوا النساء
في الليلة التي تريدون فيها السفر فان من فعل ذلك ثم رزق ولدا كان
جوالة **في الجماع عند الصبيان** احمد بن الحسن بن الخليل قال حدثنا محمد بن

اسمعيل بن مروان عن النعمان بن علي بن جابر قال قال ابو جعفر محمد الباقر عليه السلم
اياك والجماع حيث يراك صبي يحسن ان يصف حالك قلت يا بن رسول
الله كراهة الشنعة قال لا فانك ان رزقت ولدا كان شهرة وعلما في الفسق
والفجور. خلف بن احمد قال حدثنا محمد بن مهران الزعفراني عن ابن عمر عن
سلمة بياع السابري عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم انه قال
اياك ان تجامع اهلك وصبي ينظر اليك فان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يكره ذلك اشد كراهة **مجامعة الحرة عند الحرة** المنذر بن محمد قال حدثنا
سالم بن محمد عن علي بن اسباط عن خلف بن سلمة قال حدثنا علاء بن محمد
عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الباقر عليه السلم لا تجامع الحرة
بين يدي الحرة فاما الاماء بين يدي الاماء فلا باس **عوذة للحيوان من العين**
احمد بن الحرث قال حدثنا سليمان بن جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر الصادق
بن محمد بن علي عليهم السلم قال حدثني الصادق عن ابائه عليهم السلم في عوذة الحيوان
وقال هي محفظة عندهم بسم الله الرحمن الرحيم حبيس الله وبالله اخرج
عين السوء من بين لحمه وجلده وعظمه وعصبه وعروقه فلقفها
جبرئيل وميكائيل صلوات الله عليهما فقالا اين تذهبين ايتها اللعينة
قالت اذهب الى الجمل فاطرحه من قطاره والدابة من مقودها والجواد
من اكافه والصبي من حجر امه والفتى الرجل الشاب الممتلي من قدميه

فقالا لها اذهبي ايتها اللعينة الى البرية فثم حية لها عينان عين من
ماء وعين من نار وكذلك يطبع الله على عين السوء عبس عابس وحجر يابس
ونفس نافس وقبا رفادس رددت بعون الله عين السوء الى اهله وفي جنبيه
وكشحيه وفي احب حلاوته اليه بعزة الله وقوته اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء
حي افلا يؤمنون فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين
ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير وصلى الله على سيدنا محمد النبي
واله الطاهرين **في اكل الرمان بشحمه** سليمان بن محمد مؤذن مسجد رسول
الله صلى الله عليه واله قال حدثنا عثمان بن عيسى الكلابي قال حدثنا اسمعيل بن
جابر عن جابر بن محمد الصادق عن ابائه الطاهرين عن امير المؤمنين عليهم السلم
قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة وفي كل حبة منها اذا استقر
في المعدة حيوة للقلب وانارة للنفس وتمرض وسواس الشيطان اربعين صباحا
والرمان من فواكه الجنة قال الله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان.
وعن ابي عبد الله عليه السلم قال من اكل رمانا عند منامه فهو امن من نفسه
الى ان يصبح. وعن الحرث بن المغيرة قال شكوت الى ابي عبد الله ثقلا احده
في فؤادي وكثرة التخم من طعامي فقال تناول من هذا الرمان الحلو وكله
بشحمه فانه يدفع المعدة دفعا ويشفي التخم ويهضم الطعام ويسبح في

الجوف **التفاح** جابر بن عمر السكسكي قال حدثنا محمد بن عيسى عن ايوب بن
فضالة عن محمد بن فضالة قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلم لو يعلم الناس
ما في التفاح ما داووا مرضاهم الا به الا انه اسرع شيء منفعة للفؤاد خاصة
وانه نضوحه • وعن ابي بصير قال سمعت الباقر عليه السلام يقول اذا اردت اكل
التفاح فشمه ثم كله فانك اذا فعلت ذلك اخرج من جسدك كل داء وعائلة
وسكن ما يوجد من قبل الارواح كلها **الكمثرى** محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا
محمد بن يحيى الارمني قال حدثنا محمد بن سنان الزاهري قال حدثنا يونس بن ظبيان
عن المفضل بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن ابي زينب عن جابر الجعفي عن محمد بن علي
الباقر عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم كلوا الكمثرى فانه يجلي
القلب • وعن زياد بن الجهم عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلم لرجل شكا اليه وجعا
يجده في قلبه وغطاء عليه فقال كل الكمثرى **الاترج** ابو عتاب عبد الله بن بسطام قال
حدثنا عبد الله عليه السلام انه قال لاصحابه اخبروني باي شيء يامركم به اطباؤكم
في الاترج قال يا بن رسول الله يامروننا به قبل الطعام قال ما من شيء اردى منه
قبل الطعام وما من شيء انفع منه بعد الطعام فعليكم بالمربى منه فان له رائحة
في الجوف كرائحة المسك • وقال في رواية اخرى ان كان قبل الطعام خيرا
فبعد الطعام اخير ثم قال هو يؤذي قبل الطعام وانه ينفع بعد الطعام و
ان الخبز اليابس يهضم الاترج **السفرجل** الخضر بن محمد قال حدثنا علي بن

الجبن

العباس

العباس الخرازيني عن ابن فضال عن ابي بصير عن الصادق عن ابيه عن جده
عن امير المؤمنين عليهم السلم قال اكل السفرجل يزيد في قوة الرجل ويذهب بضعفه
الاشعث بن عبد الله بن الاشعث من ولد محمد بن الاشعث بن قيس الكندي قال حدثنا
ابراهيم المختار من ولد المختار بن ابي عبيد قال حدثنا محمد بن سنان عن طلحة بن زيد
قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الحجامة يوم السبت قال يضعف قلت انما
علتي من ضعفي وقلة قوتي قال فعليك باكل السفرجل الحلو مع حبه فانه يقوي الضعيف
ويطيب المعدة ويذكي المعدة • وعنه انه قال ان في السفرجل خصلة ليس في سائر
الفواكه قلت وما ذاك يا بن رسول الله قال يشجع الجبان هذا والله علم الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين **الاجاص** ابراهيم بن عبد الحميد الانصاري قال حدثنا
محمد بن مروان قال حدثنا خالد بن نجيح قال حدثنا عمر بن شمر عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال شكا رجل الى ابي جعفر مرارا هاجت به حتى
كاد ان يجن فقال له سكنه بالاجاص • وعن الاذراق بن سليم قال سألت
ابا عبد الله عن الاجاص فقال نافع للمرار وتلين المفاصل فلا تكثر منه فيعقبك
رياحا في مفاصلك • وعنه انه قال الاجاص على الريق يسكن المرار الا انه يهيج
الرياح • وعنهم عليهم السلم عليكم بالاجاص العتيق فان العتيق قد بقي نفعه
وذهب ضرره وكلوه مقشرا فانه نافع لكل مرار وحرارة ووهج يهيج منها
في اكل الزبيب محمد بن جعفر البرسي قال حدثنا محمد بن يحيى الارمني قال حدثنا

محمد بن سنان السنانی قال حدثنا المفضل بن عمر الجعفی عن ابی عبد الله الصادق
علیه السلم عن ابائه عن امیر المؤمنین صلوات الله علیهم اجمعین انه قال من
اکل احدی وعشرین زبیبة حمراء من اول النهار دفع الله عنه کل مرض و
سقم. عن حریز بن عبد الله عن ابی عبد الله الصادق علیه السلم یا بن رسول الله
ان الناس یقولون فی هذا الزبیب قولا عنکم فما هو قال نعم وذکر الحدیث
فی التین احمد بن محمد بن عبد الله النیسابوری قال حدثنا محمد بن عرفة
قال کنت بخراسان ایام الرضا علیه السلم والمامون فقلت للرضا علیه السلم
یا بن رسول الله ما تقول فی اکل التین قال هو جید للقولنج فکلوه. وعن ابی
جعفر الباقر علیه السلم قال قال امیر المؤمنین علیه السلم علیکم باکل التین فانه
نافع للقولنج واقلوا من اکل السمک فانه یذیب البدن ویکثر البلغم و یغلظ
النفس. وعن امیر المؤمنین علیه السلم انه قال اکل التین یلین السدد وهو
نافع لریاح القولنج فاکثروا منه بالنهار وکلوه باللیل ولا تکثروا منه.
فی الهندبا احمد بن جعفر البرسی قال حدثنا محمد بن یحیی الارمنی قال حدثنا
یونس بن ظبیان عن محمد بن ابی زینب عن جعفر بن محمد الصادق علیه السلم
عن ابائه عن امیر المؤمنین علیهم السلم انه قال کلوا الهندبا فما من صباح الا
ویقطر علیه من قطر الجنة. وعن محمد بن ابی بصیر عن ابیه عن ابی عبد الله
علیه السلم قال شکوت الیه هیجانا فی راسی واضراسی وضربانا فی عینی حتی

تورم وجهی منه فقال علیه السلم علیک بهذا الهندبا، فاعصره وخذ ماءه
وصب علیه من هذا السکر الطبرزد واکثر منه فانه یسکنه ویدفع ضرره
قال فانصرفت الی منزلی فعالجته من لیلی قبل ان انام وشربته ونمت علیه
فاصبحت وقد عوفیت بعون الله تعالی ومنه. فی الدباء، حسان بن ابراهیم بن محمد
الکرمانی قال حدثنا محمد بن شمیر بن محمد عن المبارک بن عجلان عن ابی اسامة
زید الشحام عن محمد بن مسلم عن ابی عبد الله الصادق عن ابائه عن امیر المؤمنین
علیهم السلم قال کلوا الدبا ونحن اهل البیت نحبه. وعن ذریح قال قلت لابی
عبد الله الصادق الحدیث المروی عن امیر المؤمنین صلوات الله علیه فی الدبا
انه قال کلوا الدبا فانه یزید فی الدماغ فقال الصادق علیه السلم نعم فانا اقول انه
جید لوجع القولنج فی تقلیم الظفر محمد بن جعفر البرسی قال حدثنا محمد بن یحیی
الارمنی قال حدثنا محمد بن سنان الزاهری عن المفضل بن عمر الجعفی عن ابی الصباح
عن جابر بن یزید الجعفی عن ابی جعفر محمد الباقر عن ابیه عن جده قال قال امیر المؤمنین
صلوات الله علیه تقلیم الاظفار یوم الجمعة قبل الصلوة یمنع الداء الاعظم. وعنه
انه قال تقلیم الاظفار یوم الجمعة یمنع کل داء، وتقلیمه یوم الخمیس یدر الرزق
فی الحجم محمد بن المنذر قال حدثنا علی بن اخی یعقوب عن داود عن هرون
بن ابی الجهم عن اسمعیل بن مسلم السکونی عن ابی عبد الله الصادق
علیه السلم ان رجلا قال له یا بن رسول الله ان قوما من علماء العامة یروون

ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الله يبغض اللحامين ويمقت اهل البيت
الذي يوكل فيه كل يوم اللحم فقال غلطوا غلطا بينا انما قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان الله يبغض اهل بيت ياكلون في بيوتهم لحم الناس اي يغتابونهم
مالهم لا يرحمهم الله عمدوا الى الحلال فحرموه بكثرة رواياتهم • وعن ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال اللحم ينبت اللحم ويزيد في العقل ومن
تركه اياما فسد عقله • وفي رواية اخرى عنه عليه السلام من ترك اكل اللحم
اربعين صباحا ساء خلقه وفسد عقله ومن ساء خلقه فاذنوا في اذنه
بالتثويب **في الباذنجان** قال حدثنا ابو الحسن المعلى بن سجادة عن ابي الخير
الرازي عن محمد بن عيسى عن محمد بن يقطين عن سعيد بن مسلم عن ابي الاعز
النخاس عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام كلوا الباذنجان
فانه شفاء من كل داء • وعنه بهذا الاسناد قال الباذنجان جيد للمرة
السوداء ولا يضر بالصفراء • وعن الرضا عليه السلام انه كان يقول لبعض قهرمته
استكثروا لنا من الباذنجان فانه حار في وقت البرد بارد في وقت الحر معتدل
في الاوقات كلها جيد على كل حال • وقال بعضهم يقول الباذروج لنا والجرجير
لبني امية وحجامة الاثنين لنا والثلثا لبني امية **في الجرح** احمد بن العيص قال
حدثنا النضر بن سويد قال حدثنا موسى بن جعفر عن ابيه محمد عليهما السلم
في الجرح قال تاخذ قيرا طريا ومثله شحم ماعز طري ثم تاخذ خرقة جديدة

الباذنجان
الجرجير

او بسوقة جديدة فتطلي ظاهرها بالقير تضعها على قطع لبن وتجعل تحتها
نارا لينة ما بين الاولى الى العصر ثم تاخذ كتانا باليا هنة فتضعه على
يدك وتطلي القير عليه وتطليه على الجرح ولو كان الجرح له قعر كبير فافتل
الكتان وصب القير في الجرح صبا ثم دس فيه الفتيلة **في ما للعين** يقرأ
ويكتب ويعلق عليه سورة الحمد والمعوذتين وقل هو الله واية الكرسي و
اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • حسبي الله ونعم الوكيل ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله
قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا • اللهم اني اعوذ بك من
شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم • بسم الله ربت عبس عابس وحجر حابس وحجر يابس وماء
فارس وشهاب قابس من نفس نافس ومن العين رددت عين
العاين عليه وعلى احب الناس اليه في كبده وكليتيه دم دقيق وسحر
رقيق وعظم دقيق في ما به يليق • بسم الله الرحمن الرحيم وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن
والسن بالسن والجروح قصاص • وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد واله الطاهرين

وسلم تسليما بنمل تدق الكراويا وتلقى في جحر النمل وتكتب في شي
وتعلق في زوايا الدار بسم الله الرحمن الرحيم ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر وبالنبيين وما
انزل اليهم فاسئلكم بحق الله وبحق نبيكم
ونبينا وما انزل عليهما الا تحولتم
عن مسكننا ٥٥

سلخ شوال ١١٣٢

بلغ

طب الائمة الجزء الرابع
اسرار الطبايع
رساله در علم قرائت
سرمایه ایمان
قیمت

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی خلق الانسان فی احسن تقویم • ورکّب فیه العقل المستقیم •
وایّده بالادراک والفهم السلیم • وجعله مثالا للعالم العظیم • فقال سنریهم
آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبیّن لهم الحق لیس کمثله شیء وهو
السمیع العلیم • ونشهد انّ محمّداً عبده ورسوله الداعی الی الدین القویم •
والهادی الی الطریق المستقیم صلوات الله وسلامه علیه وآله ما دامت السموات
والعرش العظیم • امّا بعد بر لباب صافیهٔ ارباب الباب مخفی نیست
که ثمرهٔ خودشناسی خداشناسی است • واز نعمتی غافل بودن نهایت [illegible]
وناسپاسی • پس هر انسانی را لازم است که در خلقت خود بکمال دقت نظری نماید
وآراستهٔ خلعت وجود را بعد از عدم محض باین زیبائی سرسری نشمارد •
تا مطالع انوار دقیقه وجلیله • وبدایع آثار کلیه وجزئیه که مدلولات
قدرت کامله وحکمت بالغهٔ سبحانی است • در آفاق وانفس مشاهده نموده
راهی بمعرفت الهی داشته باشد • با اینکه قطع نظر از این مراتب عارف
بماهیات طبایع واعضا و عالم بخصوصیات افعال وقوی را زیادتی

بصیرتی در حفظ صحت • وازالهٔ علت حاصل میتواند شد • که انفعالات و
کیفیات اعضا وطبایع را بنوعی که حکیم علی الاطلاق در هریک ودیعه نهاده
مختل ومشوش نسازد • واز عوارض خارجی بقدر وسع وطاقت محافظت
ومجادلت نماید • هرچند طبیعت به تنهائی باذن والهام خالق جلّ شانه
در تدبیر مصالح ودفع مفاسد بدنی • مستقل است • امّا از معاون ومظاهر
خارجی هم ناچار است • چه مقتضای طبع مثلا آنست که چون اعضا
محتاج بغذا گردد خواهش صادقی بجلب غذا بهم رساند ومطالبهٔ آن نماید
وتا از خارج بوساطت آلات بدنی وارد او نشود • مهم طبیعت بکفایت مقرون
نخواهد گردید • وحکمت در اینکه حقتعالی در وقت احتیاج بدن بغذا وشراب
وخواب خواهش شهوتی داده که بدان صبر نتوان نمود • اینست که اگر آن نظر
این محرک قوی وداعی شهوی بر طلب آن نمیبود • ممکن بود که بعضی اوقات
از روی غفلت ومساهله یا مشغولی باشغال یا ارادهٔ تجرد وتشبه بحالات
امثال عباد وزهاد ترک غذا وخواب مینمودند • ورفته رفته خلل در افعال
واعضا بهم میرسید • وامور طبیعی بالکلیه باطل وعاطل میگردید • پس مادام که
صادرات وواردات ارادات خارجی بر وفق محرکات طبیعی وتجویز
دواعی عقلی واقع شود مفسده در مملکت بدن ناشی نخواهد شد •
وچون ارادهٔ خارجی مراعات محرکات طبع ومتابعت دواعی عقل نموده

با علتی آغاز مصاحبت نماید ناچار حامی عقل و طبع علت بطبیعت داده مغلوب
و منکوب خواهد گردید و چون التزام معرفت احوال الطبایع و تمیز مفاسد آن از
مصالح هر صاحب طبعی را لازم و لایح بود این فقیر حقیر را با وجود قلت بضاعت
و عدم استطاعت بخاطر رسید که مجملی از این مقولات با بعضی از خصوصیات و مختصری
از دستورات بر سبیل ایجاز ایراد نموده بتمه از احوال مبدأ خلقت انسان
و تصاریف و انقلاباتی که در آن حاصل میشود در مقدمه اشاره نماید و موسوم شد
باسرار الطبایع امید که منظور انظار خواص و عوام و مورد صلاح نام کتاب
طبایع ارباب افهام گردیده سهوی که واقع شده باشد بعد از اصلاح بذیل
عفو و اغماض بپوشانند و بالله التوفیق اما مقدمه در مبدأ خلقت
انسان و کیفیت تصاریف او در رحم و مدت توقف او در آن مکان قوله
الله تعالی فلینظر الانسان مم خلق یعنی پس باید که نظر کند انسان و تامل نماید
که از چه مخلوق شده و از ظاهر این امر وجوب مستنبط است پس خود میفرماید که
خلق من ماء دافق یخرج من بین الصلب و الترائب یعنی مخلوق شده از
آب جهنده که بیرون می آید از میانه پشت و پهلوها بیت از عدم تا بکنار
آمده از ره بول دو بار آمده تفصیل این اجمال آنکه چون نطفه مرد و زن
مقارن یکدیگر در رحم قرار گیرد و از موانع باطنی و خارجی خالی باشد باذن خالق
جل شانه از قوت عاقده ذکوری و منعقده انوثی در آن مزاجی حاصل شود

و چهار نقطه مانند حباب ظاهر گردد سه نقطه در محل اعضای رئیسه ثلثه که
دل و جگر و دماغ است و یک نقطه بجای باقی اعضا بر اینها محیط و مشتمل گردد
تا محافظت حرارت غریزی و صیانت اعضا کما ینبغی تواند نمود و سرهای آن
متصل تواند شد تا غذا بجگر جنین تواند رسانید و این را حالت اولی گویند که
نطفه باشد و در هفت روز تمام شود پس قوت متصرفه در آن تصرف نماید و
امتیازی در اجزای آن حاصل شود و محل منافذ عروق و مفاصل سرخ گردد
و بنا فجنین خون حیض جاری گردد و این را حالت ثانیه گویند و در چهار روز
تمام شود پس علقه گردد و همه مثل خون بسته نماید و این حالت ثالثه است
و در شش روز تمام شود که مجموع هفده روز شود بعد از آن مضغه شود و بعضی از
اعضا از یکدیگر جدا شود و حصه زیاده از خون بجهت غذای او بآن منتشر گردد
و مستعد آن گردد که از واهب الصور تعالی و تقدس روح حیوانی باو فایض تواند
گردید و این را حالت رابعه نامند و بدوازده روز تمام شود که مجموع بیست
و نه روز باشد بعد از آن مزاج ذکوری و انوثی در او ظاهر گردد و اعضای
اصلی تمام شود و این را حالت خامسه خوانند و بسه روز تمام شود بعد از آن
در خلقت اعضا تمام شود و عروق و مفاصل و مجاری ظاهر گردد و این حالت
در مزاج ذکور بمدتی بیشتر از اناث ظاهر شود چنانکه خلقت پسر در سی روز
تا چهل روز تمام شود و دختری از چهل تا پنجاه روز و بهر تقدیر در هر مدتی

که خلقت تمام شود در ضعف آن حرکت خواهد نمود و در سه ضعف آن از رحم
منفصل خواهد گردید چنانچه مثلا اگر خلقت در سی روز تمام شود حرکت در
شصت روز ظاهر گردد و در یکصد و هشتاد روز که ششماه باشد و اقل
مدت حمل است خروج نماید و همچنین اگر در سی و پنج روز تمام گردد بهفتاد
روز متحرک شود و بدویست و ده روز که هفت ماه باشد بیرون آید و
غالب آن بود که نماند و بر ینقیاس و اقل مدت حمل از ششماه کمتر نمیباشد
با آنکه احادیث دلالت میکند بر اینکه مولودی سوای یحیی بن زکریا و حسین بن علی
علیهما السلام در ششماه متولد نشده اما شرعا جائیکه شبهه واقع شود ششماه
مناط حکم خواهد بود بدلیل آیه وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا هر چند آیه
نیز عام نیست و بهر حال اقل مدت حمل ششماه است اما اکثر آن را حدی معین
نیست لیکن بحسب عادت و تجربه از نه ماه و ده ماه اضافه نمیباشد با آنکه
بعضی شانزده ماه و دو سال و چهار سال هم نقل نموده اند که فرزند در شکم بوده
چنانچه مشهور است که ضحاک دو ساله متولد شده بود و هرم بن حیان که
مردی بود از عرب مشهور است که چهار سال در شکم مادر مانده بود و از جهت
او را هرم میگفتند یعنی در شکم پیر شده بود و بعضی هم بجهة اثبات بعضی کرامات
نسبت ببعضی مشایخ و روسا این تهمت نموده اند و شیخ الرئیس ابن سینا
در مقاله نهم از کتاب شفا نقل کرده که بمن رسید از شخصی که نهایت وثوق و اعتماد

باول

بر قول او بود که متولد شد از زنی بعد از سال چهارم که حامله بود فرزندی
که دندانهای او هم روئیده بود و بهر حال هر چند این مراتب بحسب عادت
بعید است اما امکان نادری میتوان داشت و بهر حال غذای طفل در مدتی که
در رحم میباشد خون حیض است که از راه ناف بمعده او می آید و از راه دهن
و حلق اصلا غذا نمی یابد و باستنشاق هوا هم محتاج نیست و فضله هم نمیدارد
و در بعضی احادیث باین معنی تمثیل واقع شده در باب اهل بهشت که تغذی
بغذاها مینمایند و فضله نمیدارند و روی طفل در شکم بطرف پشت مادر میباشد
و پشت او بطرف شکم مادر و بهیئت نشستن مغموم و مهموم بر سر پا نشسته
و زانوها را بر آورده و کف دست بر دو طرف رخسار و ذقن بر سر زانوها
گذاشته میباشد پس چون امر الهی بخروج او صادر شود منقلب میگردد
چنانچه سر زیر و پاها زبر گردد و در بیرون آمدن بدنیا هول عظیمی مشاهده
مینماید که مثل آن دیگر مگر در وقت مردن و حین مبعوث شدن نخواهد دید — نخواهد دید
دید و در حدیثست که موحش ترین اماکن این سه موضع است و لهذا
حقتعالی در این سه مقام بر یحیی بن زکریا علیهما السلام سلام فرستاده فقال
وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا و همچنین عیسی
علیه السلام در این مواطن بر خود سلام خواسته فقال وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ
وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا پس چون بدنیا آمد چیزی چند — بیند

که هرگز ندیده از رسیدن دستی باو یا وزیدن نسیمی براو الم عظیمی میباید
و قدرت بر مدافعه و ممانعت آن ندارد پس گرسنه میشود و طلب غذا مینماید
و تشنه میگردد و قدرت آبخواستن ندارد پس حقتعالی بلطف خود همان
خونی که در رحم غذای او بوده و بجوهر آن معتاد گردیده به پستان مادر
میفرستد و بشیر منقلب میسازد پس یکی جهت او بجای غذاست و دیگری
محل شراب و مادر را چنان براو مهربان میگرداند که در تربیت او از گرسنگی
و بیخوابی و زحمت خود نمی اندیشد و تعبی که در اصلاح او کشد براو گوارا میباشد
و ملائکه را بر آن طفل موکل میسازد که از اذیت شیاطین و موذیات او را
محافظت نمایند • و از احادیث مستفاد میشود که خنده و تبسم اطفال در آن حال
از دیدن ملک است و گریه ایشان از مشاهده شیطان و تا وقت تکلم
بهم نرسانند غالبا ملائکه را می بینند و هرچند بعد از آن هم پیوسته ملک
موکل انسان است اما دیدن ایشان در هر مرتبه امکان نیست مگر پیغمبران را
و تا پنج سالگی سن طفولیت است • و تا ده سال سن صبی و تا پانزده سال
مراهق است و تا بیست و پنج سال سن ترعرع و سن شباب تا سی و
پنج سال است و تا چهل سال داخل سن وقوف است و آنرا رشد
نیز گویند پس از چهل تا شصت سن کهولت و از آن گذشته شیخوخت
اما در سالهای طفلی تا سن بلوغ مزاج اصلی در نهایت رطوبت و حرارت

میباشد

میباشد پس بعد از آن رطوبت کمتر میشود و حرارت باقی میماند پس
مزاج بگرمی و خشکی مایل میگردد تا سن وقوف که اتمام و استحکام جمیع قوی
و خصال در آنست و بعد از سن وقوف گرمی نیز کم میشود و مزاج بسردی
میگراید چرا که ماده حرارت غریزی که رطوبات است کم شده پس حرارت هم
بقدر آن روبکمی گذاشته و باینجهت در هضم طعام تفاوتی بهم میرسد و بدل
ما یتحلل چنانکه باید و چندانکه در کار است حاصل نمیشود پس از رطوبات
اصلی هر روز قدری در کم بود بدل ما یتحلل صرف میشود و از اینجهت در سن پیری
یبوست عارضی غالب میگردد پس بدن بمنزله چراغی است مملو از روغن و
فتیله افروخته در آن گذاشته پس آن فتیله بمنزله اعضای اصلی است و روغن رطوبت
غریزی و شعله حرارت غریزی و مادام که شعله آن فتیله باعتدال و قاعده
باشد و از خارج بادی سخت بر آن نوزد یا آب و خاکی در آن نریزد و عارض
خارجی رو ندهد تا تمامت آن روغن فانی نگردد آن شعله منطفی نخواهد گردید
خصوصا تا ایامی که بدن بدل آنچه از آن رطوبت خرج میشود حاصل تواند
نمود آن رطوبت بالکلیه باقی خواهد بود و چون قدری از آن رطوبت هم
صرف میشده باشد تا مدتی خواهد کشید و آنرا عمر طبیعی گویند اما در
حالی که هنوز چراغ روغن داشته باشد و بادی بر آن وزد یا آب و خاکی
در آن ریزد یا آتشی زیاده در آن افتد و در اندک فرصتی روغن و فتیله

همه بسوزد آن اجل غیر طبیعی باشد و فائده تعهد احوال الطبیعت آنستکه
آن رطوبت را بقاعده و از روی صرفه خرج نمایند و از آفات بادی و خاکی
محافظت نمایند و از آیات عدیده قرآنی ظاهر میشود که اجل دو قسم است
چنانچه فرموده لِتَبلُغُوا اَجَلًا وَاَجَلٌ مُسَمًّی و جای دیگر فرموده که وَلِتَبلُغُوا
اَشُدَّکُم وَمِنکُم مَن یُتَوَفّی مِن قَبلُ وَمِنکُم مَن یُرَدُّ اِلی اَرذَلِ العُمُرِ و ظاهر میشود که
در اجل تقدیم و تاخیر واقع میشود کقوله تعالی وَاَنِ استَغفِرُوا رَبَّکُم ثُمَّ تُوبُوا
اِلَیهِ یُمَتِّعکُم مَتاعًا حَسَنًا اِلی اَجَلٍ مُسَمًّی یعنی و اینکه طلب مغفرت نمائید از
پروردگار خود و بازگشت نمائید بسوی او تا تمتع و بهره مندی دهد شما را
تمتعی نیکو در حیوة تا رسیدن اجل مسمی پس وعده فرموده که کسی از شما که
مشغول بعبادت و استغفار و توبه باشد مرفه الحال میگذراند تا اجل مسمی
پس آنکه برخلاف این طریقه باشد میباید که تا اجل مسمی نرسد یا اگر برسد بر نوبر
و شدت و خلاف رفاه باشد و تمتعی نیکو از عمر بر نداشته باشد و احادیث
بر طبق اینمعنی بسیار است و شک نیست که افساد در زمین و آزار و اضرار
خلق الله و تعلق فسق و فجور و مناهی باعث کوتاهی حیوة میگردد چنانچه
احسان بخلق الله و خیرات و مبرات و صدقات موجب طول عمر است کقوله
الله تعالی وَاَمّا ما یَنفَعُ النّاسَ فَیَمکُثُ فِی الاَرضِ پس هر چیز که خلق را
در وجود او منفعتی هست ابقای او در روی زمین بیشتر ممکنست میباشد یَمحُو اللهُ ما یَشاءُ وَیُثبِتُ وَعِندَهُ اُمُّ الکِتابِ

فصل

فصل اول در بیان ارواح و قوی و افعال بدنی

اما ارواح بمذهب اطبا اجسام لطیفه بخاریه نورانیه اند که از
لطافت اخلاط خصوصا از لطیف خون متکون میگردند و روح نزد ایشان
بر سه قسم است یکی روح نفسانی که محل آن دماغست و فائده آن اعانت
بدنست بر حس و حرکت و ادراک معقولات و محسوسات ظاهری و باطنی
بمشارکت او واقع میشود دویم روح طبیعی و محل آن جگر است و فائده
آن تصرف در غذاست و استحاله آن بجوهریکه لایق تغذیه و تنمیه بدن
و بدل ما یتحلل تواند گردید سیم روح حیوانی که باعث حیوة و قوام جمیع
بدنست و جمیع قوی و اعضا استعداد قبول آن دو روح دیگر بسبب آن
میبابد و محل آن دل است هر چند منبع آن دو روح دیگر نیز دل است
اما هر یک در موضع خود آن کیفیت خاص بهم میرسانند و از آنجا ببدن
ساری میگردند و انفعالات نفسانی مثل فرح و نشاط و غضب و فزع و غم
وهم و غیر ذلک از روح حیوانی حاصل میشود و بدون مجاورت این روح
هیچ جزء از اجزاء بدن را حیوة ممکن نیست و محتملست که چیزی از آن دو
روح دیگر در عضوی از اعضا نباشد و حیوة داشته باشد چنانکه در عضو
مفلوج شاهد است اما قوی نیز باعتبار اینکه حامل ارواح ثلثه اند
بر سه قسمند یکی قوت نفسانی و آن بر دو صنف است محرکه و مدرکه اما قوت

محرکه باعث حرکت اعضا و آلات بدنی میشود و چون آن باطل گردد
یا سده در مجاری نفوذ آن باعضا حاصل شود اگر سده تام باشد
حرکت اعضا بالکلیه باطل خواهد شد مثل سکته و اگر غیر تام باشد خلل در
حرکات ارادی واقع خواهد گردید چون صرع و سرسام و لقوه و بعضی از امراض
دماغی و اگر سده در مجاری رسیدن آن بیک طرف اعضا واقع شود حرکت آن
طرف باطل خواهد شد مثل فالج شقی اما مدرکه باعتبار مشارکت حواس خمسه
ظاهره ادراک محسوسات ظاهری مینماید و باستعانت قوای خمسه باطنه
ادراک معقولات و معانی جزئیه میکند و حواس ظاهره باصره و سامعه
و شامه و ذائقه و لامسه است اما باصره ادراک اشخاص و اشکال
و الوان میکند بقوتی که موضوع است در دو عصب مجوف که از طرف راست
و چپ مقدم دماغ رسته و بریکدیگر درمیان دو ابرو تقاطع نموده متصل شده
و از آنجا جدا گشته آنکه از طرف راست آمده بچشم چپ و آنکه از طرف چپ آمده
بچشم راست می آید و فائده این تقاطع و اتصال آنست که هر یک جداگانه خبر دیدن
مرئی را بحواس برساند و یک چیز را دو چیز ننماید چنانچه از احوال احول
معلوم میشود و کیفیت دیدن باین طریق از آن حاصل میشود که قوتی که در
دو عصب است بروحی که ثقبه عنبیه چشم از آن مملو است متصل میگردد
و چون مرئی بمحاذی ثقبه عنبیه آمد آن روح آنرا بمحل تقاطع عصبین

مذکورین میرساند و قوت مدرکه آنرا ادراک مینماید و بمذهب بعضی خط شعاعی
از بصر بمرئی میرسد و فوراً بر میگردد و خبر بمدرکه میرساند و رؤیت بانجهت
حاصل میشود. و بعضی همین معنی را دلیل و تمثیل کرده اند بر امکان حرکتی
در نهایت سرعت بمکان در نهایت بعد مسافت در زمان در نهایت
قلت و گفته اند که چون خواهیم کوکب زحل را مثلا که در آسمان هفتم است
ببینیم چون قوت باصره متوجه ادراک آن شود در طرفة العین خط
شعاعی بآنجا رسیده در آن منطبع میگردد و بر گردیده رؤیت حاصل میشود
و این فی الجمله دلیلی است بر عدم امتناع عقلی معراج حضرت نبوی صلی الله
علیه و آله اما خلقت چشم از هفت طبقه و سه رطوبت چنانچه
درین دو بیت منظوم گردیده کرد آفریدگار تعالی بلطف خویش چشمت
بهفت پرده و سه آب منقسم صلب و مشیمه شبکه زجاجی و پس جلیدیه
عنکبوت و بیض و عنب قرن و ملتحم اما از ظاهر چشم ابتدا بملتحمه
میشود که سفیدی چشم است و بعد از آن قرنیه پس عنبیه پس بیضیه که
رطوبتی است پس عنکبوتیه پرده است پس جلیدیه رطوبت دویم است
بعد از آن زجاجیه نیز رطوبت سیم است و بعد از آن شبکه و مشیمه و صلبه
سه طبقه دیگرند اما قوت سامعه ادراک اصوات و الفاظ و کلمات
میکند بعصبی که در انتهای سوراخ که آنرا صماخ گویند مفروش است کیفیت

ادراک آن آنست که از هر صوتی هوا را تموج و کیفیتی حاصل میشود و بهمان
کیفیت باستعانت هوا بر گوش میخورد و قوت مدرکه بوساطت آن عصب ادراک
آن مینماید **اما شامه** ادراک روایح و طیوب میکند بدو عصب زاید
که مشابه سر پستان از مقدم دماغ رستهاند **اما ذایقه** ادراک تلخی
و شیرینی و طعمها خوش و ناخوش میکند بعصبی که بر سطح زبان مفروش است
و لهذا چیزیکه بسیار تلخ باشد باشد اگر چنان فرو برند که بزبان نرسد و رطوبت
دهن مزه آنرا بذایقه نرساند طعم آن اصلا محسوس نشود **اما لامسه**
ادراک گرمیها و سردیها و نرمی و درشتی و تری و خشکی و امثال آن مینماید
و این قوت در جلد جمیع اعضا می باشد اما در دست و سر انگشتان زیاده است
اما حواس باطنه نیز پنج است **اول** حس مشترکست و موضع آن مقدم
بطن اول دماغ است و حس مشترک از جهت آن گویند که مدرکات حواس
ظاهره را نیز او ضبط مینماید **دوم** خیال و او نیز در همین بطن اول در
موخر آن میباشد و خازن حس مشترک اوست که هر چه ادراک میکند
با وی میسپارد و او را مصوره نیز مینامند باعتبار آنکه تصویر صورت میکند
بعد از غایب شدن **سیم** متوهمه است و مخیله نیز گویند و موضع آن
مقدم بطن اوسط دماغ است و فایده آن توهم و تشکیک است که در معانی
جزئیه مدرکه حس مشترک و خیال می‌اندازد که آیا صوابست یا خطا **چهارم**

متفکره

متفکره است و موضع آن موخر همین بطن است و بعضی تقدیم و تاخیر
در مرتبه این دو قوت برخلاف این ترتیب گفته‌اند و فایده آن تفکر و تدبر
در آن معانی تا چنانچه هست بیاد آورد - و فرق میان این دو قوت آنست که
مخیله همان صورتیکه از حس مشترک باو رسیده نگاه دارد و متفکره
در آن تصرفات زاید بر اصل تواند نمود و بعضی صور را زیاده و کم تواند
کرد چنانچه تصور کند آدمی را که هفت سر داشته باشد یا بدون سر
و همچنین حیوانی تعقل نماید که هر عضو او بعضو نوعی از حیوانات شبیه باشد
یا تصور غول نماید بهیأت خاصه هر چند با آن هیئت حیوانی ندیده باشد
پنجم حافظه است و آنرا متذکره نیز گویند و رجوع جمیع این قوی
باوست در بازیافت معانی و صور که در نظر نباشد و از ادراک آن مدتی
گذشته باشد و موضع آن بطن موخر دماغ است **اما قوت طبیعیه**
همان قوتیست که در روح طبیعی که حامل آنست مذکور شد لیکن
باعتبار تصرفی که در غذا می نماید بجهت بقاء شخصی و تغذیه بدن
آنرا نامیه میگویند و پنج قوت دیگر در تحت آن مندرج است **جاذبه**
و ماسکه **و** هاضمه **و** دافعه **و** غاذیه و بعضی از اینها بافعال تعبیر کرده اند
و باعتبار تصرفی که در رطوبات ثانیه میکند چنانکه جدا کند ماده منی را
از اخلاط بدنی و مزاج لایقی در آن بهم رساند که ماده توالد و باعث بقاء

نوع تواند شد آنرا مولّده میگویند و باعتبار اینکه در منی مستقر در رحم
انفصال اجزا و تخطیط و تشکیل و تجویفات و ملاسه و خشونت و مقادیر
و امثال آن باذن خالق الاشیا تقدس و تعالی بهم میرسانند آنرا مصوّره
مینامند و بعضی این قوتها را که باعث بقاء نوع‌اند و در منی تصرف مینمایند
علیحده موضوع در انثیان میدانند و الله اعلم اما قوت حیوانی همانست که
در روح حیوانی مذکور شد که بدن را استعداد قبول باقی قوی میدهد
و بدون آن حیوة نمیباشد و غضب و شجاعت و سخاوت و رحم و
قساوت و جبن و خوف و فرح و غم و حیا و وقار و امثال آن از قوت
حیوانی میباشد و فاعل جمیع ارادات و تدبیرات بدن روح حیوانی است
و تمییز خطا و صواب و صحیح و فاسد و خیر و شر هریک از حواس و قوای
بتصدیق او حاصل میشود و هریک از حواس ظاهره و باطنه را ناچار است
که ادراکات و ارادات خود را بر او عرض نمایند و اینمعنی دلیلی است
واضح بر وجوب وجود امام چه هرگاه حقتعالی بدن انسان را با وجود چندین
قوی و حواس و آلات و ادوات که در آن خلق کرده و هریک در کار خود
کمال استقلال دارند و انگذاشته تا حاکمی دیگر که رجوع هریک از ایشان باو
تواند بود و تمییز خطا و صواب پیش او تواند نمود خلق نکرده و آن عبارت
از دل و روح است پس چون تواند شد که عالمی را با چندین خلایق و اختلافی

که در میان ایشان هست بدون ممیّز و حاکمی که مرجع ایشان باشد و مجهولات
و مشکوکات ایشان پیش او معلوم و متیقن تواند گردید خلق کرده باشد
و حدیث بهمین معنی در احتجاج بر امامت در کتاب کافی مذکور است
پس چنانچه نظام عالم اکبر بدون کسی که ریاست عامه بر جمیع افراد بشر
داشته باشد و مرجع الیه خلایق تواند بود پیش نمیرود همچنین عالم اصغر که
عبارت از این هیکل و بدن است بدون رئیسی که حکم او بر جمیع افعال و ادراکات
جاری تواند بود استقامت نمیتواند داشت و حق آنست که اینمعنی غیر آن
روحی است که از خون متولد میشود بلکه لطیفه‌ایست روحانی که آنرا با این روح
و روح تعلقی هست و باعتبار آن با جمیع بدن ارتباط و اتصال بهم رسانیده
و چون کمالات و لذات عقلی و حسی او بوساطت قوی و حواس بدنی تمام
میتواند شد او را باینجهت تعلق تامی با بدن هست و تا حرارت غریزی
و روح حیوانی در بدن باقیست این تعلق زایل نمیگردد و بعضی آنرا نفس میگویند
و جمعی عقل مینامند و زمره عقل و نفس را یک جوهر میدانند و بعضی فرق
کرده‌اند باینکه تعلق نفس در بدن از راه تدبیر است و تعلق عقل بطریق تاثیر و فرق خفی است و الله
اعلم بحقایق الاشیاء

فصل دوم

در بیان خلقت و ماهیت هریک از اعضاء مفرده و مرکبه بطریق اجمال

بدانکه خلقت اجزای انسان از جلد است و لحم و عصب و عظم و غضروف و رباط

وعُروق وشرائین وعضلات واوتار **امّا جلد** عضویست که از لفایف
وریشهای عصبانی بافته شده وخللها وفرجهای آن بگوشت هموار ومسطّح
کردیده ومثل پرده بر جمیع ظاهر بدن کشیده شده وفایدهٔ آن حفظ هیئت
وحسن ظاهر بدن وادراک ملموسات است **امّا لحم** عضویست که از خون
طبیعی محکم منعقد کردیده وفائدهٔ آن استحکام اعضا وهموار شدن نا همواریها
وپستی وبلندئی که از اتّصال استخوانها حاصل شده وزیادتی حسن هیئت
وماهیّت ومتأذّی نشدن از نشستن وخوابیدن وسواری وامثال آن
امّا عصب عضویست مستحکم که در او نرمی ولدونتی هست که بشکند و
کسیخته نمیکردد ومنبت آن دماغ است چه از دماغ نخاع منفصل میشود
واعصاب از آن روئیده در جمیع اعضا متفرّق کردیده ونخاع مغزیست که
در میان مهرهای کردن وپشت میباشد وآنرا حرام مغز میگویند ومنبت
نخاع نیز مغز سر است که آنرا دماغ گویند ونخاع از مهرهای کردن که
هفت مهره است پائین آمده داخل مهرهای پشت کردیده تا نزدیک
کمرگاه که دوازده مهرهٔ دیگر است ومهرهای کمرگاه که آنرا قطن گویند
نیز پنج است وبعد از آن مهرهای سرین که آنرا عجز گویند سه است
بعد از آن نشستنگاه که آنرا عصعص گویند نیز مشتمل بر سه فقره است
که مجموع عدد این فقرات سی عدد میشود واز هر فقره بلند زوج عصب رسته

الایک

الّا یک فقره که دو زوج ویکفرد عصب از آن رسته که مجموع عدد اعصاب
سی ویک زوج ویک فرد باشد وفائدهٔ عصب تقویت اعضاست وسهولت
اعمال شاقّه وتحمّل برداشت چیزهای کران وافادهٔ حسّ وحرکت وامثال آن
امّا عظم جسمی است صلب که جهت اساس وعماد وقوام واستقامت بدن
مخلوق شده وبقوّت آن برداشتن چیزهای کران وحرکات عنیفه
وارتکاب اعمال شاقّه میسّر است وخلقت بعضی از آن بجهت محافظت اعضای
شریفه ودفع آفات شده چون کاسهٔ سر جهت محافظت دماغ
وعظام سینه وپهلو جهت وقایهٔ دل وجگر واحشا وبعضی دیگر بمنزلهٔ
خدمهٔ اند اعضا را چون دندانها بجهت طحن ومضغ چیزها وبعضی بمنزلهٔ
سلاح‌اند چون مشت وآرنج وغیر آن ومجوّف بودن استخوانها خصوص
عظام قلم وغیر آن بجهت سبک بودن در حرکات وغذا یافتن از مغز
وتعدّد اجزاء آن از آنجهت است که حرکات وانعطافات بسهولت میسّر شود
واگر آفتی ببعضی از آن رسد بباقی سرایت ننماید وسالم باشد **وعدد** پارهای
استخوان که در بدن هست سوای دندانها **بدویست وچهل وهشت** میرسد
واین بیت باندک تعمیه ظاهر میشود **بیت** عدد عظم چو خواهی که بدانی بیقین
می برون آید از آنجا که برون می آئی یعنی رحم ۲۴۸ وتفصیل کیفیت وتعداد
ومنافع هر یک از آن موجب تطویل است **امّا غضروف** عضویست از

استخوان نرم تر و از گوشت صلب تر که در سر استخوانهای بعضی اعضا که ظاهر است
و متحرک میباشد موضوع شده که بسبب حرکت استخوان پوست و گوشت را
نریخاند و باعث تناسب ربط استخوانها با یکدیگر باشد و در سر شانه و دنبالهای
سینه و امثال آن غضروف میباشد و همچنین بینی و گوش از غضروف مخلوق
شده تا در خوابیدن و دمیدن متاذی نشود و خم تواند شد و نشکند اما رباط
نیز قریب بغضروفست و اتصال بمفاصل عظام با انست اما عروق رگهاست که
از جگر رسته و در بدن متفرق گردیده و آنرا آورده نیز گویند و رگها که از دل رسته
شرائین مینامند و عروق و شرائین مثل جدولهاست در بدن چنانچه کشت
و زرع بدون جداول و انهار آب نمیتوانند یافت همچنین غذا یافتن بدن نیز
بدون این رگها صورت نمیتواند گرفت و آنچه رگهای جگرات آنرا یک تجویف است
که از خون پر میباشد و بوساطت عروق شعریه که در نهایت دقتند بجمیع بدن
خون را میرساند و آنچه شرائین دل است اکثری بر دو تجویف مشتمل است یکی از جهت
محل خون و دیگری جهت مجرای روح و جریان روح در بدن بوساطت شرائین است
و لهذا در هر جا بدن که شریانست مثل نبض متحرک میباشد و حرکت شرائین
با انبساط و انقباض دل مساویست و لهذا از کیفیت حال دل بنبض اطلاع حاصل
میشود و خطر در قطع شریان از ینجهت است که باعث خروج روح میشود و
بسبب دوام حرکت اندمال نمی پذیرد اما عضله عضویست مرکب از گوشت

بخود جذب نموده غذای خود خواهد ساخت پس تتمه آن کیلوس که در جگر
مانده بود برگهای جگر رفته طبخی دیگر خواهد یافت که آنرا طبخ ثالث گویند
پس بعروق شعریه که در جمیع بدن متفرق است بهمراهی بقیه که جگر از
مائیت کیلوس اول ذخیره نموده بود و معاونت قدری صفرا که بجهت سرعت
نفوذ آن در مجاری و قلیلی سودا که بجهت استحکام ماده و متانت آن در وقت
جزو بدن شدن ضرور است بجمیع عروق خواهد رفت پس آن مائیت اضافی
باذن قادر حکیم جل شانه بطریق نفوذ برگردیدن بگرده و مثانه خواهد آمد
و ببول دفع خواهد شد و از اینجهت است که خضاب نمودن دست و پا
بحنا اغلب اوقات باعث رنگینی بول میشود چراکه آن مائیت که بهمراه
خون بجمیع اعضا و زیر جلد رفته هرگاه در آنوقت دست و یا در خضاب
بوده آن مائیت نیز صبغی از ان حاصل خواهد نمود پس بهر حال
در عروق ضیقه شعریه نیز هضمی دیگر میباید که چهارم هضم تمام میشود
و صلاحیت جزئیت بدن بهم میرساند و چنانچه در این هضم مائیت و
فضله باقی مانده باشد بعضی بطریق عرق و چرک و بخارات از مسامات
دفع خواهد شد و بعضی غذای ناخن و موم خواهد گردید و اگر چیزی از
اخلاط اربعه داخل مانده باشد بدملها و ثبور و خراجات از بدن
دفع خواهد شد و تتمه صافی خالص آنقدری که غذای اعضا در کار باشد

مثل شبنم بر جمیع اعضا نشسته جزو بدن و بدل ما یتحلل خواهد گردید و
با انعقاد بعضی غذای دماغ نیز بعد از هضم چهارم جدا شده از راه نخاع
بآن میرسد پس منی را در اوعیه آن که رگهای حوالی پشت و انثیین است
طبخ و نضجی دیگر حاصل میشود تا استعداد عقد و انعقاد و قابلیت افاضه
صورت نوعی بهم میرساند و چون منی فضله هضم چهارم است از جهت ضعف
و فتوری که از اخراج قدری از آن حاصل میشود از خروج اضعاف آن از خون
ظاهر میگردد اما آن درد خون که از جگر بسپرز رفته بعضی غذای سپرز
خواهد شد و حصه از آن سودای طبیعی شده بجهت مصالحی که در بدن
درکارات مهیا خواهد بود از جمله بعد از خلای معده از غذا قدری از آن
سودا از سپرز بمعده می آید که باعث خواهش غذا و آگاهی بر اشتها میگردد
و چیزی داخل خونی که بتمام اعضا میرود خواهد شد تا آنرا استحکام
و متانتی بدهد که گوشت تواند شد و آن بمنزله پنیر مایه است در شیری که
بآن سبب بسته میشود. و چیزی غذای استخوانها میگردد و چنانچه ضعفی در
جاذبه طحال حادث شود که تمام سودا نیست خون را بجود جذب نتواند نمود یا
سده عارض شود که مانع جذب سودا باشد و سودا با خون آمیخته زیاده
از قدری که ضرور است بعروق رود باعث صلابات و اورام و امراض
سوداوی و فساد خون و یرقان سیاه خواهد گردید. و همچنین اگر در ماسکه طحال

و از فضله آن باقی ماند و غیر منی نمی رود سفید خواهد شد و منی خواهد گردید بهم

ضعف

و عصب و وتر و پردها و آنرا ماهی گوشت گویند و حرکت انبساطی و
انقباضی جمیع اعضا بعضله است و گرفتن و گذاشتن و گشودن و پوشیدن
دهن و چشم و خائیدن چیزها بدهن و خم و چم اعضا همه بعضله است و قطع
عضله هر عضو باعث بطلان حرکت انبساطی و انقباضی آن عضو میشود و بسیار
باشد که بسبب ضربه یا سقطه و عنفی که بران واقع شود متاذی گردد و مدتی مدید
متشنج یا منبسط بماند و جمع نشود بعد از پهن شدن یا پهن نشود بعد از
جمع شدن و در وقت خمیازه طویل متواتر نیز گاهی اینحالت رو میدهد و بسبب
ضعف عضلات و سوء حصول التزاجات دران نیز اینحالت عارض میگردد
چنانکه در لقوه مشاهد است و عدد عضلات جمیع بدن بقولی پانصد و پنجاه
و چهار است. و بقول شیخ الرئیس پانصد و بیست و نه. و بقول جالینوس پانصد
و هیژده و تعداد آن موجب تطویلات است اما وتر چیزیست از جنس عصب
اما باریک است مثل زه کمان در عضله میباشد و انبساط و انقباض عضله
بآنست و قطع آن موجب استرخاء عضوات اما شحم و سمین و ظفر
و شعر و امثال آنرا بعضی داخل اعضاء مفرده میدانند لیکن شحم و سمین
که پیه و شرحه باشد داخل گوشت است و خصوصیتی علیحده دران نیست
که مذکور گردد و ظفر و شعر که ناخن و موی اند از جمله زواید فضلات اند
و با اعضا مدخلی ندارند اما بعضی مدخلی ندارند از شعر بمنزله وقایه است.

مر اعضا را چون مژه و موی سر و بعضی زینت اعضاست چون موی ابرو و دُر
و اظفار هم بمنزلهٔ سلاح و آلات است در اکثر کارها و منافع ظاهره دارد فتبارک
الله احسن الخالقین **اما از اعضای باطنه** یکی دماغ است و اصل دماغ
همان مغزیست که در میان جمجمهٔ سر واقع است و بواسطهٔ حجابها و قطعهای
استخوان نازک بسه حصه منقسم شده و بطون دماغ همانست و هر بطنی از آن
چنانچه قبل ازین مذکور شد مخصوص است بدو قوت از قوای مدرکه الا بطن مؤخر
که یک قوت در آنست و در هر یک از آن بطون ثلثه که آفت یا سده عارض شود
علت مخصوصی بر بدن طاری خواهد گردید مثل صرع و سبات و سهر و نسیان
و مالیخولیا و اشباه آن و چون ورم بهم رسد سرسام و لیثرغس خواهد شد
و چون ورم یا سده زیاده برین باشد یا فالج دماغی و سده و تشنج عارض
میشود و چنانچه زیاده برین شود بحیثیتی که منع رسیدن روح نفسانی باعضا
و آمدن روح حیوانی از دل بدماغ نماید سکته خواهد شد و حس و حرکت بالکلیه
باطل خواهد گردید **اما قلب** عضویست مخلوق از گوشت صلبی که از عضلات
مرکب است و صنوبری الشکل است و میان آنرا تجویفی است به پرده منقسم بدو حصه
شده یک طرف راست آن مملو از خون است و طرف چپ آن طرف روح حیوانیست که
از همان خون منبعث و متکون میگردد و شرائین هم از طرف چپ دل رسته
و مزاج دل گرم و تر است و تعدیل و ترویح آن باستنشاق دوای تازه ایست که

بسبب

بسبب دم زدن باستعانت جذب و دفع شش حاصل میگردد و شش که
آنرا ریه گویند عضویست اسفنجی متخلخل که بوقت پر شدن آن از نسیم اعتدالی
در آن حاصل میشود و از مجاری آن بنهایت اعتدال بر دل میوزد
و هوای کهنه که در حوالی دل جمع شده با بخارات دخانی برد نفس جذب
و اخراج مینماید و ریه بمنزلهٔ منفخی است که حدادان میدارند و از راه
قصبه که یک سر آن در حلق است هوا داخل آن میشود بهر دم کشیدنی
پر میشود و خالی میگردد و پیوسته درین کار و خادم دل است و غذا او از فضله
و مائیت غذای دل حاصل میشود و بسبب دوام حرکت و کثرت رطوبت
آن چون قرحه در آن بهم رسد مندمل نمیشود و سل عبارت از آن است
و چون قرحه متعفن گردد بسبب مجاورت آن هوای دل نیز متعفن و فاسد
میشود و از ینجهت سل بی تب دق نمیباشد اما تب دق بغیر سل هم پیدا
میباشد و چون پیوسته شش متحرک میباشد و آمد شد هوا از آن است
محتاج میباشد برطوبتی که خشک نشود و لهذا از معده و دماغ رطوبات
فضلی بخود جذب مینماید و یک قسم عطش از یبوست شش حادث میشود
و شراب موجب تسکین آن می باشد چرا که در وقت ورود آب بمعده و
گذشتن از مجاری مری بر سبیل ترشح و نشر چیزی از آن واصل شش میشود
و لهذا در چنین وقتی هر چند آب بتدریج و بر سبیل مکیدن خورده شود

در ازالهٔ عطش تاثیر بیشتر مینماید و باعث فساد و خامی غذا در معده نمیشود
و چون که تشنگی نداشته باشد بر تشنگی صبر بیشتر دارد و بیشتر بعضی از آن جمله
میل اند و رطوبات فضلی که باین جهات در حوالی سینه و شش جمع میشود چه از
دماغ نزول کند و چه از معده بآن صعود نماید شش در آن عمل مینماید و آنرا
نضجی میدهد و بسرفه از راه دهن رفع میکند و چون اخلاط غلیظ لزج در
منافذ شش بسیار و مستحکم شود و قوت دفع و نضج آن نداشته باشد ضیق النفس
و ربو عارض میشود و خفقان و طپش و ضعف دل با آن میباشد زیرا که بعضی
از منافذ ریه که مسدود شد در هر دم کشیدن آنقدر هوا که دل را بآن حاجت
باو نخواهد رسید پس محتاج بتواتر نفس خواهد بود تا آنقدر هوا را در دو دم زدن
یا سه نفس کشیدن متواتر بدل تواند رسانید پس درینحال هم تواتر نفس که ضیق
النفس باشد حاصل خواهد شد و با وجود آن چندان هوا که معتاد دل است
هم عاید او نخواهد شد و باین جهت تغیر و فساد در احوال دل حاصل خواهد شد
و اکثر ضیق النفس از جهت باستسقا که دل تدارک هوای تازه را که بآن محتاج است
و باو نمیرسد بشرب آب میخواهد بکند و عطش حادث میشود و آب که بسیار
خورده شد مزاج جگر ضعیف میشود و سوء القنیه و استسقا حادث میگردد
اما کبد که جگر گویند عضویست مخلوق از گوشت تازه پر خون بلکه
خون بسته و رگهای بسیار از آن رسته بجمیع اعضا متصل است و محل آن

طرف راست پهلو زیر استخوانهای سینه است و زهره که مراره گویند بآن متصل
و معدن مره صفرا باین جهت جگر است و آنرا مقعر و محدب هست و بوقت
ورود غذا بمعده مقعر جگر بر معده مشتمل میگردد و حرارت دل و باقی
احشا در آن تاثیر مینماید تا غذا هضم میشود و قوت غاذیه در جگر است
و چهار قوت دیگر خدمهٔ او یند جاذبه و ماسکه و دافعه و هاضمه و در اکثر
اعضا این قوتها میباشد **اما معده** عضویست که مخلوق شده از
لیف اعصاب بعضی بر طول و بعضی بر عرض و بعضی مورب و درهم بافته شده
تا بهمه جهت بر غذا مشتمل تواند گردید و هر گاه که از معده می آید بهمان
لیفها میباشد و از امراض معدی چیزی از ضعف آن لیفها بدتر نیست چراکه
علت در جوهر معده بهم رسیده پس دوا را در اصلاح آن چندان تاثیری
نمیباشد و با آنحال بر غذا کما ینبغی مشتمل نمیگردد و هضم طعام نمیشود
پس غذائی که باید واصل ببدن نمیشود و روز بروز ضعف در بدن و تزاید
در علت حاصل میشود و قوت ماسکه در خشونت و درشتی است که سطح
معده را میباشد مثل پرز شکنبهٔ گوسفند و غیره و چون باخلاط
لزجه آن درشتیها هموار گردید و پر شد قوت ماسکه برطرف میشود و آنرا
زلق المعده و الامعا میگویند که لغزندگی میشود و هر غذائی که وارد آن
گردید بند نمیشود چندانکه طبخ یابد پس بهمان طریق دفع میشود و غذا

لایق باعضا نمیرسد و خلقت معده بهیئت خریطه است که وسط آن فراخ
و دو سر آن باریک باشد و قعر آن وسیع تر است از فم آن و فم معده متصل است
بمری که از راه گلو غذا بآن داخل میشود و قعر آن بامعا منتهی میشود و ثفل غذا
از آن دفع میشود و فم معده محاذی دماغ است و از اینجهت اکثر صداع بمشارکت
معده حاصل میشود بسبب تصاعد بخارات از آن بدماغ پس هرگاه غذا
در معده فاسد شود یا خلطی ردی در آن جمع گردد بخارات فاسده از آن بدماغ
و دل متصاعد میگردد و باعث صداع و تشویش حواس و خفقان و ضعف دل
میگردد و باشد که از اعراض معده غشی و تعطیل جمیع حواس حادث گردد
وقی کردن بهترین معالجات است از جهت تنقیه معده **اما امعا** بدانکه خلقت
رودها از عصب است و عدد آن شش است از آنجمله سه روده را دقاق گویند
که باریکتر است و آنها بالای شکم میباشند یکی از آنجمله را اثنا عشری گویند
و دیگری صائم و دیگری مسا ریقا و سه روده غلاظ است که در اسفل شکم میباشد اول
اعور که یک سر دارد دویم قولون پس مستقیم که یک سر آن بمقعد متصل است
اما طحال که عبارت از سپرز است عضویست سست و متخلخل که از درد
خون متولد شده و غذاء آن نیز درد خون است که سودا میشود و محل سودا
سپرز است و از هضم غذا در جگر سودائی که حاصل میشود سپرز آنرا بخود
جذب میکند و موضع سپرز طرف چپ شکم است بسمت پهلو اما بطرف پشت

شکم نزدیکتر است و چون سودا در سپرز زیادتی نماید قدری از آن بزیر پوست
شکم می آید و آنجا میماند و گاه داخل معده میشود و بسبب مجاورت آن
هر غذائی که وارد معده شود ترش میشود و باعث وجع معده و نفخهای غلیظ
و غثیان میگردد و ضعف در بدن حاصل میشود و آنرا سودای مراقی نامند
و علاج آن در نهایت صعوبت و اشکال است **اما کلیه** که آنرا گرده گویند
مخلوقست از گوشت و عصب و مزاج آن سرد است و از آنجهت پیه در آن
میباشد و مائیت غذا که خواهد دفع شود اول بگردها می آید و گرده غذای
خود را از آن تصرف مینماید پس از رگها که از آن بمثانه متصل است
داخل مثانه میشود و مثانه از پوست و عصب مخلوقست و بمنزله شاش دان
گوسفند است و موضع گرده و مثانه نزدیک بیکدیگر است **اما رحم**
عضویست عصبانی که آنرا کردن و قعری باشد و عنق آن بمنزله قالبی است
قضیب را و قعر آن بمنزله کیسه خصیتین است بآن متصل
و اورام در قعر و فم رحم حادث میشود و علل آن بسیار است

فصل سیم در بیان کیفیت ورود غذا ببدن و تولد هر یک از اخلاط اربعه بدانکه هر غذائی
که صلاحیت غذائیت بدن داشته باشد چون وارد معده شود
بآن مشتمل و بهضم و طبخ آن مشغول میگردد و بعد از اتمام هضم معده که

در زیر شکم و منی از
کلیتین بانثیین میرود
و اینجا طبخ می یابد
و بوقت مباشرت
دفع میشود

هضم اول ثقل و کثیف آنرا معده با امعا دفع مینماید و کیلوس صافی
خالص آنرا قوت جاذبه جگر از راه رگهای ماساریقا که از جگر متصل است
بمعده بخود جذب مینماید پس در جگر طبخی دیگر میباید و آن هضم ثانی است
پس در ینحال شبیه میشود بخونی که در آن کفک و مائیت و دردی میباشد
پس قوت ممیزه جگر در آن تصرف نموده آنچه درد آنست که سودا باشد
بطرف سپرز دفع مینماید و طحال آنرا بخود جذب میکند و آنچه صفرا باشد
بمراره میدهد و بلغم در جگر کم بهم میرسد بلکه اکثر در معده تولد مینماید
پس مائیتی که در آن خون باقی میماند آنرا جدا کرده حصه از آن که مثل خونابه
کم رنگی باشد بگردها میفرستد و گرده غذای خود از آن تصرف نموده بقیه
آنرا که آب چربی باشد بمثانه خواهد فرستاد و مثانه نیز چربی آنرا بجهة
غذای خود تصرف نموده آب صاف آنرا از مجاری بول دفع خواهد نمود و قدری
دیگر از آن مائیت که در جگر باقی مانده بود بجهت بدرقه رسانیدن غذا
بعروق شعریه ذخیره مینماید و آن خون صافی خالص که در جگر است بعد از
هضم دویم جگر غذای خود تصرف نموده حصه هم بجهت غذای دل و شش از
راه اورده بعروقی که از غلاف دل رسته است خواهد فرستاد و دل از انجمله
متانتی که در آن خون هست بجهة غذای خود تصرف نموده مائیت آنرا که
خون رقیق آب ناکیست حوالهٔ شش خواهد نمود و او نیز آنرا بر سبیل ترشح

ضعفی حاصل شود یا بسبب اختلاف اغذیه سودا زیاده از حد اعتدال
تولد نموده باشد و بر مزاج طحال غلبه نماید که زیاده از مقدار مقرر بمعده آید
باعث فساد و ترشی غذا در معده خواهد شد و موجب وجاع معده
و بخار آن باعث صداع خواهد گردید و در ینحال دفع آن بقی کردن بسهولت
اقرب خواهد بود و اگر از آن سودای فاسد چیزی بعروق رود موجب
سوداوی و ربع و اشباه آن خواهد شد و اگر چیزی از آن سودا بدماغ
رود موجب امراض دماغی و مالیخولیا و صرع سوداوی و جذام و امثال آن
میشود و اگر بعضوی از اعضا بریزد مثل سرطان و خنازیر و داء الفیل
و اشباه آن متولد میگردد و اگر بامعا ریزد موجب قروح امعا و سحج و
اسهال سوداوی میگردد و چنانچه در زیر جلد بماند و صدمتی چندان
نداشته باشد باعث کلف و بهق و قوبا و ثالیل خواهد گردید نعوذ بالله
من ذلک کله اما صفرائی که از جگر جدا شده بمراره رفته بود
منافع آن آنست که قدری بجهت جریان خون در جمیع اعضا و مجاری
ضیقه جاری میشود و اگر سده بهم رسد تفتیح آن مینماید و مسامات
ظاهر بدن و جلد را تفتیح مینماید که فضلات عرق و چرک بسهولت
از آن دفع تواند شد و قدری بمعده و امعا آمده آنرا شست و شوی
میدهد و از ثقلها پاک میسازد و روده را میکرد که بر خاستن بجاجت

ودفع فضلات آگاه سازد و چنانچه این صفرا در جگر چنانچه باید جدا
نشده باشد یا بسبب ضعف دافعهٔ جگر و جاذبهٔ مراره یا بجهت سده که
در مابین مراره و کبد واقع است شده در جگر مانده باشد و با خون بعروق
رود باعث یرقان صفراوی و جوششها و جرب و حکه و امثال آن خواهد
گردید و اغلب باعث فساد خون گردیده اگر تعفن بهم رساند موجب تبهای
لازمهٔ صفراوی و خراجات و بثور خواهد گردید و اگر در مراره غلبه نماید
و فساد و سمیتی در کیفیت آن بهم رسد تا حدی که مخی و گدازی و بخاری گردد
مفاسد عظیمه از آن ناشی شود پس اگر بمعده ریزد بخار آن باعث صداع صعب
و ضعف قلب و غثیان و حرکت زکام و نزله و امراض دماغی و بعضی از
تبهای غیر لازم میگردد و اگر بامعا ریزد موجب اسهال و سحج و قروح
رودها میگردد اما بلغم اکثر تولد آن بعد از هضم اول در معده
میباشد و شاید بلغم طبیعی قدری هم در جگر تولد نماید و الا منبع آن معده است
و از آنجا بدماغ صعود میکند و غذای دماغ و نخاع و استخوانها میگردد
و فضلات آن از راه دهن و بینی بمخاط و بزاق دفع میشود و اگر بسینه
و شش فرود آید شش آنرا بطریق سعال اخراج مینماید و فایده بلغم تسکین
حدت و سورت اخلاط بسبب امتزاج آن کم میشود و تعدیلی در کیفیات
آنها بهم میرسد و اعضا را نرم و ملایم میدارد و نیز بلغم ذخیره ایست

طبیعت را که بوقت خالی معده اگر مدتی غذائی وارد معده نشود بهضم
و طبخ آن مشغول میگردد و بتحلیل قوی و ارواح و اعضای اصلی نمیپردازد
و مفاسدی که از آن ناشی میشود اغلب در فجاجت و خامی آن حاصل میشود
و چون خام و غیر صالح باعضا ریزد و در مفاصل بماند باعث تحجر مفاصل
و سدها و اوجاع میگردد و سده که از آن حاصل شود مانع نفوذ غذا
و سریان روح نفسانی باعضا میشود و فالج و لقوه و تشنج و صرع و سکته
و اشباه آن حاصل میگردد و اگر در معده و امعا خام بماند و تعفن پذیرد
موجب فساد هضم و ناگواریدن غذا و اورام احشا و تولد کرمهای حب
القرع و حیات طوال در معده و امعا خواهد شد و بخارات آن باعث
ضعف قلب و دماغ و غشی و خفقان و وسواس و تشویش حواس
خواهد گردید و تبهای نایبهٔ بلغمی بهم خواهد رسید و اگر در عروق
تعفن پذیرد تبهای لازمه و مختلطه از آن حادث خواهد شد و کثرت تولد
بلغم از خوردن فواکه و آب بسیار خصوص در عقب آن و خوردن ماست
و دوغ و کشک و سایر لبنیات میباشد و کسانی که با اینحال پیوسته
بدعه و آسایش گذرانند و ریاضتی که رطوبات فضلی را تحلیل دهد ننمایند
در مزاج ایشان بلغم زیادتی خواهد داشت و دفع آنچه از آن در معده
باشد بقی و آنچه در امعا باشد بمسهل و آنچه در عروق باشد بملطفات

ومحللات ومفتحات و ریاضات معتدله که بتدریج واقع شود مناسب خواهد
بود وبقدر زیادتی آن در تدبیر منضج ومسهل وتنکید وتضمید حاجت
خواهد افتاد **اما خون طبیعی** آنست که بعد از هضم دویم در جکر تولد
نماید واز آن بجمیع رکها درآید و رکها پیوسته از خون پر میباشد
وچون بدل آن حاصل شد قدری که غذای اعضا را در کار است بنوعی که
مذکور شد جزو بدن وبدل ما یتحلل میشود وبدل آن بعروق می آید
وبجهت قوام بدن وسریان ارواح در جمیع مجاری وجود خون در
جمیع بدن در کار است وغذای واقعی بدن خون است وباقی اخلاط بمنزله
ابازیر وادویه مصلحه آنست ومزاج خون کرم وتر است واز این جهت مناسب
مزاج حیوة است واز زیادتی وفساد آن نیز امراض حادث میشود
چون تبهای دموی واورام وبثور وخراجات ظاهری وباطنی وانواع صداع
وحرکت نزله وزکام وخوانیق وسرسام وخفقان وذات الجنب وذات
الصدر وغیر ذلك وتا ممکن شود که بدون اخراج خون اصلاح وتصفیه
آن توان نمود باخراج آن مبادرت نشاید کرد اما در وقتی که علاج
منحصر در اخراج آن باشد یا امالهٔ ماده از عضو شریفی منظور باشد
فصد لازم خواهد کردید وچیزی دیکر جای آن نخواهد کرفت وکسانی
را که از فصد کردن غشی حادث میشود جرأت بر فصد کردن ایشان

حالی از مخاطره نیست مکر وقتی که در ترك آن خطر زیاده باشد وفی الحقیقة
خون مرکب بدن است وقوام بدن بخون است اما از فساد آن نیز خطرهای
عظیم محتمل است ومفاسد بد ناشی میشود. از ارسطاطالیس پرسیدند
بمنزله هریك از اخلاط بچه مشابه است کفت **اما خون** در بدن بمنزله
بندهٔ مطیع فرمانبردار یست وکاه باشد که چنین بندهٔ آقای خود را
هم بکشد **اما صفرا** سك کزنده ایست که بهیچ بغضب می آید وبعبث میکزد و
خاموش ورامنی میکردد **اما سودا** بمنزله دزد حاذقی است که بخانه در آید
ومیکردد که نفیسترین متاعی که بیابد بربابد وآن عقل است **اما بلغم** سلطان
جابر حلیمی است که چون بغضب درآید بکمتر از دست ویا بریدن اکتفی نمیشود

فصل سیم ۴

در اسباب حدوث حمیات وکیفیت آن بدانکه سبب تب فی
الجمله حرارت غریبی است که از داخل یا خارج در بدن تأثیر نمود
موجب کرمی هوای روحی که در دل میباشد میشود واز آنجا بجمیع شرائین
میرسد وتب عارض میکردد واکر این قسم تب را حمی یوم میکویند
یعنی یك شبانروزه میباشد وهرکاه مادهٔ فاسدی در بدن نباشد
مادهٔ آن به بخارات از راه مسام تن بیرون می آید وچیزی بیوك وبراز
دفع میشود واسباب حدوث آن بسیار است وجمیع عوارض نفسانی

مثل هم و غم و خوف و خشم و غضب و فرح هرگاه بافراط رسد باعث آن میشود
و همچنین جوع و عطش و تعب و ریاضت و آسودگی بافراط و گرمای
سخت و سرمای سخت و توقف بسیار در آفتاب و حمام و ترک شستن بدن
مدتی و خوردن چیزهای گرم یا سرد و فساد هضم و امتلای بدن و حبس
فضلات معتاد مثل خون بواسیر و منی و حیض و حدوث ورمها و دملها
و امثال آن باعث تب یوم میشوند و هرگاه مادّه دیگر فاسد در بدن نباشد
بقوت طبیعت و زوال این اسباب در یکروز و دو روز برطرف میشود
و چنانچه خلطی دیگر مستعدّ فساد و تعفن در بدن باشد این حرارت
نیز در آن تاثیر نموده آنرا گرم خواهد کرد یا تعفن خواهد پذیرفت و منجر
بحمیات خلطی عفن و غیر عفن خواهد گردید پس اگر آن خلط صفرا باشد
حمیات صفراوی خالصه و غیر خالصه خواهد شد و اگر بلغم باشد حمیات
بلغمی دایمه و نایبه و اگر سودا باشد تبهای سوداوی مثل ربع و خمس و
غیر آن عارض خواهد شد و اگر خون باشد تبهای دموی سونوخس و
غیر آن متولد خواهد شد و از اجتماع چند خلط حمیات مختلط ظاهر خواهد
شد پس هر چند تب یوم را فی نفسه دغدغه و مخاطره نیست امّا بالعرض
از انتقال باین حمیات ایمن نیست و حمی یوم بدق زود منجر میگردد خصوص
هرگاه که خطائی در تدبیر واقع شود و منع از غذا و آب فرمایند و تلطیف

زیاده

زیاده در تدبیر واقع شود و رطوبات بتحلیل برود و جفاف بافراط
در بدن حاصل شود دق خواهد شد پس مراتب حمیات سه مرتبه است
یکی آنکه همان هوای دل که مجاور روح است گرم شود و در بدن تاثیر
نماید و این حمی یوم است دویم آنکه این حرارت در اخلاط هم تاثیر
نماید و لامحاله آن خونی که در دل است حرارت در جسم آن نیز تاثیر نماید
و این حمی خلطی است و آنرا نیز چند مرتبه است سیم آنکه این حرارت از
اخلاط هم گذشته در اجسام اعضای اصلی تاثیر نماید و این دق
خواهد بود و آنرا نیز چند مرتبه است مرتبه اول همان تاثیری است که
در اعضای اصلی نموده و جرم آن گرم شده و این سهل العلاج است مرتبه
دویم آنکه رطوبات این اعضا را بتحلیل برده و اوّل این هم ممکن
العلاج است و مرتبه سیم آنکه مجموع رطوبات را فانی کرده و شروع در
افنای اجرام آن اعضا نموده و آن ممتنع العلاج است و موسوم
بخسف و تفتت است عیاذاً بالله من ذلک و تمثیل عروض حمی ببدن
نسبت حرارت بحمام که یک مرتبه است که هوای آن گرم شده باشد
و آب و زمین آن بحال خود باشد و این مثل حمی یوم است یا اینکه آب
آنهم گرم شده گرمی هوا بسبب گرمی آب زیاده شده و این حمی خلطی است یا آنکه
زمین و بنیان آن گرم شده و حرارت هوا و آب باینجهت تضاعف پذیرفته

وآن حمی دق است وحمیات خلطی را هم مراتب است اول آنکه همان حرارتی
در خلط بهم رسیده وگرم شده لیکن بر حد عفونت آن خلط نرسیده
وآن تب خلط غیر عفن است دویم آنکه بسبب حرارت اخلاط متعفن گردیده
وآن حمیات عفنه است وآنرا نیز چند مرتبه است اول آنکه آن خلطی که تعفن
پذیرفته در خارج عروق باشد وآنرا دایره ونایبه گویند که میگیرد ووا
میگذارد دویم آنکه در داخل عروق خلط متعفن شده وآنرا لازمه گویند
که بکلی مفارقت نمی‌نماید لیکن شاید شدت وضعفی در آن حاصل شود
واین صنف تب نیز اقسام است یکی آنکه آن خلط عفن که در عروق باشد
صفرا باشد ودر نزدیکی دل وجگر باشد وآنرا محرقه میگویند یا آنکه محرقه بلغمی
هم گاه باشد حاصل شود وبرهر تقدیر این صفرای عفن یا صفرای خالص
خواهد بود وآنرا غب خالص نامند یا مخلوط ببلغم خواهد بود وآن
غیر خالص است وشطر الغب نوعی از آن باشد وتب بلغمی لازمه را لثقه
نیز میگویند وغیر لازمه را نایبه ودایره می‌نامند وتبهای سوداوی
ربع وخمس وامثال آن وتبهای دموی مخصوص باسم مطبقه وسونوخس است
وآنرا نوبت وفترتی نمیباشد مگر وقتی که بکلی زایل شود واکثر مطبقه منتقل
بحصبه وسرسام وامثال آن میشود ووجه اینکه تب دموی را نوبت نیست
آنست که خون در بدن زیاده بر همه اخلاط است ودر تمام بدن هست

مطبقه تب ... از تعفن خون حاصل شود
سونوخس تب دموی است
که از حرارت خون
بهم رسد بدون تعفن.

واجزای آن

واجزاء آن منتشر ومنبسط است پس چون فساد بآن راه یابد تمام
آن بیک حال خواهد بود مادامی که آن فساد از آن زایل نشود وباقی
اخلاط بعلت قلت مقدار وتمکن آن در محلی دون محلی دیگر چون خواهد
منتشر ومنبسط گردد تراخی ومهلتی واقع میشود تا استعداد اجتماع
وانتشار بهم تواند رسانید وآن مدت فاصله نوبت میگردد ولهذا
چون بلغم نسبت بسایر اجتماع اخلاط زیاده است نوبت وفترة آن کمتر بعد از خون هم
میباشد وبعضی از یک روز مهلت آن میشود و بعد از آن صفرا که از
بلغم کمتر است بقدر اجتماع وانتشار آن مقدار که موجب تب تواند شد
اکثر یک شبانروز بیشتر مهلت حاصل میشود پس یکروز میگیرد ویکروز
نمیباشد وسودا چون نسبت بباقی اخلاط کمتر وغلیظتر است تا مدت
انتشار واجتماع آن دو روز مهلت واقع میشود پس سه یک میباشد
وبعضی سبب این را غلظت ورقت آن خلط گفته اند چنانچه هیمه سطبری
که تر باشد چون بر آتش گذارند نسبت بهیمه خشک باریک دیرتر مشتعل
میگردد اما آتش وشعله آن نیز بیشتر میماند وهمچنین ظرفی که در آن
عسل وموم ومسکه بگذارند ودر آفتاب گذارند البته بعضی که لطیفتر است
زودتر از بعضی گداخته خواهد شد وسیلان خواهد نمود وسبب لرزه
وقشعریره در این تبها حرکت آن خلط است از مکانی که دارد ودر بخیز این

بر عضلات و عروق و چون حدتی در آن هست عضلات از آن
متأذی میشود و باعث قشعریره میگردد چنانچه آب بسیار گرمی بر عضوی
ریخته شود و معالجات و علامات هریک از این تبها را مقامی علی حده است
و این مختصر گنجایش ایراد آن ندارد **اما بحرانها** که عبارت
از تغییر سریعی است مریض را یا بصحت یا بموت و آن هنگام مجادلهٔ
طبیعت میباشد با مرض و استعداد و تعیین هریک از جهت غلبه بر
دیگری و در اکثر امراض بحران ظاهری نمیباشد بلکه طبیعت مادهٔ
مرض را روز بروز بتدریج بنضج و تحلیل کم میکند تا وقتی که چیزی از آن
باقی نماند و در بعضی اوقات که استعداد دفع بهم رساند بنوعی از
استفراغات مثل عرق یا رعاف یا ادرار یا اسهال در روز بحران
دفع میکند و اگر دفع کلی میسر نشد بطریق انتقال مادهٔ مرض را از اعضای
شریفه باعضای خبیثه میفرستد و این بحران انتقال خواهد بود
چنانچه باورام و بثور و خراجات منتقل شود یا ذات الصدر بذات
الجنب یا دیگری منتقل گردد و بحران تام جید آنست که در یکی از ایام
بحارین که سیم و هفتم و چهاردهم و بیست و چهارم و امثال آن واقع شود
و دفع مرض بنوعی از استفراغات بالکلیه حاصل گردد و آنچه ازالهٔ علت
بکلی حاصل نشود بلکه تخفیفی حاصل شود و محتاج به بحرانی دیگر باشد

آن بحران

آن بحران جید ناقص خواهد بود. و همچنین در غلبهٔ مرض اگر غلبه تام
باشد بحران ردی تام خواهد بود. و اگر غلبه آنست که در بحرانی دیگر
تمام خواهد شد بحران ردی ناقص خواهد بود. و فی الجمله در روز بحران
بلکه یک روز قبل از آن آثار و علامات هایله و تغیرات عظیمه در مریض
ظاهر میشود و قلق و کرب و بیتابی در روز بحران زیاده میگردد و با
وجود این اعراض هایله سلامت و خطر نیز بر طبیب از سایر دلایل
ظاهر میباشد و اکثر اوقات معلوم میشود که بحران این گونه بچه
طریق خواهد بود و طبیعت آنرا از چه راه دفع خواهد نمود چنانچه در
امراض دماغی هرگاه سرخی بشره و چشم و خارش بینی باشد معلوم است که
ماده برعاف دفع خواهد شد. و پیچش و درد شکم بر اسهال دلیل خواهد
بود. و از این قبیل دلایل جزئیه بر هر نوع از استفراغات هست که بآن
معلوم میگردد. و عمده آنست که مادهٔ مرض در هر عضو که باشد طبیعت آنرا
بطریقی که بآن اقرب باشد دفع خواهد نمود چنانچه اگر ماده در معده
باشد اکثر بقی دفع میشود. و اگر در امعا باشد باسهال. و اگر در عروق باشد
برعاف. و اگر در زیر جلد و گوشت باشد بعرق. و اگر در جگر باشد
بادرار. و هرچند در مریض ایام بحران این اعراض هایله ظاهر شود
مادام که قوت نبض بحال [illegible] زیاده میشده باشد و تنفس بحال خود

و همچنین اگر لرزش و ارتعاش
لبها ظاهر شود معلوم
میشود که بطریق قی
دفع خواهد شد صح

باشد و از نضج ماده بقدری خاطر جمع شده باشد از استعداد این اعراض
نباید ترسید که بعد از انقضای بحران سکون تامی حاصل خواهد شد
اما اگر قبل از نضج ماده و قبل از روز بحران چیزی از این علامات ظاهر
شود و با آن در نبض هم ضعف و سقوطی حاصل شود دلیل خواهد بود بر انتقال
احوال مریض بیدتر از آنچه بوده چرا که دلیل خواهد بود بر غلبه مرض که قبل از
وقت و پیش از نضج با طبیعت مجادله آغاز نموده و از راه استیلا بوقت مقرر
مهلت و فرصت نمیدهد چه طبیعت از قبیل سلطانیست که حامی تن است تمثیل
و مرض دشمنی است که بر سر این قلعه می آید و روز بحران روزیست که
فیما بین الفریقین قرار مجادله شده و تا آن روز تهیه و تدارک آئین جدال
و جمعیت عساکر و جنود و انصار دست خواهد داد هرگاه دشمن فرصت
با آن روز ندهد و از راه استیلا پیش دستی نماید معلوم است که حامی بتنهائی
و بدون تدارک تمام با او مقاومت نخواهد توانست نمود مشهور است که
طبیبی نزد مریضی حاضر شد و احوال او را بغایت غیر منظوم دید با او گفت که
من و تو و مرض سه مدعی میشویم پس اگر تو با من موافقت نمائی یعنی آنچه
گویم بشنوی و معمول داری مرض تنها خواهد ماند و ما دو کس البته بر او غالب
خواهیم شد و چنانچه تو سخن من نشنوی و با مرض مساعدت آغاز کنی
از دست من بتنهائی کاری نخواهد آمد و بالاخر تو مغلوب مرض خواهی گردید

وضابطه کلی

وضابطه کلی در روز بحران آنست که بهیچ وجه طبیعت را از مقابله مرض
مشغول و غافل نگردانند و بهضم و طبخ غذا و تصرف در دوا معطل نسازند
مگر وقتی که ضعف غالب باشد که بغذا یا دوای لطیفی تقویت نمایند و بگذارند
که بهر نهج که او خود راه دفع یابد مرض را دفع نماید و از انواع استفراغات
فصد و اسهال و ادرار و غیر آن در روز بحران اجتناب نمایند و چون طبیعت
بطریقی از طرق دفع ماده نماید ممانعت و حبس آن جایز ندانند مگر وقتی که
افراط آن قریب بهلاکت رساند و مشاهده شد که طبیعت نوعی از
مرض را باسهال یا رعاف دفع نموده بود و بعضی جهال از بحران غافل شده
در حبس آن کوشیدند و علت مستاصله را نادانسته تقویت نموده بر طبیعت
غالب ساختند و مریض را در ورطه فنا و هلاک انداختند اما ایام بحران
منطبق بر ادوار قمر است چنانچه تثلیث و تربیع و مقابله پس چنانچه قمر در
در چهارده روز کامل النور میشود و نصف چهارده هفت است و نصف
هفت سه و نیم که ربع اول است پس از ابتدای مرض بحران اول ما بین
سیم و چهارم است و بحران دویم هفتم است و بحران سیم هم تا یازدهم
و بحران چهارم چهاردهم و همچنین در هر ربع که از دور قمر میگذرد
بحرانست اگرچه غیر این ایام بحران واقع میشود اما بحرانی که امید فرجی در آن
تواند بود آنست که درین ایام واقع شود و بحران امراض حاده اکثر در سیم

و چهارم واقع میشود و اگر چیزی از بقیهٔ ماده بماند در هفتم بکلی دفع میگردد
و اگر در هفتم بحران اول شود در چهاردهم تمام خواهد شد و دو دور قبل
از هر بحران را روز انذار میگویند که خبر میدهد از بحران آن روز
و اکثر معلوم میشود که بحران بچه طریق خواهد شد چنانچه چهارم خبر از
بحران هفتم میدهد و یازدهم خبر از چهاردهم میدهد و بحران امراض
مزمنه تا چهل روز میکشد و از چهل که گذشت دیگر هر بیست روز
توقع بحرانست تا یکصد و بیست روز و بعد از یکصد و بیست هر
شصت روز که میکند بحران شمرده میشود تا یکسال و این بحارین نادرات
که در امراض متطاوله واقع میشود از قبیل تبهای ربع و بلغمی و با امراض
بارده و بحران امراض حاده از چهاردهم نمیگذرد و در آن معلوم میشود
صحت و هلاکت و عتب مریض و وجه بناء اوقات بحران بر ادوار
قمر اینست که رطوبات عالم متغیر میشود بحسب تزاید و تناقص نور قمر
چنانکه دریاها رو در تزاید میگذارد در وقت ازدیاد نور قمر و در وقت
نقصان آن کم میشود و همچنین مغز حیوانات و تخم مرغ و شیر
در پستانها هم بتزاید و تناقص آن زیاده و کم میشود و جمیع مواد
و قوی و ارواح در تزاید آن متوجه ظاهر بدن میشود و در تناقص آن
متوجه باطن میگردد و ماهی در دریاها و جمیع میوه‌ها در ازدیاد نور

زودتر و بهتر میرسد و حیوانات در نصف اول ماه فربه‌تر میشوند و بهمین
طریق درختی اگر بنشانند در وقتی که قمر زاید النور باشد بقوت‌تر میشود
و بهتر بار میدهد نسبت بآنکه در حین تناقص آن مغروس شده
باشد پس چون تغیرات در همه بتغییر نور قمر ظاهر میشود و در هر ماه
این تغییرات حاصل میشود بناء اوقات بحرانرا بر تربیعات و تثلیثات آن
گذاشته‌اند و از احوال مریض نیز در هر وقت از آن اوقات مترقب تغییری میباشند

تمت فی اواخر شعبان بتوفیق الملک المنان یوم الجمعه سنه ۱۱۳۲

نسخهٔ معجون سعیدی که برای شاه عباس ساخته شده

پوست هلیلهٔ کابلی پوست هلیلهٔ زرد پوست بلیله هلیله سیاه
اسطوخودوس مصطکی عود خام ریوند چینی بیخ لفاح زعفران
طباشیر میعه سائله از هر یک یک و نیم تولچه دارچینی صندل سفید
کشنیز خشک ورق گل سرخ کهربا یشب سبز پوست ترنج از هر یک یک تولچه
بذر البنج دو نیم تولچه عاقرقرحا نیم تولچه افیون مصری یک تولچه روغن بنفشه
بادام هفت و نیم تولچه عسل سفید سه برابر جمیع ادویه گلاب یک گلابی عسل
و گلاب را بقوام آورده ادویه را کوفته و بیخته بروغن بنفشه بادام مذکور
چرب نموده بدان بسرشند ه

والسلام علی من اتبع الهدی

بلغ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد بیحد و ثنای بیعد معبودی را سزاست که با فاضهٔ انوار وجود مکنونات
ظلمات عدم را بعرصهٔ ظهور آورد و بکمالات لایقه متحلّی ساخت و مجمع کمالات امکانیه
و مظهر تجلیات ربّانیه را بافسر خلافت سرافراز گردانید و بالطاف گوناگون
نوازشهای بی پایان نواخت مقرّبان درگاه و نزدیکان بارگاه ربوبیت را
بتاج رسالت ممتاز گردانید و خلعت نبوّت پوشانید و نفوس سلیمه را بوساطت
رسالت ایشان از حضیض جهل و بادیهٔ ضلال بر چشمهٔ هدایت و اوج کمال رسانید
و خاتم انبیا را که فصّ خاتم رسالت است بتشریف لولاک لما خلقت الافلاک ممتاز
گردانید بخطاب محبّت و اصطفا اختصاص فرمود و شرایع سابقه را بشریعت کامله
او اتمام داده زنگ نقص از مرایای عقول و نفوس بصیقل بیان معجز نشان
زدود و ادامهٔ انوار فیوض بر کافهٔ انام و حفظ شریعت مقدّسه را الی یوم القیام
بعصمت آل و عترت او که هر یک را در ازالهٔ بدع و ازاحهٔ ضلال ید بیضا است منوط
ساخت و علم هدایت پرچمشان که بنصوص قاطعه و براهین لامعه
برافراخت و درود خالی از شائبهٔ زوال و ستایش متحلّی بحا

بعدد انفاس اناس و خواطر نفوس بر سید رسل و آل او باد و چون اقامت عدل
و ترویج شرایع و تنظیم مصالح عباد بسیاسات مدنیه منوط و مربوط است
نصب ملوک کامکار و سلاطین ذوی الاقتدار فرموده توفیق حکمت کامله
و عنایت شامله در هر عصری از اعصار عالیحضرتی را که اشعهٔ آفتاب معدلتش
... برایا را شامل گردد خلعت فاخرهٔ ملک پوشانید و مانند لطف عظیم طریق هجوم
یاجوج فتنه و فساد را مسدود گرداند و لله الحمد اهل این زمان را مشمول عواطف
رحمانی و تفضلات ربانی ساخته مسند سلطنت و سریر جهانبانی را بوجود صفوت
اولاد خیر البشر مروّج مذهب ائمهٔ اثنا عشر طوبی فردوس شاهی ظل ممدود الهی
باسط بساط عدل و امان رافع لوای اسلام و ایمان سکندر سلیمان شکوه فریدون وقار
شه تاج بخش قدر امکا شهی کش ملک چاکر و بنده ماه زخورشید و بهرام دارد سپاه
شاه جم قدر درویش دوست که چون دوست بیگانه در ظل او سلیمان سیر شاه نیکو صفات
برادر از آدم بپاکی ذات سزد گر شهنشاه دین خوانیش شه آسمان و زمین خوانیش
ندارد او لطف پروردگار معاون قضا دولت و بخت یار مسلّم بر و تاج و تخت و نگین
دم و بر سلیمان زمین السلطان بن السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان
الخاقان شاه صفی الموسوی الحسینی خلد الله ملکه و سلطانه و افاض علی
... فضله و برّه و احسانه مزین ساخته کافهٔ خلایق را بظل حمایتش امن و
امان بخشید و طوایف انام را بر وفق قابلیت و استحقاق از عطایای شامله

بهره‌مند گردانید و فرقهٔ شریفهٔ علما را که بمنزلهٔ حواس ظاهره و باطنه‌اند انسان
کبیر را بیمن توجهات فیض‌بخش شاهی که در بارهٔ ایشان چون توجه نفس ذکی و عقل
کامل بحواس و مشاعر عالم صغیر است بمزایای عوارف گوناگون و مراحم عواطف
پایان مرفه‌الحال و فارغ‌البال گردانید منزه الهی که هیچ ذره از الطاف شا
محروم نیست و شکر شمه از الطاف عمیمه‌اش احدی را مقدور نه اما بعد
چون عظیم‌ترین نعمتی که انسان بان اختصاص یافته معالم دینیه و معارف
که نجاح و فلاح نشاتین بتحصیل و نشر آن منوط است و خسران عظیم و
بفقدان و کتمان آن مربوط بنده قلیل البضاعة و کثیر المعاصی محمد بن حسی
برفیع الدین الحسینی الطباطبائی نبذی از مسایل متعلقه بمعرفة اسرار در س
منتظم گردانیده بر نهجی ایراد نمود که هر یک از مبتدی و منتهی علی اختلا
از آن منتفع گردد و این رساله را بشجرهٔ الهیه موسوم کرد
ساخت بر مقدمه و هشت مطلب مقدمه مشتمل بر دو

فصل اول در تقس

بدانکه آنچه عقل از آثار و احکام ماهیتی شمرد چون مترتب
گویند که آن ماهیت موجود است پس موجودیه ماهیت عبار
بحیثیتی که آنچه از آثار آن شمرده شود بر آن مترتب شود و اینمع
انتزاع کند و نشاید که موجودیهٔ ماهیت با نضمام اینمعنی باشد چه انضم

نام مولف

بی تقدم وجود آن چیز صورت نه بندد و انضمام ذهنی که در امثال اینمواضع
عبارت از انتزاع است هر آینه متاخر از وجود منتزع منه باشد وایضا
معلوم است که تحقق انتزاع را دخلی در موجود بودن ماهیت نیست و اینمعنی که آن
منتزع میشود بوجهی ممتاز از جمیع ما عدا همه کس را معلوم است و کلام در آنکه
بکنه معلوم است یا بوجهی دیگر در این مقام مقصود نیست و چون دانستی که
موجودیه چیزی عبارتست از آنکه بحیثیتی باشد که صحیح باشد انتزاع معنی
مذکور از و گوییم که چون ماهیت موجوده را بوجود نسبت دهیم یا ضروری
الوجود باشد لذاتها یا وجودش ضروری نباشد و نشاید که ضروری العدم
باشد چه کلام در مهیه موجوده است قسم اول را واجب الوجود گویند و قسم
دوم را ممکن الوجود و بباید دانست که وجوب ذاتی در مهیه مغایره
وجود متحقق نشود زیرا که اگر ماهیت معلول وجود باشد باید که وجود موجود
باشد پس واجب نفس وجود خواهد بود نه مغایر وجود وایضا کلام در وجود
منتزع بود و ضرورت ثبوتش از برای ماهیت نظر بذات ماهیت و چون
موجود باشد موجودیه ماهیت بآن ممتنع باشد چنانچه مذکور شد و اگر
وجود مستند بماهیت باشد بآنکه ماهیت بالوجود والوجوب مقدم بر وجود
و وجوب باشد پس آنچه وجود ماهیت فرض شده اگر نفس وجود مقدم است
تقدم شیء بر نفس خود لازم آید و اگر مغایر اوست موجودیه ماهیت بوجودها

متعدده لازم آید و ازاینجا معلوم شد که ماهیت ممکنه که هرآینه مغایر وجود است چنانچه افادهٔ وجود خود و جوبا نتواند کرد افادهٔ وجود خود بقاءً نتواند کرد و ماهیت ممکنه محتاج باشد بغیر در وجود **وایضا** باید دانست که چنانچه ماهیت ممکنه صلاحیت افادهٔ وجود خود ندارد ابتداء صلاحیت افادهٔ وجود خود ندارد استمرارا زیرا که افادهٔ وجود از غیر مقارن متقدم بالوجود معقول نیست و با عدم تعدد وجود متصور نی و همچنین بقای وجود ممکن بی مفیدی مجوز نباشد چه مفید یکه افادهٔ وجود میکند نفس وجود ازو فایض میشود و استمرار و عدم آن امریست که با جنابا وقوع در زمان لاحق میشود و مرتبط بفاعل نیست پس احتیاج وجود بغیر من حیث الحدوث والبقا مختلف نمیشود پس وجود ممکن با عدم علت مجوز نیست

فصل دویم در ابطال تسلسل

بدانکه تسلسل عبارتست از ترتب امور غیر متناهیه و منقسم میشود بدو قسم یکی ترتب امور غیر متناهیه مجتمعه در وجود و دیگری ترتب امور غیر متناهیه متعاقبه در وجود **قسم اول** باطلست بچند وجه **اول آنکه** چون دو سلسلهٔ غیر متناهیه فرض کنیم و از مبدأ معین اخذ نموده تطبیق کنیم بازاء هر موجودی از احدی السلسلتین موجودی خواهد بود از سلسلهٔ دیگر و چون امور موجودهٔ مترتبه بر هم منطبق باشند و با هم برابر باشند و چون بعضی از احدی السلسلتین را از مبدأ مفروض اسقاط کنند و از مبدأ دیگر تطبیق نمایند بسلسله که کل بران منطبق بوده همان منطبق باشد و یا او برابر

چنانچه قبل از اسقاط بعض کل با او برابر بوده لازم آید مساوات کل با جزو و مساوات کل با جزو محالست **وجه ثانی آنکه** تقدم و تاخر متضایفانند و بازاء هر تاخری باید که تقدمی باشد و نشاید که احدی المتضایفین متحقق شود بدون تحقق متضایف دیگر و اگر سلسله در احدی الطرفین غیر متناهی باشد هر یک از احاد سلسله متصف بتقدیم و تاخری خواهد بود پس عدد تقدم و تاخر متساوی خواهد بود ولیکن تقدم که در اول احاد سلسلهٔ مفروضه است متعین بخارج است پس عدد تقدمات از واحدی ناقص خواهد بود و این باطلست **وجه ثالث آنکه** آنچه متصف بتقدم و تاخر است وسطاست میانه متاخر ازو و متقدم برو و واحد و مجموع درین حکم مختلف نیستند چه مجموع اموری که متصف بتقدم و تاخرند حکم امر واحد دارند در اقتضاء متقدمی و متاخری پس اگر غیر متناهی موجود باشد لازم آید وجود وسطی بی طرف و این محالست و چون کلام در امور مجتمعه در وجود است و شک نیست که قطع نظر از ملاحظه و اعتبار اتصاف باحوال نفس الامریه دارند مجال مناقشه در اتصاف جمله بصفات مذکوره نیست و نزد متکلمین چون اموریکه در وجود داخل شده اند مثل موجودات مجتمعه اند در احکام مذکوره ادله را در قسم ثانی تسلسل جاری ساخته اند و حکما در جریان ادله در آن قسم مضایقه نموده اند و چون غرض بابطال قسم اول تمام میشود برین قدر اختصار نموده در قسم ثانی خوض نمی نمائیم

مطلب اول در اثبات واجب الوجود تعالی شانه

از عدد تاخرات پس عدد احد المتضایفین از عدد دیگری ناقص خواهد بود م

وعمده در اثبات این مقصد اقصی دو مسلک است مسلک اول استدلال از وجود
ممکن و تقریرش آنست که شک نیست در وجود ممکن و چون ممکن موجود باشد
مفید وجودش موجود باشد و باید که انتها بواجب الوجود باشد والا تسلسل لازم آید
و تسلسل باطلست پس واجب الوجود موجود باشد مسلک دویم استدلال از نفس وجود
و تقریرش آنست که اگر واجب الوجود موجود نباشد اتصاف بوجود متصور نخواهد بود
چه اتصاف بوجود منحصر است در موجودیت بذات و استفاده وجود بدون موجود
بذات افاده و استفاده متصور نباشد

مطلب دویم

در صفات ثبوتیه و این مطلب مشتمل است بر هفت فصل **فصل اول در علم باری**
سبحانه و تعالی و در اثبات این مطلب دو طریقه است **اول** طریقهٔ متکلمین و تقریرش
آنست که باری عز اسمه فاعل افعال محکمهٔ متقنه است از اجرام علویه و انواع سفلیه
خصوصا نوع انسان که مظهر کمالات عقلانیه و محاسن جسمانیه است و با آنکه عقول
کامله از ادراک اکثر آن عاجزند و هر یک بقلیلی از آن پی برده اند آنچه از اتساق
و انتظام کارخانهٔ صنع مدرک هر یک گشته برهانیست واضح و دلیلی است لایح بر
کمال علم و حکمت صانع بیچون تعالی عما یشرکون **اگر** گویند که این دلیل دلالت میکند
بر علم صانع افعال محکمهٔ متقنه و شاید که این افعال بغیر واجب مستند باشد پس علم
واجب ثابت نگردد **گوییم** ممکن مادام که وجودش بسبب علت واجب نگردد موجود نتواند
شد و بسبب ماهیت ممکنه وجود ماهیت واجب نگردد چه آنچه فی ذاته عاری از وجود

وجود باشد غیر نظر باو واجب نباشد و وجوب بالغیر که حقیقة صفت غیر است
مصحح وجوب غیر باو نشود **وایضا** گوییم که چنانچه عقل حکم میکند بآنکه صانع این
افعال عالم است حکم میکند بآنکه صدور این افعال از او بقصد و شعور است و قصد
بچیزی مادام که واجب نگردد متحقق نشود و موجب قصد این افعال اگر ذات و صفات
این فاعل است پس آنچه در خلق اوست از اتساق و انتظام و اشتمال بر صور علمیه متسقات
کافیست در حکم بعلم موجدش تا منتهی شود بواجب الوجود و اگر فاعل این فاعل است
و ناچار است از انتهای بواجب الوجود پس شک نیست در آنکه موجب قصد این امور متصور
بغایت انتظام و اشتمال بر فواید و مصالح عالم باشد و ایجاب این قصد از فاعل
بعلم باشد **دویم** طریقهٔ حکما و تقریرش آنست که چون از احوال نفس ناطقه
تفتیش نماییم معلوم گردد که مدار ظهور و انکشاف بر تجرد و عدم تعلق
بمواد است چه بنقص تعلقات مواد و ازدیاد حالت تجرد انکشافات متزاید گردد متناقص
و متکامل شود و بازدیاد تعلق مواد و انغمار در آن علوم و انکشافات متناقص
و متزایل گردد و بتکرر ملاحظهٔ این احوال علی اختلاف الاوقات و تشارک جمیع نفوس
در آن معلوم گردد که مناط علم تجرد است و چون واجب الوجود در اعلی مراتب تجرد است
بکمال علم متصف باشد و ذات و صفت ذاتیه که مرجعش بذاتست بر وی پوشیده نباشد
و آنچه بی توسط واسطه از مقتضیات ذات و صفات ذاتیه باشد بر وی منکشف
باشد و بر تقدیر تحقق واسطه حکم از واسطه بمقتضای او تعدی کند و اختفا

از و مجوّز نباشد اگر گویند که اتصاف واجب الوجود بعلم ممکن نباشد زیرا که علم
بالضروره متعلق بمعلومی باشد و معلوم علم واجب نشاید که ذاتش باشد چه علم لا بدّ
باید که نسبتی بمعلوم باشد و نسبت بی تغایر متصور نشود و نشاید که غیرش باشد چه
علم باشیا خصوصا قبل از وجود اشیا بارتسام صور اشیا باشد و ارتسام اشیاء
متغایره در ذات احدی مجوّز نباشد چه تکثر در احدی من جمیع الوجوه باطل است
گوئیم که جایز است که ذاتش معلوم باشد و نسبت مقتضی تغایر ذاتی نیست و تغایر
اعتباری متصور است و جایز است که غیرش معلوم باشد و ذات واجب را در علم بغیر
احتیاج بصور مرتسمه نیست چه اشتراط بصور مرتسمه جهت حصول ارتباطی است
که مصحح انکشاف باشد و ارتباط اشیا بذات واجب اشدّ است از ارتباط
صور معقوله بنفوس چه ربط اشیا بواجب تعالی ربط بفاعل است و ربط صور علمیه
بنفوس ربط بقابل و ربط بفاعل اشدّ است از ربط بقابل اگر گویند که ربط بفاعل
با وجود مقبول موجب انکشاف است و ارتباط بفاعل در حالت عدم بفعل
نه ارتباطی است که موجب انکشاف تواند بود چه انکشاف معدوم صرف را تصوّر
نتوان کرد گوئیم که چنانچه حصول صورت مناسبه چیزی قابل را شاید که مصحح
انکشاف باشد و ارتباط صورت مناسبه شئ بذی صورت باعتبار حصول
صورتست در قابل بتوسط ذی صورت یا بواسطه امور مناسبه ذی صورت
و ارتباط فاعل موجب اشدّ است از ارتباط صورت چه صورت تابع است و فاعل علّت

متبوع

متبوع و شاید که حصول فاعل ذاتش را موجب انکشاف اشیا باشد و چنانچه
شاید که قابل صورت مناسبه شئ عالم بآن شئ باشد و ارتباط عالم بمعلوم
در این صورت ارتباط قابل صورت مناسبه شئ بآن شئ باشد و علم معدوم
برین نحو نزد عقل مجوّز باشد شاید که ارتباط بفاعل که اشدّ از ارتباط بقابل
صورتست مصحح انکشاف باشد و باید دانست که مرتبه اول از مراتب علم تفصیلی
علم بجمیع موجودات است بارتباط فاعلیه و مرتبه دویم باعتبار حضور صور مناسبه
اشیا با اعیان مناسبه و مرتبه دیگر باعتبار حضور اشیا بانفسها و حق آنست که
انکشاف در این مراتب مختلف نیست و اختلاف در وجود و عدم اشیا و صور
اشیاست و در جمیع احوال حقایق جمیع اشیا منکشف است انکشافی که اتم از آن
متصوّر نباشد و قبل از این مراتب مرتبه ایست که همه اشیا معلومند در آن
مرتبه بنفس معلومیت ذات و این مرتبه که علم اجمالی بکل و علم تفصیلی بذات است و مرتبه
اول از مراتب سابقه که علم تفصیلی است بکل مرتبط و متعلق بایجاد اشیا نیست
و قبل از ایجاد حاصل است و دو مرتبه دیگر از ایجاد متاخر است و در جمیع مراتب
اشیا از ماهیات و معلومات تصوریه و تصدیقیه معلوم و منکشفند و
ماهیات حقیقیه و متعلقات علوم تصدیقیه کلها بتحققها فی مراتبها معلومند
و ذرّه مختفی نیست و باید دانست که علم باری باشیا بنحویست که تغیّر و تبدّل
بآن راه نیابد زیرا که آنچه معلوم است واجب لذاته الاحدی ظاهر و منکشف گشته

وآنچه لذاته او را ثابت است ثبوتش ازلی وابدیست پس زوال بعد از حصول
وحصول بعد از فقدان برو مجوز نباشد پس علم بمتغیرات زمانیه بایدکه
بی‌آنکه ارتباط بزمان نباشد وبایدکه علمی باشدکه بتغیر اوقات وازمان متغیر
نگردد پس علم واجب بآنکه زید هست یا بود یا خواهد بود برین نحواست که
وجود زید ووقتش حصه ایست از زمانکه مسبوقست بحصه معینه وسابقست
برحصه معینه وعلی هذا القیاس اگر گویندکه هرگاه واجب تعالی عالم باشد در ازل
بوجود حوادث در اوقات معینه واجب خواهد بود وجود حوادث در آن اوقات
زیراکه از فرض وقوع عدمش انقلاب علم واجب بجهل لازم آید واین محالست
وآنچه از فرض وقوعش محال لازم آید محال باشد گوئیم محال از اجتماع علم وعدم
وقوع متعلقش لازم آمد وغایت آنچه برین مترتب شود آنستکه اجتماع علم
ووقوع متعلق نظر بذات هردو یا احدهما لازم باشد واین جایزاست چنانچه
گوئیم که وقوع هریک از وجود وعدم متعلق علم در وقتش مقتضی آنستکه
منکشف باشد بر ذات مستجمع شرایط علم پس درینصورت محال از تخلف
مقتضی از مقتضی لازم آمد نه از عدم مقتضی وچون عدم مقتضی محال نباشد
وجودش واجب نباشد اگر گویندکه چون واجب تعالی عالم لذاته است چگونه علمش مستند
بغیر باشد چه مقدمه اول مستلزم وجوب عالمیه است نظر بذات ومقدمه ثانیه واحد
مستلزم امکان حصول علم نظر بذات واجتماع وجوب وامکان نظر بذات

ممتنع است گوئیم علم واجب از آن حیثیت که علم خاص است تابع معلوم است
واز آن حیثیت که انکشاف قطع نظر از خصوصیت ثابت لذاته وفیض صنع
انفعال آنستکه ذات واجب لذاته مقتضی آنستکه آنچه در وجود داخل شود بهر سبب
که باشد برو منکشف باشد واز این حیثیت عالم است لذاته واز این حیثیت
مقتضی وجود اشیا نیست وخصوصیت علم از آن رو ناشی است که اشیاء مخصوصه
برانحاء مخصوصه وجود می‌یابند باسباب موجبه آن وانتهای شرایط واسباب
از همه وجوه بواجب لازم نیست چون لا نعم ما کرمن خبث الله وعلی خارجه نخواهد اگر چه بر وجه

فصل دویم در قدرت باری جل شانه

بدانکه قدرت دو معنی اطلاق کنند یکی بودن فاعل بحیثیتی که اگر خواهد
کند واگر نخواهد نکند واهل علم قاطبه بقدرت واجب باین معنی قایلند
ومعنی دوم بودن فاعل بحیثیتی که اگر خواهد کند واگر نخواهد نکند وهریک
از کردن ونکردن نظر بذاتش صحیح باشد ومراد بصحت نظر بذات در این مقام
آنستکه ذات موجب احدی الطرفین وموجب مشیت موجبه او نباشد و
جمیع ملیین بقدرت واجب باین معنی قایلند وقول بقدرت بمعنی اول با عدم
قول بصحت مذکور بلکه بوجوب مشیت نظر بذات را قول بایجاب می‌نامند
ودلیل بر قادریت بمعنی اول آنستکه چون افعال محکمه متقنه می‌بایدکه از
عالم بقصد وشعور صادر شده باشد پس قطع نظر از قصد ایجاد فعل و مشیت

متعلقه بآن فعل و عدم فعل جایز باشد و بقصد و مشیت فعل صدور یابد
و بر عدم مشیت عدم صدور فعل مترتب گردد **وایضا** عدم قدرت بامعنی
عجز است و عجز نقصانست و نقص بر واجب الوجود روا نیست و دلیل بر قادر
واجب بمعنی ثانی که معنی مشهور قدرت است آنست که اشیا فی انفسها بحسب
وجوداتها مختلفند در مصالح و حکم مترتبه بران و فاعل عالم بمصالح
و منافع اشیا که قصدش تعلق بایجاد گیرد بر نحو نافع موافق حکم و مصالح
لکونها بهذه الحیثیة متعلق خواهد گشت و نظر بذاتش قطع نظر از نفع
و مصلحت انها وجود معلول مختلف نخواهد بود و ذاتش موجب تعلق
قصد بنحوی نه از جهت نافع بودن و برونق نظام و مصالح بودن اشیا
نخواهد گشت و وجوب تعلق قصد بمعلول نا شی از حال معلول خواهد بود
نه از ذات علت و همین است معنی صحت فعل و ترک نظر بذات **وایضا**
گوییم که عالم حادث است و هرگاه عالم حادث باشد فاعل عالم قادر باشد
اما اول باجماع و اما ثانی بواسطه آنکه از ایجاب بر تقدیر حدوث
عالم تخلف از موجب تام لازم آید و تخلف از موجب تام محالست پس ایجاب
بر تقدیر حدوث جایز نباشد و قدرت بر تقدیر حدوث لازم باشد
اگر گویند که حجیت اجماع بشرع ثابت شده و ثبوت شرع موقوفست بر ثبوت
قدرت پس اثبات قدرت باجماع صحیح نباشد **گوییم** که توقف شرع بر ثبوت قدرت

جحیت

با بمعنی ممنوعست بلکه ثبوت قدرت بمعنی اول کافیست و بعد از تمسک بقدرت
بمعنی اول در اثبات شرع قدرت بمعنی ثانی را بحدوث ثابت بشرع اثبات نماییم
و بنا بر دانست که چون صحت فعل و ترک نظر بذات در قدرت معتبر است
عدم خلو ماهیت از لزوم احد الطرفین که از غیر ذات فاعل ناشی شده
باشد منافی آن نیست **اگر** گویند که قدرت بر فعل قبل از فعل متحقق است
و اتصاف ذات با و ازلی است یا با فعل حادث شود اگر قبل از فعل متحقق
باشد لازم آید امکان وجود فعل بحسب وجود قدرت چون قدرت عباد
از صحت فعل و اگر حادث باشد لازم آید حدوث صفت حقیقی گوییم که
قدرت قدیم است و از قدم صحت فعل بر نحوی که متعلق قدرتست لازم نمی آید
صحت قدم فعلی **تتمه** بدانکه چون واجب الوجود محض وجود است و وجود
ممکنات معنی واحد است اگرچه مختلف النسبة است بماهیت و ماهیات ممکنه
مشترکند در آنکه ابا از وجود ندارند پس هر ماهیتی که وجود پذیرد
و هر آینه پذیرای وجود از موجودی خواهد بود صحیح خواهد بود صدور
از ذات واجب چه هر چه پذیرای وجود از معلول باشد بر تقدیری که
معلول مفیض تواند بود ابا نخواهد داشت از پذیرای وجود از وجود
محض و هرگاه از معلول صادر از علت صحیح باشد صدور وجودی از علت
بطریق اولی صدور آن وجود صحیح باشد و بر تقدیری که اختلاف وجودات

ممکنات بشدت وضعف باختلاف حقایق باشد شک نیست که این نحو اختلاف مانع وجود تام
صحت صدور اضعف از اقدر بر اقوی نباشد وچون واجب الوجود را ماهیتی نیست
مغایر انیه نشاید که اختلاف ماهیات مانع صحت صدور باشد وآنیة را با ماهیت تخالفی نیست که مانع
صدور باشد چه انیت محقق ماهیت ممکنه است **فصل سیم در آنکه باری تعالی حی است**
زیرا که حی عبارت است از ذاتی که عالم وقادر تواند بود وواجب الوجود عالم وقادر است
پس حی بوده باشد واز اهل بیت علیهم السلم منقول شده که هر معنی که مدرک نفوس
وعقول شود مخلوق باشد ولایق وسزاوار بجناب احدیت نباشد وموصوف بآن
حقیقت مخلوق باشد وچون واجب الوجود واهب علم وقدرت وحیات باشد عالم وقادر
وحی را برو اطلاق توان کرد ودور نیست که مراد آن باشد که واجب الوجود معطی ومفیض
این کمالات ومعطی هر کمالی موصوف بآن کمال باشد بروجه اتم واکمل واتصاف واجب
الوجود اتم اتصافات است که مرجعش باتحاد حقیقی وعینیت است باکمل کمالات که از شائبه
نقص امکان مبراست وچون هر معنی که در ذهن بآن احاطه نماید از حلیه وجود عاری
باشد ودر سلک ماهیات ممکنه مخلوقه منسلک هر آینه صفات کمالیه واجب را نشاید که اتصاف جناب قدسش

فصل چهارم در آنکه باری تعالی جلت عظمته مرید است

بدانکه چون نسبت ایجاد وعدم آن بذات قادر از آن حیثیت که قادر است
متساویست ومادام که فاعل موجب اثر نباشد ایجاد صورت نه بندد ونشاید که
وجوب معلول نسبت بواجب مستند بامر مباین باشد چه متصور نیست که موجب معلول

غیر علت باشد **وایضا** موجبیت غیر نسبت مطلق فعل جایز نباشد چه موجب معلول
باید که موجود باشد پیش از او وسابق بر جمیع ممکنات جز واجب نباشد پس باید که
فاعل بحیثیت وجهتی غیر جهت قدرت موجب باشد واین جهت را اراده نامند
وفاعل را باعتبار این صفت مرید گویند **وبدانکه** علم بنفع کافیست در صدور افعال
والا آنچه متصور شود غیر علم بنفع که موجب صدور باشد عزم فاعل است چه
معلوم است که چیزی غیر علم بنفع وعزم فاعل بر فعل در ایجاب فعل از مختار
دخیل نیست لیکن اگر عزم محتاج بعلت باشد ودر تحقق علم بنفع کافی نباشد
تسلسل در عزم لازم آید واگر عزم محتاج بعلت نباشد قدیم بالذات ونشاید که
عزم مستند بذات باشد ایجابا چرا ایجاب عزم منافی اختیار است یعنی مشهور
ولهذا محققین امامیه ورؤسای معتزله قایل شده اند بعدم عزم زیاده اراده بر داعی یعنی علم بنفع

فصل پنجم در آنکه حق سبحانه وتعالی سمیع وبصیر است

بدانکه اتصاف حق تعالی بسمع وبصر از ضروریات ملت اسلام است ونشاید که
اطلاق سمع وبصر برو بمعنی ادراک بآلات باشد چه باری سبحانه از آلات منزه است
بلکه تحقق سمع وبصر در وی عبارتست از انکشاف وظهور اموری که ادراک حیوان
بتوسط آلات منکشف میشود برو انکشافی اتم واکمل بی مدخلیت آلات وتوسط جسمی
شفاف وسمیع وبصیر بودن او عبارتست از بودن بحیثیتی که چون مسموع
ومبصر در وجود آید مدرک او باشد بنحو مذکور **فصل ششم در آنکه باری تعالی**

متکلم است بدانکه تکلم باری سبحانه از ضروریات دین اسلام واکثر ادیان
سابقه است و چون ثبوت شریعت و نبوت بر ثبوت کلام توقف ندارد اثبات
کلام باین طریق صحیح باشد و ایضاً تکلم نزد ما عبارت از قدرت بر کلام است و چون
عمومیت قدرت ثابت شده پس قدرت بر ایجاد کلام که عبارت از تکلم است ثابت
باشد و متکلمان را در معنی کلام و قدم و حدوثش آرای مختلفه است و حق آنست که
کلام واجب اصوات و حروفیست که از و صادر شده و بغیر ذات واجب قایم است
و تکلم که عبارت از قدرت بر ایجاد کلام است صفت واجبست و صادر از و حادث
وصفت واجب قدیم و اشاعره گویند که کلام باری تعالی صفتی است قایم بذات او و قدیم است
و حنابله و کرامیه کلام واجب را حروف و اصوات قایمه بذات دانند لیکن حنابله
حروف و اصوات قایمه بذات را قدیم دانند و کرامیه حادث و دلیل بر اینکه
کلام الله حروف و اصوات است نه صفتی قایم بذات آنست که بنقل ثابت شده و ثابت است
بنقل تکلم بحروف و اصوات **و ایضاً** قدرت بر کلام بغیر این معنی متصور نیست
و ایضاً نص و اجماع دالست بر اتصاف کلام الله بکونه عربیا و منزلا علی النبی
و مسموعا بالاذان و مکتوبا فی المصاحف و مفصلا الی السور و الایات و قابلا
للنسخ و امثال آن و موصوف باین صفات الفاظ و اصوات است لاغیر **و ایضاً** کلام را
اطلاق بر الفاظ و اصوات کنند موجوده یا متخیله و بر مدلولات و معانی آن
ولو مجازا لاغیر و حصول معانی و تخیل الفاظ مرجعش بعلم است و صفتی مغایر علم نیست

پس کلام

پس کلام صفت حقیقیه مغایره صفات سابقه نباشد و آنچه اشاعره گویند
که کلام باری تعالی صفت حقیقیه ایست مغایر علم و قدرت و ازلیست و در ازل
بصفات الفاظ متصف نیست و این را کلام نفسانی نامند معقول و متصور نباشد
فایده چون معلوم شد که کلام الله تعالی الفاظ و عبارات صادره از ذات اوست
و افعال باراده از آن ذات صادر میشود و صدور افعال از جهة علم بنفع است
و کذب کلام واجب الوجود نافع در نظام و موافق مصالح نیست چه تجویز کذب
برو موجب رفع وثوق و جرأت بر مخالفت و بحکمت ارسال رسل و وضع
شرایع که موجب نجات عباد و صلاح معاش و معاد انسانست مخالفست
نوع
پس صدور کذب از و مجوز نباشد **و ایضاً** اجماع و نصوص قاطعه دلالت بر عدم
صدور کذب از باری تعالی بل بر عدم جواز صدور کذب از و میکند و صدق انبیا
بمعجزات باهره بی مدخلیت کلام باری و صدقش ثابت شده است

فصل هفتم در آنکه واجب الوجود ازلی و ابدیست

بدانکه چون وجود نظر بذات واجب ضروریست و عدم نسبت بذاتش مستحیل
پس عدم مطلقا برو روا نبود و موجود باشد ازلا و ابدا و مراد بموجودیت
ازلا و ابدا درین مقام نه وجود در زمان غیر متناهی الطرفین است زیرا که
وجود واجب تعالی متعالی از زمانست چه زمان طرف قابل تغیر است و تغیر
بر ذات واجب روا نیست بلکه مراد وجودیست که از انتفاء عدم حتی عدم سابق و لاحق

معرا و مبرا باشد و موجود بدین نحو اگر در زمان بودی زمان وجود غیر
متناهی الطرفین بودی و حالت استقرار وجود را ازین حیثیت که اصلا
منتسب بمتغیر نباشد سرمدیه گویند و نسبت متغیر بثابت را دهر گویند چنانچه نسبت متغیر بمتغیر را زمان گویند

مطلب سیم در صفات سلبیه

و این مشتمل بر هفت فصل است **فصل اول** در آنکه واجب الوجود مرکب نیست و منزه است
از اجزای خارجیه و از اجزای عقلیه چون هرچه از اجزای خارجیه مرکب باشد
محتاج باشد در وجود خارجی بهر یک از اجزاء و شک نیست که اموری که هیچ گونه
احتیاج میانه آنها نباشد واحد حقیقی از آنها بهم نرسد پس اگر واجب را
جزء باشد باید که بعض از اجزا محتاج ببعضی باشند و محتاج بخارج از خود
ممکن باشد ضرورة و محتاج بممکن احق است بامکان پس از ترکیب واجب الوجود
امکانش لازم آید پس واجب مرکب نتواند بود از اجزای خارجیه و چون ترکب از
اجزای عقلیه عبارتست از انحلال ماهیت در عقل باجزائی که در خارج باهم در
ماهیت متحد باشند و چنین ترکیبی متصور نباشد در آنچه وجود عقلی مقابل وجود
خارجی بر وی روا نبود و آنچه ماهیتش انیه خارجیه باشد نشاید که موجود باشد بوجود
غیر اصیل پس واجب الوجود که ماهیتش مغایر انیت نتواند بود ترکب او از اجزاء عقلیه مجوز نباشد

فصل دوم در آنکه واجب الوجود را شریک نبود

یعنی دو ذات بوجوب وجود متصف نتواند بود و استدلال برین مطلب بدو وجه

توان کرد **وجه اول** آنکه نشاید که وجود واجب مغایر ذاتش باشد بلکه ماهیت
واجب نفس وجود بود و معلوم است که وجود را حقایق متخالفه در تمام ماهیت نیست
پس اگر واجب الوجود متعدد باشد نشاید که تعین احدهما یا هر یک مستند بغیر
باشد چنانچه در تعین محتاج بغیر باشد در وجود نیز محتاج بغیر باشد و مادام
که شیء متعین نشود موجود نشود و محتاج بغیر در وجود واجب الوجود نباشد
و نشاید که تعین هر یک مستند بحقیقتش باشد زیرا که چون وجود را
حقایق مختلفه در تمام ماهیت نیست و ترکب در حقیقت واجبی مجوز نه متعدد
مفروض متفق الحقیقه باشد و تعینات مختلفه امور متفقة الحقایق بحقیقه شان
نتواند بود پس واجب الوجود متعدد نباشد **وجه دویم** آنکه وجود ممکنات
که معنی واحد بدیهی است نسبتش بمتعدد مفروض از وجود واجبی واحد است
و نسبت ماهیات ممکنه نیز بمتعدد مفروض در جواز صدور مختلف نیست پس اگر
دو واجب الوجود باشند نشاید که ممکنات هر یک از هر یک واقع شود چه صدور
معلول واحد شخصی از علتین مستقلتین مجوز نیست و نشاید که باحدهما
واقع شود دون دیگری چه اختصاص صدور باحدهما بی مرجحی ممکن نیست و
مرجحی در صورت مفروضه متصور نیست پس اگر واجب متعدد باشند ممکنات واقع نباشند
و نشاید که آنچه در کلام مجید واقع شده که لو کان فیهما آلهة الا الله لفسدتا اشاره
باین وجه باشد **فصل سیم** در آنکه حلول بر واجب الوجود مجوز نباشد

بدانکه آنچه حال در محلی باشد صفت او باشد و هر صفت معینه در وجود محتاج
بموصوف باشد و آنچه بخصوصیت محتاج بغیر باشد واجب الوجود نباشد و آنچه
چیزی در و حال باشد صحیح خواهد بود اتصافش بحال و اتصاف باعتبار حلول
در آن محل خواهد بود و حال خالی نیست از آنکه صفتی لایقه بمحل باشد یا
غیر لایقه بمحل اگر صفت لایقه بمحل باشد چون واجب فی حد ذاته خالی یا
از آن هر آینه فی ذاته ناقص باشد و مستکمل بغیر که معلول واجبست و اگر صفت
غیر لایقه بمحل باشد اتصاف آن نقص باشد و نقص واجب و استکمالش بغیر مجوز
نیست باجماع **وایضاً** گوئیم که اگر صفت لایقه نباشد معلول واجب نشود و معلول
غیر واجب نیز نتواند بود و اگر صفت لایقه باشد لیاقت و کمالیتش باعتبار وجود محض
مفاض از واجب باشد چه وجود مفیض اکمل و اتم از وجود مفاض باشد و
مستکمل بوجود مفاض نشود و اگر باعتبار خلط بعدم باشد که از لوازم امکانست
لازم آید که عدم کمال وجود باشد و شر کمال خیر و نقصان کمال تمام و همچنین
که متصف فی حد ذاته بچیزی موصوف باشد بعدم آن پس صفت زایده لایقه
متصور نباشد و از این جامع کلوم شد که اتصاف واجب بصفات زایده مجوز

فصل چهارم در آنکه واجب الوجود تعالی
شانه متحیز نیست و لذت مزاجیه و الم مطلقا برو روا نیست و اگر واجب الوجود
تعالی شانه متحیز باشد متحیز بالذات باشد یا متحیز بالتبع و نشاید که متحیز بالتبع

محو وجودش باشد یا باعتبار
خلط بعدم و نقصان وجود
نشاید کر باعتبار م

چه تحیز بالتبع بی علاقهٔ حلول متصور نشود و نشاید که متحیز بالذات باشد
زیرا که هر چه متحیز بالذات باشد منقسم باشد بنحوی از انحاء انقسام با جزاء
متعدده و اجزای متعدده یا متخالف بالحقیقه باشد یا متوافق بالحقیقه
و بر هر تقدیر کل متخالف الحقیقه باشد یا هر یک از اجزا یا نه اگر کل و اجزا
مختلف الحقایق باشند هر یک از اجزا ممکن باشد چه تعدد واجب مجوز نباشد
و انقسام واجب بممتنع متصور نگردد چون جزء ممکن باشد کل واجب نباشد
چه وجود منقسم بحقایق مغایره وجود نباشد **وایضاً** حقیقت مرکبه از
ممکنات احق است بامکان و اگر اجزا متوافق الحقیقه باشند حقیقه
کل نفس آینه او نباشد و حقیقت مغایرهٔ آینه واجب نبود و از اینجا معلوم
که واجب الوجود جسم نباشد و توابع مزاج از لذت مزاجیه و الم برو روا
و الم غیر مزاجی نیز برو روا نیست چه الم ادراک منافی است از آنجهت که منافی است
و نشاید که ممکن منافی واجب الوجود باشد زیرا که واجب مبدأ ممکنات است
منافی مبدء ش نباشد و نشاید که ممتنع منافی باشد زیرا که ممتنع را وجود
متصور نباشد و عدمش منافی نتواند بود **فصل پنجم**
در آنکه واجب الوجود متحد بغیر نتواند بود **بدانکه** اتحاد واجب با واجب دیگر
چون تعدد واجب ممتنع است مجوز نباشد و اتحادش بممتنع چون وجود
ممتنع مستحیل باشد و اتحادش بممکن مستلزم وجوب ممکن یا امکان واجب باشد

پس واجب الوجود متحد بجزء نباشد **فصل ششم** در آنکه واجب الوجود
بآلات جسمانیه مرئی نشود چون آنچه بآلات جسمانیه مرئی شود متقدر و متجزی
باشد و واجب الوجود متقدر و متجزی نتواند بود پس واجب الوجود بآلات
جسمانیه مرئی نشود بدانکه ادراک بغیر آلات جسمانیه حقیقةً رؤیة نباشد
واگر رؤیت بر این اطلاق شود مجاز باشد و نقلیات دالّه بر جواز رؤیت محمول
بر رؤیت غیر حقیقیه باشد و نقلیات وارده در عدم جواز رؤیت محمول بر رؤیة بابصار و آلات جسمانیه

فصل هفتم در آنکه واجب الوجود در وجود و اتصاف بصفات
کمالیه محتاج بغیر نباشد و هر چه غیر واجبست بواجب محتاج باشد و چون
واجب الوجود بذاته مقتضی وجود باشد و اتصاف او بصفات کمالیه لذاته باشد احتیاج
بغیر جایز نباشد و چون ممکن بذاته موجود نتواند شد هر چه غیر واجبست
محتاج بواجب باشد آنچه جمعی از صفات مغایره صفات سابقه دانسته اند — فایده
مثل ید و وجه و قدم و رحمت و رضا و کرم و تکوین راجع بصفات مذکوره اند
و مغایر آن صفات نیستند چه ید عبارت از قدرتست و وجه از وجود و قدم از
بقا و رضا و رحمت و کرم از ارادهٔ خاصه و تکوین از قدرت و ارادت چه
تکوین صفتی است که کون بعد از عدم بر آن مترتب میشود و کون مترتب میشود
بر بودن فاعل بحیثیتی که صحیح باشد فعل از او با آنکه چون خواهد کند
و بر خواستن او فعل مترتب شود پس ترتب فعل بر قدرت و اراده باشد

وکون

وکون اشیا محتاج بصفتی دیگر نیست و دلیلی بر صفات مغایره صفات مذکوره سابقه نیست

مطلب چهارم در افعال

واین مطلب مشتملست بر ده فصل **فصل اول** در تقسیم افعال و تحسین و تقبیح
عقلیین بدانکه فعل صادر از فاعل مختار باشد یا از غیر فاعل مختار و قسم ثانی
متعلق مدح و ذم و ثواب و عقاب نشود و قسم اول اگر فاعلش مستحق ذم یا عقاب
بر آن فعل نباشد آن فعل را حسن گویند (باشد آن فعل را قبیح گویند واگر فاعل مستحق ذم یا عقاب بر آن فعل) و متکلمین را در آنکه حسن و قبح
بحکم عقلی یا بحکم شرع است خلافست علمای امامیه و معتزله بحسن و قبح عقلیین قایل اند
واشاعره بحسن و قبح شرعیین قایل شده انکار تحسین و تقبیح عقلی نموده اند
واین اختلاف در حسن و قبح بمعنی مذکور است نه در حسن و قبح بمعنی ملایمت
غرض و منافرت غرض و نه در حسن و قبح بمعنی کمال بودن صفت و نقص بودن
صفت چه حکم عقل بحسن و قبح باین دو معنی محل خلاف نیست و قایلون بحسن و
قبح عقلیین اختلاف کرده اند در آنکه حسن و قبح افعال لذاته است یا بصفت
حقیقیه لازمه است یا بوجوه و اعتبارات و بعضی فرق کرده اند میانه
حسن و قبح و گفته اند که قبح بصفت مقتضیه قبح است و حسن بصفت مقتضیه
حسن نیست و حق آنست که هر گاه حسن و قبح عقلی باشد که بهر یک از
وجوه تواند بود پس در فعل شاید که حسن و قبح لذاته باشد چون صدق
و کذب و شاید که بصفت لازمه باشد چون ظلم و عدل من حیث الفساد

و الصلاح و شاید که بوجوه و اعتبارات باشد چون رُخص شرعیه که از جهة
متعلق رخصت شارع است حسن الفعل و راجح العمل است و بدانکه حسن را
چنانچه بمعنی مذکور که نقیض قبح است استعمال کنند بمعنی بودن فعل بحیثیتی که
فاعلش مستحق مدح یا ثواب باشد نیز استعمال نمایند و باطلاق اول فعل حسن
منقسم بچهار قسم باشد زیرا که فعلی که فاعلش مستحق ذم و عقاب نباشد یا فاعلش
مستحق مدح یا ثواب باشد یا نه بر تقدیر اول تارکش مستحق ذم یا عقاب باشد
یا نه آنچه فاعلش مستحق مدح یا ثواب باشد و تارکش مستحق ذم یا عقاب آنرا
واجب گویند و آنچه فاعلش مستحق مدح یا ثواب باشد و تارکش مستحق ذم و
عقاب نباشد آنرا مندوب گویند و بر تقدیر دویم تارکش مستحق مدح یا ثواب
باشد یا نه اگر تارکش مستحق مدح یا ثواب باشد آنرا مکروه گویند و اگر تارک
مستحق مدح یا ثواب نباشد آنرا مباح و باطلاق ثانی مکروه و مباح داخل
حسن نباشد و واسطه باشند میانه حسن و قبح و ظاهر اقوال فارق میان
حسن و قبح باثبات صفت مقتضیه در قبح دون حسن باستعمال و اطلاق
اول ناظر است و قول غیر فارق باطلاق و استعمال ثانی و نزاع با اشاعره در
تحقق حالتی است که اگر فاعل بر آن حالت در فعل اطلاع یابد و بمقتضای آن حالت
عالم باشد حکم کند بقبح فعل یا بحسنش و دلیل تحقق این حالت در افعال علم
بحسن احسان و قبح ظلم است قطع نظر از ثبوت شرع کرده چه عقل در حکم

باستحقاق مدح و جزای خیر بر احسان و باستحقاق ذم و مواخذه بر ظلم
و عدوان توقف نکند و مناظره درین مکابره با مقتضای عقل است در منازعه
و ایضاً اگر حسن و قبح بشرع باشد نه بعقل مناط استحقاق مدح و ذم تعلق
امر و نهی باشد بفعل یا امر بمدح مطیع و ذم عاصی یا اخبار از استحقاق و
مدح بر طاعت و ذم بر عصیان اگر نفس مامور به بودن و منهی عنه بودن را
حسن و قبح گویند محض اصطلاح باشد و نفی حسن و قبح مطلقا راجع شود
به قول بشرعیه حسن و قبح و اگر مامور به بودن و منهی عنه بودن را مناط
حکم عقل بحسن مامور به و قبح منهی عنه دانند پس حکم عقل در حسن و قبح معتبر
باشد و کلام در حسن امر بمدح و ذم و متعلق این امر بر بقیاس است که مذکور
شد و اما اخبار باستحقاق اگر مطابقش متحقق نباشد حسن و قبح منتفی باشد
و اگر مطابقش متحقق باشد حسن و قبح بنفس اخبار نباشد و ایضاً اگر حسن و
قبح عقلیین منتفی باشند جایز خواهد بود تقبیح طاعت و تحسین معصیت لیکن
جایز نیست بدیههٔ اگر گویند که هرگاه کذب قبیح باشد عقلا و صدق حسن
باشد عقلا کذب منجی نبی حسن و واجب نباشد و صدق مفضی بهلاک
نبی قبیح و محرم نباشد لیکن اول واجب و ثانی حرام گوئیم که جواز کذب و حرمت
صدق مذکورین از جهة حسن ارتکاب اقل القبیحین است نه از جهت حسن
کذب و قبح صدق اگر گویند که فعلی که صحیح الترک نباشد متصف بحسن و قبح نشود

و فعل بی اجتماع شرایط وجود فعل متحقق نشود و ترک او با اجتماع شرایط وجود
ممکن نباشد پس اتصاف فعل بحسن و قبح مجوز نباشد گوییم که آنچه از شرایط اتصاف
فعل بحسن و قبح است قادریت فاعل است نه امکان عدم نسبت بجمیع شرایط و از نفی
امکان عدم نسبت باجتماع شرایط لازم نیاید نفی قادریت چه وجوب باختیار محقق اختیار است منافی آن

فصل دویم در آنکه فعل قبیح از باری سبحانه تعالی صادر نشود
و از عباد فعل قبیح اراده ننماید بیان آنکه چون واجب الوجود محتاج بفعل قبیح نیست
و عالم باشد بقبح آن صدور قبیح از او مجوز نباشد اگر گویند که چون علم
بنفع مخصص و مرجح وجود است چرا نشود که قبیحی که نافع در نظام اعلی باشد
از واجب صادر شود گوییم آنچه نافع در نظام اعلی باشد از آن جهت که نافع در
نظام اعلی است حسن باشد و اگر جهت قبحی در او باشد مقاومت با این جهت حسن نکند
اگر گویند که چون هر نافع در نظام اعلی مجوز الصدور باشد چرا تجویز کذب
نافع بر واجب نکنند گوییم کذبی واجب نشاید که نافع در نظام اعلی باشد چه
تجویز کذب بر او اضر اشیاست بنظام اعلی با آنکه نفعی که بر کذب مترتب شود
بتعریض و توریه حاصل گردد و قبحی که نفعی بر او مترتب شود و بغیر او حاصل نشود
فعلش حسن نباشد اگر گویند که مفسده بر تجویز مترتب گشته نه بر جواز و غرض
عدم جواز است نه عدم تجویز گوییم که چون جواز مستلزم تجویز است مفسده که
بر تقدیر تجویز لازم آید بر تقدیر جواز لازم باشد و چون عمومیت قدرت زیرا

سابقا اثبات کردیم قبیح مقدور واجب باشد لیکن از و صادر نشود و امتناع
صدورش نظر بذات واجب نباشد و امتناع نظر بغیر منافی صحت صدور نظر
بذات نیست و بیان آنکه اراده باری تعالی بقبایح از افعال عباد تعلق نگیرد
و اراده باری در افعال اختیاریه عباد عبارت باشد از علم بنفع صدور
فعل از عبد باختیار یعنی نافع است صدورش بر تقدیری که مراد عبد
باشد و این اراده موجب وجود فعل مطلقا نباشد بلکه مقتضی وجوب فعل
بر عبد باشد یا استحباب فعل و علم بنفع ترک عبد فعل را اختیار اگر چون
بفعل نسبت دهند کراهت فعل گویند مقتضی حرمت فعل یا مکروهیت بر عباد
باشد چه آنچه نافع در نظام اعلی باشد باعتبار جهت حسنش مراد باشد و آنچه
نه چنین باشد اراده که عبارت از علم بنفع است بآن متعلق نتواند بود و شاید
که اراده واجب بکذب عبد تعلق گیرد چه کذب بعضی از عباد مضر بنظام اعلی نیست و
تواند بود که عبدی را قدرت بر تعریض و توریه نباشد و کذب بر او متعین شود

فصل سیم در آنکه افعال الهیه را اغراض و مصالح باشد بدانکه
چون حق تعالی عالم و قادر است و آنچه از او صادر می شود باراده و مشیت است متعلق
پس آنچه از او صادر میشود لکونه اصلح و انفع صادر خواهد شد که اگر اصلحیت
و انفعیت را دخل نبوده باشد و علم بکونه اصلح و انفع مخصص و موجب وجود
نباشد ترجیح فعل لا بسبب خواهد بود و فعل لا بسبب عبث است و عبث بر حکیم روا نیست

و آنچه نافیان غرض گویند که نشاید که غرض عاید بحق باشد والا وجود شی
الیق خواهد بود بحق و استکمال واجب بغیر لازم آید و نشاید که عاید بحق نباشد
والا غرض فعل حق نباشد مدفوع است بآنکه مراد از عود غرض بحق اگر انیقیت
فعل باوست باعتبار ترتب غرض بر آن فعل استکمال حق بفعل لازم نیاید چه شاید که فعل
تابع کمال ذات باشد و از این جهت الیق بذات باشد نه آنکه ذات بوجود غرض و فعل
مستکمل گردد و اگر مراد بعود غرض بفاعل آنست که بوجود غرض حاصل شود او را کمالی که
بدون آن مفقود باشد عود غرض بفاعل لازم نباشد **فصل چهارم**
در آنکه افعال اختیاریه عباد مستند است بایشان **بدانکه** اذهان سلیمه
در حکیم باستناد افعال بعباد توقف نمایند و این استناد باعتبار ترتب
وجود فعل است بر قدرت و ارادهٔ عبد و این ترتب با افاضهٔ غیر وجود فعل را
منصور است و از ترتب مذکور لازم نیاید که عبد خالق و مفیض وجود حرکت باشد
بلکه لازم از ترتب مذکور فاعلیت عبد است فعل را خلاصه کلام آنکه چون علاقهٔ
لزوم میانهٔ قدرت و ارادهٔ عبد و وجود فعل باشد من حیث الاستلزام
ایجاب وجود فعل باو مستند باشد و از این ایجاب لازم نیاید که افاضهٔ وجود
او باشد چنانچه مهیت نار موجب استلزام حرارت و از این لازم نیاید که مفیض وجود
حرارت باشد و آنچه در کلام مجید و اخبار نبویه وارد شده در اختصاص خالقیت
بحضرت باری تعالی منافی فاعلیت عبد نیست و لهذا جائی که بعنوان فعل و عمل

و صنع ذکر فرموده بعبد نسبت داده است قال عز من قایل لا اله الا هو
خالق کل شیء و هو الواحد القهار انا کل شیء خلقناه بقدر
والله خلقکم و ما تعملون و اسروا قولکم او اجهروا به انه علیم
بذات الصدور الا یعلم من خلق و هو اللطیف الخبیر **و قال الله تعالی**
من عمل صالحا فلنفسه لیجزی الذین آمنوا بما عملوا من عمل سیئة
فلا یجزی الا مثلها ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات و ما تفعلوا
من خیر فان الله به علیم و افعلوا الخیر و لبئس ما کانوا یصنعون
والله یعلم ما تصنعون و جعل و فعل اشیا را نسبت بعبد داده و عبد را
فاعل جعل ساخته و جعل فاعلیت و جاعلیت و اتصاف بفعل را نسبت بذات احدی
داده **قال الله تعالی** یجعلون اصابعهم فی آذانهم و جعلوا لله شرکاء **و قال الله تعالی**
حکایة ربنا واجعلنا مسلمین لک رب اجعلنی مقیم الصلوة واجعله
رب رضیا **و اما** قوله تعالی فعال لما یرید **و** قوله تعالی یفعل الله ما یشاء دلالت بر
اسناد فعل عبد بباری نمیکند چه مفهوم از فعال لما یرید فعال لما یرید ان یفعله است
و همچنین یفعل الله ما یشاء و تعلق اراده و مشیت بفعل عباد برین نحو نیست
و ارادهٔ ایمان و طاعت از عبد مقتضی وجوب ایمان و طاعت بر عبد نیست
فاعلیت ذات احدی فعل عبد را **و اما** اسناد خلق بغیر باری تعالی چنانچه
در کلام مجید واقع شده قوله تعالی حکایة و اخلق لکم من الطین و اذ تخلق

مِنَ الطّینِ کَهَیئَةِ الطَّیرِ منافی اختصاص مذکور نیست چه خلق مستند
بغیر بمعنی تقدیر و تصویر است و خلق بمعنی ایجاد و افاضهٔ وجود مخصوص
بواجبست و بغیر مستند نشود و اما قوله تعالی فَتَبارَکَ اللهُ اَحسَنُ الخالِقین
بر تقدیر یکه دال بر اسناد خالقیت بغیر باشد محمول بر تقدیر و تصویر تواند
بود و بدانکه اگر ارادهٔ عبد موجب فعل عبد نبودی مدح و ذم عباد بر افعال ایشان
و امر و نهی صحیح نبودی و ثواب و عقاب بر طاعت و معصیت مترتب نشدی و اما
قول بآنکه کل حوادث بقضا و قدر الله تعالی است چنانچه بر السنهٔ اکثر جاریست اگر مراد
بقضا و قدر خلق و افاضهٔ وجود است چون افاضهٔ وجود جمیع موجودات
از واجبست صحیح باشد که کل حوادث بقضا و قدر است و اگر مراد بقضا و قدر
ایجاب و الزام است پس ایجاب و الزام تکلیفی مخصوص است بواجبات بر مکلفین
و ایجاب و الزام تقتضائی و استلزامی شامل کل حوادث است و اگر بمعنی اعلام و تبیین
و اثبات در لوح محفوظ است شامل جمیع موجودات حادثه است چه جمیع حوادث
در لوح محفوظ مثبت باشد **فصل پنجم** در آنکه اضلال
عباد بمعنی گمراه گردانیدن باشاره بخذلان و حق یا بایجاد خذلان و حق و تعذیب غیر
مکلفین از عباد بر واجب الوجود روا نبود اما اضلال زیرا که اضلال عباد
و تعذیب و معاقبه بر ضلال مترتب بر آن قبیح است و بر حکیم روا نیست و آنچه
در کلام مجید وارد شده از اسناد اضلال بباری تعالی قال الله تعالی و من

یضلل

یُضلِلِ اللهُ فَما لَهُ مِن هادٍ و قال یُضِلُّ بِهِ کَثیرًا و مَن یُضلِل فَاُولئِک
هُمُ الخاسِرُون اضلال بمعنی اهلاک یا نسبت بجماعتی است که
مستحق ابقاء بر ضلال شده باشند بجهت تمادی در باطل و التزام عناد
و اضلال بمعنی ابقاء بر ضلال نسبت بایشان قبیح نیست و اما تعذیب
غیر مکلف بجهة آنکه کسی را که مستحق نباشد مخاطب ساختن و مکلف کردن
قبیح است معاقب ساختن و عذاب نمودن و آنچه در کلام مجید واقع شده
حکایة عن قول نوح علیه السلام وَلا یَلِدُوا اِلّا فاجِرًا کَفّارًا مجاز است تسمیة الشیء
باسم ما یؤول الیه و آنچه در آثار وارد شده از استخدام اهل جنت اطفال
کفار را دال بر تعذیب نیست چه استخدام مستلزم ایلام نیست و بر تقدیر یکه
موجب الم باشد بجهة اصلاح تواند بود چون فصد و حجامت نه بجهت تعذیب
و عقوبت اگر گویند که اطفال کفار مشارک آباء اند در احکام کفر و کفار معذب
گوئیم که مشارکت اطفال با آباء در بعضی از احکام کفر است و تبعیت در بعضی از
احکام کفر مستلزم تبعیت در اصل کفر و در جمیع احکام کفر نیست

فصل ششم در حسن تکلیف و وجوب آن

بدانکه تکلیف حسن است بواسطه آنکه در تکلیف جهت مقبحه متصور نیست
غیر اشتمال بر مشقت لا بمصلحت مطلوبه و چون مشقت تکلیفی متضمن مصلحت
عظیمه است که آن استحقاق تعظیم است و بدون تکلیف حاصل نشود مشتمل

عناد بمعنی [illegible] حق دانسته

برجهت مقبحه نباشد اگر گویند که ترجیح مصلحت مذکوره مشقت را اگر باعتبار
وقوع تعظیم باشد چون وقوع تعظیم بتفضل حاصل میتواند بود تکلیف حسن نباشد
واگر باعتبار تفضل تحقیق گویند مقاومت مصلحت استحقاق تعظیم مفسده
اشتمال بر مشقت را ممنوع باشد گوئیم که چون تفضل بتعظیم بی استحقاق قبیح
وقوع تعظیم بدون تکلیف صورت نیابد و بر تقدیری که تفضل بتعظیم بی
استحقاق قبیح نباشد نفس استحقاق کافیست در حسن تکلیف چه تحقق حالی که
محقق تعظیم و موجب ایجاد باشد مصلحتی عظیمه ایست که ارتکاب مشاق در تحصیل
آن مستحسن عقول و اذهان مستقیمه است و تکلیف مشتملست بر جهت موجحه که
آن اقامت عدلست با استحقاق تعظیم و فوز بثواب و اگر تکلیف نبودی عدل
صورت نیافتی بیان این مقال آنکه چون بواسطه انتظام امور کلیه و ابقای
انواع سفلیه قوای شهوانیه و غضبیه در حیوان ترکیب شده و انسان که اکمل
انواعست بحظ اوفر و نصیب اوفی از قوی بر وفق حکمت اختصاص یافته و از
ابتدای خلقت عمده تصرفات بر وفق مقتضای قوی واقع میشود و تقویت یافته
متمکن و مستولی میگردند و شک نیست که عقل هر کس با دراک محاسن و مقابح
افعال وافی نیست و بعد زجر و منع قوی و دفع مقتضیات شان کافی نی
پس حکمت کامله مقتضی آنست که معاون بقوت عقلیه منضم شود که باعانت
و تقویت او قوت عملیه را ممانعت قوی و زجر شان میسر باشد و بوجود آن

معاون

معاون اقامت عدل تحقق پذیرد و آن تکلیف است و چون نصب دواعی
شر و فساد که اقامت مدافع و زاجری تقریب بقبایح و مفاسد است
و بمنزله تحریص بر آن و تقریب بقبایح و تحریص بر آن قبیح است پس اعطای
قوای شهوانیه و غضبیه بنفوس بی نصب زاجری و مانعی مجوز نباشد پس
وقوع تکلیف لازم باشد و ترکش غیر جایز و بدانکه حسن تکلیف مشروطست
بآنکه در تکلیف مفسده نباشد نسبت بمکلف باین تکلیف یا بمکلف دیگر
و مفسده نسبت بهمین مکلف چون استلزام این تکلیف اخلال بتکلیف دیگر را
و مفسده نسبت بمکلف دیگر چون استلزام این تکلیف ابعاد از تکلیف طاعت
مکلف دیگر را و بآنکه تکلیف مقدم باشد بر مکلف به که اگر مقدم نباشد
تکلیف قبیح باشد و مشروطست بامکان مکلف به و اتصافش برجحان
بوجهی از وجوه و مشروطست بعلم مکلف بصفات فعل از حسن و قبح و بقدر
جزا که بفعل مستحق آن شوند و قبیح نبودن تکلیف از مکلف و مشروطست بعلم مکلف
بفعل و قدرت مکلف بر فعل و تمکن از آلت فعل ذی آلت و بدانکه مکلف
باعتقاد است یا عمل است و اعتقاد علم است یا ظن است و طریق تحصیل
اعتقاد عقلی است یا شرعی و تکلیف مطلق منقطع است اتفاقا و چگونه منقطع
نشود و حال آنکه حالت مرجحه وقوع تکلیف که استیلای قوای شهوانیه
و غضبیه است که بجهت انتظام معاش دنیوی بر وفق حکمت واقع شده

ومقترن بوساوس شیطانی در نشاهٔ آخرت مفقود است چه اهل جنان
بسبب ضعف قوای شهوانیه وغضبیه نسبت بقوت عقلیه وحضور جمیع
مشتهیات وملاذ وعدم عروض حالت منافره برخلاف معاش دنیوی
بتکلیف احتیاج نیست وایضا وقوع تکلیف نسبت بایشان منافی کمال
تعظیم واجلال است که بطاعت وانقیاد مستحق آن شده اند واهل نار را
بسبب اهوال والام عظیمه مجال تصرفات قوی نمانده وازتصرفات
شیطانی وفساد های نفسانی دور اند وازمعاشرات ومعاملات محروم مانده بعد از بهای
گوناگون گرفتار ومقهور اند وچون حالت مرجحه وقوع تکلیف در عقبی مفقود
باشد تکلیف منقطع گردد **فصل هفتم** در عموم تکلیف وشمول کافر
ومومن را **بدانکه** جهات ووجوه مذکوره در حسن تکلیف ووجوب
شامل است مومن را وکافر را پس تکلیف شامل هر دو باشد **اگر گویند**
جهات مذکوره با عدم اضرار مفید است نه با اضرار وتکلیف مضر است
بکافر پس مستحسن نباشد **گوئیم** که تکلیف کل ناس نافعست در تقلیل کفر
وضرر عاید بکافر از تکلیف مقاومت بآن نکند **وایضا** ضرر کافر
از تکلیف ناشی نشده بلکه از سوء اختیارش ناشی است وضرر ناشی از
سوء اختیار بجنس تکلیف مضر نیست وفایده تکلیف کافر نسبت بوجود شر
نفع رجحان جانبه گواست بسبب آنچه مقتضای حکمت جهة انتظام معاش بعد اعطا

وساوس را

شده وامّا فوز بثواب نه فایده تکلیف است بلکه فایده اطاعت وامتثال است

فصل هشتم در لطف

بدانکه لطف عبارتست از مقرب طاعت ومبعد معصیت است از باری تعالی
صدورش لازم است زیرا که طلب تکلیفی چون عارض شود بمطالبات
نفسانیه ناشیه از قوای مذکوره مادام که جانب طاعت راجح نشود و
مرجح غرض مطلوب از ایجاد وتکلیف که تحقق صلاح وعدالتست تحقق امکان
نپذیرد پس اقامت این مرجح که از وبمقرب طاعت ومبعد معصیت تعبیر کنیم
لازم باشد **اگر گویند** وجوب لطف بر تقدیر قبح لطف مجوز نباشد وبنا بکه
فعل لطف قبیح باشد **گوئیم** معلوم است ضرورة که در تقریب طاعت وتبعید معصیت
وجهی از وجوه قبح نیست وچون لطف مقرب طاعتست نه موجب طاعت
تحققش نسبت بکافر مجوز باشد **اگر گویند** که اگر لطف واجب بودی اخبار
بسعادت بعضی وشقاوت بعضی واقع نشدی چه اخبار بسعادت موجب
اعتماد وجرأت است واخبار بشقاوت موجب یاس است واعتماد و یاس
مفضیند بترک طاعت واقدام بر معاصی **گوئیم** که اخبار بسعادت نسبت بجمعیت
که معلوم ومحقق است لزوم طاعت وعدم عصیان ایشان نسبت بالطاف
بایشان واقع میشود بلکه نسبت بجمعی واقع شده که بعد از تحقق الطاف
بما ذکر در عناد مستحق ابعاد از طاعت شده اند **بدانکه** مکلف که لطف

که اخبار مذکور مقرب
طاعت ومبعد معصیت
ایشان او اما اخبار بشقاوت
نسبت بمنکرین واقع شده موجب
یاس نیست وتبعید نیست که
گویند نسبت بجمعی ص

معارض

نشبت باو واقع نشده باشد معذّب نشود زیرا که نصب داعی بر معاصی
بدون اقامت مرجح طاعت زاجر از معاصی تبر عذاب نمودن
بر معصیت قبیح است و بمنزلهٔ تعذیب فعل است بعد از تحریص مراد
و بر حکیم علیم روا نیست قال الله تع وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ
لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا لیکن بر فعل قبیح ذم مترتب
میشود چه هر فاعل مختار که از و قبیح صادر شود مذموم باشد اگرچه
باشد تحریص و اغراء غیر باشد و بدون مرجح جانب ترک واقع شده
و بدانکه مرجح مذکور که لطف است باید که ترجیحش بحد الجاء نرسد چه
الجاء منافی حکمت اقدار و تمکین است و باید که مناسب ملطوف فیه باشد
چه امور غیر مناسبه صلاحیت مرجحیت نداشته باشد و امور مرجحه مناسبه معلوم نه تفصیلا یا اجمالا

فصل در ذکر آلام و اعواض

بدانکه الم بر دو قسم است الم واقع ابتداء و الم واقع بر سبیل مکافات
اما مکافات اگر زاید بر قدر مستحق نبوده باشد حسن باشد
اما الم ابتدائی یا مشتمل است بر نفع زاید بر الم که بدون آن حاصل
نشود یا بر دفع ضرر زاید بر این الم یا واقع است بر مقتضای عادت
یا واقع است بر وجه دفع حسن است از آنکس که او در لایق باشد اصلاح
حال و حفظ عادت و دفع و الم مکافاتی شاید که عقاب باشد که علی

ملخص

و فوق المصلحت معجل شده باشد و آلام ابتدائیه مشتمله بر نفع باید
که متالم تحمل آن راضی باشد اجمالا یا تفصیلا یا مشتمل باشد بر لطف
تا حسن باشد و هرگاه مشتمل باشد بر لطف شرط نیست اختیار متالم
الم را و اما عوض که عبارتست از نفع مستحق خالی از تعظیم و اجلال مستحق
حاصل شود با یلام و تفویت منافع جهة مصلحت غیر چه ایلام و تفویت منفعت
با عدم ایصال عوض بمتالم قبیح باشد و با نزال عموم مستنده بعلم یا ظن
نه بفعل عبد چه انزال عموم بمنزلهٔ اضرار و انزال آلام است و امر بعضا
و اباحت مضار چه الم غیر مشتمل بر منافع متالم غیر حسن باشد و غیر
حسن مباح و مامور به نباشد و بتمکین غیر عاقل چون سباع و بهایم
و بتمکین عاقلی که وصول عوض از و صورت نتواند یافت و عوض در این صور
بر متالم و موجد الم است الا در وجود الم لازم بعادت یا واجب شرعا که
عوض بر فاعل علی است که عقب آن وجود الم لازم است بعادة یا واجب
بشرع اگر عوض از فاعل مذکور متصور الحصول باشد و الا عوض بر مکلف
فاعل و موجب عادت و شریعت است و عوضی که بر عبد است مساوی الم است
و زیادهٔ نفع که بآن تمکین و اقدار حسن شود بحکم عدل علی الاطلاق است
و عوضی که بر حکیم عدل است زاید است بر الم بقدری که راضی شود بآن هر عاقل
سلیم العقل و عوض الم لازم نباشد که از جنس منافع موعوده در تکالیف

تأثیر

حکم مزید الحکم

ولازم نباشد که کونه عوضا مشعور به مستحق عوض باشد چه حسن ایلام
موقوف نیست بر تعویض بمنفعت مخصوصی و بر شعور بکونها عوضا بخلاف
ثواب که چون وعده شده باید که از جنس موعود باشد و چون مقارنت
تعظیم در ثواب معتبر است اشعار بکونه ثوابا لازم باشد تا اطاعت خود را
بعدم مجازاة حقیر نشمارد و چون استحقاق ایصال نفع از باری تعالی مایلم
ثابت میشود باسقاط سقوط نیابد چه استحقاق زایل نکردد و ترک الایصال
ما یستحق از جواد مطلق مستحسن نباشد اما استحقاق عوض از مکلفین اکر چه
باسقاط زایل نکردد ولیکن شاید که باسقاط و ابراء حق مطالبه ساقط
کردد و وجوب اخذ عوض و انتصاف از ظالم جهت مظلوم مرتفع شود

فصل دهم در آجال و ارزاق و اسعار

بدانکه اجل حیوان وقتی است که علم الهی متعلق شده باشد ببطلان حیوة
حیوان در آن وقت و بر تقدیر عدم وقوع قتل شخصی که مقتول میکردد هر یک
از اماته و ابقا مجوز است و دلیلی بر تعیین احد الطرفین نیست و حلول
اجل شخصی نشاید که لطف باشد دیکری را زیرا که آن شخص را چه بحلول اجل تکلیف
منقطع شود و بدون تکلیف لطف متصور نباشد و تعیین اجل و لزوم
آن شاید که لطف باشد همه را و بدانکه رزق چیزیست که منتفع بودن
شدن بآن و مجوز نباشد احدی را منع از آن اکر کویند که لازم آید که خدای تعالی

رازق نباشد کسی را که در همه عمر حرام خورد لیکن باری تعالی رازق است
هر کس را اجماعا کوییم که شخصی مفروض اکر مال او حلال بوده باشد خدای تعالی
رازق آن حلال باشد و اکر مال او حلال نباشد اکر قدرت بر حلال نداشته
انتفاع از حرام بقدر ضرورت مجوز باشد و احدی را منع از آن نباشد
پس حرام بر آن نحو که مجوز است تصرف در آن رزق او باشد و حرمت در رزق
معتبر نیست که انتفاع بر نحو مباح واقع باشد و اکر قدرت بر مباح داشته
مباح مقدور التحصیل رزق است و لیکن عند تحصیل نموده تصرف نکرده است
و چنانچه رزق معین تواند بود غیر معین نیز تواند بود و چون رزق
عبارتست از ایصال ما یصح ان ینتفع به لینتفع به حضرت باری رازق
حرام نباشد و چون سبب قوی در ایصال منافع للانتفاع باری تعالی است
اطلاق رازق بر باری تعالی غالب شده و در غیر او نادر است اما سعی
نمودن در تحصیل رزق عند الحاجت واجب باشد و نزد عدم حاجت
جهت توسعه مباح و سعی بارتکاب مناهی و محرمات حرام باشد و بدانکه
سعی در تحصیل رزق آنان که از ربقه عادت مستخلص شده باشند و بذر
حب الهی بر بواطن شان بخلوص حقیقی موصوف کشته اند مستحسن نیست مکر
بجهت اعانت معاونان و تلافی میثاق ایشان لیکن آنانکه اشتغال
بمکاسب مانع اهم از آن نباشد اما مقیدان ربقه عادت و محبوسان

باشد مستحب و نیز بجهت توسعه [illegible]

بایصال بدون سعی جاری نشده وایشان مجلاو عادة ص

سخن طبیعت را از سعی عند الحاجة چاره نیست آزآنکه عادت مستمر شوند
وبدانکه سعی عبارتست از تقدیر عوضی که در معاملات ومعاوضات
بآن رضا دهند وسعی اگر با نخطاط از معتاد است بحسب زمان و مکان
آنرا رخص گویند واگر با رتفاع از مجرای عادتست آنرا غلا گویند و
خروج از مجرای عادت بترقی یا به تنزل اگر مستند است باسباب غیر ارزان گران
مستنده بعبد واختیار عبد بخدا یتعالی نسبت دهند حتی توافق ارادات
ورغبات عامهٔ ناس والا بعبد نسبت دهند چون جبر سلطان
رعیت را برنرخ خاصی وآنچه روایت کرده اند که چون اهل مدینه از رسول الله
صلی الله علیه وآله التماس تسعیر نموده اند وگفته اند سعّر لنا یا رسول الله
در جواب فرمود المسعّر هو الله محمول برآنست که تسعیر نباید کرد و بحضور
باریتعالی باید گذاشت که بروفق حکمت کامله بفضل شامل وسعر قرار میداد
نه آنکه هر تسعیری که واقع شود وهر سعری که قرار دهی باید منسوب باو است
که اگر مراد این بودی اجابت ملتمس ایشانرا منافی نبودی واین قول از آن
حضرت در معذرت ترک تسعیر صادر نگشتی وچون تسعیر از آنحضرت
واقع نشده وباین جواب اسکات ایشان فرموده مفهوم میشود که آنچه ذکر نمودیم مراد بوده

مطلب پنجم در اسما

واین مطلب مشتمل است بر چهار فصل **فصل اول** در تحقیق اسم

بدانکه اسم عبارتست از الفاظ موضوعه بازاء مسمی وخلافست میانهٔ
علما در آنکه اسم نفس مسمی است یا مغایر مسمی واین خلاف را بعضی توجیه
نموده اند بآنکه مراد بعینیت مسمی عدم زیاده مدلول اسم است بر حقیقت
مسمی وحق آنست که قابلیت خلاف ندارد چه هر دو قسم در اسما متحقق است الوقوع
وبعضی گفته اند نزاع در آنست که لفظ اسم بازاء تسمیه موضوع است یا بازاء
مسمی وحق آنست که این نیز لیاقت خلاف ندارد چه اطلاق لفظ اسم بر الفاظ
وحروف از آن شایعتر است که محال خلاف احدی باشد وبوجهی دیگر
توجیه نزاع توان نمود وآن آنست که چنانچه حقیقت مسمی موجود بوجود عینی
تواند بود وموجود بوجود ذهنی تواند بود خلافی واقع شده در آنکه صورت
ذهنیه متوافق المهیة است با حقیقت خارجیه یا متغایر الماهیة اند
همچنین موجود بوجود حقیقی تواند بود وموجود بوجود لفظی تواند بود
وچون موجود بوجود لفظی نباشد اسم گویند وچون موجود بوجود عینی
باشد مسمی گویند وخلاف واقع تواند شد در آنکه موجودین بوجودین متحد
المهیة اند یا متغایر المهیة لیکن برین تقدیر قول باتحاد مناسب مذهب اثبات
که قایل است بوجود تناسب الفاظ ومعانی نه اند با آنکه قول باتحاد باشاعره
منسوبست نه بایشان وحق آنست که اسما متحد بمسمیات نیستند حقیقة لیکن اسما را
با مسمیات تناسبی واقع تواند بود که باعتبار آن تناسب بعضی از آثار احدهما بر دیگری مترتب شده از وظاهر گردد

فصل دویم در تقسیم اسم

بدانکه اطلاق اسم بر مسمّی بحسب وضع اسم باشد بازآء مسمّی یا بطریق توصیف
وتحقق موضوع له در مسمّی واسم موضوع یا موضوع باشد ابتداء بلا ملاحظه
اختصاصی سابق یا بتبعیت اختصاص سابق وقسم اخیر ماخوذ از مهیه مسمّی تواند
بود وماخوذ از جزو مهیه تواند بود وماخوذ از صفت تواند بود وماخوذ
از صفت بانقسام صفت بحقیقیه واضافیه وسلبیه منقسم میشود وماخوذ از
فعل تواند بود وترکیب بعضی با بعضی نیز متصور است واز اقسام مذکوره
ماخوذ از ماهیة وماخوذ از جزو ماهیت در اسماء الله یافت نشود چه ماهیة
مغایر آنیه در و متصور نباشد و جزو بر و روا نبود وهمچنین هر قسمی که اخذ
ماهیت یا جزو در و ماخوذ باشد واخذ از صفت مستلزم زیادتی صفت بر
ذات نیست پس در اسماء الله اسم ماخوذ از صفت با قسامها تواند بود وهمچنین اسمی که
اطلاقش باعتبار وضع بازاء مسمّی باشد چون بایدکه اطلاقش مسبوق باختصاص سابق بر تبعیت
باشد منقسم باشد بانقسام قسم اخیر وآنچه از آن قسم در اسماء الله داخل تواند بود در تقسیم

فصل سیم در آنکه اسماء الله توقیفی است یا نه

بدانکه اسماء الله منقسم بدو قسم است قسم اول اعلام موضوعه در لغات
بی دلالت بر صفتی و نعلی وچنین اسمی اگر منع شرعی از آن نباشد اطلاقش بر
مجوز باشد واما اسماء داله بر صفات وافعال که قسم دویم است اگر در شرعی از

از شرایع وارد شده باشد آنچه در لغات دیگر بمعنی آن ... دیگر تفادی
اطلاقش جایز باشد مادام که شرع از آن منع نکرده وصاحب شرعی که
بآن لسان تکلم نموده باشد احتراز از آن نموده التزام نفی دیگر در تعبیر از آن
معنی نکرده باشد وآنچه در هیچ شرعی توصیف بآن نشده باشد ومعنی با
که عقل حکم بثبوتش کند اگر اطلاقش موهم نقصی نباشد واز شرع منعی و تخصیصی
در آن فهم نشود محذوری در اطلاقش بطریق اخبار و توصیف نباشد اما
اطلاق بطریق اسم یعنی بدون ذکر موصوف ومخبر عنه بلکه استقلالا در مقام تعبیر از
ذات احدی بهتر آنست که بر آن جرأت ننمایند تحاشیا از اطلاق ما لا ینبغی در معرض تعبیر

فصل چهارم در اسماء الله تعالی

بدانکه اسماء الله تعالی که در شرایع وارد شده بسیار است وازجمله اسماء
وارده در شریعت مقدسه کامله که بطریق اسم مشهور الورود است نود ونه نام است
که مرویست که هر که احصا نماید داخل جنت شود در این مقام ایراد کرده میشود
تبرکا وتیمنا باسمائه العظیمة الشریفة الله این اسم علم است ومختص است
بواجب الوجود وبر غیر او اطلاق نشود وبعضی این اسم را جامد اندو باعتبار
صفت معینه از صفات نیست بلکه مراد از او ذاتیست مستجمع جمیع صفات کمالیست
وصفت استجماع صفات داخل در معنی اسم باشد یا خارج باشد از معنی اسم
وبر تقدیر اول دال بر صفت استجماع باشد اگرچه دال بر صفت معینه نباشد

و بر تقدیر ثانی مدلولش نفس ذات باشد و بر هر دو تقدیر موضوع باشد در
ابتدا، و بعضی گویند ماخوذ است از اله و معنی اله معبود بحق باشد و گفته اند
بر خلق و گفته اند که الله ذاتیست که خلاف مرادش واقع نشود و گفته اند ذاتی است که
تکلیف صحیح نباشد مگر از و و بر دو قول آخر مرجعش بصفت سلبیه باشد و بر قول اول
صفت اضافیه و بعضی گفته اند الله ماخوذ است از وله بمعنی حیرت و معنی الله ذاتی
باشد که عقول در وی حیران باشند و برین قول نیز مرجعش بصفت اضافیه باشد
و ظاهر آنست که بر تقدیر اشتقاق بغلبه استعمال معنی اشتقاقی مهجور گشته مدلولش ذات
مستجمع جمیع صفات کمالات یعنی ذات واجب الوجود **الرحمن الرحیم** این دو اسم
ماخوذند از رحمت و بمعنی معطی نعم جلیله و دقیقه باشند یا بمعنی مرید انعام
و بر تقدیر اول ماخوذ از صفت فعلیه وجودیه باشند و بر تقدیر ثانی
راجع با اراده باشند و در اسم رحمن مبالغه ایست که در رحیم نیست و لهذا
گویند رحمن الدنیا و الآخرة و رحیم الدنیا فرحیم الآخرة و رحمن را بغیر
واجب الوجود اطلاق نکنند لکن باعتبار معنی صفتی در واجب استعمال کنند و رحیم را
بر غیر اطلاق کنند **الملک** ماخوذ است از ملک و ملک ذاتیست که قدرت
بر همه چیز داشته باشد یا آنکه عزیز کند او را که خواهد و خوار کند او را که خواهد
یا آنکه اذلال او ممتنع باشد یا آنکه متصرف باشد با مر و نهی در مامورین یا آنکه
محتاج نباشد بچیزی و همه چیزها باو محتاج باشند و همه او را باشند و مستند باو

و بمعنی اول قدیم بقدرت راجع باشد و بمعنی سیم و چهارم بفعل راجع باشد
و بمعنی پنجم مرکب باشد از سلب و اضافه **القدوس** ماخوذ است از قدس بمعنی
پاکی و معنی قدوس پاکیزه و مبرا از معایب و مناقص است و گفته اند که قدوس آنست که
مدرک اوهام و ابصار نتواند بود و بهر دو معنی صفت سلبیه است **السلام**
از مصادر است که اقامه شده است در مقام اسم و معنی سلام سالم از منقصت
در ذات و صفات و افعال است و گفته اند که بمعنی معطی سلامت در دنیا و عقبی است
و بمعنی اول سلب در وی داخل باشد و بمعنی ثانی صفت فعلیه باشد و بمعنی سلام
کننده بر خلق گفته اند قال الله تع سلام قولا من رب رحیم و با این معنی داخل
در تکلم باشد **المؤمن** ماخوذ است از ایمان بمعنی تصدیق و معنی مؤمن
مصدق نفسش باشد و مصدق رسلش در آنچه اخبار نموده اند و مصدق
عباد مومنین بقول یا بفعل در دنیا و عقبی یا ماخوذ است از امن و معنی
مؤمن آمن کرداننده اولیا و دوستانش باشد از عذاب یا آنکه خوف ظلم
از و نباشد یا آنکه امن و امان متصور نباشد مگر از و و بمعنی اخیر سلب در و
داخل باشد و بمعانی دیگر صفت فعلیه باشد کلامیه یا غیر کلامیه **المهیمن**
بمعنی شاهد است و شاهد بمعنی عالم و بمعنی مصدق بقول استعمال کنند
و گفته اند که مهیمن بمعنی قایم بر خلق باعمال و ارزاق و آجال شانست و بعضی
گفته اند بمعنی امین است یا مؤتمن یا بمعنی امن کرداننده از خوفست که

در اصل مؤمن بوده است بهمزتین همزهٔ ثانیه را قلب بیا کردند و بمعنی مأمن
شد پس همزهٔ اولی را قلب بها کردند مهیمن شد و بمعنی اول راجع بعلم باشد
و بمعنی ثانی بکلام و بمعنی ثالث و رابع و خامس صفت فعلیه باشد مشتمله
بر سلب یا غیر مشتمله بر آن و بمعنی اخیر نیز صفت فعلیه باشد **العزیز** بمعنی
غالب قاهر است یا آنکه وجودش بتوسط پدر و مادر نباشد یا آنکه وصول
باو نشاید یا آنکه حط منزلهٔ او و مخالفت و تخویف او نتوان نمود یا آنکه او را
مثل نباشد یا آنکه عذاب کند هر کرا خواهد یا آنکه ثواب عالمیان بزد او باشد
و بمعنی اول اضافیه باشد و بدو معنی آخر فعلیه باشد و بمعانی باقی سلبیه باشد
الجبار بمعنی مقهور و مکره سازندهٔ عباد و خلایق است بر آنچه اراده نماید
و یا بمعنی ماخوذ است از جبر بمعنی اکراه یا بمعنی اصلاح کنندهٔ امور خلایق
و یا بمعنی ماخوذ باشد از جبر بمعنی اصلاح یا بمعنی متعالی از احاطهٔ افکار
و ابصار است و یا بمعنی ماخوذ باشد از جبر بمعنی عظمت و ترفع از وصول باو
و گفتند بمعنی باک ندارنده است از بودن هرچه یافت شود و نبودن هرچه نباشد
یعنی او را تمنای چیزی و تلهف بر چیزی نباشد و بدو معنی اول ماخوذ از فعل
باشد و بمعنی ثالث اضافیه یا سلبیه باشد و بمعنی رابع صفت سلبیه باشد
المتکبر بمعنی حقیر داننده هر چیز است نسبت بذات خود یا بمعنی
مترفع در شرف و عظمت رفعتی که هر عظمت و شرفی که در غیر متصور شود

در جنب

در جنب عظمت او حقیر باشد و گفته‌اند که بمعنی منزه از صفات نقص است
یا بمعنی منزه از صفات نقص و متصف بصفات کمال و بمعنی اول بعلم
راجع میشود و بمعنی دویم صفت حقیقیه باشد و بدو معنی دیگر صفت سلبیه
باشد یا مشتمل بر سلب **الخالق البارئ** این دو اسم بیک معنی است
و معنی هر دو پدید آورندهٔ اشیاست و بیرون آورنده از عدم بوجود
یا بمعنی خالق مقدر و قدر دهندهٔ اشیاست و معنی باری موجد بری از
اضطراب یا بمعنی خالق تقدیر کنندهٔ اشیاست بتقدیر سابق بر ایجاد
و معنی باری ایجاد کنندهٔ اشیا و بر تقدیر اول خالق ماخوذ باشد از خلق
بمعنی ایجاد و بر دو تقدیر دیگر از خلق بمعنی تقدیر و تقدیر در معنی ثانی قدر
دادن بالفعل است و در معنی ثالث تعیین قدر از برای اشیا اما باری بر تقدیر
اول و ثالث ماخوذ از برء بمعنی آفریدن باشد و بر تقدیر ثانی از برء بمعنی تنزه
از اضطراب لکن بتضمن معنی ایجاد **المصور** بمعنی عطا کنندهٔ صور باشیاست
با ایجاد صور در مواد و این سه اسم دلالت بر صفت فعلیه کنند و بر تقدیری که
باری ماخوذ از برائت باشد سلبیه هم معتبر بوده باشد **الغفار** بمعنی ظاهر
سازندهٔ جمیل و پوشانندهٔ قبیح است از غفر بمعنی ستر و صفت فعلیه است
و گفته‌اند که بمعنی مرید ازالهٔ عقوبت از مستحق است و راجعست باراده
القهار بمعنی غالبیست که مغلوب نشود و صفت فعلیست که سلب در و

داخلست الوهّاب بمعنی معطی هر چیز محتاج الیه است هر کرا احتیاج باشد
یا بمعنی کثیر العطا، بلا عوض است و بهر دو معنی صفت فعلیه است الرزّاق
بمعنی رزق دهندهٔ هر انسان و حیوانیست و گفته‌اند که بمعنی خالق ارزاق
و مرزوقین است و موصل ارزاق بمرزوقین است و بهر دو معنی صفت فعلیه است
الفتّاح بمعنی میسّر دشوارها و کشایندهٔ هر مغلقیست یا بمعنی خلق کنندهٔ
فتح و نصرت یا بمعنی حاکم است از حکم بمعنی ایجاب بقول بقضا و قدر
و یا بمعنی مأخوذ باشد از فتح بمعنی حکم کردن چنانچه بمعنی ثانی مأخوذ است از
فتح بمعنی نصرت دادن و بمعنی اول از فتح بمعنی کشادن و بهر معنی صفت فعلیه است
العلیم بمعنی عالم بجمیع اشیاست و صفت حقیقیه است القابض الباسط معنی قابض
نگاهدارنده و تقسیر کنندهٔ رزق عباد است و معنی باسط موسع رزق عباد است تقتیر و
تقتیر و توسعه بر وفق حکمت و هر دو صفت فعلیه اند و آنچه از اسماء تعسیر
متقابله باشند چون این دو اسم مستحسن آنست که باهم ذکر کنند و افراد
احدهما از دیگری ننمایند چه در افراد ایهام اختصاص غیر لایق بحکمت کامله است
وذکر باهم اقوی دلالت حکمت و قدرت شامله است الخافض الرافع و خافض
بمعنی پست کنندهٔ کفار است بشقاوتشان و رافع بمعنی بلند کردانندهٔ درجات
مؤمنین باسعادتشان یا خافض پست کنندهٔ جباران و رافع بمعنی بلند کنندهٔ ومتکبرانست
مرتبهٔ متواضعانست و گفته‌اند که خافض بمعنی دافع بلایاست از خفض بمعنی حط

ووضع و رافع معطی منازل رفیعه است و بهر یک از معانی مذکوره صفات فعلیه اند
المعزّ المذلّ معزّ بمعنی معطی عزّت و قدرت و ملکست آنرا که خواهد
و مذلّ نزع کنندهٔ عزت و قدرت و ملک است از آنکه خواهد و در صفات
فعلیه اند السمیع البصیر سمیع آنکه مخفی نباشد از و مسموعی و مدرک کل
مسموعات باشد و بصیر آنکه غائب نباشد از و مبصری و مدرک کل مبصرات
باشد و مرجع این دو صفت بعلم خاص است چنانچه در بحث صفات مذکور شد
الحکم بمعنی حکم کننده است و حکم یا بمعنی ایجاب و الزامست بقول یا بقضا
و قدر یا بمعنی منعست و بر تقدیر اول مراد بحکم موجب واجباتست بر وفق
حکمت و بر تقدیر ثانی مانع عباد از ظلم العدل از مصادر واقع موقع اسمست
و معنی عدل اینست که هر کس را بر وفق استحقاق او مجازات نماید و از قبایح
زجر و منع نموده از ظالم بجهت مظلوم باز خواست کند و از صفات فعلیه است
و اشاعره تفسیر کرده‌اند عدل را بآنکه فعلی از و قبیح نباشد و باین تفسیر از
صفات سلبیه باشد اللطیف بمعنی موصل منافع و مصالح است بعباد
برفق یا عالم بغوامض اشیا و لطایف امور و بمعنی اول از لطف بمعنی رفق
مأخوذ باشد و بمعنی ثانی از لطف بمعنی دقّت و غموض و گفته‌اند که بمعنی مجبر خلق
بایصال منافع و موفق عباد است و با بمعنی مأخوذ از لطف بمعنی توفیق و
تیسیر اسباب طاعات باشد و بمعنی ثانی راجع بعلم باشد و بمعنی اول و ثالث بفعل

الخبیر بمعنی عالم بکنه اشیا و مطلع بر حقایق امور است و راجع
بعلم است و گفته‌اند که بمعنی مخبر است و مرجعش بکلام است الحلیم بمعنی مسامحت
کننده است بانتقام و تعجیل نکننده بعقاب است با کمال قدرت و مشاهدهٔ
عصیان و مخالفت و مرجعش بسلب است العظیم بمعنی متعالی از احاطهٔ
عقول و ابصار است الغفور بمعنی غفار است الشکور بمعنی مجازی
بر دیر اطاعت و ثنا کننده بر آنست و گفته‌اند که بمعنی جزا دهنده بر شکر است
و بر تقدیرین صفت فعل است العلی الکبیر علی بمعنی بلند مرتبه است
که فوق رتبهٔ او رتبه نباشد و کبیر آنکه او را بزرگواری بحسب کمال ذات
و صفات باشد یا حفیظ بمعنی حافظ دوام موجودات و رافع فساد ناشی
از تضاد عنصریاتست و گفته‌اند که ماخوذ است از حفظ مقابل سهو و نسیان
و بمعنی عالمیست که سهو و نسیان بر او روا نبود و گفته‌اند که حفیظ آنست که
مشغول نسازد او را چیزی از چیزی و یا بمعنی از حفظ مقابل غفلت ماخوذ
باشد و بمعنی اول صفت فعلیه باشد و بمعنی دویم بعلم راجعست و بمعنی آخر
مشتمل بر سلب است یا مقیت بمعنی معطی قوت و خالق قوتست و گفته‌اند که بمعنی
مقتدر است و گفته‌اند که بمعنی شهید است و گفته‌اند که مقیت بمعنی حافظ شئ است
و بر تقدیر اول صفت فعلیه باشد و بر تقدیر دویم بقدرت راجع شود و بر تقدیر
سیم بعلم و بر تقدیر چهارم صفت فعلیه باشد الحسیب بمعنی محاسب عباد است

باخبار با فعال مکلفین از خیر و شر یا بمعنی کافیست که قدر کفایت عباد از
مصالح و معایش ایجاد نموده و اعطا فرموده و بمعنی اول از حساب بمعنی عدّ
و احصا ماخوذ باشد و بمعنی ثانی از حسب یا حساب بمعنی کفایت ماخوذ باشد
یا جلیل بمعنی متکبر است یا بمعنی موصوف بصفات جمال و جلال
یا متصف بصفات جلال چون غنی و ملک و قدرت و علم و تقدس از نقص
یا کریم بمعنی مقتدر بر جود است یا صاحب جود و گفته‌اند که بمعنی غافر
ذنوبست و گفته‌اند که بمعنی بلند مرتبه است و بمعنی اول بقدرت راجع باشد
و بمعنی دویم و سیم بفعل و بمعنی چهارم صفت اضافیه باشد و بمعنی اخیر
از کرم که بمعنی شرف و بقاست ماخوذ باشد و بنا بر معانی اخر از کرم بمعنی عطا و بخشش
یا رقیب بمعنی حفیظ است و گفته‌اند که بمعنی ملاحظه کننده ملاحظهٔ
دایمهٔ لازمه است بنوعی که اصلا غافل نشود و اگر ممنوع بر آن مطلع باشد
اقدام ننماید و یا بمعنی بعلم و حفظ راجع باشد یا مجیب بمعنی اجابت
کننده داعین و بر آرندهٔ حاجات سایلین و معطی کفایت مضطرین است
و از صفات فعلیه است الواسع بمعنی ذاتیست که جودش شامل جمیع
موجودات و رزقش شامل جمیع خلایق بوده باشد و گفته‌اند که ذاتیست که
محیط باشد علم و قدرتش بجمیع اشیا و بمعنی اول از صفات فعلیه است
و بمعنی ثانی بعلم و قدرت راجعست یا حکیم ماخوذ است از حکمت بمعنی

علم باشیا علی ما هی علیه و اتیان بافعال علی ما ینبغی یا بمعنی علم بافضل
اشیا بافضل علوم و گفته اند که ماخوذ است از احکام بمعنی اتقان تدبیر و تقدیر
و بمعنی اول از علم و فعل مرکب باشد و بمعنی ثانی بعلم راجع باشد و بمعنی ثالث صفت
فعلیه باشد **الودود** ماخوذ است از ود بمعنی محبت و ودود بمعنی محب عباد
باشد و شاید که بمعنی مفعول باشد یعنی محبوب قلوب عباد بسبب عطایا و الطاف که
نسبت بایشان متحقق شده و بهر تقدیر صفت اضافیه باشد **المجید** بمعنی شریف
الذات جمیل الافعال و گفته اند که بمعنی کثیر الافضالات و گفته اند که ذاتیست که
اوصاف جمیله که او راست دیگری را نباشد و بمعنی اخیر صفت سلبیه باشد
و بمعنی ثانی بفعل راجع باشد و در معنی اول فعل داخل باشد **الباعث** بمعنی معید
و محیی خلق در نشأهٔ آخرتست و صفة فعلیه است **الشهید** بمعنی عالم بحاضر
و غایبست **الحق** بمعنی متحقق الوجود و موجد اشیاست بر وفق حکمت و گفته اند که
بمعنی عدلست و گفته اند که موجودیست که در وجود محتاج بغیر نباشد و گفته اند که
بمعنی محققست یعنی صادق القول یا بمعنی مظهر حق و بمعنی آخر مرجعش بمعنی اول
باشد و بمعنی ثالث مرجعش بوجود و بمعنی اول بوجود و ایجاد راجع باشد
الوکیل بمعنی متکفل بامور خلق و حاجات ایشان است یا ذاتیست که موکول
باشد باو جمیع امور و صفت اضافیه است **القوی** بمعنی قادر بر هر امر است
قدرتی که ضعف و عجز برو طاری نشود **المتین** بمعنی شدید القوة است که

قادر است بر هر امر

قوتش

قوتش را نهایتی نباشد و سستی و ماندگی او را لاحق نشود **الولی**
بمعنی نصرت دهنده و حافظ نصرتست و با این معنی ماخوذ است از ولا
بمعنی نصرت یا بمعنی متولی امور و قایم بامورست **الحمید** بمعنی محمود
و گفته اند بمعنی مثنی هر عباد است بطاعت او و صفت اضافیه است
المحصی بمعنی عالم بجمیع امور و احصا کنندهٔ هر چیز است بعلمش و گفته اند که
بمعنی مخبر از عدد هر معدود است و گفته اند که بمعنی قادر است و بمعنی اول
ماخوذ باشد از احصا بمعنی علم و بمعنی ثانی ماخوذ باشد از احصا بمعنی
شمردن و بمعنی ثالث ماخوذ باشد از احصا بمعنی قدرت و توانائی
المبدئ بمعنی موجد بلا سبق ماده است و گفته اند که متفضل بابتدا
نعم است **المعید** بمعنی اعاده کنندهٔ خلق است بعد از اهلاک **المحیی**
بمعنی خالق حیاتست **الممیت** بمعنی خالق موتست **الحی** بمعنی دراک فعال است
یا ذاتی که صحیح باشد برو علم و قدرت **القیوم** بمعنی قایم بذاتیست که هر چیز
باو قایم باشد و گفته اند که بمعنی باقی دایم است یا بمعنی مدبر امور مخلوقات است
و بدو معنی اول مرجعش بنحو وجود است و بمعنی ثالث صفت فعلیه است **الواجد**
بمعنی غنی است که محتاج نشود و با این معنی ماخوذ باشد از جده و صفت سلبیه است
یا آنکه حاصل باشد او را آنچه خواهد و ماخوذ از وجود باشد و صفت اضافیه
باشد و گفته اند که بمعنی عالمست و با این معنی از وجدان بمعنی ادراک ماخوذ باشد

الماجد بمعنی عالی رفعت و غالب بشرف بر هر موجودی و صفت اضافیه است
و گفته‌اند که بمعنی صاحب ولایت و تولیت است و صفت فعلیات الاحد و واحد نیز
بجای احد روایت کرده شد و بمعنی احد منزه از مشارکت در حقیقت و انجا،
ترکیبست و واحد نیز همین معنی است و گفته‌اند که احد بمعنی ذاتیست که ترکیب در و
نباشد و واحد آنست که مشارکت در صفات نداشته باشد و بعکس نیز گفته‌اند
الصمد بمعنی سید و مالکیست که همه کس همه حوائج را از و خواهند و گفته‌اند که
بمعنی عالی درجه است و گفته‌اند که بمعنی مدعو و مسئولست و بعضی گفته‌اند که صمد آنست که حلیمست و گفته‌اند که بمعنی
او را جوف نباشد و بمعنی اول و چهارم از صمد بمعنی قصد ماخوذ باشد و بمعنی
ثانی از صمد بمعنی متقربست که از جانی برده شود و بمعنی ثالث از صمد بمعنی
مرتفع است و بمعنی پنجم از صمد بمعنی مصمت است و بمعنی اول و ثانی و رابع از مصمد
اضافیه است و بمعنی دویم و پنجم از صفات سلبیه باشد ذوالجلال والاکرام
بمعنی صاحب عظمت و غنای مطلق و فضل عمیم است المقسط بمعنی عادلیست که
جور نکند الجامع بمعنی جمع کنندهٔ خصومت در روز حکم یا جمع کنندهٔ
خلایق در روز قیامت یا جمع کنندهٔ مباینات و الفت دهندهٔ متضادات
یا جمع دارندهٔ اوصاف حمد و ثنا الضار النافع ضار بمعنی خلق کنندهٔ
چیزهاییست که بر وی ضرر مترتب شود و نافع خلق کنندهٔ امور یست که نفع دهد
الغنی بمعنی غیر محتاج در ذات و صفت و فعل است المغنی بمعنی

رفع کننده

رفع کنندهٔ حاجات عباد از امثال ایشان و عطا کنندهٔ قدر کفایت بایشان
است یا بمعنی نیکو کردانندهٔ خلقت و نیکو کردانندهٔ احوال ایشان
المانع منع کنندهٔ آنچه خواهد از منافع النور بمعنی ظاهر بذاته و
ظاهر کردانندهٔ غیر است و گفته‌اند که بمعنی منورست یعنی معطی و مفیض نور
بایجاد خلایق و انارهٔ مستنیرات الهادی هدایت کننده است
عباد خود را بمعرفت بی واسطه یا بتوسط آنچه خلق کرده است و دلیل
ساخته است بر معرفتش البدیع بمعنی آفرینندهٔ خلایقست نه بر
مثالی و گفته‌اند که بمعنی موجود بنفسه بی مثل و مانند است الباقی
آنکه وجود شرا نهایت و آخر نباشد یا واجب لذاته موجود ازلا و ابدا
الوارث بمعنی باقی بعد از فنای خلقت و مالک املاک بعد از فنا،
ملاک القادر المقتدر این هر دو اسم بمعنی قدرت دارنده است
و اسم ثانی ابلغ است از اول المقدم المؤخر مقدم پیش دارنده است
آنرا که خواهد و مؤخر باز پس دارندهٔ آنرا که خواهد الاول الاخر
معنی اول آنست که پیش از همه اشیا موجود باشد و چیزی پیش از وی در مرتبه
او نباشد و معنی آخر آنکه چیزی بعد از او نباشد و از صفات سلبیه اند
الظاهر الباطن ظاهر معلوم بادلهٔ قاطعه و آیات باهره
داله بر ربوبیت و وحدانیت است یا بمعنی عالی غالب بر اشیاست

یا بمعنی عالم بامور است یا بمعنی عالم بامور ظاهره است و بمعنی اول از ظهور
بمعنی تجلی و انکشاف باشد و بمعنی دوم از ظهور بمعنی غلبه و دست یافتن و
بمعنی ثالث از ظهور بمعنی اشراف و اطلاع باشد و باطن بمعنی محتجب از حواس
یا غامض المعرفة بوغوضی که ناشی از غایت ظهور باشد یا بمعنی عالم بخفیات
و مطلع بر بواطن یا والی بمعنی مالک است یا مدبر امور خلق المتعالی
بمعنی بلند رتبه ایست که متجاوز نباشد رتبه او از هر رتبه یا البر مهربان
عباد و نیکوئی کننده و نفع رساننده بعباد و مهیئ مصالح ایشانست
یا تواب بمعنی کشاینده ابواب توبه بر عباد و قبول کننده توبه از عباد
و مراجعت کننده بفضل بر عبادش چون توبه کند یا منتقم عقاب کننده
عاصیانست یا عفو بمعنی محو کننده سیئات و مزیل آثار آن از صحایف
اعمال و تجاوز کننده از معاصی است یا رؤف بمعنی رحمت بسیار دارنده
بر عباد و خواهنده تخفیف ایشان است یا مالک الملک تصرف کننده است
در جمیع امور و جمیع مخلوقات چنانچه خواهد یا رشید بمعنی کاردان
مستقیم التدبیر است بمعنی مرشد خلق بمصالح شان و هدایت کننده
بطریق مستقیم و گفته‌اند که بمعنی مستقیم بر طریق حق و متصل دین و ست و گفته‌اند
بمعنی عدالت یا الصبور بمعنی تعجیل نکننده بعقاب است و مسارعت نکنند
بجهة عدم خوف فوات و در بعضی روایات بجای بعضی از آن اسما

اسماء دیگر

اسماء دیگر در بود و نه نام وارد شده و چون غرض تبرک بذکر
اسماء عظیمه بود و مطلب بذکر آنچه مذکور شد حاصل بود بر این قدر اختصار نموده شد

مطلب ششم در نبوت

و این مطلب مشتمل است بر شش فصل **فصل اول در معنی نبی** بدانکه
نبی در لغت بمعنی مخبر و آگاه هنده و بمعنی مرتفع و بلند مرتبه و بمعنی طریق وارد
شده و بمعنی اول از نبأ مهموز اللام ماخوذ است که بمعنی آگاهانیدنست
و نبی فعیلست از نبأ بمعنی آگاه شده و مخبر قلب نمودند همزه را بیا و یا را دریا
ادغام کردند نبی شد و بمعنی ثانی شاید از نبأ مهموز باشد بمعنی ارتفاع
و نبی که فعیلست بمعنی مرتفع بتخفیف همزه و ادغام بطریق سابق نبی شده
باشد و شاید که ماخوذ باشد از نباوت بمعنی ارتفاع و نبی فعیل باشد
از آن بمعنی مرتفع و بمعنی ثالث ماخوذ باشد از نبی بمعنی طریق که بطریق
سابق بتخفیف همزه و ادغام نبی شده باشد و شاید که اصل باشد
غیر ماخوذ از مهموز و در عرف و اصطلاح انسان مبعوث از حق
بخلق است و معنی اصطلاحی به هریک از معانی لغویه مناسبست چون نبی
مخبر است از خدای تعالی بمعنی اول مناسبست و بجهة علو شان و ارتفاع مرتبه بمعنی
مناسبت دارد و چون وسیله عباد است بمعرفة الله تع و قرب او بمعنی ثالث مناسبست

فصل دوم در حسن بعث و وجوب آن

بدانکه چون معلوم شد که تکلیف حسن و واجبست و همچنین لطف و
معلوم است که علم بتکلیف در اکثر مواد حاصل نشود مگر بارسال رسل
و بعثت انبیا و در آنچه تکلیف بآن عقلا معلوم باشد ارسال رسل لطفست
و بدون آن لطف اتمام نیابد و آنچه موقوف علیه حسن و واجبست هر آینه
بعثت نبی حسن و واجب باشد و شبههٔ منسوبه ببراهمه در بعثت و ارسال رسل
بآنکه اگر رسول ایشان موافق عقل کند حکم عقل بآن مغنی از رسول باشد
و بعثت احتیاج نباشد و اگر ایشان مخالف عقل کند مقبول نخواهد بود
و بعثت بیفایده خواهد بود بلکه بعثت بجهت ایشان بمخالف عقل قبیح است
و قبیح از واجب صادر نتواند شد مندفعست بآنکه بعثت بجهت ایشان
بامورییست که عقول بادراک آن مستقل نیستند و آنچه عقل بوجه آن
مستقل نباشد لازم نیست که غیر مقبول باشد بلکه تواند بود که عقل بتوسط
علم به نبوت حکم بآن کند اگرچه بخصوصه حسنش معلوم و محکوم به نباشد
یا آنکه بعد از تبیین رسول حسنش بخصوصه محکوم به عقل شود یا آنکه
بعثت در آنچه عقل بآن مستقل است مفید است و فایده اش تعاضد عقلست و بعثت نسبت
باین امور لطفست و بدون آن لطف اتمام نیابد چنانچه سابق معلوم شد

فصل دویم در آنچه باید که نبی بآن متصف باشد

بدانکه نبی باید که معصوم باشد از جمیع ذنوب محرمه در شریعتی که بآن مکلف است

چه ارتکاب مخالفت آنچه ایشان بآن کرده اند از اوامر و نواهی و صدور
ذنوب از او بغرض بعثت که متابعت مکلفین است او را در آنچه ایشان را
بآن کرده است مخلست **وایضا** واجبست متابعت رسول تعظیما له
و عقل حاکم است بوجوب متابعت او و حرامست ایشان بمعصیت
و متابعت در معصیت پس اگر ذنب از نبی صادر شود ایشان را آن حسن باشد و
قبیح و متابعت و مخالفتش هر دو واجب باشد **وایضا** اگر ذنب از نبی صادر
شود حسن خواهد بود انکار بر و عقلا چه عقل حاکم است بحسن انکار منکر
معصیت که از جانب ملک مقتدر و جبار قاهر مامور و منصوب باشد
به تبلیغ او امر و منع ناس از ارتکاب معاصی و انکار موجب اهانتست و منافی
تعظیم است که لایق نبی مرسل از جانب حق تعالی است **وایضا** باید که نبی موصوف
باشد بکمال عقل و فطانت و ذکا و استقامت رای چه آنکه نه چنین باشد
متابعت و انقیادش مرغوب عقول نباشد و چگونه متصف باین صفات
نباشد با آنکه مناط اتصاف باین صفات ارتباط بمبادی و مجردات است
که در نبی بر اکمل وجوه باشد چه بعثت از کمال ارتباط منفک نتواند بود
وایضا باید که منزه باشد از صفات ذمیمه و منافر خسیسه که عقول سلیمه
مجبول است بر تنفر از آن و استنکاف از متابعت موصوف بآن صفات تا لطف بعثت
او متحقق شود **فصل چهارم در طریق معرفت صدق نبی**

بدانکه طریق معرفت صدق جمیع مدعی نبوت ظهور معجزه است از و معجزه
عبارتست از خارق عادتی که مقارن تحدی باشد و مطابق دعوی و
معارض نشود و بعضی معجزه را تعریف کرده‌اند بانکه چیزیست که مقصود از آن
اظهار صدق مدعی رسالت باشد **و وجه** دلالت معجزه بر صدق مدعی
نبوت آنست که بملاحظهٔ صدور و ظهور خارق عادت بر وفق دعوی
خصوصا با تکرار این حال علم حاصل شود بصدق مدعی در دعوی نبوت
وایضا عقل حاکم است بانکه خرق عادت واقع نشود مگر بایجاد الله
و خرق عادت را ابتداء یا بایجاد قدرت در عبد بر قول مخالف عادت یا
اعطاء علمی بر وفق عادت که بوسیلهٔ آن اظهار معجزه نماید و ایجاد
قدرت در عبد یا علم بر خلاف معتاد فعل خارقست پس معجزه واقع نشود
مگر بایجاد الله خارق عادت را و استمرار معتاد دلالت بر حسن ابقاء
عادت کند و عقل در حکم بقبح اظهار خارق عادت بر وفق دعوی
کاذب توقف نماید پس در ایجاد خارق عادت رفع حسن و اثبات
قبیحی باشد و لهذا عقل در حکم بصدق مظهر خارق عادت بر وفق
دعوی توقف نماید **وایضا** طریق معرفت صدق مدعی نبوت عامه
خلایق را بر وفق منحصر است در خارق عادت چه در امور معتاده
امریکه دلالت بر صدق مدعی نبوت کند نیست و این به تتبع امور معتاده

خارق

بمعاونت حدس معلوم است و خارق دال بر صدق نبی یا خارق
عادتی باشد که ظهورش موجب علم هر کس باشد یا خوارق عادات متعدده
نسبت باشخاص چون اعطاء علم ضروری و اظهار حق بر ایشان
بخلاف عادت بر نحو ثانی متحقق نیست ضرورة و اگر قسم دیگر مفید علم
بصدق مظهر خلاف عادة نباشد اقامت عدل و تکلیف و لطف
مرتفع خواهد بود و از این اخلال بواجب لازم آید و مجوز نیست پس باید که
ظهور خارق عادت از نبی موجب علم بصدق او باشد چنانچه واقعست
و هر کس داند که بعد از ملاحظهٔ اعجاز و علم بکونه معجزا علم بنبوت صاحب
شود **اگر گویند** که آنچه خلاف عادت دانند از معجزات چون از غیر انبیا
مثل آن صادر میشود خلاف عادت نباشد چنانچه از مریم و از آصف
برخیا و غیر او از صالحین رحمة الله علیهم منقول شده **گوئیم** که صدور از
انبیا و اولیا موجب اعتیاد نمیشود و بصدور از غیر ایشان از حد اعجاز
بیرون نمیرود **فصل پنجم** در اثبات نبوت نبینا صلی الله علیه و آله
بدانکه چون آنحضرت دعوی نبوت نموده و اظهار معجزهٔ باقیهٔ مستمره که
قرآن مجید است کرده علم بصدق دعوی او حاصل شده است چنانچه علم
بصدق سایر انبیا علیهم السلام باظهار معجزه حاصل شده است **اما**
بیان اعجاز قرآن آنست که بنقل متواتر معلوم شده که با تیان بقرآن

وخلاف عادت

تحدی نموده وجمیع فصحا و بلغا از اتیان بمثلش عاجز شده اند
واین دلالت میکند بر اعجاز من حیث البلاغة والاسلوب وایضاً قرآن مشتمل
بر اخبار بمغیبات وحکایات انبیاء سابقین وامم سابقه وشک نیست که
ظهور چنین کلامی از امی غیر مختلط با اهل کتاب وارباب مکاشفات
کلام من عند الله باشد یا بالقای معانی آن وهر یک غیر معتاد است پس اتیان
بقرآن خارق عادت ثابت شد ونبوت معلوم گشت وبعد از ثبوت نبوت
ظاهر شد که خرق عادت با نزال کلام بوده نه بالقای معانی واین معجزه باقی است بر
دهور وایام وادراک کل مکلفین آن را فایقست بر معجزات انبیاء سابقین
وبشارت دادن بر رسالت او وباخبار کثیره منقوله بطرق معتبره مشتمله
بر صدور معجزات دیگر که قدر مشترک از آن متواتر است وبعد از اثبات نبوت او
صلی الله علیه وآله وسلم بطریق مذکور عموم رسالت که منقولست از و بتواتر ثابت گردد

صلوات الله علی نبینا وعلیهم اجمعین و معاضدست با اخبار انبیاء سابقین م

فصل ششم در دفع شبهه منکرین

شبهه اول آنست که این شریعت ناسخ شریعت سابقه است ونسخ شریعت سابقه
باطلست زیرا که شریعت سابقه نشاید که متضمن مفسده باشد والا اعمال آن
قبیح باشد وچون متضمن مفسده نباشد رفعش قبیح باشد ومنسوخ نشود
جوابش آنست که تکالیف واقعه در شرایع بعضی از آن بر وفق مصالحی است
که بحسب اوقات وازمان واوضاع مختلف شود وجهت حسن وقبح آن

بحسب اختلاف اوقات واوضاع متغیر گردد ونسخ در این امور واقع شود
نه در اموری که تغییر در جهت حسن وقبح آن بهم نرسد ولهذا در شرایع
سابقه بحسب تغییر جهت حسن وقبح باختلاف اوقات واوضاع نسخ واقع شده
چون تحریم جمع بین الاختین در شریعت موسی علی نبینا وعلیه السلام بعد از
اباحت در شریعت آدم علیه السلام ونوح ع وچون وقوع نسخ در امور
متغیرة الجهات موافق حکمتست انکار بر انبیاء سابق در اشتمال شرایع
بر نسخ واقع نشده منقولست وشبهه دیگر آنکه موسی ع امر کرد بتمسک
بسبت ابداً پس باید که جهت حسن عبادت در سبت مؤبد باشد ووجود تغییر
نیابد ودر این شریعت منسوخ شده ونسخ مؤبد الوجوب باطلست وجوابش
آنست که این خبر از موسی ع ثابت نیست واز مختلقاتست وبر تقدیری که کلام موسی ع باشد
قطعی الدلالة نیست بلکه دلالتش بر عدم انقطاع ظاهر است ونسخ ظاهر الدلالة بر عدم انقطاع ممتنع نیست

مطلب هفتم در امامت

مشتمل بر هفت فصل است **فصل اول در معنی امام** بدانکه امام در لغت بمعنی
مقتدی به وبمعنی طریق وبمعنی ناحیه آمده است ودر اصطلاح شخصی است که اطاعت
او در ترویج شریعت واقامت عدل بر کل ناس واجب باشد بجای اطاعت و
انقیاد نبی حالت حیوتش ومناسبت این معنی با دو معنی اول از معانی لغویه ظاهر است
چرا که اطاعت او چون وسیله نجات ووصول بمراتب عالیه باشد بطریق مناسبت

وچون اطاعت او باید کرد مناسبت بمقتدی به داشته باشد و با معنی آخر
ظاهر نیست و شاید که وجه مناسبتش با معنی آخر آن باشد که چون مطاع
کل است و مقتدی به همه را پس او در ناحیه ایست از کل **فصل دویم**
در آنکه نصب امام لطف است **بدانکه** چون بعد از انقراض عصر نبی محرکات
شهوانیه و غضبیه و وساوس شیطانیه مقتضیه شر و فساد که بنصب رسول
صلی الله علیه و آله و هدایه او و منع از متابعت ایشان منزجر شده
و غلبه ایشان بر قوای عقلیه مرتفع شده بود و قوای عقلیه داعی انقیاد
گشته اگر بدون زاجری و نصب مانعی گذاشته شوند بتمکن قوای مذکوره
از مقتضیات خود و عدم انزجار در ورود ایام جانب ایشان راجح گشته قوای عقلیه
مغلوب کردند و تضییع شریعت و رواج بدع و ظهور فتنه و فساد انجامد
و لطف که واجب است متروک باشد و زاجر و مانعی که لطف بوجودش حاصل
شود یا مبعوث باشد بخلق یا منصوب باشد بجهه اطاعت خلق او را
پس احد الامرین واجب باشد و نصب امام احد اللطفین باشد چون
نبینا صلی الله علیه و آله خاتم انبیا است و بعثت و نبوت بعد از او واقع نشود
نصب امام متعین الوقوع باشد و متعین اللطفیه **فصل سیم**
در طریق معرفت امام و ثبوت امامت او **بدانکه** چون نصب امام بطریق وحی
امام و رعیت را معلوم نتواند شد و عقل مستقل نیست بمعرفت امامت

شخصی مخصوص یا باخبار رسول صلی الله علیه و آله بصفات تا امام بنحو که
عقل بمعرفت موصوف بآن صفات مستقل باشد یا بملاحظه خارق
عادت و ظهور آن بر ید امام بر وفق دعوی امامت و بر تقدیر اخیر
امام مخصوص باشد بعلم یا بقدرتی بر خلاف معتاد و الا با ظهار معجزه
اثبات معجزه امامت نتواند نمود و نشاید که نصب امام مرجوع باختیار رعیت
باشد چه اختیار رعیت موجب لطف نباشد بلکه رجوع نصب امام بر رعیت
باعث زیاده فساد باشد و نشاید که منتصب امامت اجماع غیر مستند
باخبار رسول صلی الله علیه و آله و سلم یا بملاحظه معجزه داله بر امامت
باشد چه اجماع غیر مستند خطا است و واقع نشود پس معلوم شد که طریق
معرفت امام ابتداء منحصر است در اخبار رسول و ظهور معجزات بر ید
امام و جماعت متاخره بر اجماع و اتفاق و اینکه اتفاقی که مستند باخبار
رسول صلی الله علیه و آله یا اظهار معجزه باشد نیز تواند بود و اتفاق فیکم
معلوم باشد که باحدهما مستند نیست اجماع نباشد و متمسک ایشان باید

فصل چهارم در صفاتی که

امام باید که بآن صفات متصف باشد **بدانکه** امام باید که عالم
بمسایل دینیه و معارف یقینیه باشد تا حفظ شریعت و هدایت ناس
از او متمشی تواند بود و لطف بوجودش متحقق تواند شد **وایضا**

و متمکن از معرفت آن نیست مگر باخبار رسول یا امامت شخصی مخصوص صح

مثبت اص

باید که معصوم باشد و ذنب و معصیت از وصادر نشود چه ارتکاب معصیت از کسی که منصوب باشد از قبل مکلف بجهة منع و زجر مکلفین موجب زیادتی جرات ایشان بر مخالفت و ارتکاب معاصی است و لطف در نصب او نیست

وایضا اطاعت امام واجبست چه عقل حاکم است بوجوب اطاعت منصوب من قبل الله بجهة اقامت عدل و حفظ شریعت و مقرونست وجوب اطاعت او بوجوب طاعت خدا و رسول صلی الله علیه و آله و سلم ق ل الله تعالی اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم و اگر برو مجوز بودی امر بحرام مجوز بودی و بدیهه عقل حاکم است بعدم فرق و اگر امر مجوز بودی اطاعت واجب بودی و چون حرمت مخالفت واجب باشد و اجتماع وجوب اطاعت و مخالفت در فعل واحد مجوز نیست **وایضا** انکار او واجب خواهد بود و انکار مستلزم اهانت

وایضا اهانت منافی وجوب تعظیم و اجلال کسی که منصوب من قبل الله است و واجبست باید که بکمال عقل و ذکا و استقامت رای موصوف باشد و الا متابعت و انقیاد او مرغوب طبایع نباشد و باید که منزه باشد از صفات خسیسه موجبه تنفر و استنکاف از اطاعت و الا لطف بنصب او تمام نباشد

فصل در آنکه امام و خلیفه رسول صلی الله علیه و آله بعد از او امیر المومنین علی بن ابی طالب است

چون معلوم شد که نصب امام لطفست و طریق علم بآن اخبار نبی یا اظهار معجزه است پس باید که نص بر امام یا اظهار معجزه بر طبق دعوی امامت بر طبق دعوی

امامت واقع باشد و نص بامامت نخصی علی الخصوص غیر امیر المومنین علی علیه السلم یا بامامت موصوف بصفتی که در غیر او متحقق باشد و در و نباشد و اظهار معجزه بر طبق دعوی امامت از غیر او باتفاق کل مسلمین واقع نشده و چون لطف بدون احدالامور متحقق نشود باید که اخبار و تنصیص یا اظهار معجزه بر طبق دعوی امامت واقع باشد و چون معلوم و متفق علیه است که در حق غیر او واقع نشده در حق او متحقق باشد **وایضا** اخبار داله بامامت امیر المومنین علی علیه السلم اکثر از آنست که ریبی و شکی بآن راه تواند یافت و اگر هر یک از اخبار بحد تواتر نرسد قدر مشترک از آن متواترست بلا ریبه **و از جمله** اخبار داله بر نصب امیر المومنین علی علیه السلم بامامت خبر غدیر خم است که بطریق متکثره از رسول صلی الله علیه و آله منقول شده که در موضع غدیر خم بر منبری که از پالان شتر نصب نموده بودند رفته فرمود که یا معاشر المسلمین الست اولی بکم من انفسکم گفتند بلی یا رسول الله آنحضرت فرمود فلیبلغ الشاهد الغائب من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و ادر الحق معه حیث دار و کثرت رواة و طرق این حدیث بمرتبه ایست که اکثر آنرا متواتر دانسته اند و مناقشاتی که در دلالت این خبر بر امامت کرده اند از کمال عناد و فرط لجاج ناشی است چه مولی در لغة بمعنی معتِق و معتَق

وحلیف وجار وابن عم وناصر واولی بتصرف آمده وسوای معنی اخیر
مراد نتواند بود چه غیر ناصر مراد بودن را نشاید وناصر بودن علی علیه السلام
آنرا که رسول صلی الله علیه وآله ناصر باشد امری محتاج ببیان نیست
وامر بتبلیغ شاهد بغایت دال است بر اهتمام بنقل واحتیاج همه کس ببیان
آن وایضا ذکر اولی در صدر کلام دال است بر آنکه مراد از مولی اولویت وچون
اولویت مذکوره در صدر کلام اولویت در تصرف وتولی امور امت است مراد
از مولی اولی بهمین معنی باشد وایضا اولویت دیگر درین مقام متصور ومناسب
نیست ونیز بجهت ظهور این معنی بعد از خطبهٔ غدیر خم حسان بن ثابت از حضرت
رسول صلی الله علیه وآله اذن خواست که شعری در شان امیر المؤمنین علیه السلام (وخلافت او)
گوید آنحضرت فرمود قل علی برکة الله قصیده گفت که این ابیات از آنست
وکسی انکار بر آن نکرده والا منقول شدی چنانچه قصیده منقول است

شعر

يناديهم يوم الغدير نبيهم ۞ بخم واسمع بالرسول مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم ۞ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولانا وانت ولينا ۞ فلا تجدونا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فانني ۞ رضيتك من بعدي اماما وهاديا

وازاحادیث مشهورهٔ منقوله بطرق متکثره درین باب حدیث منزلت
است که حضرت رسول الله صلی الله علیه وآله فرمود که یا علی انت منی بمنزلة هرون
من موسی الا انه لا نبی بعدی واین حدیث را نیز اکثر متواتر دانسته اند ودلالت
بر امامت ظاهر است چه شکی نیست که امامت وخلافت در شرع موسی بهرون
واولاد او متعلق بوده هرون هم بمنزلهٔ امامت وخلافت منزله شرکت در نبوت داشت
واستثناء نبوت بر شمول منزله جمیع مذکورات را دلالت کند ونبوت باستثنا
مخرج شده خلافت وامامت باقی مانده واستثناء نبوت بعد از و دلیلست برآنکه
مراد اثبات منزلت بعد از وست واز روایات متضمنه بر نص بر امامت امیر
المؤمنین علی علیه السلام صریحا روایات منقوله بطریق عامه وخاصه از جابر بن
عبد الله انصاریست که مشتمل است بر ذکر ائمه اثنا عشر علیهم السلام باسمائهم
وروایات منقوله نزد عامه وخاصه است که بنقل طرفین متواتر شده است
ومشتمل است بر نص بخلافت امیر المؤمنین علیه السلام چون قول نبی صلی الله علیه وآله
انت الخليفة من بعدي وقوله هذا خليفتي فيكم من بعدي فاسمعوا له
واطيعوه وقوله سلموا على علي بامرة المؤمنين وبالجمله اخبار داله بر
امامت امیر المؤمنین علیه السلام بسیار است وخبری داله بر امامت غیر امیر المؤمنین
از ائمه حدیث منقول نشده وبملاحظه کثرت اخبار داله بر امامت امیر المؤمنین
علیه السلام وعدم نقل اخبار بامامت دیگران معلوم شد که امامت بعد
از نبی صلی الله علیه وآله او را بوده نه دیگرانرا وایضا چون صفات معتبره در
امامت از علم وعصمت در دیگران نبود امامت ایشانرا نشاید ومخصوص باو

باشد اهل عدم علم در ایشان معلوم است با مر مدّعی اوّل بقطع یسار سارق
واحراق زانیه بنا بر آنکه تعذیب بنار منهی عنه است و رسول الله صلّی الله
علیه وآله وسلّم فرموده انّه لا یعذّب بالنّار الّا ربّ النّار و اتّفاقست بر عدم
جواز احراق زانیه و بعدم معرفت او کلاله را حتّی آنکه گفت اقول فی الکلالة
برأیی فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن الشیطان و عدم معرفت نفس
میراث جدّه را تا آنکه گفت لا اجد لک شیئا فی کتاب الله ولا سنّة نبیّه پس
صحابه گفتند که رسول الله صلّی الله علیه وآله سدس بجدّه داد و او بقول ایشان
عمل نمود و با مر بمدّعی ثانی که اوّل با او وصیّت نمود برجم امرأة زانیه حامله و برجم
مجنونه و بصد تازیانه در حدّ شرب و شکّش در موت نبیّ ص و باحراق تالی که
بشوری بر وفق وصیّت ثانی منصوب شد مصحف ابن مسعود را و غیر او را با عدم علم با آنکه
احراق مصحف استخفاف بقرآنست و بتحیّرش در بعض مسایل منقوله **و امّا** عدم
عصمتشان معلوم است بکفر سابق و فسق لاحق با رتکاب کبایر چون منع اوّل
فاطمه را علیها السّلم از فدک با آنکه امیر المؤمنین علیه السّلم و امّ ایمن شهادت
داده اند بر طبق دعوی او علیها السّلم و ردّ نمودن عمر بن عبد العزیز فدک را
باولاد فاطمه علیها السّلم دلیلیست واضح بر ظهور جور و تعدّی در غصب فدک
و چون نفرستادن جمعی بخانهٔ امیر المؤمنین علیه السّلم بعد از امتناع امیر المؤمنین
از بیعت او و آتش انداختن در منزلی که امیر المؤمنین و فاطمه و حسن و حسین علیهم السّلم

وجمعی از بنی هاشم بودند. و چون منع مدّعی ثانی از متعتین و خمس اهل بیت
علیهم السّلم و ابتداع و تفضیل در قسمت مهاجرین را بر انصار و انصار را
بر غیر ایشان و عرب را بر عجم و خرق کتاب فاطمه علیها السّلم که در باب فدک
بجهد او نوشته شده بود. و چون اهانت و ایذاء ثالث اکابر صحابه را بی
استحقاق و طغیانش درین باب بمرتبه که ابوذر را که از رسول صلّی الله علیه
وآله مرویست که در شان او فرموده که ابوذر فی امّتی شبیه عیسی بن مریم
فی زهده و ایضا مرویست که بطرق صحاح که آنحضرت صلّی الله علیه وآله فرموده
انّ الله عزّ وجلّ امرنی بحبّ اربعة من اصحابی واخبرنی انّه
جلّ وعلا یحبّهم فقیل له یا رسول الله من هم قال علیّ والمقداد و
سلمان وابوذر و ظهور اختصاص او بنبیّ صلّی الله علیه وآله و علوّ رتبه او
زیاده از آنست که بیان باید کرد با هانت تمام از مدینه اخراج نموده
و عمّار یاسر را که از اکابر صحابه است و مرویست که رسول الله صلّی الله علیه وآله
وسلّم در شان او فرموده که عمّار مع الحقّ والحقّ معه **و ایضا** مرویست که چون
خالد بن ولید شکایت کرد از عمّار با آنحضرت فرموده اند که من یعادی
عمّارا یعادیه الله ومن یبغض عمّارا یبغضه الله ومن سبّه سبّه الله
چندان زد که فتق پیدا کرد و عبد الله بن مسعود را که از علمای کبار است
و در شان او از رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم مرویست که افقهکم عبد الله

بن مسعود چندان زد که ضربش بموت انجامیده و تولیه فسقه
چون ولید بن عقبه که امامت نماز کرد در حالت مستی و معویه که چندان فتنه
ازو ظاهر شد که شوکت اسلام را مرتفع ساخته آثار ایمان را منمحی کرده اند
و بالجمله چندان ناشایست ازو بظهور آمد که کل اصحاب باتفاق بخون
او نمودند و مدافعه ازو مجوز ندانسته اند وایضا تخلف ایشان
از جیش اسامه بعد از آنکه رسول الله صلی الله علیه و آله ثلثه را تعیین فرموده
بود مأمور ساخته بود برفتن جیش اسامه و مبالغه در آن نموده بود
و فرموده بود چنانچه بطریق صحیح منقولست جهزوا جیش اسامة لعن
الله من تخلف عنه دلالت واضح بر فسق ایشان دارد

فصل ششم

در اثبات امامت باقی ائمه اثنا عشر علیهم السلم بدانکه بعد از امیر المومنین علی
علیه السلام امام بحق امیر المومنین ابو محمد الحسن بن علی بن ابی طالب علیه السلم و بعد
ازو امیر المومنین ابی عبد الله الحسین بن علی بن ابی طالب علیهما السلم و بعد ازو
زین العابدین علی بن الحسین علیه السلم و بعد ازو ابو جعفر محمد بن علی الباقر العلوم
علیه السلم و بعد ازو ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلم و بعد ازو
الکاظم ابو الحسن موسی بن جعفر ع و بعد ازو الرضا ابو الحسن علی بن موسی
و بعد ازو الجواد ابو جعفر محمد بن علی ع و بعد ازو النقی ابو الحسن علی بن محمد
علیهما السلم و بعد ازو ابو محمد الحسن بن علی ع و بعد ازو الحجة القایم ابو القاسم محمد

بلغ

بن الحسن علیه السلام و در اثبات امامت ایشان دو مسلک است

مسلک اول

نص سابق بر لاحق چه نص امیر المومنین علیه السلام بر امام حسن متواترست
و نص امیر المومنین امام حسن بر امام حسین علیهما السلام متواترست
و نص امام حسین بر امام زین العابدین علیه السلم بطریق معتبر منقولست و از
جابر بن عبد الله انصاری رضی الله عنه مرویست که چون آیه یا ایها الذین
آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم نازل شد گفتم یا رسول الله
اولی الامر کیانند که طاعت ایشان بطاعت خدا و رسول خدا مقرونست گفت
صلی الله علیه و آله هم خلفائی یا جابر و ائمة المسلمین من بعدی اولهم علی
بن ابی طالب علیه السلم ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی
المعروف فی التورية بالباقر و ستدرکه یا جابر فاذا لقیته فاقرءه منی السلم
ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الکاظم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم
محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی سمیی و کنیی حجة الله فی خلقه
و بقیته فی عباده محمد بن الحسن ذلک الذی یفتح الله علی یدیه مشارق
الارض و مغاربها و جود امام لطف است و نصب امام واجب و طریق
معرفتش منحصر است در نقل و اعجاز و هر دو در ایشان متحققست
و منقول و در غیر ایشان هیچیک از نص و اعجاز بر طبق دعوی امامت
منقول نیست نص و تعیین ایشان برای امامت متحقق باشد

مسلک ثانی

و همچنین نصوص بسیار است بر امامت سابق بر لاحق بعد از آنکه از رسول الله صلی الله علیه و آله نص بر تعداد ایشان منقول است

روایات کثیره دالّه بر آنکه ائمه و خلفاء نبی صلی الله علیه و آله دوازده هستند
از مسروق مرویست که گفت نزد عبدالله بن مسعود بودیم جوانی از و پرسید که
هل عهد الیکم نبیکم کم یکون من بعده خلیفة عبدالله او را گفت
انک لحدیث السن و ان هذا شیء ما سألنی عنه احد نعم عهد
الینا نبینا صلی الله علیه و آله ان یکون بعده اثنی عشر خلیفة عدد نقباء
بنی اسرائیل. و از سلیم بن قیس مرویست که گفت شنیدم از عبدالله بن جعفر
طیار که گفت شنیدم میانه من و معویه کلامی گذشت در مجلسی که حسن و حسین
علیهما السلم و عبدالله بن عباس و عمر بن ام سلمه و اسامة بن زید حاضر
بودند پس گفتم معویه را که من از رسول الله صلی الله علیه و آله شنیدم
میگفت که انا اولی بالمؤمنین من انفسهم ثم اخی علی بن ابی طالب اولی
بالمؤمنین من انفسهم فاذا استشهد علیه السلم فالحسن بن علی اولی بالمؤمنین
من انفسهم ثم ابنی الحسین من بعده اولی بالمؤمنین من انفسهم فاذا
استشهد فابنه علی بن الحسین اولی بالمؤمنین من انفسهم و ستدرکه
یا علی ثم ابنه محمد بن علی اولی بالمؤمنین من انفسهم و ستدرکه یا حسین فتکمله
اثنی عشر اماما تسعة من ولد الحسین و بشهادت طلبیدم حسن و حسین علیهما السلم
و عبدالله بن عباس و عمرو بن ام سلمه و اسامة بن زید را و ادای شهادت
نمودند نزد معویه. و از سلیم مرویست که گفت این مضمون را شنیدم از

سلمان و ابی ذر و مقداد که گفتند از رسول الله صلی الله علیه و آله شنیدیم
و از اهل البیت علیهم السلم بطرق معتبره متکثره مرویست که خلفای
نبی صلی و ائمه دوازده‌اند. و در تورات در قصه استجابت دعای ابرهیم
علیه السلم در حق اسمعیل و اسحق اشاره بنبی و ائمه اثنی عشر صلوات الله علیهم
شده در آن مقام که گفته دعای ترا در حق اسمعیل استجابت کردیم و اولاد او
برومند و بسیار گردانیدیم و بلند مرتبه گردانیدیم به ماد ماد که اشاره
برسول الله است و اثنی عشر نشیئم یعنی دوازده بزرگان و امامان
و پیشوایان. و بملاحظه این امور مجزوم میشود که ائمه دوازده‌اند که
رسول الله صلی الله علیه و آله بایشان اخبار نموده و بر امامتشان نص
فرموده و معلوم است که غیر ائمه اثنا عشر دوازده شخص دیگر نیستند که مظنه امامت باشند

فصل هفتم در دفع شبهه منکرین و جاحدین

شبهه اول آنکه اگر رسول الله نص بامامت امیر المؤمنین صلوات الله علیه کرده بودی
و اعلام نموده بودی بر صحابه مخفی نماندی و با علم صحابه بآن اتفاق بر دیگری
واقع نشدی چه عادت قاضیست بآنکه جمعی کثیر از اهل دین و صلاح
دانسته بر امری چنین اتفاق ننمایند. و جواب آنکه اتفاق بر امثال این
خصوصا با دواعی نفسانیه که خلو ابنای زمان از آن نادر است مستبعد نیست
فضلا عن الاستحاله و پرستش بنی اسرائیل عجل را با آنکه هرون نبی علیه السلم

که بنی اسرائیل مصدق نبوت او بوده اند ودر میان ایشان بود منع
از آن عمل قبیح که موافق عقل ومرغوب قوای شهوانیه وغضبیه نبود مینمود
وعدم امتناع وانزجار ایشان بمنع وزجر هرون ؏ وامثال آن دلیلیست
واضح بر عدم بعد تحقق این قسم اتفاقات ودور نیست که جمعی که ایشان را
غرضی نبوده باشد از عامه اوساط الناس ندانسته باشند که خلافت مستدعی
امارت وولایت وگمان کرده باشند که مقتضای خلافت مرجعیت در
امور دینیه ومسایل واحکام شرعیه است وچون رسول الله از ملک
وسلطنت مجتنب بود وبفقر ومسکنت افتخار میفرمود از وصیت او
بخلافت وامامت وامارت ووجوب اتباع در امور ملکی نفهمیدند وباین
سبب بتعیین شخصی به بیعت که امور ملکی برای او منتظم گردد مجوز داشته بر
اتباع صاحب غرضان در نصب غیر وبیعت او جرأت نموده اند وبعد از
اطلاع بر حقیقت امر وآنکه باین حرکت رخنهٔ عظیم در دین بدید آید
نادم شده اند وندامت سودی نداشت **شبههٔ دیگر** آنکه اگر امیر المؤمنین
علی علیه السلم منصوب بودی بخلافت از جانب نبی صلی الله علیه وآله وسلم
نگذشتی وبمنازعه ومجادله قیام نمودی وامر بمجادله انجامیدی چنانچه
در واقعهٔ جمل وصفین وقوع یافت لیکن مجادله ومنازعه واقع نگشت
پس نص بخلافت واقع نباشد **جواب آنست که** وقوع این امور بمصلحت وقت منوط

وچون در صدر اسلام ملت شریفه را مخالفان با شوکت ودشمنان
صاحب مکنت بود ومنازعه ومجادلهٔ امیر المؤمنین علیه السلم در آن وقت
با ایشان باستیصال اسلام می انجامید چه معاندان او بسیار بودند
وناصر قلیل مصلحت در نزاع وجدال وقتال ندید وبرقدری از منازعه که
بجهت اتمام حجت کافی بود اقتصار فرمود چنانچه هرون در ضلال بنی اسرائیل
وپرستش عجل بمنع قولی اکتفا فرموده وبمجادله ومحاربه قیام نمود
شبههٔ دیگر روایات وارده بطریق عامه در فضایل ثلثه است **جواب** آنست
که روایات موضوعه درین باب بسیار است وسبب وضع این روایات آنست که
در زمان بنی امیه هر که روایتی در فضیلت یکی از ثلثه نقل کردی عطای وافی
یافتی وجمعی که بمحبت اهل البیت معروف بودند بجهت دفع ضرر از خود نقل
اخبار موضوعه ضرورت می افتاد وباین سبب اخبار مختلفه شیوع بهم رسانید
واز جمله روایات مختلفه درین باب اخبار داله بر خلافت وافضلیت است
وشاهد قوی بر وضع این اخبار قول ابی بکر است که گفت وددت انی
سئلت رسول الله صلی الله علیه وآله عن هذا الامر فیمن هو وایضا گفت
اقیلونی ولست بخیرکم وعلی فیکم وقول عمر که گفت کانت بیعة ابی بکر
فلتة وقی الله شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه وهذا در کتب معتبره
حدیث منقول نیست بخلاف روایات داله بر خلافت امیر المؤمنین علی علیه السلم

ودر روایت جابر بن عبدالله از رسول صلی الله علیه وآله که یا علی انت منی بمنزلة هرون من موسی

که با آنکه در مدت ملک بنی امیه خوف وضرر عظیم در نقل واظهار فضایل
امیر المؤمنین علیه السلام بود کتب عامه وخاصه با ین مشحونست چون
قول رسول الله صلی الله علیه وآله در روایت عمران بن حصین اِنَّ عَلِیّاً مِنّی
وَاَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدی وچون روایت ابی الطفیل از زید بن
یا حذیفه بن اسید از رسول الله صلی الله علیه وآله که گفت مَنْ کُنْتُ مَوْلاهُ
فَعَلِیٌّ مَوْلاهُ وروایت سعید بن مسیب از سعد بن ابی وقاص از رسول صلی الله
علیه وآله که بعلی خطاب فرموده اَنْتَ مِنّی بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ مِنْ مُوسیٰ اِلّا اَنَّهُ لا نَبِیَّ
بَعْدی وامثال این روایات بطریق عامه وخاصه بسیار است ودر کتب خاصه
اکثر از آنست که بنقل محتاج باشد وهر که طریق عامه وخاصه را ملاحظه نماید
در تواتر اینمعنی شک ننماید **واما** اخبار در آنکه بر فضایل ثلثه که در کتب معتبرهٔ عامه
منقولست دلالت بر خلافت وامامت ندارد وآنچه دلالت بر فضیلتی نکند که
ثابت باشد بعد از رسول صلی الله علیه وآله محتاج بتاویل نباشد وآنچه دلالت
بر فضیلتی بعد از عصر رسول صلی الله علیه وآله کند اکر مختلق نباشد ماول بایم
شبهه دیکر آنکه وجود وبقای شخصی مدتی مدید که قریب بهشتصد سال کشیده
عادت واقع نشود وقول بآن از طور عقل بیرونست وبر تقدیر یکه تجویز شود
چه فایده باشد در وجود امامی که چنین غیبتی غایب باشد وچکونه لطف
بر وجودش ونصبش مترتب کردد **وجواب آنکه** بقای امام در مدت مدید

غیر معتاد بعید ومستحیل نیست چون بقای خضر والیاس علیهما السلام
وچون مستحیل نباشد موت ثابت نکردد ودر آیات واخبار کثیره دلالت
بر غیبت وظهور قایم آل محمد م بعد از غیبت کند اعتقاد بوجود امام منتظر
لازم باشد واما حدیث فایدهٔ وجود امام وتحقق لطف چون
معلوم شد سابقا که تحقق لطف به ترجیح اسباب جانب خیر وصلاح است بر
مقتضیات شر وفساد که بحسب حکمت در عبد خلق شده واین مستلزم
وموجب وجود خیر وصلاح نیست بلکه بحیثیتی است که اکر سوء اختیار عباد
مانع نباشد بخیر وصلاح انجامد عدم ترتب وتحقق صلاح بغیبت
ناشی از سوء اختیار عباد نلطف بودن وجود امام ونصبش مضر نیست

مطلب هشتم در معاد

واین مطلب مشتملست بر پنج فصل **فصل اول** در امکان اعادهٔ مکلفین
وغیرهم بابدان واجسام ایشان **بدانکه** چون مناط وحدت تشخص
باقی ببقاء اجزاء اصلیة اوست یا صور نوعیه متخصصه متعلق باجزاء
اولیه والا حکم ببقاء شخص واحد از اجسام متحلله ومغتذیه صحیح نبودی
لیکن ببدیهة معلوم است که بهر آنی شخصی معدوم نکردد وشخصی دیکر متجدد
الوجود نشود ودر ایشان مناط وحدت تشخص اجزاء مادیه اصلیه ونفس
ناطقهٔ شخصیه است وچون نفس باقی باشد واجزاء اصلیه متفرق کردد تشخص در

ومناط وحدت شخص بتمامه موجود باشد وازفناء شخص انسانی
بانقطاع علاقهٔ نفس وتفرق اجزاء بدن انعدام مناط شخصیت ووحدت
اولازم نباشد وچون نفس باقی باجزاء اصلیهٔ باقیه بعد از جمع تعلق کرد
شخص معاد باشد واعادهٔ معدوم بنحو مستحیل لازم نیاید وجمع اجزا
وتعلق نفس از امور ممکنات است ودلیل ابطال تناسخ دلالت بر امتناع این
تعلق نکند چه تعلق سابق مرجح تعلق لاحق تواند بود یا آنکه مجوز آنست
که بنحوی از تعلق باقی باشد ومؤید بقای نحوی از تعلق ظهور آثار نفس کامله
از مراقد ابدان طاهره است وبا بقای نحوی از تعلق مجال توهم جریان
دلیل استحالهٔ تناسخ درین صورت نباشد پس معاد جسمانی ممکن باشد ۵

فصل دویم در ثبوت معاد جسمانی

بدانکه چون نبوت نبینا صلی الله علیه وآله وانبیاء سابقین صلوات الله
علیهم اجمعین ثابت شده است ووقوع معاد جسمانی ضروری این دین
وادیان سابقه است وآیات کلام مجید داله بر تحقق معاد جسمانی
بنحو یکی ممکن که اعاده بجمع بعد از تفریق است بسیار است مثل قوله تعالی
أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ
بَنَانَهُ وقوله تعالی فَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا
لَحْمًا وقوله تعالی مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ الآیه وقوله تعالی يَوْمَ تَشَقَّقُ

الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ وقوله تعالی أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي
الْقُبُورِ وقوله تعالی فی قصة ابرهیم رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ
أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ
فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ
يَأْتِينَكَ سَعْيًا وبالجمله آیات داله بر معاد جسمانی واخبار وارده
درین باب بحیثیتی است که مراد از آن معلوم است وقابل تاویل سایغ نیست
وامر ممکن الوقوع که دلیلی بر استحاله آن نباشد وشرع دلالت بر ثبوت
کند بحیثیتی که قابل تاویل نباشد جزم بثبوت ووقوعش حاصل شود

فصل سیم در دفع شبه منکرین معاد جسمانی

شبههٔ اول آنکه ممکن است که بدن شخصی از اشخاص انسانی ببدن شخصی
دیگر متغذی شود وجزء بدن ماکول جزء بدن آکل باشد واین جزو
در هر دو بدن معاد نتواند شد واگر در یکی معاد شود در دیگری معاد نباشد
واز اعادهٔ جزء در احدهما ترجیح بلا مرجح لازم آید جواب شبهه آنست که
مناط معاد جسمانی اعادهٔ اجزاء اصلیه است واجزاء مذکوره اگر اجزاء اصلیهٔ
احدهما باشد در وی معاد شود واگر اجزاء اصلیهٔ هیچ یک نباشد شاید که در احدهما
بنحو عود شود وشاید که در هیچ یکی معاد نگردد وجواب امکان حصول منی از اجزاء
اصلیهٔ دیگری بلی امکان اعتنا بآن معلوم نیست زیاده بر معاد شخص متکون از

نطفه حاصله از اجزاء اصلیه دیگری غیر وارد باشد **شبهه دیگر** آنکه چون جنت
بصفت مذکوره در شرع از سعه ممکن الحصول نیست زیرا که نشاید که فوق افلاک
باشد چه فلک اعظم محدد جهات است و عالم جسمانیات بمحدد منتهی باشد و نشاید
که بجای افلاک باشد زیرا که انعدام فلک و انخراقش ممکن نیست بادله مذکوره
در کتب مشائیین پس سمعیات داله بر حشر و احوال آن ماول باشد **جواب آنست که**
آنچه در سعه جنت وارد شده دلالت کند بر آنکه سموات محیط بجنت نباشد
و اطلاق سموات بر افلاک هفتگانه شایع شده و لهذا در شرع سموات را
هفت شمرده اند و تواند بود که جنت محاط محدد باشد و ادله مذکوره در کتب
حکما بر استحاله انخراق بر تقدیر یکه تمام شود دلالت بر عدم انخراق محدد جهات کند
لا غیر و اطراد حکم بعدم انخراق در کل از حکما مستند باستحسانات و تخمینات
در امثال این مواضع نافع نیست و چون حدوث سموات و ارضین و سایر اجسام
بشرع ثابت شده حکم باستحاله انعدام سموات که مستند است بحکم بقدم باطل باشد
شبهه دیگر آنکه دوام ثواب و عقاب وارد در شرع مستلزم تحریکات غیر متناهیه
باشد و در کتب فلاسفه مبین شده که تحریکات قوای جسمانی غیر متناهی نباشد
جواب آنست که ادله ایشان بر تقدیر صحت موجب استحاله تحریک غیر متناهی
بتجدید قوی نیست **فصل چهارم** در بیان ثبوت امور یکه سمع
دلالت بر وقوعش بعد از موت کرده **بدانکه** ادله سمعیه دلالت بر عذاب

قبر و نظایر صحایف اعمال و میزان و صراط و حساب دارد و اخبار داله
بر تحقق این امور بحد تواتر رسیده و قرآن مجید دالست بر تحقق میزان
و نظایر کتب و حساب قال الله تعالی و نضع الموازین القسط لیوم القیمة
وقال الله تعالی فاما من ثقلت موازینه فهو فی عیشة راضیة و اما من
خفت موازینه فامه هاویه وقال الله وکل انسان الزمناه طائره
فی عنقه ونخرج له یوم القیمة کتابا یلقیه منشورا وقال الله تعالی
فاما من اوتی کتابه الایة وقال الله تعالی ان الله سریع الحساب و چون
این امور ممتنع نیستند و ممکنند و عادت نشأه اولی حاکم بر نشأه آخرت نیست
و شرع بآن اخبار نموده تصدیق بآنها لازم باشد و بر تصدیق بصدق نبی
مرتب گردد و عدم احساس بعذاب مصلوب دلالت بر عدم عذاب نکند چه
احوال نشأه محسوس محمول بر نشأه دیگر نشود و از عدم احساس در نشأه
باحوال نشأه دیگر علم و ظن بعدم احوال آن نشأه حاصل نگردد و چون
اجتماع اجزاء در این عذاب لازم نیست عذاب ماکول سباع و طیور و محرق
متفرق الرماد واقع تواند بود چه نحوی از تعلق که با اجزا باقی باشد مصحح
تحقق عذاب تواند شد و اگر بخلاف عادت تعلق نفس بکل اجزا یا ببعضی
زیاده شود تجویز وقوع عذاب اقرب گردد و امثال این استبعادات
در احوال نشأه که بر آن اطلاع حاصل نباشد منشأ انکار مفاد قول مطلع

براحوال آن نشأه و تاویل اقوال او نکرده و همچنین عرضهٔ اعمال بحسب این
نشأه منشأ انکار وزن بحسب آن نشأه نشود و دقت و حدّت صراط
موجب صعوبت مرور سالکان طریقهٔ مستقیمه نیست و اولیا و صالحان
بمرور آن معذب نباشند و چون این امور ممکن است و مخبر صادق
اخبار نموده تصدیق بآن لازم تصدیق بصدق مخبر باشد

فصل در بیان وجود جنت و نار

بدانکه درین مسئله خلافست و اکثر معتزله را مذهب آنست که جنت و نار
الیوم موجود نیستند و بعد ازین موجود خواهند شد و متمسک ایشان
دو وجه است **اول** آنکه وجود جنت و نار قبل از یوم جزا عبث است و عبث
بر حکیم روا نیست **وجه دوم** آنکه چون هر شیئ هالکست چنانچه در
کلام مجید وارد شده کُلُّ شَیْءٍ هَالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ و جنت و نار باقی
باجماع بایدکه الیوم موجود نباشند و در یوم جزا موجود شوند
جواب وجه اول آنست که تواند بود فائده در آن اطلاع بعد از موت
و سرور اهل جنت بملاحظهٔ جنت و اغتمام اهل نار بملاحظهٔ نار باشد
و بر تقدیر یکه این فائده خلق جنت و نار قبل از یوم جزا نباشد از عدم علم
ما بفائده عدم فائده لازم نیاید **و جواب** وجه ثانی آنست که هلاکی
وارد در آیه تواند بود که ضعف وجود و لیسیت ذاتی ماهیات ممکنه باشد
فی انفسها نه طروء عدم و بر تقدیری که مراد طروء عدم باشد مخصص
تواند بود بغیر جنت و نار باد له مخصصه و بر تقدیری که مخصص باشد
بغیر جنت و نار اجماع بر دوام بمعنی عدم طروء عدم مطلقا ممنوع است
بلکه مجمع علیه آنست که معدوم نمیشوند انعدامی که زمانی معتدبه
بآن منعدم باشند و چون دانستی که وجود جنت و نار مجوز است
و مخبر صادق بآن اخبار نموده است و قصهٔ آدم علیه السلام دلالة
ظاهره بر وجود جنت و نار وارد دو روایات داله بر وجود جنت و نار
بسیار است و امر ممکن الوجود که مخبر صادق بآن اخبار نماید
مصدق به شود وجود جنت و نار مصدق به
باشد چون بتوفیق الهی مؤلف را
میسر شد ایراد آنچه
مقصود الایراد
درین رساله
بود ختم
واقع
شد
تمم

قد وقع الفراغ من تحریر هذه الرسالة ظهر یوم الجمعة احدی و عشرین من شهر رمضان المبارک سنه ۱۲۲۰

بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله رب العالمین. والصلوة علی رسوله محمد واله اجمعین.
اما بعد این رسالهایست در بیان تیراندازی که این فقیر بی مقدار
محمد زمان مشتهر بچراغ بیک خلف کامران بیک قراتاج در قید تحریر درآورده (نام مولف)
وآنچه بتجربه و امتحان این احقر درآمده بقلم آورده و این هنر تیراندازی را
در ایام صغر سن از ابوی مرحوم مغفور طاب ثراه وجعل الجنة مثواه تا کبر سن
آموخته مسوده نموده و از بعضی استادان سلف رحمهم الله پسند کرده آنرا منقح
ساخته موسوم بمنتخب الزمان کردانیده کسانی که ساعی وطالب این فن باشند (نام کتاب)
داعی جامع را بدعای خیر و فاتحه یاد نمایند و این رساله مشتمل بر دوازده فصلست
فصل اول در بیان شصت وکباده ولیس انداختن فصل دویم در تیر جاکی
انداختن فصل سیم در تیر پرتاب انداختن فصل چهارم در اقسام
تیرها که هر تیری بجائی باید زد فصل پنجم در ساز تیر وکمان فصل ششم
در چله بستن از برای لیس اندازی وغیر تیرها فصل هفتم در پای بوته
تیرانداختن فصل هشتم در قد و طرز تیرها فصل نهم در آماج ساختن

فصل دهم

فصل دهم در دود و سوار کردن کمان فصل یازدهم در اوخ کسمک انداختن
فصل دوازدهم در قباق انداختن فصل اول
در بیان شصت وکباده ولیس میباید که اول کمان کوتاه خانه باشد و شاخ
او را بفاصله دو انگشت آزه کند چنانچه بسیار نرم باشد او را گرفته و ایستاده
درست کرده با نقسم بایستد که قدم راست عقب باشد و قدم چپ پیش و دست چپ
ستون کند و بدست راست بطرف بروت کشد تا به نرمه کوش راست کشیدن و کشیدن
بر چهار قسم است. ابروکش و بروت کش و ریش کش و بغل کش لیکن چون خیر
الامور اوسطها است بر قاعده قدیم استادان عمل کرده بروت کش باید کشید
مراد طرف نرمه کوش کشید نست که دست پائین نیفتد که ریش کش گفته خواهد شد
و این عیبست چنانچه ازین بیت استاد معلوم خواهد شد بیت ابرو کش است
و ریش کش است و بروت کش: ابروکنار و ریش کنار و بروت کش وقت
کشیدن کمان صورت خود را ترش نکند و لب نگزد و چین بر جبین نفکند شعر
چین بر جبین میفکن و ابرو گره مزن: لب را مگز بهتر و نکهدار خانه را
مراد ازین خانه خانه کمانست که درست باشد و بهیچ طرف نیفتد و بهمین قسم استعمال
درست کند و کمان کباده را لازم میگویند و این کمان را باهستگی کشیدن خوبست
و بشتاب کشیدن خوب نیست و بمرتبه آهسته بکشد که چنانچه مو از خمیر درست
برآرند. و سه انگشت قبضه که ابهام و وسطی و بنصر است محکم گیرد اغراق

آنست که خون بر سر انگشتان جمع شود و دو انگشت که شهادت و خنصر است
ملایم باشد و دست راست که زهگیر است و تیر گرفته میشود ازین بیت معلوم میشود

نظم
دو چست و سه سست و سه چست و دو سست ٭ که استاد کرد است
این فن درست ٭ و این کشیدن باهستگی نفع دارد و هرچند زور بر دست چپ
شود بهتر است و اکثر استادان شاگرد را برابر دیوار ایستاده میکنند که شانه
و پشت همراه دیوار متصل باشد نه منفصل و پای چپ در پیش که بکنار دیوار پهلوهای
چپ از طرف بیرون بدیوار چسبان باشد و پای راست که بکنار دو عقب پای مذکور
بطرف دیوار باشد و پای چپ را محکم بگیرد و پای راست سخت بگیرد اینست استاد
هرچند کباده بسیار کشد نفع دارد **بعد از آن** کمان نرم تیز باید گرفت و تیر باید
انداخت اینقدر که دست مانده نشود که ماندگی علت میشود همین قسم روز
بروز در زور کمان تفاوت کند تا سخت کمان شود و هرچند تیرانداز بر کمان
غالب خواهد بود تیر بهتر خواهد انداخت والا هنر نتواند نمود و تیرانداختن
با شصت بهتر است و شصت مراد از زهگیر است و این بر چهار قسم است قسم اول
از طلا که جلد است دویم از فولاد جوهردار سیوم از ماهی که جوهر که شکنند بجه ما بسته
چهارم شاخ خواه سیاه و خواه سفید و اگر ابلق باشد در نمود بهتر است **و دور شصت**
نیز چند قسم است یکی نیم بیضه دوم مجی سیم قزاقی چهارم بطول پنجم دور تی
ازینجمله آنچه پسند بنده است نیم بیضه است و آنچنانست که دو شصت را که یکجا

چپ و راست کنند مانند بیضهٔ مرغ میشود **و تراش شصت** چنان باید که
اندکی سینهٔ او خالی باشد و لبش کرده باشد تا چلهٔ کمانرا نبرد و این از بجز ی
میشود و اندرون شصت نیز خالی باید تا شصت که مراد نر انگشت با شد
خفه نشود و اندکی کشاده باشد تا احتمال برآمدن داشته باشد ع
زبهر کمانداری شصت آفرید **فصل دویم**
در تیرخاکی انداختن تیرخاکی را بعضی مجی میگویند و این بسیار هنر
دارد و کمان برای تیرخاکی کوتاه باشد و دور کمان هموار باشد و چله اثر
اندکی درازتر کند چنانچه بر کلهٔ کمان چسپیده باشد و کمانزاد را تشکاری
کرخت نگذارد که تا در وقت کشیدن همه جای کمان از گوشه تا قبضه بدود
و چلهٔ آنش نسبت بچلهٔ کمان لگیس اندازی باریکتر باشد و کمان بر چله غالب
باشد طول کمان سیزده و نیم مشت باشد و درازی خاکی یک انگشت کم
نه مشت ۳ سر پر داشته باشد که در طول پنج انگشت باشند از پر کرگس
و پیکانش مثل نصف دانهٔ نخود باشد و نشان تیرخاکی برد و صد و پنجاه
قدم اصلی بگذارند و قدم اصلی اینست که زن حامله کوزهٔ پر آب بر سر داشته
راه میرفته باشد ٭ و تیرخاکی بمقدار بلندی شتر سوار بیندازد و بعضی
به بلندی اسپ سوار گفته اند اما این مشکلست لیکن هرچند پست تر برساند بهتر
و هنر است و ستاره ریز و کشیدنی تر نزند که عیب است و ضرب و نکان محوند

چنان از خانهٔ کمان برآید که سوفارش نمایان باشد و تمام تیر در پناه سوفار
باشد و بعضی گفته اند که سینه اش در رفتن نمایان برود و نشانی که بر دو صد
و پنجاه قدم میگذارند از نی بافته بعرض یک گز و بطول که در زبان هندی
تاقی و بر روی آن نشان علاف سرخ بکشند و از پارچهٔ سفید قرص بدوزند
تا از دور نمایان باشد و آن تاقی را در زمین هموار و صاف که کنگره نما
نصب کنند و اندک خاک بران بپاشند تا وقتی که تیر بر آن خورد خاک از آن
بریزد باید که خاکی بر زمین متصل نشانه بر سد از زمین سرها یک وجب بلند باشد

فصل سیم ۳ در پرتاب انداختن

باید که کمان کوتاه خانه سیزده و نیم مشتی باشد و زورش نسبت بکمان
خاکی تندتر باشد و چلهٔ ابریشمین باریک به بندد و میر زابستن بر خلاف
قزاقی بهتر است و تفاوتی میان چلهٔ خاکی و پرتاب نیست مگر در پیچ و سخت
بستن که اگر از کمان فروز آورد بایستد مانند چوب و تیر پرتاب ده و نیم
مشت بقد باشد و پرش سه انگشت از کرکس کاه میگویند که سفید
خوب دارد و کلک تیر مذکور بسیار سبک و باریک و سخت باید تا
بادش نجنباند و سوفارش گشاده نباشد و در وقت کشیدن آیمان را
سه حصه تخمیناً کند دو حصه در عقب سر بگذارد و یکحصه در پیش رو
و صلب بایستد یک دست از دوش تیرانداز باشد و دست راست را

در زیر بغل راست آورده کند و دست چپ را بسیار سخت گرفته ضرب بزنند
تا پرتاب بکمی نکند و اندکی همراه تیر یکقدم برود گویا کمان برو را او برده
و تیراندازی پرتاب موقوف بکثرت استعمال است **فصل چهارم**
در اقسام تیرها که هر تیری بجائی کار کند چند قسم است **اولا** تیر چهار پهلو
پیکانش سه انگشت در طول آبدار و دنباله چهار انگشت بی آب بکلک محکم کرده
و سر پی زده خوب خشک کرده بر فیل و تا به میتوان زد **و تیر سپر زدن**
دو قسم است اول تیر آهنین پیکان که مدور باشد و نصف پیکان مجوف باشد
و بی محکم مثل تیر فیل زنند **دوم** آنقوست این لفظ ترکیست یعنی رونده
و بجای پیکان شاخ گوزن مخروطی در طول دو انگشت و بجای دنباله چوب نیز
مقدار سه انگشت و آنقو از کمان سخت زده سپر میکند **دیگر** تیر چال است
بصورت قوش تیلی و این لفظ نیز ترکی است قوش جانور را گویند و تیلی زبان
دیگر بادامچه بصورت بادام **دیگر** سه پهلوست **دیگر** هلالی است که در
زبان هندی چنده بهان گویند برای میوه از شاخ درخت فرود آوردن
و سر مار زدن و چلهٔ کمان عدو بریدن و گل شمع گرفتن بکار می آید
و تیر چال همه جا بکار می آید بر خوگیر و چلته و شکار و کاه تکیه خوبست
دیگر سنگ شکن که دو انگشت در طول و چهار انگشت دنباله داشته باشد
حکم تیر فیل دارد اما مجوف نباشد و سنگی که بران خواهد زد سرخ باشد

دل یا تیل بترکی زبان را گویند و دهان است گویند و بطور زبان که با آن سخن میگویند نیز گفته میشود مانند فارسی دیلی غیر زبان فارسی

که بهندی سنکوی گویند دیگر تیر با سر چهار پهلوست و دنبالهٔ او هشت
پهلوست برای زده و بگیر بکار می آید **فصل پنجم در بیان**
ساز کمان و قد تیر برای تیر انداز چهار کمان می باید اول کمان کوتاه
سر پی زدهٔ سیزده و نیم مشتی است در طول و دو انگشت در عرض و کم از
سه چهار ساله نباشد یکسال پی زده در خانهٔ کمانگر افتاده باشد و سال دویم
پی دوم زده بگذارد و سال سیم تمام شود علامت خشکی اینست که وقتی که حلقه
سواد نماید سراپا خط شکن خورد و هرگاه فرود آرد نیم حلقه شود تیر او بسیار جلد است
دویم کمان کوتاه خانه برای خاکی اندازی هموار دور باشد سیم پرتاب اندازی
بشرح ایضا چهارم چهارده مشتی برای تیر ترکشی باشد زیرا که دراز خانه است
فصل ششم در بیان چهار دور سوار کردن کمانست اول چار خم
دویم میانه دور سیم هموار دور چهارم هلال دور راست برای ترکشی و کراندازی
چار خم خوبست و برای تیر اندازی لیکن میانه دور و برای خاکی هموار دور اگرچه بعضی
استادان هلال دور پسند کرده اند چندین دور مزه میدهد اما وفا ندارد و زود
از کار میرود آنچه فقیر تجربه رسانیده میانه دور و هموار دور است که بکار تیر انداز
می آید دیگر کمان تیر اندازی باید که اندکی عقب داشته باشد که برود آنچنان که کمان
دارد ملایم شده مزه دهد و اگر کمان عقب ندارد زود از کار میرود این اعتقاد
فقیر است لیکن تیر اندازان کم زور این را پسند میکنند که کار تیر اندازی برود تعلق

دارد و برای کمان سیزده و نیم مشت هشت و نیم مشت تیر باشد که حساب
درست است و می باید که تیر را بجانب کمان برابر قبضه چنانچه برای بر انداختن
میگذارند بگذارد از پهلوی قبضهٔ کمان که زیر پر تیر است گرفته از خیفهٔ کمان
باز تا قبضه بگذارد و آنچه زاید باشد زیاده از حساب است برای خاکی نیز همین
حکم است اما پرتاب که سه انگشت در درازی زیاده است از برای این بسیار مشکل است
پرتاب انداختن بی استاد خوب نیست اگرچه رساله خوانده میتوان فهمید لیکن
استاد بی نظیری می باید کمانرا که تاب در قبضه یا از سوهان پستی و بلندی
باشد معیوب است کمان راست خانه تا قبضه باشد گویا از یک چوب ساخته اند
و قبضهٔ کمان از آنجا نداره و فربه باشد که لاغر بکار نمی آید زود شکست خواهد
کرد و کمان کاواک و درزدار و سله و تهدی نداشته باشد که اینها
عیب کمانست **فصل هفتم در چله بستن** برای تیر
و خاکی و پرتاب وغیره **بدانکه** برای لکیس اندازی میباید ابریشم باریک بگیرد
موافق زور کمان چله تنیده سپستر های خوب نه باریک و نه کنده و جوهردار
باشد ترتیب کرده گره داده بر کمان سوار کرده و اندکی موم زده با توک کارد
پرز ابریشم را دانه در چله پنهان کند و بسته را آب زده بمالد بعد از آن
پیچ ابریشم خام تاب کرده قزاقی به بندد قزاقی بستن است و میزانی
دو نیم قزاقی قزاقی بستن موافق یک انگشت خانه بستن او باشد و نیم قزاقی

نصف او باشد تا یکروده قزاقی به بندد برای خاکی خوبست و میرزائی برای
پرتاب خوبست و بستن میرزائی اینست که نزدیک هم پیچ چله باشد و برای
ترکشی هم میرزانی خوبست و از تسمه که مشهور بشیردم است برای سفر خوبست
اما خوب ابریشم کجا یابد و از چله ما وردی که اصل او از ابریشم فقریست اعتقاد
و از کمان ملتان برای به و قوتان بسیار خوبست برای تیراندازان کمان
لاهوری یا ولایتی کوتاه خانه اگر بهم رسد و الا در برشکال سهونه بالضروره
بجوب کمان لاهوری یا ولایتی کوتاه خانه اگرچه بهم رسد لیکن چون در برشکال
کم می ایستد سهونه خوبست چوب بسیار دارد **فصل هشتم در قد**
کمان و طرز ساز تیر که هر کدام موافق یکدیگر باید تا درست بجنباب باشد
کمان از گوشه سه و نیم انگشت باید یک و نیم انگشت زاغ کمان و پنج و نیم
مشت از کند کی تا قبضه باید از آنجمله یک انگشت کم دو مشت کله کمان و باقی
آنچه ماند خانه کمانست و یک مشت قبضه کمان از گوشه تا گوشه دیگر سیزده
و نیم مشت از مستوی الخلقه باشد این کمان برای تیراندازی لیکن خوبست
و تیر برای کمان سیزده و نیم مشتی هشت و نیم مشت باید و هفت انگشت
بر خانه تیر باید عبارت از بر خانه پرهای تیر است و یک جو ارتفاع پر باید
و کلک تیر باریک و سخت باید و از پیکان تا کره تیر موافق ده انگشت کرده
و پیکان چهار انگشت اندکی زیاده باشد تا خوش نماید و وزن تیر از نوک پیکان

بر سیزده انگشت عدل بایستد و پر تیر از کرکس بسیار خوبست و پر
عقاب برای ترکشی و برای نمود مردم پر تغدری خوبست لیکن وفا ندارد
و دیگر پرها بالضروره استعمال کنند و الا کاری نیستند زیرا که سختی و چلدی
و قوتی ندارند و دیگر پیچهای کمان با زه بالا مذکور شد و قوف تیر
اندازی از کثرت بیشتر معلوم میشود **فصل نهم در آماج**
یعنی خاک توده ساختن باید که خاک شیرین آورده کوفته کنکرها سنگ
دور کرده و دیوارهای آماج را مربع بعرض و طول و ارتفاع بسازند و آب
نشانند و خاک را مقدار یک وجب بر دم آماج بیندازد و پاره آب پاشیده
باز خاک انداخته بعد از آن لکد کوب کند یا زهین قسم تا سر آماج و روی
آماج را برابر دیوار بتراشد و بر روی آن آب پاشیده و خاک مالیده
کوبه کند بمرتبه که نقش کوبه نماند و عقب آماج سست باید همگی کوچه
فصل دهم در پای بوته تیر انداختن
پای بوته عبارت از نشانست که در صحراست یا پای بوته که بنظر در آید
آنرا باید زد و هر چند پست بر نشانه برسد بهتر است و هنر است
فصل یازدهم در اوخ کسمک تیر انداختن اول باید که
کمان در دست چپ باشد و در صدق تیر یعنی در ترکش بر اسپ راست دو
سوار شده آن نشانه را در زیر دستی که کمان باشد گرفته برگشته تیر زند و از

کمر بالا میبایدکشته شود و از کمر پایین تا زانو با زین چسپان و هنوز
جائیکه نشانه است نرسیده باندك فاصله جلدی نموده تیر از ترکش بر آورده
وکمان گرفته درعین دوِ اسپ برگشته چنانکه روی سوار در جهت به پشت اسپ
نماید و برسر کفل کشیده تیر اندازد **فصل دوازدهم در قباق اندازی**
قبق آنست که یك چوب مقدار پانزده گز تخمیناً بلند باشد نصب در میدان نموده
برسر آن چوب چوب دیگر چلیپا ببندد و برسر و بر سر چوب چلیپا از کاسی
طلا یا گز ملمع کرده به بندد و بعد از آن بر اسپی که راست میدویده باشد سوار
شده مکرر از پهلوی آن چوب منصوب اسپ را بدواند تا اسپ با آن راه آشنا
و محرم شود بعد از آن کمان نرم در از خانه با کته باش که عبارت از توکه باشد
کباش یعنی پهن سر ماشد از برای آنکه توکه دور نرود اسپ را بدواند چون هنوز
نزدیك بآن چوب نرسیده بر اسپ خم بشود چنانچه بال اسپ در زیر بغل راست سوار
باشد و روی سوار طرف آن چوب شود و دست چپ با کمان طرف آن چوب مسطور
کرده و در زیر دست نشانه کند تا برسد متصل چوب بعد از آن تیر بیندازد
و اسپ تا راست و ملایم نشود محالست که تیر تواند انداخت و یك سوار
میبایدکه پس پشت اسپ میدوانیده باشد تا دنبال سوار اسپ چوب بیرون
و در زیر دست آن چوب منصوب را داشته باشد و بی تصدیع رود چه مع
این بوقوع نمی آید یعنی هر روز کثرت کند تا ملکه بهم رسد **و تیر اندازرا**

بخزم

چند چیز ضرور است اول صلاح دوم ذوق سیم مصالح چهارم استاد
مشفق که جمیع لوازمه و فنون تیراندازی را از شاگرد دریغ ندارد و تلمیذ
هم حق معلم را چنانچه مشروطست نگهدارد و تعلیم تیراندازی از مردم اصیل
و نجیب دریغ نکند و هنود و اهل بغی و کفر را نیاموزد **بدانکه** باید دانست که
در آنها که اشکالست تیر بیضه و تیر شیشه است اگر کسی تیر از شیشه
بکند داند فقیر حقیر از سندان بکند داند غرض محالست تا کسی بچشم خود
نبیند اعتبار نکند **و** تیر بیضه بایدکه کلك باریك داشته باشد و مانند
انقولك نداشته باشد و از ذات تیر سوفار نکند و پر نکند و بیضه خام را
برچوکی کوچك بگذارد و بالای چوکی پارهٔ گل گذاشته بیضه را بر آن گل گذارد
تا برطوبت گل بیضه قایم بماند و کمان کوتاه خانه ملایم بسیار باشد و مقدار
یك کمان دور بایستد بمثابه که قدم چپ عقب باشد و قدم راست بچیز
چسپان و گوی زانوی چپ باشد و کمان را بکشد و آهسته آهسته بر سر
پای بنشیند بشرطیکه بزمین نرسد و برسر پای باشد بعد از آن کمان را
اندکی کوفته کند و نفس نگهداشته تیر بزند که صاف خواهد گذشت **بدانکه**
گز از تخته گذرانیدن آنست که نوك گز را مثل پشت ماهی کند و اندکی موم
بنوك آن بگذارد و بر تخته که ضخامت دو انگشت باشد بزند و بر چوب
سخت نزند **بدانکه** این شعرها استاد که مناسب تیراندازیست اگر حفظ نموده عمل نمایند بهتر است

ای بر سر نشانه نشان کرده شانه را — یا شانه را بتیر زنم یا نشانه را

آنکس که زو بکند کمان هردو شانه را —

خواهی که تیرت از دل سندان کند گذر — اندک میان بتاب و بزن هردو شانه را

تیر و کمان خاص نگهدار زیر دست — تا در زمان جنگ نیاری بهانه را

بنما هلال یکشبه را در گرفت شست — بر توسن جهنده بزن تازیانه را

بهرام از آن که حلقهٔ روم و زنگبار — ایرج بیار شکست مصاف دوگانه را

از سهم تیر تو فکند زاشیانه پر — پرنده گر بطیر کند آشیانه را

بهرام وار قبضه نگهدار و طاهری — در نیم شب نخوشه ربائی بود آن

در کش بسوی چشم و نگهدار یکزمان — بر بند پیش عارض و جنبان دوگانه را

چون دست برکشیده بر قبضه استخوان — آزاد گیر شصت و بیلنده ها

نظم کانرا کمان دار باید نخست — کشیدن گشادن بشصت درست

مبادا که در روز جنگ و مصاف — کمان سخت باشد کماندار سست

دیگر دعائی که بر قبضهٔ کمان مینویسند یا ضعیف یا سلحوریا و این در وقت تیراندازی بخواند بسم الله مجریها و مرسیها ان ربی لغفور رحیم

بدانکه ملک نیشابور گوید که من از استاد خود شنیدم که تیرانداز را دوازده مسئله یاد کردنی لازمست که اگر نداند بر وی حرامست از آنجمله سه چیز سخت باید گرفت و سه چیز نرم و سه چیز راست و سه چیز هردو یکی باید و آن سه چیز که سخت باید

اوّل قبضهٔ کمان سخت باید دویم زه سخت باید سیم بوقت گشادن پای راست بر زمین سخت باید و آن سه چیز که نرم باید اوّل پهلوی چپ دویم انگشت سبابه بقبضه را نرم باید سیم در آمدن بخانهٔ کمان نرم باید و آن سه چیز که راست باید اوّل روی راست دویم نظر راست سیم بن آرنج راست باید و آن سه چیز که هردو یکی باید اوّل هردو پهلو یکی باید دویم هردو چشم یکی باید سیم هردو دست یکی باید و هشت چیز دیگر سه تیراندازی اصلست اوّل آستان دویم شصت سیم مشت چهارم کشش پنجم نظر ششم انداختن هفتم کمان و تیر هشتم زهگیر یعنی شصت امّا تیرانداز چون به تیراندازی بایستد اوّل آستین بر مالد و بر سر دست بپیچد و چنان بایستد که نشانه در مقابل بود و در میانهٔ پاها فاصله بگذارد و پای چپ پیش نهد چنانکه سر انگشتان پای راست مقابل پای چپ بود و رخ هردو پای موافق ایستاده باشد و بعضی گفته اند که پای چپ بر پاشنهٔ پای راست موازنهٔ یک تیر پیش دارد و چنان محکم بایستد که اگر از پس پشت دست بروی زنند نجنبد و استوار باشد و این هردو قول موافق است و پای چپ را بسیار پیش نگذارد و کشش و قوت بر سه نوعست ابوسعیدی و بهرامی و وقاصی موافق شصت ابوسعید است امّا اختلاف دارد و بهترین شصتها شصت ابوسعیدیست و آن آنست که بعد گرفتن شصت سر انگشت شهادت بیرون زه کمان باشد و بن ناخن بر انگشت

وگفته اند که شصت را چنان بگیرد که ناخن تمام بنماید واین از برای مبالغه است

مقصود که بر قفای انگشت بگیرد و شصتهای دیگر بخوبی این شصت نیست

قبضه گرفتن بر چند نوع است طاهری و وقاصی و اسحاقی طاهری گرد

گویند وآن منسوب بطاهر بلخیست واسحاقی چنگل بازاست وآن قبضه

وبهرامی مستویست یعنی برابر و دو قبضهٔ دیگر سوای این سه قبضه است

شیردستا است وآن به پنج انگشت گرفته میشود واکثر مردم بیوقوف میگیرند

دیگر مربع است وآنچنانست که خنصر و بنصر و سبابه و ابهام یکجا بگیرد و وسطی

بر خنصر و بنصر و سبابه بگیرد واین قبضه را اکثر اصنافکاران کاهو میگیرند

خصوصاً تیرگران وبهترین قبضها طاهریست وآنچنانست که پشت قبضهٔ کمان در

خمگاه میان انگشتان دست چپ باشد وچنان قایم بگیرد که سرانگشتان نزدیک

بجوی برآمدن باشد واگر قبضه سست گیرد دست زخمدار شود وتیر سست رود

وجلدی نکند بعضی گفته اند که انگشت سبابه داخل گرفت نیست دیگر باید دانست که

اگر تیر بسوی راست میل کند پای راست را بسوی چپ بتابد واگر بسوی چپ میل کند

پای چپ را بسوی راست بتابد چون شصت از قبضه بلند گیری تیر پست افتد

چون پست گیری بلند افتد بهرحال سر پیکان و قبضه با شصت وآرنج برابر

باید باشد دوازده مسئلهٔ دیگر ضروریست اول قبضه گرفتن دویم سخت

انداختن سیم نظر بر نشانه راست کردن چهارم نیک انداختن پنجم نظر کردن اگر

خصم در برابر باشد ششم با سلوب کشیدن هفتم بپهلوانی از کمان برون آمدن

هشتم پای پیش بر زمین زدن نهم ساز موافق داشتن دهم عزت کمان داشتن

یازدهم با طهارت بودن دوازدهم بسم الله والحمد لله گفتن دیگر شرط کمان کشیدن

آنست که نرم نرم بکشد تا کار بصلاح آید اما عیبها که تیر را جنبش آرد

از آنجمله چهار عیب استادستانست یکی آنکه اگر قبضه راست گیرد جنبش آرد دویم سخت

میل کند جنبش آرد سیم چون پاسنه دسکرد کند جنبش آرد و شش عیب دیگر

از تیر است اول سوفار فراخ دویم پیکان گران سیم یک پر تیر درشت و یک

پر نرم بودن چهارم اگر زه گسسته بود پنجم چوب تیر کرم خورده بود ششم

کژ و پیکان نگاه ناکرده نشانده باشد در این صورتها تیر جنبش آرد دیگر

عیبهائی که در کمانست نیز شش است اول زه پوسیده دویم حلقهای گوشه یکی تنگ

و یکی گشاده بودن سیم زه ناهموار بودن چهارم کمان نمدار بودن پنجم بلکانه بودن

ششم شکسته بودن در این صورت نیز تیر جنبش آرد وهرکه در این عیبها ماهر بود

حکم انداز و در حکمت تیراندازی قادر خواهد بود وبی وضو تیر نینداز زد

زیرا که خالی از ذکر نیست رباعی دانی بیقین کمان کلام الله است ٭ تیر از سر دست

رسول الله است ٭ هر تیر که از کمان برون می آید ٭ ذکرش همه لا اله الا الله است

واین فن بزرگانست ومنسوب بحضرت امیرالمؤمنین است علیه السلم وآنکه مشهور

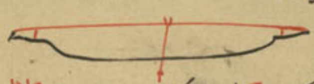
بقبضهٔ مرتضی علیست آنچنانست که در اصل کمان بصورت کلهٔ کمان بود چون

بدست مبارک امیر مؤمنان رسید بسم الله گفته قبضه را بدست گرفته فشردند صورت قبضه حاصل شد باز ید و انگشت خانه کمان از قبضه تا گلۀ کمان کرد انیدند پهن شد باز بگلۀ کمان تا گوشۀ کمان کرد انیدند گلۀ کمان شد ازین سبب قبضه مرتضی علی علیه السلم گفته میشود و فقیر حقیر از خدمت بزرگان صاف ضمیر کلمات چند حاصل نموده مندرج ساخت تا ساعی را محال نباشد و بسهولت با نصرام رساند و الله الموفق **گویند که**

سعد ابی وقاص رض که از جملۀ عشرۀ مبشره است و در فن تیر اندازی مهارت تمام داشت و در ان عصر یگانۀ دهر و سر آمد روزگار بود بتخلیۀ خیال دلنشین شد که نظیر من درین فن از کتم عدم بعرصۀ وجود ظهور ننموده ابن معنی بر ضمیر جناب ولایت مآب اسد الله الغالب علی بن ابی طالب علیه صلوات الله الملک الغالب پرتو وضوح افکند و بسعد فرمودند که بیا با هم تیر اندازیم پس سعد قبول نموده سیبی بر یخی را فرمود که برد و صد و پنجاه قدم بلند بزرگ بهنگام شب تا را آویختند که پیک سریع التسیر نظر دو ردو گوره کاه را از هم فرق نمی نمود به تیر انداختن مبادرت نمود شخصی را فرمودند که بدرخت رفته لنگی آن ظرف را با آواز در آرد بمجرد آواز آن سر حلقه کمانداران روزگار تیری بر میان آن زد سه چوبه انداخت که از سه آواز طرف بر آمد شاه مردان دست یداللهی بر پشت کمان کشیده تیر را بجانب نشان

پرواز نبخشیدند آواز از ظرف هدف بر آمد دو چوبه تیر دیگر متصل انداختند که اصلا صدا برنخواست سعد بگمان اینکه آن هر دو چوبه تیر که بی صدا از هدف گذشته بر نشان نرسیده جناب ولایت مآب فرمودند که بیا تا بسر تیرها برویم و از حقیقت کار مطلع شویم آنچه سعد تیر انداخته سه روزن در ظرف پدید بود و آنچه حضرت علیه السلم انداخته بود نه یک روزن بود که هر سه تیر از ان گذشته پیکان هر دو تیر بر سوفار هر دو تیر چنان وصل نشسته که هر سه تیر یکی گشته بعد از ان سعد تعجب فرمود حضرت امیر علیه السلم فرمودند

نظم خدائیکه بالا و پست آفرید : زبردست هر دست دست آفرید ؛ دلاوران صحابه اکثر بخدمت سعد مبادرت نموده علم تیر انداختن می آموختند و بدان سبب علم شهرت می افراختند **رباعی** شاها تو کمان خود ز قربان در کش و ز جعبه خود خدنگ کرد ان برکش : چون پنجه شیر مشت خود محکم گیر : از کلۀ دشمنان تو دندان در کش **بدانکه** اسامی اعضا کمان که هر یک جا نامی دارد بتفصیل ذیل اینست



تمام کشیدن را دایره میگویند و چله حلقه گفته میشود **در معرفت تانک** بدانکه وزن یک پسه شاهجهانی پنج تانک است هر چه قدر ابریشم که بچلۀ کمان صرف شود همان قدر را وزن بکنند که معلوم میشود و بعضی گفته اند

که قیاس است و بعضی از استادان بامتحان آورده اند که قبضهٔ کمان را
بسته بیاویزند و پله در چلهٔ کمان ببندند و سنگ
بمقدار دوازده آثار بیندازند اگر موافق تیر
بنکو ... کشیده شود نیک
تا نک است والله
اعلم بالصواب ۵ بلغ

یوم الجمعه اثنا عشر من شهر شوال سنه ۱۲۳۲ بتوفیق ملک المتعال وقع الفراغ من تسوید هذه النسخه

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمدك یا من اذاق قلوبنا حلاوة تلاوة الآیات البینات • و فوّر ورود
الفیض علینا بتذکار الکلمات الربانیات • واضاء نفوسنا الظلمانیة باشعة
اللمعات النورانیات • وبدع لنا الارضیین الشدیدة والرخو والطبقات
المتعالیات • وعلم قلوبنا آیات محبته بعد ان ائتمنه الارض والسموات و
بین لنا مسالك الوصول الیه لسبوغ غایات العنایات • وانزل علینا نوراً
مبیناً لیخرجنا به الی النور من الظلمات • سبحانك یا من نطق بربوبیته
الخراسات بانواع اللغات • وقبل کل شیء کان وبعده یکون وهو یمیت و
یحیی الاموات • ولا تدرکه الابصار وهو یدرك الابصار وهو عالم الخفیات
ویسمع نداءنا حین الاظهار والاخفاء انه سمیع الدعوات • وخلقنا
بالاعمال الحسنة وتحسین القرآات المتواترات • وان الحسنات تذهبن
السیئات والیك تصعد الکلمات الطیبات • ونصلی علی نبیك ووصیه
واولادهما وازواجهما الطاهرات اما بعد چون بمساعدت روزگار
بل بعین عنایت کردگار • قاید توفیق عنان توجه اقل عباد الباری محمد حسن
القاری را گرفته کشان کشان بدرگاه عرش اشتباه • نواب والا جاه • آیات

وعظمت پناه • ناصب رایات معدلت وانصاف • ناسخ آیات مذلت
واعتساف • سلیمان ملك اکرام واحسان • محدث ومبدع امن وامان مؤید
بتایید ملك منان • مقرب الحضرت الخاقان • ومؤتمن الدولة السلطان
بیگلربیگی کل خراسان نواب عباسقلیخان که اسم سامیش از مشارق فقرات
تحمید وتصلیه طالع است اَدامَ اللهُ تعالی ظِلَّ رأفَتِهِ وَمَرحَمَتِهِ رسانید و چون
بموهبت بساط بوسی فایز شدم • الحق ملکی دیدم در صورت که ملکی بود در حقیقت
وذات مکرمت آیاتش بفنون فضایل وآداب از اماثل زمان ممتاز بود • وطبع
دراکش در ادراك دقایق بیان وحقایق معانی در نظر بصیرت سرآمد طباع اقران
دوران مینمود • وچون این بندهٔ قلیل البضاعة مشمول عاطفت بیکران او گردیدم
این اندیشه در خاطر خلجان کرد که آیا بچه وسیله وعرض کدام بضاعة مزجاة در سلك
منتسبان عتبه علیه اش انتظام یابم • که ملهم غیبی بگوش جانم سروش در داد که
آن معدلت شعار در فرایض لیل ونهار قرآءت مینماید می باید که قاعدهٔ چند برای
او از قواعد ضروریهٔ قرآءت در نهایت ایجاز تالیف نمود • تا منظور نظر آن قبله
روزگار گردیده سایر خواص وعوام از مطالعهٔ آن بهرمند گردند • وثواب آن
بروزگار فرخنده آثار ایشان عاید گردد ع من هم انگشت نهادم بقبولش بچشم
و در سیدا وقات که متضمن ملازمت سامی بود در دار السلطنة هراة بتالیف این
مختصر محقر اشتغال نمودم و مرتب گردید بمقدمه و ده باب و خاتمه وموسوم شد

نام کتاب

به تحفة القرا والله الموفق وبه الاعتماد مقدمه بدان وفقك الله تعالی
که بموجب مضمون مقال واجب تعالی که فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ و بمقتضای
حدیث لازم التحدیث نبوی که اِنَّ اَفْضَلَ عِبَادَةِ اُمَّتِی بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَالصَّلٰوةِ قِرَاءَةُ
الْقُرْآنِ بر هر فرد از افراد مکلفین واجب است که بقدری که میسر و مقدور او باشد از قرآن
تلاوت نماید و صحت تلاوت حسب الاطاعة آیه ولی هدایة وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلًا
موقوفست بر تجوید حروف و معرفت وقوف و تجوید عبارتست از اخراج هر حرفی
از مخرج او با صفات ذاتی و عرضی پس بر هر کس بشرط وسع واجبست که در تحصیل تجوید
بذل جهد نماید تا در تحت رُبَّ تَالِی الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ اندراج نیافته قرآنرا
چنانچه نازل شده است قرائت نموده باشد کما قال صاحب الجزری، الاخذ بالتجوید
حتم لازم، مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ فَهُوَ آثِمٌ، لانه به الاله انزلا، وهكذا منه الينا وصلا
و همچنین از مواعیدی که طوطی نغمه سرای وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى بیان فرموده اند در حدیثی
که سمت تحریر خواهد یافت بهرمند کردیده یَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ مثاب باشد قال رسول
الله صلی الله علیه و آله یا سلمان علیک بقراة القرآن فان قراءة القرآن کفارة
للذنوب وستر من النار وامان من العذاب ويكتب لمن يقرئه بكل آية ثواب
مائة شهيد ويعطى بكل آية ثواب نبی، در تفسیر مجمع البیان احادیث بسیار نقل فرموده
در فضیلت تلاوة و ثواب قراوت که ذکر آن درین مختصر مناسب نیست فلیرجع الیه
و چون درین مختصر ذکر اکثر از قرا و روات ایشان میرود بنا برین درین شبکه اسامی

وتبرك على قارىء الرحمن ويستغفر له الملائكة وانشا قال النبي
ودعى عند الملك وشيخ على طى حتى عفو الله قرنه م

و رموز ایشان تحریر یافت

باب اول در بیان استعاذه بدانکه در ابتداء قرآوت قرآن مستحب است که

نافع	ابن کثیر	ابوعمرو	ابن عامر	عاصم	حمزه	کسائی
ا	د	ح	ک	ن	ف	ر
قالون	بزی	دوری	هشام	بکر	خلف	ورّان
ب	ه	ط	ل	ص	ض	س
ورش	قنبل	سوسی	ابن ذکوان	حفص	خلاد	ابوالحارث
ج	و	ی	م	ع	ق	ت

قاری پناه بجوید بخدای جل ذکره از شیطان رجیم لما وقع فی التنزیل
فَاِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ است و صیغهٔ استعاذه
اَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ است و این اصح و اشهر صیغ استعاذه است
و در جهر و اخفات تابع قرآنست الا در نماز که مطلقا باخفا باید کفت و اکر
قاری بطریق حمزه و نافع قرآوت کند باید که فی الحالین اجتناب اخفات نماید
کما اشار الیه الشاطبی واخفاءهم فصل اباه وعاتنا باب دویم
در بیان بسمله بدانکه اکر قاری ابتدا کند بقرآوت سورهٔ از سور قرآنی باید که
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بکوید مکر در سورهٔ برآءت و قرا را درین خلاف نیست کما
قال الشاطبی، ومهما تصلها او بدات براءة لتنزيلها بالسيف لست بيسملا
اما بین السورتین خلاف کرده اند عاصم و کسائی و حمزه و ابن کثیر و قالون
بسمله میکنند و حمزه وصل میکند بین السورتین بدون بسمله و ابی عمرو و ابن
عامر و ورش مخیرند میان وصل و سکت کما اشار الیه الشاطبی بقوله، وبسمل بین السورتین
بسنة رجال نموها دریة وتجملا، ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن

کلا ۝ لا ایاه ح صلا ۝ وتردد ارباب تجوید در بسمله بین السورتین سه قسم جایز است وصل
طرفین وقطع طرفین وقطع اول ووصل ثانی وعکس ثالث ممنوع است کما قال
الشاطبی ۝ ومهما تصلها مع اواخر سورة فلا ۝ تقف الدهر فیها فتثقلا ۝ وقف
ثالث مستحب است در ده سوره حمد له تجسم وسورة القمر والرحمن والحاقة والقارعه
ووجه ثانی نزد نه سوره وآن سورهٔ محمد است ولا اقسم وعبس ولم یکن وویل
لکل والهیکم التکاثر وتبت ودر باقی سور قاری مخیر است والله اعلم

باب سیم در بیان مخارج حروفست

بدان ایدک الله تعالی که حروف عبارتست از صوت چندی که خارج ومتموج میشود
از داخل انسان ومعتمدند بر مواضع تلاصق در جسم غالبا چون حنک ولسان
وشفتین از این حیثیت که متکیف میشوند بکیفیات مخصوصه ممیزه که مذکور خواهد شد
ومواضع تلاصق جسمین مخارج حروفست ودر عدد مخارج چند قولست قول بعضی
آنست که هر حرفی از مخرجیست وبنابرین مخارج بیست ونه است خواهد بود واین قول
مقبول نیست ۝ وقول خلیل بن احمد آنست که مخارج هفده است بتفصیلی که مذکور خواهد شد
واین بصحت اقربست ۝ وقول سیبویه آنست که شانزده است بنا بر اتحاد الف وهمزه
وتجانس واو وبای مدی با غیر مدی ۝ وقول قطرب وفرا آنست که مخارج چهارده است
بنا بر تجانس نون ولام ورا ۝ اما مخرج اول ابتدای حلق است که قریب بسینه است وآن
مخرج همزه وهاست دویم وسط حلق است وآن مخرج ع وح مهملتین است ۝

سیم آخر حلقست وآن مخرج غ وخ معجمتین است واین حروف را حلقی مینامند
چهارم اقصای لسانست با محاذی وی از حنک اعلی وآن مخرج ق است پنجم
نیز اقصای لسانست با محاذی وی اما بعد از مخرج قاف باندک فاصله وآن مخرج
کافست واین دو حرف را لهویه گویند ششم وسط زبانست با محاذی وی وآن
مخرج ج وش وی غیر مدیست در جیم وسط لسان متلاصق میشود با محاذی وی ودر
شین ویا متقارب واین حروف را شجری گویند هفتم اعلای حافه است با محاذی
از دو سر اضراس علویات وعلویات وحافه عبارتست از پهلوهای زبان یمینا ویسارا
وآن مخرج ض معجمه است واخراج ضاد از طرف چپ آسانتر است کما قیل ۝ ومن الایسر ایسر
ومن الایمن عسر هشتم اسفل حافه است قریب بسر زبان با محاذی وی از بیخ دندانهای
بالا وآن مخرج ل است نهم سر زبانست بعد از مخرج لام با محاذی وی از بیخ دندانهای
بالا وآن مخرج ن است دهم تیزی سر زبانست با محاذی وی اما بعد از مخرج نون نیز در
وآن مخرج ر مهمله است ودر تلفظ بوی سر زبان متلاصق بمحاذی خود نمیشود
یازدهم سر زبانست با اسفل حنک اعلی وآن مخرج ط ود مهملتین وت مثناه
واین حروف را نطعیه میگویند دوازدهم سر زبانست با رؤس ثنایای علیا وآن
مخرج ظ وذ معجمتین وث مثلثه است سیزدهم سر زبانست با اصول ثنایای
سفلی وآن مخرج ص وس مهملتین است وز معجمه چهاردهم رؤس ثنایای
علیاست با وسط شفه سفلی وآن ف است پانزدهم شفتین وآن مخرج وم

و ب موحده است و در میم و با شفتین منطبق میشوند و در واو جمع میشوند بدون
انطباق و این سه حرف را شفوی میگویند **شانزدهم** فضای دهن است و آن الف و
و و ی ساکنتین ما قبل مضموم و مکسور است **هفدهم** خیشوم است یعنی داخل انف
و آن مخرج م و ن ساکن است در حالت اخفا یا ادغام با غنه پس بنابرین هر دو حرف را
ذو مخرجین خوانند

باب چهارم در بیان صفات حروف

بدان وفقک الله تعالی که صفات عبارتست از کیفیاتی که عارض حروف میشود در وقت
خروج آنها از مخارج معینه و حروفی که با هم متحدند در مخرج بسبب آن کیفیات از
یکدیگر ممتاز میشوند مثلا ص و س هر دو از سر زبان و بن ثنایای سفلی بیرون می آیند
اما اول از ثانی بصفت استعلا و اطباق امتیاز می یابد و ثانی از اول بصفت استفال
و انفتاح و این صفات بر دو قسم است یک قسم آنست که میان افراد او تضادی معتبر است
و آن همس و شدت و استعلا و اطباق و اذلاق است که ضدیت دارند با جهر
و رخاوت و استفال و انفتاح و اصمات اول با اول و ثانی با ثانی و بباید دانست که
هر حرف از حروف هجای باید که متصف باشد به پنج صفت از این صفات که جایز
الاجتماع باشد و قسم دیگر آنست که میان افراد او تضادی معتبر نیست چون قلقله
و صفیر و لین و انحراف و تفشی و استطالت و اختصاص بعضی دون بعضی دارند
چنانچه مذکور خواهد شد و چون فارغ شدیم از بیان صفات شروع کنیم در ذکر بعضها
پس بدانکه ده حرف از حروف هجا که متصفند بهمس مجتمع در کلمات فحثه

شخص

شخص سکت و **همس** در لغت بمعنی خفاست و این حروف را مهموسه میگویند
بجهت آنکه در تلفظ باین حروف خفا عارض صوت میشود و باهستگی بر می آید
و نفس جاری میشود از جهت ضعف اعتماد برین حروف در مخرج و ما سوای این
ده حرف همه موصوفند بجهر و آن حروف را مجهوره میگویند بواسطه آنکه در تلفظ
باین حروف آواز بلند میگردد و ممنوع میشود از جریان و هشت حرفست که متصف
بشدتست مجتمع در ترکیب اجدت کقطب و این حروف را شدیده میگویند
بجهت آنکه آواز در تلفظ باین حروف بقوت بر می آید و ممنوع میشود از جریان و پنج حرفست
که متصف است بصفت بینیه یعنی بین الشدة و الرخوة مجتمع در ترکیب لم نرع
و وجه اتصاف آنست که آواز در تلفظ بآنها نه جریان تمام می یابد و نه انحباس
تام و غیر این سیزده حرف متصف است برخاوة و آن حروف را رخوه میگویند
بجهت آنکه آواز در تلفظ بآنها بسستی بر می آید و نفس جاری میشود و هفت حرفست
که متصف است بصفت استعلا مجتمع در کلمات خص ضغط قظ و این حروف را
مستعلیه میگویند از جهت آنکه زبان در تلفظ باین حروف میل میکند بحنک اعلی
و غیر این هفت حرف موصوفند باستفال و آنها را مستفله میگویند بجهت آنکه
زبان در تلفظ بآن حروف میل میکند بحنک اسفل و چهار حرفست که متصف است
باطباق مجتمع در ترکیب صضطظ و این حروف را مطبقه میگویند از جهت آنکه
زبان در ادای آن هر یک پهن میگردد و بر حنک اعلی منطبق میشود و غیر این حروف

متصف است بانفتاح و آنها را منفتحه میگویند بجهة آنکه زبان در تلفظ با اینها
بر کام نمی چسپد و جدا میماند و شش حرفست که متصفست بذلاقة مجتمع در ترکیب
فر من لب و ذلق در لغة بمعنی خفت است و طرف چیز را نیز گویند و این حروف را
مذلقة میگویند بجهة آنکه بخفت و سهولت ملفوظ میکردند و از طرف لب و لسان
خارج میشوند و غیر این حروف موصوفند بصمت و صمت در لغة بمعنی منع و
ثقالت است و این حروف را مصمته میگویند بجهة آنکه ثقیل است تلفظ بکلمه که مرکب
باشد از این حروف خاصة چون عسجد و عسطوس و عسوس عست در لغة عرب
ترکیب کلمهٔ رباعی یا خماسی از این حروف خاصة وله ناد و لفظ مذکور را
عجمی گفته اند و از جمله صفاتی که ضدیت با صفتی دیگر ندارد قلقله است و متصف بوی
پنج حرفست مجتمع در ترکیب قطب جد و قلقله در لغة بمعنی تحرک و تزلزل است
و وجه اتصاف این حروف بوی آنست که در حالت سکون خواه لازمی و خواه وقفی
متزلزل میشوند در مخرج و اگر سکون وقفی بود قلقله اظهر باشد مثل یَقْتُلُونَ
وَمَا عِنْدَ اللهِ بَاقٍ و دیگری صفیر است و متصف بوی ص و س و ز است
و صفیر صدا را گویند که از میان دندانها بیرون می آید و وجه اتصاف ظاهر است
و دیگری لین است و متصف بوی و و ی ساکنتین مسبوق بفتحه است و لین
در لغة بمعنی نرمی است و وجه اتصاف آنست که در ادای این حروف آواز بنرمی بیرون
می آید و بجهة رعایت این صفت فتحه ما قبل ایشانرا واضح باید گفت و دیگر

انحراف است و متصف بوی ل و ر است و انحراف در لغة میل کردن و گردیدنست
و وجه اتصاف آنست که سر زبان در تلفظ این دو حرف میگردد و بجانب
کام مایل میشود و بباید دانست که را صفت تکریر دارد یعنی در وقت ادای
آن سر زبان مرتعد میشود و بدین سبب مکرر میگردد خصوصاً هنگامی که مشدد
باشد و تکریر لحن است پس واجب است که در تلفظ بحرف را تحفظ نمایند از
ارتعاد و دیگری تفشی است و متصف بوی ش است و تفشی در لغة بمعنی انتشار
و وجه اتصاف آنست که در مخرج خود پراکنده میشود تا بحدیکه بمخرج لام اش
و دیگری استطالت است و متصف بوی ض است و استطالة در لغة دراز شدن است
و وجه اتصاف آنست که ضاد از ابتدای حافه دراز و کشیده میشود تا بمخرج لام
و همچنین بمعنی سرکشی و اطاعت نکردن آمده است و بنابرین وجه اتصاف
ضاد باستطالت آنست که طبع مستصعب چون با حروف فی قبول اطاعت نمیکند و ملائمت
تجوید شر باعانت آن نطق مستحضر نمیشود مگر بکمال مشقت و تعلیم استاد و لهذا
قال علیه السلام اَنَا اَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ

باب پنجم در احکام را و لام جلاله

بدانکه جمیع حروف مستعلیه را تفخیم و تغلیظ باید خواند
خواه متحرک باشند و خواه ساکن بلکه در حال سکون رعایت تفخیم بیشتر باید کرد
چون اخلد و اصبر و اضداداً و ما شابهها و همچنین حروف مستفله را ترقیق
باید کرد در جمیع احوال که ایشانرا گاهی تفخیم باید کرد و گاهی ترقیق اما تفخیم در حالتی است

که مفتوح باشد یا مضموم چون رَبَّنَا وَيَنْصُرْنَا واگر ساکن ما قبل مفتوح باشد
یا مضموم عمر از آنکه سکون لازمی باشد یا وقفی مثل وَانْحَرْ و بِقَدَرٍ وَيُرْسِلُ و نُذُر
واگر ما قبلش مکسور بود کسره منفصل باشد مثل يَا بُنَيَّ ارْكَبْ یا عارضی باشد مثل
ارْجِعُوا واگر کسرهٔ ما قبل اصلی بود بعد از رای فاصله حرف استعلا باشد مثل فِي
قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ در سورهٔ انعام وَإِرْصَادًا در سورهٔ توبه وَمِرْصَادًا در سورهٔ عم
وَلَبِالْمِرْصَادِ در سورهٔ فجر وَالْفَجْرِ وَمِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ در سورهٔ توبه وَكُلُّ فِرْقٍ در سوره
شعرا و کلماتی که مشتمل باشد بر راء ساکن ما قبل مکسور متصل بحرف استعلا منحصر است
در امثلهٔ مذکوره و قراراد در کل فرق خلافست بعضی ترقیق گفته اند بنا بر انکسار صوت
حرف استعلا بکسره و وقوع را بین المکسورتین و بعضی تفخیم گفته اند بنا بر اصل قاعده
و ضعف کسره بتقابل مانع و آن حرف استعلاست و همچنین تفخیم باید کرد
اگر ما قبل را ساکن بود و سابق ما قبل مضموم باشد یا مفتوح بشرط آنکه ساکن فاصل
غیر یا باشد مثل الْقَدْرِ وَالْعَصْرِ واگر سابق ما قبل مکسور بود و ساکن فاصل
حرف استعلا باشد مثل مِنْ مِصْرَ وَعَيْنَ الْقِطْرِ و علامهٔ جزری در مصر تفخیم اختیار
کرده است و در عین القطر ترقیق بنا بر آنکه مصر در وصل مفتوح است و اصل
در را مفتوح تفخیم است و قطر در وصل مکسور است و اصل در راء مکسور ترقیق است
کما قال نظرا للوصل وعملا بالاصل و از بیان موجبات اسباب تفخیم دانسته شد
که هرگاه را مکسور باشد مانند فَرِحُوا یا ساکن ما قبل مکسور باشد بکسرهٔ اصلی

مثل فِرْعَوْنَ یا ساکن ما قبل مکسور باشد و ساکن فاصل حرف استعلا نباشد
مثل السِّحْرِ یا ساکن ما قبل مفتوح که ساکن فاصل یا باشد مثل خَيْرٍ و لَا ضَيْرَ ترقیق
باید کرد • و اما تفخیم لام جلاله یعنی لام اللهُ و اللّٰهُمَّ در حالتی است که ما قبل وی
مفتوح یا مضموم باشد مثل إِنَّ اللهَ و وَجَدُ اللهُ و قَالَ اللّٰهُمَّ و ترقیق هنگامی است
که ما قبلش مکسور باشد مانند بِسْمِ اللهِ و بِاللهِ و قُلِ اللّٰهُمَّ و بیان کردن ورش را در تفخیم
و ترقیق را مذهب دیگر است کما قال الشاطبی • ورقق ورش كل راء و قبلها
مسكنة ياء او الكسر موصلا • ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة • سوى حرف الاستعلاء
سوى الخا فكملا • و مآل این مقال آنست که ترقیق کرده ورش هر رائی را که مفتوح یا ضم
یا مضموم در حالتی که قبل از را یا ساکن باشد متصل برا مثل الْخَيْرِ و غَيْرُكُمْ و
فَالْمُغِيرَاتِ یا کسره باشد مثل الْآخِرَةِ و إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ واگر کسره منفصل باشد
و ساکن فاصل حرف استعلا نباشد الا خا مثل لَعِبْرَةً و السِّحْرَ واگر یکی از شش حرف
استعلا باشد مثل إِصْرَهُمْ و فِطْرَتَ اللهِ تفخیم میکند واگر خا باشد چون إِخْرَاجُهُمْ
و إِخْرَاجًا ترقیق میکند و همچنین لام را نزد ورش حکم دیگر است کما قال الشاطبی
وغلظ ورش فتح لام لصادها • او الطاء و الظاء قبل تنزلا • اذا فتحت او سكنت
كصلاتهم • ومطلع ايضا ثم ظل و يوصلا • یعنی تفخیم کرده ورش هر لامی را که
مفتوح باشد و ما قبل وی صاد یا طا یا ظا باشد بشرطی که مفتوح یا ساکن باشد
مثل صَلَاتِهِمْ وَمَطْلَعِ الْفَجْرِ وَأَنْ يُوصَلَ وَظَلَّ وَاظْلِمْ و در غیر این مواضع و امثال این

ترقیق کرده و استقصای احکام را و لام بمذهب ورش در این مقام بیش از این مخل
مرام است و بباید دانست که الف در تفخیم و ترقیق تابع حرف سابق است پس اگر سابق
وی یکی از حروف استعلا یا را یا لام جلاله بشرط مذکور باشد تفخیم باید کرد و الا ترقیق
والله اعلم بالصواب

باب ششم در بیان هاء کنایه

یعنی ضمیر مفرد مذکر
غایب مثل لَهُ وفیهِ ومنهُ وعلیهِ ونصروهُ وهداهُ و آن از چهار حالت
بیرون نیست زیرا که ما قبل و ما بعد وی هر دو متحرک اند یا ساکن یا ما قبل متحرک است و ما بعد
ساکن یا بر عکس پس در صورت اول جمیع قرا صله کرده اند یعنی اشباع حرکت ها نموده اند
بحدی که اگر ضمه باشد واو حاصل شود و اگر کسره باشد یا مثل لَهُ الا هو وترزقانهِ
الا و در صورت ثانی و ثالث هیچیک از قرا صله نکرده اند مثل علیهُ الله ومنهُ اسمهُ
و همچنین در شق رابع صله نکرده اند الا ابن کثیر که او بصله میخواند و حفص که راوی عاصم
با او موافقت نموده در فیهِ مهانا که در سوره فرقان است و بدانکه قرا اختلاف
نموده اند در بعضی از الفاظ مخصوصه و آن اینست یؤدّهِ ونؤتهِ ونولّهِ ونصلهِ
ویأتهِ ویرضهُ ویتّقهِ فالقه پس بعضی از قرا ضمایر این کلمات را بصله خوانده اند
و بعضی باسکان خوانده اند و بعضی بقصر یعنی بحرکت های بی صله و توضیح بیش از این مناسب این مقام نیست

باب هفتم در بیان مد و قصر

بدان وفقک الله تعالی که مد باصطلاح قرا عبارتست از امتداد صوت بتلفظ الف
و واو ساکن ما قبل مضموم و یای ساکن ما قبل مکسور مثل عاد و یعود و عبدنا

وانونی

واوتونی و این سه حروف را حروف مد میگویند زیرا که اینها را چون باقی حروف مکانی
و حیزی نیست که بآن منتهی شوند و صوت منقطع گردد بلکه در ادای این حروف
صوت امتدادی می یابد و بهوای دهن منتهی میشود و این امتداد بمقدار یک الف
تقدیر کرده اند یعنی بمقدار زمان که گفته شود الف و آنرا مد ذاتی و اصلی میگویند
زیرا که مقتضی ذات این حروفست و جایز نیست از دیاد این امتداد مگر با وجود
سببی و سبب دو قسم لفظی و معنوی چنانکه بتفصیل مذکور خواهد شد پس در صورت
امتداد حروف مد زیاده بر یک الف خواهد بود و آنرا مد فرعی و عرضی میگویند و قصر
عبارتست از القای این زیادتی امتداد و ابقای مد ذاتی و در مقدار مد فرعی قرا
اختلاف نموده اند و عاصم بمقدار سه الف تقدیر کرده است پس هرگاه حرف مد بیکی از
اسباب که مذکور میشود ملاقات کند بقراءت عاصم بمقدار چهار الف مد باید داد و اطول
از عاصم ورش و حمزه است و اقصر غیر ایشان و ما به التفاوت یک الف است و چون
این معلوم شد بدانکه سبب لفظی دو چیز است یکی همزه و یکی سکون اما همزه میتواند
بود که مقدم باشد بر حرف مد مثل آمن و اوتی و ایمانا و در این قسم جمیع قرا
قصر کرده اند الا ورش راوی نافع که او بمد مطول میخواند و همین حکم دارد نزد ورش
حرف مدی که بعد از همزه مسهله واقع باشد چون همزه الهه در هؤلاء آلهة
کما قال الشاطبی و ما بعد همزة ثابتا و مغیرا فقصر و قد یروی لورش مطولا
ولیکن استثنا نموده است چند مواضع را و آن یاء اسرائیل است و حرف مدی که

همزه سابق او مسبوق باشد بساکن صحیح مثل قرآن ومسئولا کما قال الشاطبی سوی
یاء اسرائیل او بعد ساکن صحیح کقرآن ومسئولا اسئلا. واگر همزه بعد از حرف مد
بوده باشد اگر در یک کلمه مجتمع باشند مثل جاء وجیء وسوء جمیع قرا متفقند بر مد آن
وقصر را جایز نداشته اند وآنرا مد متصل وواجب میگویند واگر در دو کلمه بهم ملاقی
شده باشند مثل یا اهل یثرب وقالوا امنا وفی انفسکم قالون ودوری بخلاف
وسوسی وابن کثیر بلا خلاف قصر کرده اند وباقی قرا بمد خوانده اند کما اشار الیه الشاطبی
بقوله فان ینفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما یرویک درا ومخضلا
واین مد را مد منفصل وسنت میگویند وهمین حکم دارد حرف مدی که از اشباع
حرکتی بهم رسد مثل امره الی الله وترزقانه الا ووجه امتداد این حروف نزد ملاقات
همزه آنست که چون همزه مجهوره وشدیده است وبعید المخرج واین حروف متصفند بخفا
ورخاوه پس میباید که این حروف را بامتداد تقویت داد تا بسبب خفا از لفظ
ساقط نشوند خصوصا سرعة تلاوة وهمزه نیک ادا شود واما ساکن نیز باشد که بعد از
حرف مد وآن بر چهار قسم است زیرا که سکون آن ساکن یا لازمی واصلی است یا عارضی
ووقفی وهر یک یا مظهرند یا مدغم اما ساکن لازم مظهر مثل حم وق وص که واقع است
در فواتح سور وبباید دانست که حروف مقطعه که واقع در اوایل سور قرآنست چهارده
مجتمع در کلمات حقانیه صراط علی حق نمسکه واین حروف بر سه قسم است یک قسم
آنست که مبنی بر سه حرف متحرک الوسط است مثل الف ودرین قسم مد مطلقا نیست

ودویم

وقسم دویم آنست که مبنی بر دو حرفست مثل را وطا ویا وحا وها ودرین
قسم قصر باید کرد یعنی یک الف مد باید داد وقسم سیم آنست که مبنی بر سه حرف ساکن
الوسط است مثل صاد وعین وقاف ونون ومیم وسین وکاف ودرین قسم
جمیع قرا متفقند بر مد مشبع وتجویز توسط وقصر نکرده اند الا در عین که توسط را
جایز داشته اند بجهة آنکه حرکت ماقبل یا از جنس وی نیست واین مجانست در حرف
مد معتبر است ولیکن طول افضل است کما قال الشاطبی. وفی عین الوجهان والطول
فضلا. واما ساکن لازم مدغم مثل ولا الضالین والم ودابة واتحاجونی
وهمه قرا بر مد اینها متفقند بر نهج اشباع وتوسط وقصر را جایز نداشته اند واگر
لفظ الم که در فاتحه آل عمران است متصل شود بلفظ الله باین قسم که حرکت همزه بمیم داده
شود وهمزه حذف شود در یا میم دو وجه جایز است قصر وطول اول بنا بر اعتبار
عارض که حرکت است وثانی بنا بر عدم اعتبار عارض ورعایت اصل که سکونست
وبباید دانست که مد صاد فاتحه مریم وسین طسم ویس ونون ن والقلم از قسم
اولست نزد مظهر واز قسم ثانی است نزد مدغم واما ساکن عارض مدغم مثل
قال لهم ویقول ربنا وابوعمرو باین قسم متفرد است ودیگری از قرا با او موافقت
نموده واما ساکن عارض مظهر مثل یوم الدین ونستعین ویوقنون ولا لباب
ودرین قسم طول وتوسط وقصر جایز است اگر وقف باسکان شود یعنی حرکت
موقوف علیه بالتمام ساقط شود یا وقف باشمام شود یعنی شفتین مضموم شود

بعد از اسکان واین در موقوف علیه مضموم می باشد اما طول بنا بر اعتبار
عارض است وقصر بنا بر عدم اعتبار وتوسط بنا بر رعایت جانبین ولیکن ظاهر
کلام شیخ شاطبی مشعر است بعدم جواز قصر درین قسم کما قال وعند سکون الوقف
وجهان اصلا واگر چنانچه وقف بروم شود آن ابقاء دو دانک حرکت والقاء
چهار دانک است جایز نباشد الا قصر زیراکه درین صورت سبب مد که سکون وقفیست
زایل میشود وسبب قصر ظاهر و روم در موقوف علیه مضموم ومکسور میباشد
پس در امثله این قسم حرف موقوف علیه اگر مضموم باشد هفت وجه جایز است طول
وتوسط وقصر با اسکان وهمچنین با اشمام وقصر با روم واگر مکسور باشد
چهار وجه واگر مفتوح باشد سه وجه و وجه امتداد نزد ملاقات ساکن بعد
مد آنست تا ثقل التقاء ساکنین پس گویا که مد قایم مقام حرکت **فصل**
بدانکه هرگاه بعد از حروف لین که آن واو و یا ساکنین مسبوق بفتحه است اگر
همزه واقع شود ومتصل با ایشان مثل شیء وسوء جمیع قراء در حالت وقف با اسکان
یا با اشمام طول وتوسط وقصر را جایز داشته اند ودر حال وصل قصر کرده اند
الا ورش که او در حالتین مطلقا طول وتوسط را معمول به داشته است وتجویز قصر
نکرده چرا که همزه را اعتبار میکند وباقی قراء سکون را واگر بعد از ایشان ساکنی باشد
غیر همزه یا لازم خواهد بود یا عارض وهر یک مظهر خواهد بود یا مدغم اما ساکن
لازم مظهر لفظ عین است در فاتحه مریم وشوری وحکم آن گفته شد وساکن لازم مدغم

مثل هاتین وارنا الذین بقراءت ابن کثیر واو این دو لفظ را بطول وبتوسط
نیز خوانده است وساکن عارض مدغم مثل واللیل لباسا وکیف فعل بقراءت
ابی عمرو واو درین قسم تجویز وجوه ثلثه نموده است وساکن عارض مظهر مثل
الخوف والخیر والموت والحسنیین ودرین قسم نزد جمیع قراء وجوه ثلثه جایز است
اگر وقف با سکان یا با شمام شود وقصر است اگر وقف بروم شود واما سبب
معنوی قصد مبالغه است در نفی مثل لاریب ولاجرم ولاشیة ومد با عتبار
این سبب مخصوص است بقراءت حمزه وهمچنین مد قصر آن منفصل در کلمه طیبه توحید
مسمی با عتبار سبب معنویست نه لفظی والله الموفق والمعین

باب هشتم در بیان نون ساکنه وتنوین

بدانکه نون ساکنه در وسط کلمات ودر آخر نیز میباشد وتنوین که عبارت است از
نون ساکنه ملفوظی مخصوص است باخر کلمات وعلامت وی دو فتحه است یا
دو ضمه یا دو کسره اما در وقف بدل میشود بالف اگر علامت اول باشد مثل
علیما وحکیما وقدیرا ومحذوف میشود اگر علامت ثانی وثالث باشد مثل
علیم وحکیم وقدیر پس هرگاه ملاقی شوند بحرفی از حروف هجا معمول میشوند
بیکی از چهار عمل وآن اظهار وادغام وقلب واخفاست اما اظهار وقتی است که
ملاقات نمایند بیکی از حروف حلقیه وآن شش است کما اشار الیها الشاطبی بقوله
وعند حروف الحلق للکل اظهرا ألا هاج حکم عم خالیه غفلا اما مد

ایشان باهمزه مثل ینأون ومن امن وعذاب الیم وباها مثل ینهون
وان هو وجرف هار وباح مثل وانحر ومن حمل وحکیم حمید وباع
مثل انعمت ومن عمل وسمیع علیم وباخ مثل والمنخنقة ومن خیر وعلیم خبیر
وباغ مثل فسینغضون ومن غل ورب غفور پس در امثله مذکوره واما
اینها نون ساکنه وتنوین را از سر زبان وبن ثنایای علیا با بکفت تا قاعده اظهار
بعمل آید ووجه بعد مخرج نون است از مخارج این حروف واما ادغام هنگامی است که
ملاقات نماید بیکی از حروف یرملون ومراد از ادغام در بنمقام ابدال
بحرفی که ملاقی شده وتلفظ نموده چنانکه تشدید ظاهر شود الا نزد نون که اظهار
تشدید باید کرد بدون ابدال ولیکن در منوی با غنه ودر لام ورا بی غنه وآن
صدائی است که از خیشوم خارج میشود اما ملاقات با میم مثل من ماء وعذاب
مهین وبا نون مثل من نفس وعاملة ناصبة وبا و مثل من ولی وولاة بصیر
وبا ی مثل من یشاء ویومئذ یوده پس در امثله مذکوره وامثال آنها نون
مدغم را از خیشوم با بکفت تا غنه بعمل آید وملاقات با ل مثل فلم یکن له و
موعظة للمتقین وبا ر مثل من رب رحیم **وبدانکه** نون ساکنه با حروف یرملون
در یک کلمه ملاقی نشده الا با واو ویا وآن منحصر است در قنوان وصنوان ودنیا
وبنیان ودرین چهار کلمه نون را اظهار باید کرد تا مشتبه نشوند بمضاعف کما قال
الشاطبی: وعندهما للکل اظهر بکلمة: مخافة اشباه المضاعف اثقلا: ووجه ادغام نون

ساکن

ساکن نزد این حروف قرب مخرج است ووجه عدم غنه نزد لام ورا شدت
قرب واما قلب در حالتی است که ملاقی ب شوند مثل وانبئهم ومن بعد
وزوج بهیج پس درین صورت نون ساکنه وتنوین را جهة سهولت تلفظ قلب بمیم
باید کرد زیرا که میم مواخی نون است در غنه واکثر صفات ومشارک با است در
مخرج واکثر صفات واما اخفا کاهی است که با باقی حروف برسند وآن
ت ث ج د ذ ز س ش ص ض ط ظ ف ق ک وملاقات با
الف واقع نشده زیرا که التقاء ساکنین علی غیر حده لازم می آید وامثله اینست ت
کنتم ومن تاب وجنات تجری ث الانثی ومن ثمره وقولا ثقیلا ج انجیناهم
ومن جاء وصبر جمیل د اندادا ومن دخله وعملا دون ذلک ذ انذرتکم
ومن ذا الذی وعزیز ذی انتقام ز تنزیل من زکوة ونفسا زکیة س انسانهم
ومن سندس ورجلا سلما ش انشاکم ومن شهد وغفور شکور ص ینصر
ولمن صبر وعملا صالحا ض منضود ومن ضعف وذریة ضعافا ط انطق
وفان طبن ونخل طلعها ظ ینظرون ومن ظلم وعراء ظاهرا ف ینفقون
فان فاءوا ومقصورات فی الخیام ق ینقلب ومن قال وعلیم قدیر ک ضنکا و
من کان ورسول کریم ووجه اخفا آنست که این حروف از مخرج نون ساکنه چون
حروف حلق بعید نیستند تا اظهار شود وچون حروف یرملون قریب نیستند تا
ادغام شود بلکه در قرب متوسطند پس باید که نون ساکن واین حروف بحالتی دا شود

که متوسط باشد میان اظهار و ادغام و آن حالت اخفاست و غنه لازم
و باست زیراکه درین صورت نون از خیشوم گفته میشود و فرق میان ادغام
و اخفا آنست که در حالت ادغام تشدید ظاهر میشود بخلاف حالت اخفا و بدانکه
اخفا نزد این حروف متفاوتست بشدت و ضعف باعتبار قرب و بعد
پس نون ساکن بهر حرف که اقرب باشد اخفا خواهد بود **فصل** بدانکه میم ساکن
نزد حروف هجا بمذهب اصح محکوم است بسه حکم اخفا و ادغام و اظهار اما
اخفا در صورتیست که ملاقی ب شود مثل اَنْبِئْهُمْ بِاَسْمَائِهِمْ و غنه لازم
و باست چه درین صورت میم از خیشوم گفته میشود و ادغام هنگامی است که
ملاقی م شود مثل فی قلوبهم مرض و این را ادغام مثلین میگویند و اظهار
نزد باقی حروفست و در اظهار میم نزد واو و فا مبالغه باید نمود تا بسبب قرب
که بمخرج ایشان دارد مخفی نشود مثل اِنَّمَا اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ والله اعلم

باب نهم در بیان ادغام

بدان وفقك الله تعالی که ادغام در لغت بمعنی ادخال چیزیست در چیزی چنانکه
عربان میگویند ادغمت اللجام فی فم الفرس یعنی ادخلته و در عرف قرا عبارتست از
ادخال ساختن حرفی در حرف دیگر بنوعی که در تلفظ تشدید بهم رسد باین شرط
که آن دو حرف مثلین یا متجانسین یا متقاربین باشند و حرف اول را مدغم
میگویند و ثانی را مدغم فیه و ادغام بر دو قسم است کبیر و صغیر کبیر آنست که اول از

انواع ثلثه متحرك باشد که او را ساکن نموده در ثانی ادغام کنند خواه در یک کلمه
باشد مثل مَنَاسِكَكُمْ و مَا سَلَكَكُمْ و لَا تَأْمَنَّا و مَا مَكَّنِّي و خَلَقَكُمْ و رَزَقَكُمْ و ادغام
کبیر مثلین مجتمع در یک کلمه منحصرست در چهار کلمه اولی و خواه در دو کلمه مثل
قَالَ لَهُمْ و اَخْرَجَ شَطْأَهُ و خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ و امثال اینها و این قسم از ادغام مخصوص است
بابی عمرو و عاصم با او موافقت نموده در لَا تَأْمَنَّا و مَا مَكَّنِّي و چون در تأمنّا
مدغم مضموم بود اشمام کرده است یعنی ضم شفتین بعد از اسکان و باین سبب ادغام
ناقص خواهد بود • و صغیر آنست که حرف اول از انواع ثلثه ساکن باشد که در ثانی
ادغام کنند اعم از آنکه در یک کلمه باشد یا در دو کلمه بشرط آنکه ساکن اول حرف مد نباشد
چون قالوا و هم و فی یوسف زیراکه درین صورت مد طبیعی بسبب ادغام ساقط
میشود و این قسم بر دو نوع است متفق علیه و مختلف فیه اما متفق علیه ادغام
مثلین است در یک کلمه یا دو کلمه مثل يُوَجِّهْهُ و يُدْرِكْكُمْ و فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
و عَصَوْا و كَانُوا و اضْرِبْ بِعَصَاكَ و ادغام متجانسین است در یک مثل
اَحَطْتُ و فَرَّطْتُ و فَرَّطْتُمْ و بَسَطْتَ و حَصَدْتُمْ و عَدْتُمْ و ناچار است از
بیان اطباق در امثله مشتمله بر طا و ادغام قاف است در کاف در کلمه اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ
و در ابقاء صفت استعلاء قاف و القاء آن خلافست و ثانی اولی است و همچنین
ادغام ذال اِذْ است در ذال و ظا مثل اِذْ ذَهَبَ و اِذْ ظَلَمُوا و ادغام دال
قَدْ است در تا و دال مثل قَدْ تَبَيَّنَ و قَدْ دَخَلُوا و ادغام تا تانیث ساکنه است

در تا و دال و طا مثل ربحت تجارتهم و اثقلت دعوا الله و قالت طائفة
و ادغام لام قل و بل و هل است در لام و را مثل قل لهم و قل رب و بل
لا تکرمون و بل ربکم و هل لنا و لام هل در قرآن برا نرسیده و در غیر
اینمواضع ادغام مختلف فیه است و عاصم ازین نوع ادغام نکرده مکر با را
نزد میم در یا بنی ارکب معنا در سورهٔ هود و ثا را نزد ذال در یلهث ذلک
در سورهٔ اعراف و نون طسم را در میم و بروایت بکر ادغام کرده نون یس و نون را در
واو و القرآن و ن و القلم و ذال را در تا در اخذت و اخذتم و لتخذت و اتخذتم
و در غیر اینمواضع اظهار کرده و از نوع مختلف فیه ادغام ذال اذ است نزد شش حرف
و آن ج ز س ص ت د است مثل اذ جعلنا و اذ زین و اذ سمعتموه و اذ
صرفنا و اذ تبرأ و اذ دخلوا و ادغام دال قد است نزد هشت حرف و آن
ج ذ ز س ش ص ض ظ است مثل قد جاءکم و لقد ذرانا و لقد زینا و قد
سمع الله و قد شغفها و لقد صرفنا و لقد ضل و لقد ظلمک و ادغام تاء تانیث است
نزد شش حرف ج س ص ز ث ظ مثل نضجت جلودهم و انزلت سورة و حصرت
صدورهم و خبت زدناهم و کذبت ثمود و کانت ظالمة و ادغام لام هل است
نزد سه حرف ت ث ن مثل هل تنقمون و هل ثوب و هل ننبئکم و ادغام لام
بل است نزد هفت حرف ت ز س ض ط ظ ن مثل بل تؤثرون و بل زین
و بل سولت و بل ضلوا و بل طبع الله و بل ظننتم و بل نحن و همچنین مختلف فیه است

ادغام

ادغام باء ساکنه نزد فا مثل و ان تعجب فعجب و قال اذهب فمن و ادغام
فاء ساکن نزد با مثل نخسف بهم و ادغام راء ساکنه در لام مثل
و اغفر لی و ادغام لام مجزوم در ذال مثل و من یفعل ذلک و ادغام دال
در ثا مثل و من یرد ثواب الدنیا و من یرد ثواب الاخرة و ادغام دال ساکنه
در ذال مثل کهیعص ذکر رحمت ربک پس عاصم در جمیع امثلهٔ مذکوره و امثال
اینها اظهار کرده است و بس و ذکر مدغمان و مظهران اینمواضع درینمقام مناسب
نیست والله اعلم بالصواب و الیه المرجع و المآب

ذال ساکنه در تا مثل فنبذتها و ادغام تا در تا مثل لبثت و لبثتم و اورثتموها و ادغام م

باب دهم در وقف

بدان وفقک الله تعالی که وقف در عرف قرا عبارتست از جدا ساختن کلمه
از ما بعد او بقطع نفس بوجهی از وجوه ثلثهٔ مذکوره که آن اسکان و روم
و اشمام است و بحقیقت هریک در باب مد و قصر گذشت و وقف را وجوه
دیگر هست که ذکر آن درین مختصر مناسب نیست پس اگر کلمهٔ موقوف تعلق بما بعد
خود نداشته باشد لفظا و معنی آن وقف را وقف تام میگویند از جهت آنکه
معنی و مفاد کلام نزد کلمهٔ موقوف علیه تمام است و ابتدا بما بعد او میتوان کرد
مثل وقف بر مالک یوم الدین و وقف بر هم المفلحون و اگر تعلق بما بعد خود داشته
بحسب معنی دون لفظ آن وقف را کافی میگویند از جهة آنکه مخاطب در استفادهٔ معنی
بآن اکتفا میتواند نمود و جایز است وقف بران و ابتدا بما بعد آن مثل وقف

بر لا ریب فیه وابتدا به هدی للمتقین واگر تعلق بحسب لفظ داشته باشد دون
معنی آن وقف را حسن گویند از جهت آنکه کلام مفید و معنی تمام است و در واقع
وقف بران پسندیده و نیکوست اما بواسطهٔ تعلق لفظی ابتدا بما بعد آن جایز نیست
بلکه اعادهٔ موقوف علیه باید نمود مثل وقف بر الحمد لله وابتدا برب العالمین مگر
آنکه موضع وقف سر آیتی باشد که در ینصورت اعاده لازم نیست واگر تعلق بما بعد
خود لفظاً و معنیً داشته باشد آن وقف را قبیح میگویند از جهت آنکه کلام تمام
و معنی مفهوم نمیشود و فایده بران ترتیب نمی یابد مثل وقف بر هدی وابتدا
للمتقین پس جایز نیست وقف بر چنین موضعی وابتدا بما بعد آن بلکه اگر از روی
اضطرار و ضیق نفس بران وقف شود اعادهٔ موقوف علیه باید کرد و بدانکه در
قرآن موضعی نیست که بران شرعاً وقف واجب باشد یا حرام بوده باشد چنانکه علامه
جزری فرموده است که ولیس فی القرآن من وقف وجب ولا حرام غیر ما له سبب
اما موضع چند است که اگر قاری قصداً و عمداً در آن وقف نماید آثم و گناهکار
خواهد بود مثل وقف بر وما من اله وابتدا به الا الله و وقف بر قالوا وابتدا به ان
الله فقیر و وقف بر ربنا ما وابتدا به خلقت هذا باطلا و وقف بر قالت الیهود
وابتدا به عزیر بن الله و امثال این در قرآن بسیار است بر قاری قرآن واجب است
که وقوف را بشناسد و رعایت کند تا بزیور امتثال آیهٔ لازم الاطاعه و رتل
القرآن ترتیلا محلی گردد و ثواب کثیر و عطای جزیل بر قاری آن مترتب گردد

وچون

و چون معرفت وقوف موقوفست بر ربط معانی قرآن و آن بر وجه اکمل متعذر
و بر وجه اسهل متعسر است لهذا شیخ الطایفه شیخ سجاوندی رموزی چند
بسرخی در رؤس و اواسط آیات نصب کرده تا قاری بملاحظهٔ آن بر مواضع
وقف واقف شود این است م ط ج ز ص لا اما م علامت وقف لازم است
و عدم جواز وصل مثل وقف بر ولا یحزنک قولهم زیرا که وصل به ان العزة لله
جمیعا موهم آنست که ان العزة لله جمیعا مقول قول کفار باشد و این خلاف مراد است
و ط علامت وقف مطلق یعنی مقید نیست بلزوم و جواز و غیرهما و قاری مخیر است
میان وقف و وصل و این در جائی است که کلام تمام شود و وصل موهم خلاف مراد
باشد و ج علامت جایز است یعنی وقف و وصل هر دو صوابست ولیکن وقف
اولی است و ز علامت مجوز است یعنی وقف خوبست ولیکن وصل اصلح است
و ص علامت وقف مرخص است یعنی بجهت طول کلام و کوتاهی نفس میتوان ایستاد
و لا علامت لا وقف است پس اگر بسبب ضیق نفس وقف کند اعاده باید کرد
اگر سر آیه نباشد و متاخرین از قرا چند رمز دیگر زیاده کرده اند و آن این است
ق قلا قف س وقفه صل صلی ک اما ق عبارت از قد قیل یعنی بعضی
از قرا گفته اند که وقف میتوان کرد ولیکن ضعیف است و قلا عبارت از
قد قیل لا وقف اما ضعیف است و قف عبارت است از امر بوقف و آن در
موضعی نوشته میشود که قاری در بادی نظر پندارد که وصل باید کرد و س

علامت سکته است و آن عبارتست از قطع صوت بدون قطع نفس و
وقفه رمزیست بطریق سکته اما بوقف اقربست و صل رمز وصل است که وقف
اولیست و صلی عبارتست از وصل اولی و ك رمز کذلك یعنی تابع وقف
ما قبلست و چند رمز دیگر هست که تعلق بوقف ندارد و آن اینست
ه ی خ ب ع ب ت ب ل ب بدانکه میان کوفیان و بصریان خلافست
در عدد آیات و سورپس اگر موافق باشند در هر پنج آیه ه مینویسند و در
هر ده آیت ی و اگر مخالف باشند جهت کوفیان همین دو رمز است و جهة
بصریان در هر خمس خ مینویسند و در هر عشر عب و تب عبارتست از آنکه
نزد بصریان سر آیاتست لب عبارتست از آنست که نیست والله اعلم بالصواب

خاتمه در لحن

بدانکه ایدك الله تعالی که لحن در لغة بمعنی غلط و خطاست و آن بر دو قسم است جلی و خفی
پس لحن جلی خطای در اعراب یا کلمه است بتزئید یا تنقیص یا تبدیل و لحن خفی
خطای در مخارج و صفات حروفست پس بر قاری واجبست که هر کلمه را از
کلمات قرآنی کما هو حقه ادا کند و اجتهاد نماید در حسن ادا حروف و عطای
حقوق ایشان تا قراءت او بروجه صواب بود تا مستمع از ثواب آن کامیاب گردد
پس میباید که تفرقه کند میان ث و س و ص و میان ت و د و ط
و میان ح و ه و میان ق و غ و همچنین همزه را نیك ادا کند تا بجیغ گفته

شود نه بتسهیل خصوصا وقتی که جمع شود با همزه دیگر مثل ءَأَنذَرْتَهُمْ یا بعد از
واو یا فا واقع شده باشد مثل وَإِذَا و فَإِذَا یا بعد از مد واقع شده
باشد مثل يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ و همچنین اجتهاد باید کرد در ادا ب تا رقیق گفته
شود هر گاه پیش از حروف مفخم باشد مثل بطل و بغی و بصر و برق و ت را
رعایت باید کرد تا دال نشود خصوصا وقتی که ساکن باشد مثل ثقلت و فتنة
و تتلوا و کانت لهم و ث را نیك ادا باید کرد خصوصا وقتی که بعد از وی تا
باشد مثل لبثت واو ثنوها یا ضاد باشد مثل حدیث ضیف ابرهیم یا
سین باشد مثل ورث سلیمان و میراث السموات و ج را نیك ادا
باید کرد تا مشابه شین یا جیم فارسی نشود خاصة وقتی که ساکن باشد و بعد از
وی تا یا دال یا را یا سین یا نون یا ها باشد مثل تجتنبون و اجدر
و مجذوذ و اخرجهم و نجری و رحین و اخرجنا و وجهه و ح را رعایت
باید کرد خاصه وقتی که بعد از وی حروف مستعلا باشد مثل احطت و حصحص الحق
و خ را رعایت باید کرد خصوصا وقتی که بعد از وی شین باشد مثل تخشون
و د را رعایت باید کرد تا بتا شبیه نشود خصوصا وقتی که بعد از زا باشد
مثل وازدجر یا ساکن باشد و بعد از وی تا یا نون واقع شده باشد مثل و
من یرد ثواب الدنیا و وجدنا و قد نعلم و ذ را رعایت باید کرد نزد تا
مثل نبذتها و ر را چنان باید گفت که مکرر نگردد خصوصا وقتی که مشدد باشد

و ز را محافظت باید کرد تا بسین شبیه نشود خصوصاً وقتی که ساکن باشد
و بعد از وی تا یا دال یا لام یا کاف باشد مثل کنزتم و تزدری و لیزلقونک
و ازکی و س را محافظت باید کرد تا مشابه ز نشود هرگاه ساکن باشد و بعد از
وی جیم باشد مثل یسجدون و المسجد و ش را رعایت باید کرد تا جیم نشود وقتی که
بعد از وی تا باشد مثل یشترون و ص را رعایت باید نمود تا زا آمیز نشود هرگاه
بعد از وی تا یا دال باشد مثل حرصتم و اصدق و یصدر و ض را محافظت باید کرد
تا از مخرج ظا یا ذال الخارج نشود علی الخصوص وقتی که بعد از وی طا یا ظا باشد مثل
فمن اضطر و انقض ظهرک و ط را رعایت باید کرد خاصه وقتی که مسبوق بتا یا تا مسبوق
بوی باشد مثل افتطمعون و احطت و بسطت و ظ را رعایت باید کرد تا صاد یا ذال
یا زا نشود علی الخصوص وقتی که بعد از وی تا باشد مثل اوعظت و ع را انبساط ادا باید کرد
خصوصاً وقتی که بعد از وی غین یا ها باشد مثل و اسمع غیر مسمع و الم اعهد و غ را
رعایت باید کرد تا شبیه بخا و قاف نشود خصوصاً در مثل یغشی و استغفر و غیر المغضوب
و لا تزغ قلوبنا و ضغثا و ف را نیک ادا باید کرد خصوصاً وقتی که ملاقی با شود مثل
تخسف بهم و ق را چنانکه استعلا از وی زایل نشود و بغین آمیز نگردد و ک را چنان
باید گفت که بکاف فارسی شبیه نشود خاصه وقتی که بعد از وی تا باشد مثل تشکروا و
ل را رقیق باید گفت سیما وقتی که مجاور حرف استعلا یا نون باشد مثل و اختلط
و لسلطهم و غلظة و قلنا و جعلنا و زینا و م را رقیق باید گفت خصوصاً

وقتی که ملاقی حرف مفخم باشد مثل مخمصة و مرض و ن را در غیر اخفا
و ادغام بخیشوم نباید انداخت و و اگر مفتوح باشد فتحه او را واضح
باید گفت خصوصاً وقتی که بعد از وی حرف مکسوری باشد مثل و اذا و اگر
ساکن ما قبل مفتوح باشد بنرمی باید گفت و ه را محافظت باید
کرد تا مشابه حا نشود وقتی که مقارن حرف مقارب باشد
مثل الم اعهد و معهم و فسبحه و
ی را رقیق باید گفت و اگر مشدد
باشد تشدید زیاده از حد
نباید کرد مثل ایاک نعبد
و ایاک نستعین

تمت الرسالة فی علم التجوید بتایید الملک المجید یوم الخمیس [illegible] شهر شوال
فی سنه ۱۱۲۲ من الهجرة
النبویة علیه الف الف
الصلوة و التحیة

بلغ ۵۵ ۲

رسالة توبه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه والصلوة على سيد انبيائه محمد
المصطفى وعلى آله واصحابه فيقول العبد الفقير الداعي اتى مجيب لامتثال ما
يامر به لسان حالك ايها المخدوم من تاليف ما تيسره الله تعالى وبجريه من ذكر
ماورد في التوبة وحقيقتها وما يتعلق بها مسارع الى ذلك وانا اسال
من الله تعالى القبول والثبات والعصمة متوسلا اليه باكرم الخلق عليه واشرفهم
لديه وباله الائمة الاطهار والسادة الابرار صلى الله عليه وعليهم ما تعاقب الليل والنهار واستروح الى العشي والابكار **مقدمة** قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم و قال الله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وهذا امر من الله
تعالى يقتضي وجوب التوبة على العموم وروي انه قال صلى الله عليه وآله انه قال
التائب حبيب الله والتائب من الذنب كمن لا ذنب له و ورد عن الامام ابي جعفر
عليه السلم انه قال الله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته
وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل
براحلته حين وجدها و في كلام آخر انه صلى الله عليه وآله قال الله افرح

بتوبة عبده المؤمن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه
وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها
حتى اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت
فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته
عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته
و سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا توبوا
الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه و عنه عليه السلم
اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف
يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه
ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه
وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب و عن ابي جعفر عليه السلم التائب من الذنب
كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ بربه **فصل**
روى عن ابي عبد الله عليه الصلوة والسلم ان العبد اذا اذنب ذنبا اجل من غدوة
الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه و عنه عليه الصلوة والسلم قال العبد المؤمن
اذا اذنب ذنبا اجله الله سبع ساعات فان استغفر لم يكتب عليه شيء وان مضت
الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنين
حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته و عنه عليه السلم

قال من عمل سيئة أجّل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم ثلث مرات لم يكتب عليه وعنه عليه الصلوة والسلم وعلى
اولاده قال ما من مؤمن يقارف في يوم وليلة اربعين كبيرة فيقول وهو نادم
استغفر الله الذي لا اله الا هو القيوم الحي بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام واسئله ان تصلي على محمد وال محمد وان يتوب علي الا غفر الله عز وجل بها
ولا خير فيمن تعارف كل يوم اربعين كبيرة

فصل حقيقة التوبة

يعلم مما ذكره امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى اولاده فانه قال القايل بحضرته
استغفر الله ثكلتك امك أ تدري ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين
وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابدا
والثالث أن تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله ليس عليك تبعة والرابع ان تعمد
الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على
السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس
ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله وذكر
بعض العلماء ان حقيقة التوبة الندم على المعاصي السالفة والاقلاع عنها في الحال والعزم على
تركها كلك الى آخر العمر واما الخروج عن الذنوب والتخلص منها فاعلم ان الذنوب
ثلثة اقسام احدها ترك واجبات الله عز وجل من صلوة او صيام او زكوة او
كفارة او حج فالواجب القضاء وثانيها فعل المحرمات كشرب الخمر واللعب بالات محرمة

كالشطرنج مثلا وغيره فيجب الندم والاقلاع والعزم على ترك العود ابدا اليها
والى امثالها وثالثها حقوق العباد وهي اشكل واصعب فيجب اولا الندم عليها
اذا كانت مشتركة فانها معاص لله تعالى ومحرمات انتهكها وحقوق العباد يجب
ايصالها الى من يستحقها فحق على العبد لله تعالى فيها الندم على ما فعل منها والاقلاع
عنها في الحال والعزم على الترك ابدا ثم ان كان ذلك مالا فيجب رده ان امكن كما ذكر
بعض العلماء وان عجزت عن ذلك لعدم وفقر فتستحل منه وان عجزت عن ذلك
لغيبة الرجل وموته وامكن التصدق عنه فافعل فان لم يمكنك فعليك
بتكثير حسناتك والرجوع الى الله تعالى بالتضرع والابتهال الى ان يرضيه عنك
يوم القيمة وان كانت الجناية في النفس فلا بد من التمكين في القصاص لاولياء
المجني عليه حتى يقتصوا او يجعلوه في حل ويبرؤه من الجناية فان حصل العجز
عن ذلك فالرجوع الى الله سبحانه وتعالى والابتهال اليه ان يرضيه يوم القيمة
وان كان ذلك غيبة وقد حلف عرض من تحرم غيبته فيجب الاستبراء منه
وكذا ان كان شتمة او بهتانا وان لم يمكن فاكثر من الحسنات واسئل الله تعالى
ان يرضيه عنك واكثر من الاستغفار لصاحبه وكذا الخيانة في ولده او غيره واهله
وخادمه واضلاله بان يخرج الى كفر او بدعة وجملة الامر ما ذكره بعض العلماء
ان ما امكن من ارضاء الخصوم يجب عمله وما لم يمكن يجب الرجوع الى الله سبحانه
بالتضرع والصدق ليرضيهم الله تعالى يوم القيمة والرجاء منه بفضله العظيم والتصدق

واحسانه العميم انه اذا علم الصدق من قلب العبد فانه يرضى خصمائه من خزانة فضله
وعيب كرمه وجوده وواسع بره لكن قد ورد عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلم الظلم
ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي لا يغفره
الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله
واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد وفي بعض الروايات عن
امير المؤمنين عليه السلم اما الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض ان الله
تبارك وتعالى اذا برز بخلقه اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني
ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء فيقتص
للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ثم يبعثهم للحساب

فصل روى عن بعض العلماء انه قال دعوت الله ثلثين سنة
ان يرزقني توبة نصوحا ثم تعجبت في نفسي وقلت سبحان الله حاجة دعوت الله
فيها ثلثين سنة فما قضيت الى الان فرايت فيما يرى النائم كان قائلا يقول لي
اتعجب من ذلك اتدري ماذا تسئل الله سبحانه انما تسئل الله ان يحبك
اما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
اهذه حاجة هينة فهذه الاية الكريمة وقوله صلى الله عليه وآله التائب
حبيب الله كافيان في الدلالة على عظم شرف التوبة وفضيلتها

فصل وجملة الامر انك اذا ابتدأت فبرأت قلبك عن الذنوب كلها بان توطنه

على ان لا تعود الى الذنب ابدا البتة لكن كان على وجه علم الله سبحانه وتعالى
وصدق عزمك من قلب تقي وترضي الخصوم بما امكنك وتقضي الفوائت
بما تقدر وترجع في الباقي الى الله سبحانه بالابتهال والتضرع ليكفيك
ذلك ثم تذهب فتغتسل وتغسل ثيابك موافقة بين ذلك وبين غسل
القلب من اوساخ الذنوب وادران الخطايا ثم تصلي اربع ركعات
كما تحب وتضع وجهك على الارض في مكان خال لا يراك الا الله عز وجل
وتمرغ وجهك الذي هو اعز اعضائك وتعفره بدمع جار وقلب حزين
وصوت عال تذكر ذنوبك واحدا واحدا ما امكنك وتلوم نفسك عليها
وتقول اما تستحيي يا نفس اما آن لك ان تتوبي الك طاقة بعذاب الله تعالى
الك حاجة بسخط الله تعالى وتذكر من هذا كثيرا وتبكي ثم ترفع يديك الى
الرب الرحيم سبحانه وتقول الهي عبدك الابق رجع الى بابك عبدك
العاصي رجع الى الصلح عبدك المذنب اتاك بالعذر فاعف عني
بجودك وتقبلني بفضلك وانظر الي برحمتك اللهم اغفر لي ما سلف
من الذنوب واعصمني فيما بقي من الاجل فان الخير كله بيدك وانت
بنا رؤف رحيم ثم تقول يا مجلي عظائم الامور يا منتهى همة
المهمومين يا من اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون احاطت
بنا ذنوبنا انت المذخور لها يا مذخورا لكل شدة كنت اذخرك

لهذه الساعة فتب علي إنك أنت التواب الرحيم ثم اكثر من البكاء
والتذلل وقل يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تغلطه المسائل
يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك
إنك على كل شيء قدير ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتستغفر
للمؤمنين والمؤمنات وترجع الى طاعة الله جل جلاله فتكون قد تبت توبة
نصوحا وقد خرجت من الذنوب طاهرا كما ولدتك امك واحبك الله سبحانه
وكتب لك من الاجر والثواب وعليك من البركة والرحمة ما لا يحيط به وصف الواصفين
وحصل لك الامن والخلاص ونجوت من المعاصي وبليتها في الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى

فصل ينبغي للتائب اذا اجرى عليه ذنبا وغلبته شهوته ونفسه
الامارة على فعل ما نابعته ان يبادر ويسارع الى الاقلاع والندم والاستغفار
بتكفير ذلك الذنب بحسنة تضادها قال الله تعالى إن الحسنات يذهبن السيئات
فيكفر سماع الملاهي مثلا وفعلها بعد التوبة منها بسماع القرآن والذكر وبفعل
ما فعله طاعة ككتاب القرآن والاحاديث ويباشر بيده من الطاعات كما
باشر المعصية بيده ويكفر النظر الى ما لا يجوز بالنظر الى ما فيه طاعة وكذا
يكفر المشي الى الامور المحرمة بالمشي الى المساجد والى فعل الخيرات واتباع الجنائز
وعيادة المرضى وكذا يمحو كل سيئة بحسنة من جنسها تضادها كما تضاد
الحرارة بالبرودة والبرودة بالحرارة ويضاد البياض بالسواد في انواع

الاصباغ حتى يمحى البياض بالكلية عن المحل وتصير الثوب مثلا اسود
وكذا بالعكس ويكفر ايذاء الناس بالاحسان اليهم وغصب اموالهم
بالصدقات والقربات بحسب الحال ويكفر غيبة الخلق وشتمهم بالثناء
واظهار ما يعلم من خصال الخير الى غير ذلك ثم ليتضرع الى الله سبحانه
وتعالى في سؤال المغفرة والعفو ويتذلل بين يدي الحق سبحانه تذلل العبد
الابق وليكثر بلسانه من الاعتراف بقوله رب اني ظلمت نفسي وعملت سوءا
فاغفر لي ذنوبي ويبالغ في افعال الطاعات بحسب الحال والجهد وقال الصادق
عليه السلام ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك قول الله
عز وجل الا اللمم وسئل عن قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب
فيستغفر الله منه

فصل قال ابو عبد الله عليه الصلوة
والسلام اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد
الله بعبد سوءا امسك عليه ذنوبه حتى توافي بها يوم القيمة وقال عليه الصلوة
والسلام ان المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتحن في بدنه
فيغفر له ذنوبه وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه في قول الله عز وجل
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ليس من التواء
عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب ولما يعفو الله اكثر

فمن عجّل عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم واعظم من ان يعود
في عقوبته في الآخرة و عن ابي جعفر عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما يزال الهمّ والغمّ بالمؤمن حتى ما يدع له ذنبا و عن الصادق عليه السلام
ان العبد المؤمن ليهتمّ في الدنيا حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه و عنه عليه السلام
ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفّرها ابتلاه الله بالحزن
ليكفّرها و عنه عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
عزّ وجلّ وعزّتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفي
منه كل خطيئة عملها اما بسقم في جسده واما بضيق في رزقه واما بخوف في
دنياه فان بقيت عليه بقيّة شددت عليه عند الموت وعزّتي وجلالي
لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذّبه حتى اوفيه كل حسنة عملها
اما بسعة في رزقه واما بصحة في جسده واما بامن في دنياه فان بقيت عليه
بقيّة هوّنت عليه بها بالموت **فصل** عن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا اتت على الرجل اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس
ابن الاربعين باحق من الحذر من ابن العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس
براقد فاعمل لما امامك من الهول ودع عنك فضول القول و قال ابو عبد الله عليه السلام
لرجل انك قد جعلت طبيب نفسك وبيّن لك الداء وعرفت آية الصحة ودللت
على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك و عنه عليه الصلوة والسلام اصبروا على

الدنيا

الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منها لا تجد لها الما ولا سرورا وما لم يجئ
فلا تدري ما هو فانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها
على طاعة الله واصبر فيها عن معصية الله ولكن هذا
آخر ما نعلق في هذه الاوراق ينتثر
من الدرر والجواهر المهدية الآخذة
بالاعناق الى الطاعة الجاذبة عن المعصية
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله
صلوة دائمة نامية
سامية لائقة

انما التوبة ترك الى الله تعالى فهو واجب على كل
من فعل او كفر او عصيان مقدم
عليها مصاحب

بكماله بلغ

قد وقع الفراغ عن تحرير هذه النسخة يوم ... عشر من شوال ... [illegible]

في سنة ١١٢٣ ٥ ٥٥

صورة التوبة

اني استغفر الله العظيم سه نوبت بعد از ان نيت كند با نطق
اتوب عن الفسق وعن جميع الآثام لوجوبه قربة الى الله بعد از ان بگويد
اشهد الله وجميع ملائكته وانبيائه ورسله والائمة
المعصومين وجميع خلقه اني نادم على ما سلف مني من الذنب

وَالمَعَاصِي وَمُعْتَرِفٌ بِهَا وَاِنِّي جَازِمٌ عَلَى اَنْ لَا اَعُودَ اِلَيْهَا بَعْد
وَقَدْ عَاهَدْتُ اللهَ عَلَى ذٰلِكَ اَلْفَ عَهْدٍ وَلَوْ اَرْجِعُ فِي عُنُقِي
يُطَالِبُنِي بِهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ نماز توبه وان دو رکعتست در هر
رکعت فاتحة الکتاب وسوره که خواهد بخواند واین نماز را
بعد از توبه وغسل توبه باید کذارد وچون از نماز فارغ شود دعای
توبه که در صحیفه کامله مذکور است
بخواند ٥ ٥

٢٤٤

٢٩٣٤

شرطهای ایمان

ای عالم الغیب

سرمایهٔ ایمان

بسم الله الرحمن الرحیم وبه ثقتی

اما بعد الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی محمد وآله الطاهرین
چنین گوید العبد الملتجی عبد الرزاق اللاهیجی تجاوز الله عنه که یکی از اجلهٔ
اخلاّی عظام واحبای کرام زاده الله توفیقاً وجعل له الخیر فی کل الامور
رفیقاً که سمت اختصاص بخدمت قدیمی وشیوهٔ اخلاص صمیمی بود نظر
بر نسخهٔ گوهر مراد این درویش که در خزانهٔ هیچ پادشاهی نیست افتاده
از حوصلهٔ فهم وضبط مبتدیان که بجهة ایشان نوشته شده زیاده دید
و درست دید چه آن نسخهٔ گرامی با بضاعت منتهیانست که از تشویش ظلمت اختلاف
وکدورت غبار شکوک وشبهات دیدهٔ بصیرت برهنه سواد آن جلا دهند
والتماس نمود که در عقاید دینیه رسالهٔ دیگر که بضبط مبتدیان اقرب
وبفهم ایشان اسرع بود ومنحصر باشد در مسایل ضروریهٔ اعتقادیه که در حصول ایمان
کمتر از آن مجزی نبود ودر هر مسئله بدلیلی که اقوی بود وبهیات شکل اول
یا قیاس استثنائی که هر دو بدیهی الانتاج ‌اند واقع باشد نوشته شود اطاعة
امر مطاعش را بنوشتن این نسخه که موسوم است بسرمایهٔ ایمان

نام مولف

اعاظم

اختلاف وتخلق درونی باش ... وما ... الا اختلاف

شروع افتاد وبعد از تمهید مقدمه بموافقت اصول خمسه بر پنج باب مرتب شد
مقدمه در ذکر بعضی از اصطلاحات منطقیه وبیان هیات شکل اول
وقیاس استثنائی بدانکه چون واجبات بر دو گونه است علمی که اعتقادات
مخصوصه است وعملی که عبادات معلومه است ومقصود ما درین رساله نیست
مگر بیان اعتقادات واعتقادات تصدیقاتیست نظریه که محتاج است
بدلیل پس لابد است اولا از شناسانیدن معنی تصدیق ونظر ودلیل
پس گوییم که علم که صورتیست حاصله از شیء در ذهن اگر صورت حکم شیء
بر شیء دیگر تصدیق باشد والا تصور ودر هر تصدیق لابد است از
محکوم علیه ومحکوم به پس تعبیر از آن بلفظ مرکب توان کرد وآنرا قضیه نیز
گویند واز تصور تنها تعبیر بلفظ مفرد کنند وگاه باشد که بلفظ مرکب نیز
کنند لیکن در حکم مفرد باشد وتصور یا کلی بود یا جزئی کلی معنی واحد باشد
که بر موجودات کثیره صادق تواند آمد چون معنی انسان وجزئی
معنی واحد باشد که جز بر یک موجود صادق نتواند آمد چون معنی زید
وآن موجودات کثیره را افراد آن کلی خوانند پس هرگاه معنی کلی باشد
بآن ضم شود معنی دیگر که مجموع بر زیاده از یک موجود صادق نیاید ویا
بر موجودات کثیره کمتر از موجودات اول صادق آید مثال اول زید نظر
بانسان ومثال دویم انسان نظر بحیوان پس هرگاه کلی باشد وگاه

جزئی و آن معنی را که چون بکلی ضم شود و یرا جزئی کرداند تشخص کویند چون
خصوصیت زید که بر معنی انسان ضم شده و او را زید کردانیده و آن فرد را
باین اعتبار شخص کویند پس جزئی و شخص یکی باشد و معنی کلی تا متشخص نشود جزئی
موجود نتواند شد و هر معنی که متشخص و موجود کردد آن معنی را بدون آن تشخص
که با وضم شده حقیقت آن تشخص خوانند پس کلی اکر تمام حقیقت افراد خود باشد
آنرا نوع حقیقی خوانند چون انسان و اکر بعض از حقیقت افراد خود باشد و
مخصوص بحقیقت واحده باشد آنرا فصل قریب خوانند چون ناطق نظر با افراد
انسان و اکر شامل حقایق مختلفه باشد و تمام حقیقت مشترکه آن حقایق مختلفه
باشد آنرا جنس خوانند چون حیوان نظر بانسان و فرس و بقر و غیر ذلک و اکر
بعضی از حقیقت مشترکه میان حقایق مختلفه باشد آنرا فصل بعید خوانند چون حساس
که بعضی از معنی حیوانست نظر با افراد مختلفه حیوان و جنس نیز قریب و بعید شود
چون حیوان و جسم نامی نظر بانسان و منتهی شود در طرف بالا بجنسی که بالاتر از آن
جنس دیکر نباشد و آنرا جنس عالی و جنس الاجناس کویند چون جوهر نظر بانسان و در طرف
پائین بجنسی که پائین تر از آن جنس نبود و آنرا جنس سافل کویند بالا و پائین در
معانی بکثرت و قلت افراد متحقق شود و هر جنسی که در ما بین جنس عالی و جنس سافل
بود جنس متوسط خوانند و مجموع اجناس مترتبه غیر جنس عالی را انواع اضافیه
نیز کویند. و نوع اضافی تمام حقیقت مشترکه باشد و در تحت تمام حقیقت مشترکه خوا

مشترک

مشترکه میان افراد متفقة الحقیقة باشد و خواه مختلفة الحقایق پس هر نوع
حقیقی نوع اضافی باشد و هر نوع اضافی نوع حقیقی نباشد و انواع اضافیه
نیز در ترتیب منتهی شوند از طرف بالا بنوعی که بالاتر از آن نوعی نباشد و آنرا
عالی نوع خوانند و آن نوعی بود که در تحت جنس عالی باشد بی واسطه و از طرف
پائین بنوعی که پائین تر از آن نوعی نبود و آن نوع حقیقی باشد و آنرا نوع
سافل و نوع الانواع کویند و اکر کلی نه تمام حقیقت افراد بود و نه بعضی از
حقیقت افراد بلکه خارج بود از حقیقت افراد آنرا عرضی کویند و در مقابل
آن هر کلی را که تمام حقیقت یا بعض حقیقت بود ذاتی خوانند و عرضی اکر
مخصوص حقیقت واحده بود خاصه باشد والا عرض عام چون ضاحک و ماشی
نظر با افراد انسان. و قضیه اکر هر یک از طرفینش مفرد یا در حکم مفرد باشد
حملیه بود و جزء اول را موضوع و دویم را محمول خوانند چون زید کاتب
والانسان حیوان ناطق و اکر هر یک قضیه باشند شرطیه یا متصله اکر حکم
باتصال بین الجزئین باشد چون ان کانت الشمس طالعة فالنهار موجود
و یا منفصله اکر حکم بانفصال بود چون العدد اما ان یکون زوجا و اما
ان یکون فردا و هر کدام از آنها موجبه باشند اکر حکم بایجاب حمل و اتصال
و انفصال بود چون مثالهای مذکوره. و سالبه اکر حکم بسلب آنها بود چون
لیس زید بکاتب. و لیس ان کانت الشمس طالعة فاللیل موجود. و لیس اما ان یکون

العدد زوجا او منقسما بمتساويين • و در متصله جزء اول را مقدم و ثانی را
تالی گویند و در منفصله متعین نباشد بلکه هر کدام هر کدام تواند شد و
موضوع قضیه حملیه اگر جزئی باشد قضیه شخصیه بود و اگر کلی باشد پس اگر
حکم بر افراد باشد محصوره بود یا کلیه اگر بر جمیع افراد بود یا جزئیه اگر بر
بعضی افراد بود یا مهمله اگر عاری بکل و بعض نبود و اگر حکم بر افراد نبود
بلکه بر طبیعت بود طبیعیه باشد چون الانسان نوع و در شرطیه تقادیر بجای
افراد بود پس اگر حکم بر تقدیر معین باشد شخصیه بود چون ان جئتنی الیوم
اکرمتك • و اگر بر جمیع تقادیر باشد کلیه چون کلما جئتنی اکرمتك و اگر بر بعضی
غیر معین جزئیه چون قد یکون اذا جئتنی اکرمتك و اگر مطلق باشد مهمله
چون ان جئتنی اکرمتك • و تناقض اتفاق دو قضیه باشد با هم در جمیع امور
مگر در کیف و کم و در تناقض شخصیتین اختلاف در کیف بس بود و در مهملتین
تناقض نبود و عکس قضیه تبدیل طرفین قضیه باشد با بقای کیف و صدق
و هر یک از تصور و تصدیق ضروری باشد اگر حصولش موقوف نبود بنظر
و بدیهی نیز گویند چون تصور حرارت و تصدیق النار حارة و نظری
باشد اگر موقوف بنظر بود و کسبی نیز گویند چون تصور روح و تصدیق الروح
مجرد و نظر ترتیب صور حاصله است بجهت حصول صورت غیر حاصله مثال
نظر در تحصیل تصور ترتیب صورت حیوان و صورت ناطق تا حاصل شود

صور

صورت انسان مرکبی را که حاصل باشد او را هر یک از آن دو صورت
بدون صورت انسان • و مثال نظر در تحصیل تصدیق ترتیب العالم متغیر
و کل متغیر حادث تا حاصل شود العالم حادث برای کسی که هر یک از اینها
بی این حاصل باشد مر او را و صور مرتبه را در تحصیل تصور معرف و در تحصیل
تصدیق حجت و دلیل خوانند و چون تعبیر کرده شود از آنها اول را قول
شارح و دویم را قیاس گویند و مقصود از تعریف یا حصول علم بکنه بود
یا تمیز تام پس معرف باید که اسبق بود در معرفت و مساوی در صدق
و موجب مساواة یا فصل قریب باشد یا خاصه اگر فصل قریب باشد
معرف را حد گویند اگر با جنس قریب باشد تام و الا ناقص و اگر خاصه باشد
رسم بود با جنس قریب تام و بدون آن ناقص و عرض عام در تعریف واقع
نشود چه نه در تحصیل کنه دخل دارد و نه در افادهٔ تمیز بخلاف اجناس بعیده
و چون قیاس قولیست دال بر تصدیقات مرتبه که مؤدی شوند بتصدیقی
مجهول و هر تصدیقی مدلول قضیه پس مرکب باشد از قضایا و چون تصدیق
مؤدی الیه معتبر شود قضیهٔ دیگر لازم شود از آن قضایا چه مؤدی خارج
مدلولش لازم بود از مدلولات آن قضایا و خارج بود از آن قضایا چه
مؤدی الیه خارج از مؤدی باشد لا محاله پس هر یک از آن قضایا را مقدمهٔ
آن قیاس و آن قضیه لازمه را نتیجهٔ آن قیاس و مطلوب نیز گویند

وقیاس اقترانی بود واستثنائی اقترانی آن بود که نتیجه یا نقیض نتیجه
در او بالفعل موجود نبود واستثنائی آن بود که نتیجه یا نقیض نتیجه در او
بالفعل موجود بود ومقدمهٔ مستقله نبود وگرنه مصادره بر مطلوب اول لازم
آید بلکه جزء مقدمه بود وهر مقدمه که جزو قضیه بود شرطیه باشد
پس لابد باشد که یکی از مقدمات این قیاس شرطیه بود ومقدمهٔ دیگر
حملیه بود مشتمل بر استثناء عین مقدم این شرطیه یا بر نقیض تالی وی
وبیان انقسام قیاس باقترانی واستثنائی آنست که هرگاه قضیهٔ مطلوب
نظری باشد محتاج شویم بوسطی یعنی امری که مستلزم ثبوت محمول مطلوب که نامش
اکبر است برای موضوع مطلوب که نامش اصغر است باشد وآن اوسط گاه بود
که مفردی باشد که محمول یا موضوع تواند شد مر اکبر یا اصغر را و بهر تقدیر وسط
مقارن هر یک تواند شد وچون مقارن شود قضایای متعدده بهم رسد که
هیچکدام نتیجه یا نقیض نتیجه نتواند بود بسبب اشتمال بر امر مغایر وقیاسی
که از ترتیب آنها بهم رسد اقترانی گویند وگاه باشد که وسط قضیه و مجموع اصغر و اکبر باشد
اصغر و اکبر نتواند شد وچون مستلزم مطلوبست باید ملزوم مطلوب
یا لازم نقیض مطلوب تا از وضع او بر تقدیر اول ودفع او بر تقدیر ثانی
ثبوت مطلوب لازم آید وچون ملازمت میان دو قضیه متحقق باشد عقد
شرطیه متحقق شود که از وضع مقدم او یا دفع تالی انتاج مطلوب ممکن گردد

پس از آن قضیهٔ شرطیه یا وضع مقدم یا دفع تالی که کلمه استثنا افاده
آن کند قیاسی حاصل شود منتج مط وآنرا قیاس استثنائی گویند مثال قیاس
استثنائی که از وضع مقدم منتج باشد لو کانت الشمس طالعة فالنهار موجود
لکن الشمس طالعة نتیجه فالنهار موجود · مثال استثنائی که از دفع تالی منتج باشد
همین شرطیه با ضم لکن النهار لیس بموجود نتیجه فالشمس لیست بطالعة
وقیاس استثنائی بهمین دو صورت بیشتر واقع نشود وچون نتیجه اش از
وضع مقدم یا از دفع تالی لازم شود لهذا بدیهی الانتاج باشد چه
استلزام وجود ملزوم مر وجود لازم را یا استلزام رفع لازم دفع ملزوم را
بدیهی است لا محالة وهمچنین است اگر شرطیه منفصله باشد وآن گاهی باشد
که میان قضیهٔ مطلوبه وقضیهٔ وسط انفصال باشد وانفصال نیز حکم
استلزام دارد وتفاوتی نیست مگر در دو چیز یکی آنکه آنجا وضع مستلزم
وضع ورفع مستلزم رفع بود واینجا وضع مستلزم رفع است ورفع مستلزم
وضع ودویم آنکه چون در ملازمت ملزوم برای ملزوم است ولازم برای
لازم است متعین است لهذا از وضع هرکدام وضع واز دفع هرکدام
دفع آن دیگر لازم نیاید بلکه از وضع ملزوم وضع لازم واز دفع ملزوم
دفع لازم لازم آید وچون نسبت انفصال بمنفصلین یکیست لهذا از
وضع هرکدام دفع آن دیگر واز رفع هرکدام وضع آن دیگر لازم آید

مثال استثنائی منفصله هذا العدد اما ان یکون زوجًا واما
ان یکون فردًا لکنه زوج نتیجه فلیس بفرد ولکنه فرد نتیجه فلیس
بزوج واما قیاس اقترانی بچهار هیأت واقع شود که اشکال اربعه
از آن منعقد گردد چه شکل عبارت از هیأت اقتران اوسط باشد
یا با اصغر و یا با اکبر بوضع یا بحمل و قضیه بهم رسید از اقتران با اصغر
صغری و با اکبر را کبری خوانند پس اگر اوسط محمول باشد در صغری و موضوع
در کبری شکل اول باشد و عکس وی رابع و محمول در هر دو ثانی و موضوع
در هر دو ثالث مثال شکل اول کل عالم متغیر وکل متغیر حادث نتیجه کل
عالم حادث مثال شکل دویم کل عالم متغیر ولا شیء من القدیم بمتغیر
نتیجه فلا شیء من العالم بقدیم مثال شکل ثالث کل انسان حیوان وکل
انسان ناطق نتیجه فبعض الحیوان ناطق مثال شکل رابع کل انسان حیوان
وکل ناطق انسان نتیجه فبعض الحیوان ناطق وهر شکلی از این اشکال را
شرایط معتبره هست در انتاج و انتاج شکل اول بدیهی است وغیر آن
نظری اما بداهت اول بنا بر آنکه در مثال مذکور مثلا هر گاه هر فرد از افراد
متغیر حادث باشد و عالم با سره فردی از افراد مفهوم متغیر باشد پس
بالبدیهه عالم نیز حادث باشد واما نظریت ما بقی ظاهر است از نظر در
امثله مذکوره وما چون درین رساله شرط کرده ایم که از اشکال اربعه استعمال

غیر شکل اول در انتاج نکنیم لهذا از بیان شرایط آنها که طول عظیم دارد
اعراض نموده گوئیم شرط شکل اول در انتاج دو امر است یکی ایجاب صغری
دویم کلیه کبری اما وجه اشتراط امر اول آنست که در مثال مذکور مثلا
اگر صغری موجبه نباشد بلکه سالبه باشد حکم حدوث از اکبر سرایت بأصغر
نتواند کرد چه هر گاه عالم متغیر نباشد و هر متغیر حادث باشد لازم نباید
سرایت حدوث بعالمی که بالفرض از افراد متغیر نیست واما وجه اشتراط
امر دویم آنست که در مثال مذکور اگر هر متغیری حادث نباشد بر تقدیری که
هر عالم متغیر باشد لازم نیاید حدوث عالم چه تواند بود که عالم از جمله
افراد متغیر فردی نباشد که حادث است بلکه فردی باشد که حادث نیست

باب اول در توحید

ومراد از توحید اثبات ذات واجب الوجود متصف بصفات کمال منزه
از شریک وصفات نقص و زوال است و این معنی در چند فصل مبین شود

فصل اول در بیان معنی وجود وعدم وماهیت

وتقسیم مفهوم بواجب وممکن وممتنع بدانکه معنی وجود یافت شدن است
ویافت شدن چیزی اگر در اندیشه باشد وجود ذهنی گویند واگر در خارج اندیشه
باشد وجود خارجی وآن چیز یافت شده را ماهیت وشیء خوانند ومراد
از ماهیت در مقابل وجود بغیر ازین نیست وچون معنی وجود دانستی معنی

عدم مقابل آن باشد یعنی یافت نشدن شیء و بباید دانست که بمعنی وجود که
یافت شدنست در خارج اندیشه یافت نتواند شد چه آنچه در خارج یافت شد نشود
شیء است که یافت شدن شیء بلکه یافت شدن معنی است که جز در اندیشه یافت
و هرگاه دانستی که مراد از لفظ وجود یافت شدنست ظاهر شد که معنی وجود بدیهی
التصور است و مقدم با همه تصورات باین معنی که هیچ چیز در ذهن نتواند در آمد
یافت شدن با او نباشد چه همین در آمدن در ذهن یافت شدن در ذهن است
پس اگر یافت شدن نظری میبود بچه چیز تعریف او میسر میشد و حال آنکه فا حبیت
در آمدن معرف در ذهن پیش از معرف اگر گویند از یافت شدن در ذهن لازم
نیست معلوم بودن او گوییم علم نیست مگر یافت شدن در ذهن پس چون معلوم نباشد
اگر گویند گوییم علم باشد علم بعلم نیست گوییم علم بعلم از التفات نفس بهم رسد
و ممکن است التفات کردن نفس و بهم رسیدن علم نیز و حال آنکه نظری آنست که ممکن
معلوم شدن او بی نظر و چون اینها را دانستی بدانکه وجود در همه اشیا بهمین معنی است
و این معنی در همه اشیا یکی است چه یافت شدن انسان مثلا در معنی یافت شدن بعینه
یافت شدن فرس است اگرچه انسان غیر فرس باشد و این بغایت ظاهر است پس وجود مشترک
معنوی باشد نه مشترک لفظی و وجود همه اشیا یکی باشد و مختلف نشود مگر باضافه اشیا
و چون معنی وجود خارجی و ذهنی دانستی بدانکه چون مفهوم ذهنی را قیاس کنی بخارج
اگر وجود در خارج مر او را ضروری و عدم ممتنع باشد نظر بذات وی کرده با قطع نظر

از همه

از همه امور خارجه از ذات آن مفهوم را واجب الوجود گویند و اگر عدم
ضروری باشد و وجود ممتنع نظر بذات وی کرده با قطع نظر از غیر آن مفهوم را
ممتنع الوجود گویند. و اگر هیچیک از وجود و عدم ضروری نباشد و ممتنع نیز
نباشد آن مفهوم را ممکن الوجود گویند و از آنچه گفتیم ظاهر شد انحصار موجود
خارجی در واجب و ممکن و اعمیت موجود مطلق از موجود خارجی چه ممتنع الوجود چون
مفهوم است پس موجود ذهنی است و حال آنکه موجود خارجی نیست و ظاهر شد تساوی مفهوم و شیء با وجود مطلق

فصل دویم

در بیان معنی موجود بودن واجب بذات خود و موجود بودن ممکن بعلت غیر ذات
خود بیان معنی اینکه گفته اند که وجود واجب عین ذات است و در ممکن زاید بر
ذات و دانستی که وجود بمعنی یافت شدن که مرادف اوست بودن و این مفهوم
امریست عقلی که در خارج متحقق نتواند شد بلکه تحقق او در ذهن باشد و بر
موجود بودن اشیا یعنی محمول شدن لفظ موجود بر اشیا باعتبار اتصاف اشیا
باشد باین مفهوم ذهنی که معنی لفظ وجود است که مبدا اشتقاق لفظ موجود است
و اتصاف اشیا باین مفهوم گاه باشد که بذات خود باشد نه بعلتی و سببی یعنی که
چون عقل نظر بذات آن شیء کند بمقتضای دلیل و برهان حکم کند که این شیء
میباید که بذات خود در خارج اندیشه باشد و متصف بودن که معنی لفظ وجود است
بوده آنکه این بودن او را از غیری حاصل شده باشد و این شیء لا محاله واجب الوجود

باشد پس واجب الوجود بذات خود موجود باشد وگاه باشد که اتصاف اشیا
بمفهوم وجود بذات نباشد بلکه بسبب غیر باشد باین معنی که چون عقل ملاحظهٔ نسبت
ذات آن شی کند با قطع نظر از غیر حکم نتواند کرد ببودن بسبب آنکه دانکه
ذات او ببودن ونبودن هر دو مساویست وهیچکدام بوجودی خود حاصل
نتواند شد بسبب امتناع ترجیح بلا مرجح وذات آن شی احدهما را رجحان نتواند
داد بسبب امتناع ترجیح بلا مرجح بلکه اگر بودنی آن شی را حاصل باشد باید که
بسبب غیری باشد که تقاضای بودن آن شی نماید پس عقل مادام که غیر را با او
ضم نکند وبا او اعتبار نماید حکم نتواند کرد ببودن او واینحال ممکن الوجود است
پس ممکن الوجود لامحاله موجود بغیر باشد نه بذات پس انتزاع عقل وجود را از شی
وحکم کردن بموجودیت او محتاج بود بمنشای وآن منشا یا ذات شی باشد اگر
واجب الوجود باشد یا ضم علتی باشد اگر ممکن الوجود بود پس عقل در ممکن الوجود
مادام که اعتبار علتی نکند معین چنانکه در حکم بوجود شی از راه برهان لمی
یا غیر معین چنانکه در حکم بوجود شی از راه برهان انی انتزاع وجود ازو وحکم
بوجود او نتواند کرد پس معنی عین بودن وجود در واجب آنست که ذات واجب بذات
خود نه باعتبار امری که زاید باشد بر ذات ومنشای انتزاع وجود باشد ومعنی زیادتی
وجود در ممکن آنست که ذات ممکن بذات خود منشا انتزاع وجود نباشد بلکه
باعتبار امری باشد که غیر ذات اوست وزاید بر ذات او والا مفهوم وجود که امریست

ذهنی در جمیع اشیا لامحاله زاید باشد بر ذات اشیا خواه واجب باشد
وخواه ممکن وگاه باشد که منشا انتزاع وجود را نیز وجود گویند ومعنی اول را
وجود عام گویند ومعنی دویم را وجود خاص وبنابرین تواند بود که مراد از وجودی
که عین ذات است در واجب وزاید است در ممکن وجود خاص باشد بدون ارتکاب
مجازی تقریر دلیل برینکه وجود بمعنی منشا انتزاع وجود عین است در واجب الوجود
بطریق شکل اول آنست که گوئیم واجب الوجود مستغنی است در انتزاع وجود ازو
از خارج ذات خود ومنشا انتزاع وجودش عین ذات او باشد وتقریر دلیل
برینکه وجود بمعنی منشا انتزاع وجود زاید است بر ذات ممکن بطریق شکل اول
آنست که گوئیم ممکن محتاجست در انتزاع وجود از او بامور زاید بر ذات او
وهرچه محتاج است در انتزاع وجود بامر زاید بر ذات خود منشا انتزاع
وجودش زاید است بر ذات او پس ممکن الوجود منشا انتزاع وجودش زاید است بر ذات او

وهرچه مستغنی است در انتزاع وجود از خارج ذات خود منشا انتزاع وجودش عین ذات اوست پس واجب الوجود

فصل سیم

در بیان اینکه واجب الوجود را ماهیتی بغیر از وجود نتواند بود بیانش آنست که
ذات شی خارجی که آنرا حقیقت خارجیه گویند در ذهن در نتواند آمد والا
فرقی نبود میان ذهن وخارج ومیان وجود ذهنی وموجود خارجی
بلکه صورتی که مطابق باشد مر ذات خارجی را در تمام ماهیت در ذهن
حاصل شود چنانکه مذهب محققین است در مسئلهٔ وجود ذهنی وآن صورت مطابقه

اگر مطابق ذات بذاتها باشد بدون اعتبار امری خارج از ذات آنرا
ماهیت و کنه آن شیء خارجی گویند چون صورت حیوان ناطق مر ذات
انسانرا و اگر مطابق ذات بذاتها نباشد بلکه باعتبار امری و صفتی خارج از
ذات باشد آنرا وجه آن شیء خارجی گویند چون صورت مفهوم ضاحک
و کاتب مر ذات انسانرا و بیشتر دانستی که وجود منتزع از ذات واجب شود
بذاتها بی اعتبار امری دیگر پس آنچه از واجب در ذهن در آید و مطابق ذات
بذاته نباشد مفهوم موجود باشد بما هو موجود بدون اعتبار امری دیگر در
مفهوم وی مانند شیء یا امری دیگر که بمنزلهٔ شیء باشد چنانکه عینیت وجود
در واجب مقتضی آنست اعنی عینیت وجود مقتضی آنست که واجب موجود باشد
و بس نه شیء موجود و الا شیء زاید بودی بر وجود و این منافی عینیت بود
بخلاف ممکن چه هر ممکن که موجود بر و محمول شود البته چیزی باشد نه موجود تنها
که وجود از خارج باو ضم شده باشد پس او شیء موجود باشد
و واجب الوجود موجود تنهاست و این مفهوم موجود تنها از ذات بذاته او در ذهن
حاصل شود بدون اعتبار امری دیگر پس کنه واجب باشد اینکه گفته اند واجب را
ماهیتی نیست یعنی ماهیتی بغیر از وجود نیست و اینکه گفته اند که کنه واجب متعقل
نتواند شد یعنی حقیقت وی متعقل نتواند شد و حقیقت اخص باشد از ماهیت
چه ماهیت هرگاه موجود باشد در خارج حقیقت باشد پس مراد اینست که کنه واجب
بنحویکه موجود است در خارج در ذهن حاصل نتواند شد پس بطریق قیاس استثنائی

گوئیم هرگاه موجود بما هو موجود حاصل شود در ذهن از ذات واجب بذاته
باید که ماهیت او باشد چه ماهیت هر چیزی آنست که از ذات او بذاته در ذهن
حاصل شود ولیکن مقدم حق است نتیجه دهد که پس تالی حق باشد و هو المطلوب

فصل چهارم

در ذکر بعضی از خواص واجب الوجود یکی از خواص واجب الوجود امتناع ترکیب است
مطلقا خواه ترکیب واجب از غیر و خواه ترکیب غیر از واجب اما ترکیب واجب از غیر
بسبب آنکه ترکیب منافی وجوب وجود است چه ترکیب مستلزم احتیاج بغیر است در وجود
لا اقل باجزای مرکب و احتیاج در وجود منافی وجوب وجود و اما ترکیب غیر از واجب بسبب آنکه
ترکیب حقیقی مستلزم احتیاج هر یک از اجزاست بآن دیگر بر وجهی که دور نشود چه اگر اجزا
بهم محتاج نباشد بالضروره مرکب حقیقی بهم نرسد اما اگر هیچ یک از اجزا محتاج بآن
دیگر نباشد کالحجر الموضوع بجنب الحجر الموضوع الانسان فظاهر و اما اگر یکی محتاج باشد
و دیگری نباشد مثل جسم اسود که سواد محتاج است بجسم لیکن جسم محتاج نیست بسواد
این نیز ظاهر است چه امثال اینها صفت و موصوف باشند نه مرکب حقیقی و مرکب حقیقی
مانند سریر باشد چه ماده سریر که قطع خشب است بجهة اینکه ماده سریر باشد محتاج است
بهیات سریر و هیات بنابر آنکه عرض است محتاج است بقطع خشب پس اگر چیزی مرکب
باشد از واجب الوجود ترکیب حقیقی لازم آید احتیاج واجب بغیر و آن منافی وجوب وجود است
و یکی دیگر از خواص واجب آنست که در وی بالقوه نتواند بود چه مراد از قوه عدم چیزیست

ازشیء که در شان آن شیء باشد وجود آنچه برای او پس قوت مستلزم عدم باشد
و واجب الوجود عین وجود است و هرچه عین وجود باشد بالضروره عدم
منافی اوست در و نتواند بود و از اینجا لازم آید که واجب الوجود محل حوادث نتواند بود
چه حادث لامحاله مسبوق باشد بعدم و نیز لازم آید که ناقص نتواند بود چه نقص بالضروره مستلزم علت

فصل پنجم در ذکر بعضی از

احوال علل و بیان امتناع دور و تسلسل و بطلان ترجیح بلا مرجح و ذکر اقسام تقدم
و تناخی بدانکه هرچه محتاج باشد بشیء دیگر یا در وجود یا در ماهیت محتاج الیه را
علت گویند و محتاج را معلول گویند و علت وجود اگر مفید وجود باشد
فاعل گویند و اگر باعث فاعل باشد بر ایجاد غایت گویند و فاعل اگر مقارن شعور
و اراده باشد مختار خوانند و الا مضطر و غایت نتواند بود مگر نظر بفاعل مختار
و گاه باشد که افاده وجود موقوف باشد بوجود امری یا عدم امری یا بوجود امری و عدم
امری هردو و اول را شرط و دویم را رفع مانع و سیم را معد گویند و علت ماهیت را
ماده گویند اگر ماهیت بآن بالقوه باشد چون قطع خشب پیش از ترکیب نظر بسریر
و اگر بالفعل باشد صورت خوانند چون هیأت نسبت بسریر و اگر شیء محتاج باشد
بعلتی و آن علت نیز محتاج باشد بعلتی و همچنین الی غیر النهایة آنرا تسلسل گویند پس تسلسل
مرتب بودن امور غیر متناهیه باشد و اگر شیء محتاج باشد بعلتی و آن علت محتاج
باشد بمعلول بی واسطه آنرا دور مصرح گویند و اگر بواسطه باشد دور مضمر خوانند

پس دور توقف شیء باشد بر چیزی که موقوف باشد بهمین شیء و دور
و تسلسل هردو ممتنع باشد اما دور ظاهر البطلانست بسبب آنکه مستلزم است
مر تقدم شیء را بر نفس خود یا بیک مرتبه اگر دور مصرح باشد یا بمراتب اگر دور
مضمر باشد و تقدم شیء بر نفس خود بدیهی البطلانست و اما تسلسل
بسبب آنکه مستلزم است مر وجود سلسله را که اجزای آن سلسله غیر متناهی باشد
و هر کدام از اجزای سلسله هم علت باشد و هم معلول بخلاف معلول اخیر که
معلول است و علت نیست پس در این سلسله دو سلسله اعتبار توان کرد یکی سلسله که
همه اجزاء وی علل باشد دویم سلسله که همه اجزاء وی معلولات باشند و سلسله
دویم زاید باشد بر سلسله اول بیک جزء که آن معلول اخیر باشد پس اگر ما باید که
تطبیق کنیم سلسله اول را بر سلسله دویم باین طریق که جزء اخیر سلسله اولی را بازای
جزو اخیر سلسله دویم فرض کنیم پس واقع شوند بمجرد همین فرض هر جزوی از
سلسله اولی در برابر جزوی از سلسله دویم بنا بر ترتیبی که واقع است در میان اجزای
هر سلسله پس لازم باشد که سلسله اولی منتهی شود و الا لازم آید که در برابر هر جزوی
از سلسله دویم جزوی از سلسله اولی باشد و حال آنکه سلسله اولی کمتر بود
بجزء واحد پس تساوی زاید و ناقص لازم آید و این بدیهی البطلانست پس
واجب باشد منتهی شدن سلسله اولی و چون سلسله اولی منتهی شود لازم آید
سلسله دویم هم متناهی باشد چه زیادتی دویم بر اول نبود مگر بجزء واحد و زاید بر متناهی

بعد متناهی که جزء واحد است بالضرورة متناهی باشد پس بطریق قیاس استثنائی
گوییم که اگر تسلسل جایز باشد جواز تساوی زاید وناقص لازم آید لیکن تساوی
زاید وناقص ممتنع است نتیجه دهد که پس تسلسل ممتنع است وهو المطلوب
بدانکه از اقسام ثلثه مفهوم معلول نتواند بود مگر ممکن نه واجب ونه ممتنع
چه وجود وعدم در واجب وممتنع چون هر دو مستند بذات اند پس بغیر ذات
نتواند بود چه اگر ذات کافی نبود هیچکدام ذاتی نباشند واگر کافی بود پس
استناد بغیر تحصیل حاصل باشد پس وجوب وامتناع ذاتیین بالغیر نتوانند
بود اما ممکن چون ذاتش مقتضی وجود وعدم هیچکدام نیست پس لابد است
در حصول وجود یا عدم برای وی از علتی ورای ذات والا ترجیح بلا مرجح
لازم آید وبطلان ترجیح بلا مرجح بدیهی است وهیچکس را نیز در وی خلافی نیست
ولا ثابت است خصوصیتی مر علت را با معلول خود از میان سایر ممکنات والا
ایجاد این ممکن خاص بدون ممکنات دیگر با تساوی نسبت او بجمیع ممکنات
ترجیح بلا مرجح خواهد بود وبطلان ترجیح بلا مرجح نیز قریب ببدیهی است
چه ترجیح بلا مرجح در غیر فاعل مختار بتوهم آنکه اراده کافی باشد ومحتاج — بطلانش بدیهی است وکسی را خلافی نیست ودر فاعل مختار ص
بمرجحی دیگر نباشد بسیاری از مردم خلاف کرده اند بتخصیص اشعری واتباع او
این نیز ظاهر البطلان است چه تعلق اراده باحد المتساویین بدون داعی دیگر
ترجیح بلا مرجح است که بدیهی البطلان است ومتفق علیه است پس بطلان ترجیح

بلا مرجح ثابت شد پس هرگاه ممکن را علتی باشد که موقوف نباشد
بامری دیگر بنا بر آنکه ذات فاعل کافی باشد آنرا علت مستقله گویند
وبنا بر آنکه جمیع امور موقوف علیها همه حاصل باشند آنرا علت تامه گویند
لامحاله در واجب شود وجود معلول وجایز نباشد تخلف معلول والا ترجیح
بلا مرجح لازم آید چه ایجاد نکردن معلول در یک وقت وایجاد کردن در
وقت دیگر برین تقدیر ترجیح احد المتساویین خواهد بود بدون مرجح
ومناسب این مقام است ذکر شبهه که بعضی از طلبه را گاه باشد که دامنگیر شود
ودفع نمودن آن و آن چنانست که گویند ترجیح بلا مرجح یعنی بلا داعی مطلق محال نیست
لیکن ترجیح مساوی یا مرجوح یعنی ترجیح بسبب داعی که مرجوح باشد از داعی دیگر
یا مساوی باشد با آن جایز است چه در صورت اول مرجح اصلا نیست بخلاف
صورت دویم که مرجح هست لیکن مرجوح است وفاعل مختار تواند که باراده خود
اختیار مرجح مرجوح کند وتعلق اراده باحد الشیئین بسبب مرجح مرجوح ترجیح
بلا مرجح نباشد وگاه باشد که تایید این شبهه کنند بوقوع آن وآنچنانست
که گویند ترجیح مرجوح از اکثر مردم واقع شود چه بسیار باشد که شخصی فضل
ورجحان تقدیم صلوة را مثلا در اول وقت داند ومع ذلک اختیار آن نکند
ومشغول مباحات شود واز این قبیل باشد جمیع ارتکاب محرمات واجتناب از
واجبات که از بسیاری از مردم صادر شود با وجود علم بقبح آن ووجوب این واین جمله غیر

بنا بر استلزام اوست مر ترجیح بلا مرجح را و چون بطلان ترجیح بلا مرجح م

مکو ترجیح مرجوح و چون ترجیح مرجوح واقع باشد لا محاله جایز باشد چه
وقوع موقوفست بر جواز لا محاله **و دفع شبهه** آنست که کوئیم مرجوحیت داعی
هرگاه نظر با داعیهٔ فاعل باشد متعلق اراده با و بالضروره محال باشد و اگر مرجوحیت
در نفس الامر باشد نه نظر با داعیهٔ فاعل پس اختیار فاعل مر او را ترجیح مرجوح
نباشد و از محل نزاع خارج باشد چه لا محاله معتبر در رجحان و عدم رجحان
آنست که نظر بفاعل باشد من حیث انه فاعل نه نظر بنفس الامر یا امری دیگر
ورای فاعل **و دفع تائید** نیز از آنچه در دفع شبهه گفتیم معلوم است لیکن بجهت
تسکین اوهام عامه در دفع شبههٔ وقوع ترجیح مرجوح گوئیم لا نسلم که مرجوحیت
تاخیر صلوة مثلا و راجحیت تقدیمش نظر بفاعل باشد من حیث هو فاعل
و بیانش آنست که در انسان مبادی فعل بسیار است چه انسان مرکبست از قوی
و هر قوتی در وی مبدا فعلی مثلا قوت شهوت در انسان مبدا افعال
شهویه است و قوت غضب مبدا افعال غضبیه و قوة عقل مبدا افعال
عقلیه و قوة وهم مبدا افعال وهمیه الی غیر ذلک پس انسان من حیث هو
عاقل فاعل علی حده است و من حیث هو متوهم فاعل علی حده و علی هذا
رجحان تقدیم صلوة و همچنین مرجوحیت تاخیرش در نظر انسان من حیث هو
فاعل است نه من حیث هو متوهم و طالب لذة وهمیه بلکه از این حیثیت که
طالب لذت وهمیه است تاخیر صلوة در نظرش راجح است و تقدیمش مرجوح

پس او از این حیثیت که اختیار تاخیر صلوة و اشتغال بمباحات و مکروهات
نموده اختیار راجح نموده نه مرجوح و همچنین مرتکب محرمات و تارک واجبات
چون ارتکاب و ترکش من حیث هو طالب للشهوة و اللذة الوهمیه است
اختیار امر راجح کرده اگرچه آن امر در نظر عقل وی مرجوح بوده باشد و اشاعره
در ترجیح بلا مرجح متمسک برغیفی جایع و طریقی هارب **و جواب آنست** که معتبر
در رجحان مساوات است که در نظر فاعل من حیث هو فاعل در وقت شروع بفعل بوده
باشد و مساواة رغیفین و طریقین در نظر آکل و سالک با کل و سلوک و ممنوعیت
فرض مساوات در نفس الامر یا در نظر غیر فاعل و یا در نظر فاعل در غیر وقت شروع
بفعل دلالت نکند بر مساواة در نظر فاعل در حین شروع بفعل بلکه اگر رجحان
حاصل نشود شروع ممتنع باشد چنانکه معلوم است بالبدیهه و چون تخلف معلول
از علت تامه باطل شد پس علت تامه بر معلول مقدم بحسب زمان نتواند بود بلکه
تقدمش تقدم بالذات خواهد بود و آنرا تقدم بالعلیة نیز گویند و معنی تقدم
بالعلیة آنست که متاخر موجود نتواند بود مگر آنکه مقدم موجود باشد و هنوز
اعنی در مرتبهٔ وجود متقدم متاخر موجود نبوده باشد اگرچه در زمان وجود متقدم
متاخر نیز باید موجود باشد و این تقدم راجع شود بحکم عقل بر تقدم بدون آنکه
در خارج انفکاک باشد مثالش تقدم حرکت ید بر حرکت مفتاح چه هر دو در
یکزمان با هم محسوس شوند اما عقل حکم کند باینکه تا ید حرکت نکند حرکت مفتاح بوجود

نباید و هرگاه حرکت مفتاح بوجود آید حرکت ید بوجود آمده باشد مثلا توان گفت که
چون ید حرکت کرد مفتاح حرکت کرد و نتوان گفت که چون مفتاح حرکت کرد ید حرکت
کرد و علت ناقصه تواند بود که مقدم باشد بحسب زمان بر معلول چون واحد نظر
بااثنین و فاعل غیر مستجمع شرایط نظر بمعلول و ماده مثل قطع خشب نظر بمعلول که
مثل سریر اما علت ناقصه را از جهة محتاج الیه بودن تقدمی دیگر باشد بر معلول
غیر تقدم زمانی و آنرا تقدم بالطبع گویند و معنی تقدم بالطبع آنست که متاخر
موجود نتواند شد مگر آنکه مقدم موجود باشد و تواند بود که مقدم موجود باشد
و هنوز اعنی در زمان وجود مقدم متاخر موجود نباشد و در تقدم زمانی اینمعنی
معتبر نباشد بلکه تقدم زمانی تقدمیست که متقدم بآن تقدم با متاخر جمع نتواند شد
چون تقدم دی بر امروز و تقدم آدم بر نوح علی نبینا و علیهما السلم و در تقدم
بالعلیة و تقدم بالطبع اینمعنی معتبر نباشد چه متقدم و متاخر در آن دو تقدم
باهم جمع شوند و تقدم بر دو وجه دیگر نیز باشد سوای وجوه ثلثه یکی تقدم
بالشرف چون تقدم فاضل بر مفضول دویم تقدم بالرتبه چون تقدم صدر مجلس بر
صف نعال و چون تقدم عام بر خاص در ذهن و در این دو وجه نیز
متقدم و متاخر باهم در وجود مجتمع شوند پس تقدمی که متقدم با متاخر جمع نتواند شد
منحصر در تقدم زمانی باشد پس مطلق تقدم بر پنج نوع باشد و متکلمین تقدم
اجزاء زمان چون تقدم دی بر امروز را تقدم بالذات نام کنند و تقدم زمانی را

منحصر در

منحصر در زمانیات سازند با وجود اشتراک هر دو در عدم اجتماع در وجود و مطلق
تقدم را شش نوع دانند و این خالی از تکلف نبود بلکه حق آنست که مصداق این هر دو
قسم عدم اجتماع در وجود است غایتش اینمعنی در اجزای زمان بالذات
و بیواسطه باشد و در زمانیات بالعرض و بواسطه

فصل در شمه از صفات ثبوتیه

و بیان حدوث ممکنات بامرها بدانکه حدوث مسبوق بودن وجودست بعدم مطلق
و قدم غیر مسبوقیت وجود است بعدم مطلق و قدیم اعنی موجود غیر مسبوق بعدم مطلقا
منحصر است در واجب تعالی و جمیع ممکنات حادثند و مسبوق بعدم مطلق و دلیل بر این
آنست که اگر ممکن الوجود مسبوق نباشد بعدم مطلقا موجود خواهد بود با قطع نظر از
غیر چه اگر با قطع نظر از غیر موجود نباشد بلکه معدوم باشد موجود علی الاطلاق
نخواهد بود چه مراد از موجود مطلق آنست که بر جمیع تقادیر موجود باشد و بر هیچ تقدیر
معدوم نباشد پس هرگاه با قطع نظر از غیر موجود نباشد معدوم خواهد بود و چون
با قطع نظر از غیر معدوم باشد وجود او از غیر باشد لامحاله و این وجود از غیر
مسبوق باشد بعدم با قطع نظر از غیر چه اگر با قطع نظر از غیر معدوم نبود
قبول وجود از غیر نتوانستی نمود و الا تحصیل حاصل لازم آمدی پس اگر ممکن مسبوق نباشد
بعدم مطلقا قبول وجود نتواند کرد از غیر و حال آنکه ممکن قبول وجود نکند
مگر از غیر پس بطریق قیاس استثنائی گوئیم اگر ممکن مسبوق بعدم نبودی قابل وجود

از غیر نبودی لیکن قابل وجود هست از غیر لامحاله نتیجه دهد که پس ممکن مسبوق است
بعدم لامحاله و چون مسبوق باشد بعدم حادث باشد چه مراد از حادث نیست مگر
مسبوق بعدم مطلق و عالم نیست مگر مجموع ممکنات پس عالم نیز حادث باشد
فهو المطلوب و هیچکس را نزاعی نیست درینکه حدوث بمعنی مسبوق وجود است بعدم مطلق
اما نزاع درینست که عدم سابق بر وجود عالم تقدمش بر وجود است قسمی از
اقسام تقدمیست که مذکور شد و متکلمین بر آنند که از قسم تقدم بالذات است که قسم
سادس از اقسام تقدمش خوانند یعنی چون تقدم اجزای زمانست بعضی بر بعضی
و حکما چون تقدم اجزای زمان را نیز تقدم زمانی دانند و تقدم زمانی را مطلقا
مستلزم زمان گویند نتواند بود که تقدم عدم عالم بر وجودش از باب تقدم
زمانی باشد که متقدم جمع نتواند شد با متأخر در وجود چه عدم اجتماع در وجود
که منشأش غیر قار الذات بود نسبت مخصوص است بزمان و حرکت است مستلزم آنست که
قبل از وجود عالم حرکت در زمان باشد و این بدیهی البطلانست و از حکما صریحاً
منقول نیست که تقدم عدم ممکن بر وجودش از کدام قسم از اقسام تقدم است و اینکه
در افواه مشهور است که حکما تقدم عدم را بر وجود تقدم ذاتی دانند غلط است چه
تقدم ذاتی نزد حکما تقدم بالعلیة است و آن تقدم علت تامه است بر معلول پس
چون تواند بود که عدم عالم علت تامه وجود عالم باشد بلکه ایشان چون نفی
تقدم زمانی از عدم سابق کنند عدم سابق را زمانی ندانند بلکه ذاتی دانند پس ایشان

عدم تقدم

عدم متقدم بر وجود را عدم ذاتی دانند نه زمانی نه آنکه تقدمش را تقدم ذاتی دانند
و این هذا من ذاک و آنچه از کلام شیخ در شفا و غیر آن ظاهر میشود آنست که
تقدم عدم عالم بر وجود از قسم تقدم بالطبع باشد که تقدم محتاج است بر محتاج الیه
و شک نیست که عدم ذاتی ممکن موقوف علیه وجود غیر است چه اگر ممکن معدوم نباشد
بحسب ذات قبول وجود نتواند کرد از غیر چنانکه دانسته شد

فصل هفتم در بیان

احتیاج ممکن بعلت و نفی اولویت ذاتیه بدانکه علما اختلاف کرده اند در سبب
احتیاج ممکن بعلت کافه حکما و جمعی از محققین متکلمین بر آنند که امکان سبب است
در حاجت ممکن بعلت و اکثر متکلمین بر آنند که سبب حدوث است نه امکان و جمعی از
متکلمین گویند سبب مجموع امکانست با حدوث و حق مذهب اولست چه ممکن آنست که
وجود و عدم هر دو بذات وی متساوی باشد پس لامحاله در رجحان احدهما محتاج باشد
بمرجحی و مراد از علت نیست مگر مرجح وجود یا عدم و این احتیاج بمرجح حاصلست
ممکن را بمجرد فرض فعلیت وجود یا عدم خواه حادث باشد و خواه نه پس اعتبار
حدوث را در معنی تدخلی نتواند بود نه بر سبیل استقلال و نه بر سبیل شرطیه
یا شطریت پس بطریق قیاس استثنائی گوئیم اگر حدوث را در حاجت ممکن بمرجح دخل
بودی هر آینه ممکن غیر حادث بتقدیم وجود یا عدم محتاج بمرجح نبودی لیکن
ممکن بمجرد فرض وجود یا عدم محتاج است بمرجح نتیجه دهد که پس حدوث را دخل

و بعضی دیگر گو
امکان است ب

ممکن مرجح دخل نباشد و در همین موضع سؤال کنند که گاهی ممکن در رجحان وجود
یا عدم محتاج بودی بمرجح که نسبت وجود و عدم بذات ممکن علی السویه بودی
و این لازم نیست چه ممکن آنست که هیچکدام از وجود و عدم ضروری وی نبود
نه آنکه هر دو نظر بوی مساوی باشد پس تواند بود که وجود مثلا اولی باشد نظر
بذات ممکن بی آنکه بر حد ضرورت رسد و بمجرد اولویت وجود موجود شود بدون
حاجت بعلتی چه تساوی چون مفقود است ترجیح بلا مرجح لازم نیاید و جوابش آنست که گوئیم
ممکن بمجرد اولویت وجود موجود نتواند شد خواه اولویت ناشی از ذات وی باشد
و خواه از غیر باین معنی که علت هم دارد تا از جانب علت وجودش واجب نشود موجود نتواند شد ممکن گوئیم
اگرچه فرض کنیم که وجودش اولی باشد و اولویتی ناشی از علت و دلیل برین آنست که
گوئیم اگر ممکن بمجرد اولویت موجود تواند شد عدمش با وجود اولویت وجود اگر جایز
الوقوع نباشد بلکه ممتنع الوقوع باشد لازم آید که اولویت مفروضه وجوب باشد نه
اولویت چه از وجوب وجود نخواهیم مگر آنکه عدم جایز الوقوع نباشد و اگر عدم جایز الوقوع باشد
پس با وجود جواز عدم واقع شدن وجود محتاج باشد بمرجحی غیر از اولویت چه ممکن
اولی الوجود برین تقدیر موجود شدن و نشدنش هر دو مساوی باشند چه اولویت مفروضه
چون در جانب ذات ممکن مأخوذ شد تردید جواز عدم و عدم جواز عدم در ممکن که اولی
وجودش واقع شد پس اولویت مرجح نتواند شد و اگر اولویت دیگر فرض کنی و همچنین الی غیر
النهایه بنا بر آنکه اولویت امر اعتباریست و تسلسل در اعتباریات جایز گوئیم ممکن با

جمع

جمیع اولویات غیر متناهیه وقوع عدمش جایز است یا نه اگر جایز نیست اولویت وجوب
باشد و اگر جایز است ترجیح بلا مرجح لازم آید و تقریر این دلیل بطریق قیاس استثنائی
آنست که اگر اولویت در موجود شدن کافی بودی هر آینه وقوع عدمش جایز نبودی
و الا ترجیح بلا مرجح لازم آمدی اما چون ممکن است نه واجب وقوع عدمش جایز است نتیجه دهد
پس اولویت در موجود شدن ممکن کافی نیست و چون ثابت شد که جایز نیست موجود شدن
ممکن بمجرد اولویت خواه ناشی از ذات خود باشد و خواه از علت ثابت شد که ممکن تا وا جب نشود
وجودش بعلتی موجود نتواند شد و اینست معنی قول حکما که الشیء ما لم یجب لم یوجد
و چون دانستی که علت حاجت ممکن بعلت امکانست نه حدوث و امکان لازم ماهیت
ممکن است و بموجود شدن ممکن امکان از ماهیت او منفک نشود چه ممکن موجود را
نیز چون ملاحظه کنی وجود و عدم هر دو نظر بذات وی مساوی باشند پس ممکن
همچنانکه در ابتدای وجود محتاج است بعلت در بقای وجود نیز محتاج باشد بعلت بلکه
وجود دمبدم و نو بنو از علت برو فایض شود چه بقا نیست مگر استمرار وجود بر وی و هر دم
که وجود برو مرور کند باید که از علت فایض شود پس ممکن همیشه مستغرق باشد در حدوث
چه وجود آناً فآناً حادث شود از علت غایتش در اصطلاح وجودی را که مسبوق بوجود
دیگر باشد بر سبیل اتصال حدوث نگویند اما در حقیقت حدوث باشد چه وجود
درین آن مخصوص بعینه در آن سابق نبوده پس فی الحقیقه وجود در هر آن مسبوق
باشد بعدم خود و مبدأ حقیقی وجود اگر یک نفس افاضه وجود نکند عالم باسره معدوم

مطلق شود ونعم ما قیل: بمحض التفات زنده دارد آفرینش را اگر نازی کند از هم
فرو ریزند قالبها. وجماعتی که حدوث را علت حاجت دانند ممکن را در بقا محتاج بعلت
ندانند واز روی جهل ونادانی گویند لو جاز علی الواجب العدم لما ضر عدمه وجود العالم
وآنچه شبهه کنند که اگر ممکن در بقا محتاج بعلت بودی هر آینه مردن معمار وکوزه‌گر
مثلا سبب انعدام خانه وکوزه بودی. جواب آنست که بنا وکوزه‌گر وجمیع اهل صنایع
وحرف که اطلاق لفظ فاعل برایشان کنند علت فاعلی وجود خانه وکوزه وسایر اجسام
صناعی نیستند بلکه علت فاعلی حرکاتی اند که در صنعتها است وآن حرکات معده علت
فیضان وجود وصورت است از واهب الصور والوجود بر آن اجسام وانعدام علت معده
موجب انعدام معلول نیست وبر آن جماعت مفسدهٔ عظیم لازم آید که بهیچ چیز مندفع نبود
وآن چنانست که لازم آید که انسان اثبات واجب الوجود نتواند کرد چه برین تقدیر
تواند بود که سلسلهٔ علل منتهی شود بممکنی قدیم واو در ابقا برین که حادث نیست علتی نبود
پس تسلسل لازم نیاید وچون ممکن است واجب الوجود نتواند بود اگر باهلیت صانعیت
ممکنی راضی شوند تنزیه آن خود واثبات صفات کمالات برای وی نمیتوانند کرد چه نفی جهات
وسایر صفات کمالیه سلبیه واثبات اکثر صفات ثبوتیه نتوانند نمود چه اثبات
اکثر صفات ثبوتیه منوط بوجوب وجود است.

فصل هشتم در اثبات واجب الوجود

برهان قاطع برین مطلب که اهم مسائل واعظم مطالب است بنا دارد بر وجود کثرت

منحصر است در دو طریق یکی موقوف بابطال دور وتسلسل ودیگری غیر موقوف
بآن وما از هر طریق برهانی که اقوی واتم واوضح براهین آن طریق باشد ذکر کنیم
اما تقریر برهان بطریق اول آنست که گوییم شک نیست در وجود ممکنات وممکن
موجود را لا بد است از علتی موجود چنانکه ثابت شد وآن علت نیز اگر ممکن باشد
محتاج است بعلتی دیگر واین علت دیگر اگر عین ممکن اول باشد باین معنی که دو ممکن باشند
که هر یکی علت وجود آن دیگر باشد دور لازم آید. واگر ممکن ثالث باشد آن نیز
محتاج باشد بعلتی پس اگر در مرتبهٔ از مراتب علت برگردد بیکی از مراتب سابقه دور لازم
آید هر چند مرتبهٔ سابقه بعید باشد چه علت علت علت است لا محاله ومقدم بر مقدم
مقدم بود وبیشتر دانستی که هر چند واسطه در دور بیشتر باشد مفسده بیشتر خواهد بود
واگر در هیچ مرتبهٔ از مراتب علت رجوع نکند بمراتب سابقه بلکه ترقی کند الی غیر النهایة
واصلا منتهی نشود تسلسل لازم آید ومحالیت دور وتسلسل هر دو سابقا معلوم شد
پس واجبست منتهی شدن سلسلهٔ علت بوجودی که ممکن نباشد ومحتاج بعلت نبود وموجودی
که ممکن نبود ومحتاج بعلت نبود منحصر است در واجب الوجود چه دانستی که موجود
منحصر است در واجب وممکن پس هرگاه ممکن نباشد لا محاله واجب خواهد بود پس ثابت شد
وجود واجب الوجود بسبب آنکه ضروریست وجود ممکن الوجود وتقریر این برهان
بطریق قیاس استثنائی آنست که گوییم هرگاه ممکن الوجود موجود باشد لبطلان
الدور والتسلسل لا بد است که واجب الوجود موجود باشد لیکن ممکن الوجود موجودست

ممکن الوجود موجود باشد

نتیجه دهد که واجب الوجود موجود است و بعبارتی دیگر اگر واجب الوجود موجود نباشد
بنا بر بطلان دور و تسلسل لا بد است که واجب الوجود موجود باشد اما ممکن الوجود
موجودات نتیجه دهد که پس واجب الوجود موجودات تقریر دیگر بنا بر وجود
بودن ممکن هرگاه دور و تسلسل باطل باشد واجب الوجود موجود باشد اما دور
و تسلسل باطلست نتیجه دهد که پس واجب الوجود موجود است و بعبارت دیگر بنا بر
وجود ممکن اگر واجب الوجود موجود نباشد دور یا تسلسل جایز باشد لیکن دور و تسلسل
هیچکدام جایز نیست نتیجه دهد که پس واجب الوجود موجود است و بطریق شکل
اول از قیاس اقترانی مرکب از متصلات گوییم هرگاه ممکن موجود باشد سلسلهٔ
عللش متناهی باشد و الّا لجاء الوجود لاستحالة التسلسل و هرگاه سلسلهٔ علل ممکن متناهی باشد
واجب الوجود موجود باشد لاستحالة الدور نتیجه دهد که هرگاه ممکن موجود باشد
واجب الوجود موجود باشد و بعبارتی دیگر هرگاه ممکن محتاج باشد بعلت سلسلهٔ عللش
متناهی باشد و غیر راجع در علیت لاستحالة الدور و التسلسل و هرگاه سلسلهٔ علل
ممکن متناهی باشد و غیر راجع در علیت واجب الوجود موجود باشد نتیجه دهد که
هرگاه ممکن محتاج باشد بعلت واجب الوجود موجود باشد و هو المطلوب اما تقریر
برهان بطریق دویم اعنی طریق غیر موقوف بر بطلان دور و تسلسل آنست که گوییم
اگر واجب الوجود موجود نباشد هیچ ممکن موجود نتواند شد خواه دور و تسلسل
باطل باشد و خواه نه چه مجموع ممکنات موجوده بر تقدیر عدم واجب الوجود یا موجود واحد

حقیقی

حقیقی علی حده غیر کل واحد نخواهد بود باین معنی که مجموع من حیث المجموع جهت
وحدت حقیقی علت وجوب وجود خود باشد و واجب الوجود لذاته باشد نه ممکن
و مجموع سلسله نیز نتواند که علت وجوب وجود باشد چه مجموع سلسله نیست مگر
وجود و وجودش نیست مگر عین آحاد و هر یک از آحاد ممکن است پس مجموع نیز ممکن باشد
و علت وجود خود نتواند شد بحسب خارج قایم نباشد مانند عشرهٔ واحده
و عسکر واحد و صف واحد پس اگر مجموع ممکنات موجود واحد علی حده باشند
بحسب خارج او نیز ممکن خواهد بود نه واجب بنا بر آنکه مفروض عدم واجب است
و چون ممکن باشد و موجود بود لا محاله محتاج باشد بعلتی و چون واجب الوجود نیست
لهذا علتش نفس ذات او نتواند بود پس علتش یا یکی از اجزای او خواهد بود و یا
خارج از او و چون سخن در علت مستقله است چه مراد علتی است که وجود ممکن
با او واجب شود تا موجود تواند شد و آن نیست مگر علت مستقله پس نتواند بود که
علت مجموع یکی از اجزای وی باشد چه علت مستقله مجموع لا بد است که علت مستقله
هر یک از اجزا باشد و لازم آید که آن یکی از اجزا که علت مجموع است علت نفس خود
نیز باشد و حال آنکه ممکن است و ممکن علت نفس خود نتواند بود و نیز نتواند بود که
علت مجموع خارج از اجزای وی باشد که مجموع ممکنات است چه خارج از مجموع ممکنات
موجودی نتواند بود مگر واجب و مفروض عدم واجب است و اگر مجموع ممکنات
من حیث المجموع موجود واحد علی حده بحسب خارج نباشد و علتی علی حده بطلبد

خواهد بود باین معنی که صورتی باشد یا هیئتی و بالجمله جهت حقیقة وحدت حقیقة قایم باشد در خارج با او مانند هیئت سریر و یا مجموع ممکنات

بلکه نباشد در خارج مگر نفس افراد متکثره غیر متناهیه که هریک علت است
مر دیگری را الی غیر النهایه و محتاج نبود تحقیق این بمعنی مجموع که من حیث المجموع
موجودیت اعتباری مگر بتحقق نفس آحاد غیر متناهیه که متحقق است هر یک
بتحقق دیگری و این مجموع بمعنی نفس آحاد اعنی معروض هیات اجتماعیه بدون نفس
هیات اگرچه در خارج موجود است علی حده اما موجود واحد علی حده نیست بجز آنکه
جهت وحدتش که هیئت اجتماعیست امریست اعتباری متحقق در ذهن نه در خارج بلکه
در خارج نیست مگر نفس آحاد که معروض این امر ذهنی است پس نفس آحاد موجود باشد
در خارج بوجودی که غیر وجود هریک از آحاد است و عین وجودات آحاد
و این وجود لامحاله وجودیست علی حده غیر وجود هریک از آحاد اما وجود واحد نیست
بلکه وجود کثیر است و محتاج نیست بعلتی غیر از علل آحاد و علل آحاد متحقق است
با آحاد چه مفروض اینست که هریک از آحاد علت دیگری باشد و این وجود راعی
وجود مجموع آحاد که مرکب از وجودات آحاد است اگرچه ازین حیثیت که عین وجودات
آحاد است محتاج بعلتی غیر آحاد نیست اما بجهت اینکه واجب شود تا موجود تواند
شد محتاج هست بعلتی غیر از آحاد چه نفس آحاد علت وجوب این وجود نتواند شد
چه وجود هریک از آحاد اگرچه واجبست بوجود علت خود ممتنع است عدمش
با وجود علت خود اما مجموع آحاد ممتنع نیست عدمش و واجب نیست وجودش
بسبب اینکه هریک از آحاد اگرچه ممکن است و هر ممکن جایز العدم اما چون علتش

که یکی دیگر از آحاد است فرضا موجود است پس عدم آن یک ممتنع است بعلت وجود
علتش همه احاد چه فرض عدم همه احاد فرض عدم معلولات یا عدم علت
و این فرض هرگاه علت ممکن باشد لامحاله ممکن باشد پس عدم مجموع سلسله که
هریک از آحادش ممکن باشد جایز است و عدم یکی از آن سلسله تنها نه ممتنع و عدم
مجموع ممکنات اینچنین است اعنی عدم سلسله است که هریک از آحادش ممکن است
پس جایز باشد و چون عدم مجموع ممکنات جایز باشد وجودش لامحاله واجب نباشد
و دانستی که وجود ممکن تا واجب نشود موجود نتواند شد و همچنین از احاد این سلسله
علت وجوب وجود این سلسله نتواند شد چه وجود این سلسله عین وجودات
آحاد است پس اگر احدی از سلسله علت وجوب جمیع وجودات احاد این سلسله باشد
که علت وجوب وجود خود نیز باشد و هرچه علت وجوب وجود خود نیز باشد
واجب الوجود لذاته باشد نه ممکن الوجود و مجموع سلسله نیز نتواند که علت وجود
خود باشد چه مجموع سلسله نیست مگر عین آحاد و وجودش نیست مگر عین وجودات
آحاد و هریک از آحاد ممکن است پس مجموع نیز ممکن باشد و چون ممکن باشد
علت وجوب وجود سلسله مجموع احاد ما عدای معلول اخیر باشد و این مجموع
ما عدا چون غیر مجموع آحاد باسرهاست بسبب اشتمال احاد باسرها بر معلول اخیر
بخلاف ما عدا پس مجموع سلسله علت وجوب نفس خود نشده باشد بلکه جزء
سلسله باشد و این جزء امور متعدده اند و هریک علت وجوب دیگری

خود نتواند شد اگر گویند چرا نتواند بود که علت وجوب وجودم

لازم نیاید که یکی از اجزای سلسله واجب لذاته باشد جواب گوییم که چون این
امور متعدده همه ممکنات شد و علل و معلولات پس عدم هر یک اگرچه با فرض وجود
دیگر ممتنع است لیکن عدم همه با هم جایز است و هرگاه عدم همه جایز باشد عدم
معلول اخیر نیز بعدم همه جایز خواهد بود و چون عدم جمیع آحاد سلسله
باسرها جایز باشد وجوب از آنجا مستفاد نتواند شد پس علت وجوب وجود سلسله
موجودی باید خارج از سلسله و موجود خارج از سلسله جمیع ممکنات نیست مگر
واجب الوجود لذاته پس اگر واجب الوجود نباشد هیچ ممکنی موجود نتواند شد
پس بطریق قیاس استثنائی گوییم اگر واجب الوجود موجود نباشد هیچ ممکنی موجود
نباشد لیکن ممکن البته موجودات نتیجه دهد که پس واجب الوجود موجود است

فصل نهم در نفی شریک از واجب الوجود

بدانکه واجب الوجود را شریکی نتواند بود نه در ماهیت و نه در وجود اما در ماهیت
بسبب آنکه مشارک در ماهیت یا مجانس باشد و یا مماثل چه ماهیت مشترکه اگر تمام
حقیقت هر دو بود متشارکین متماثلین باشند و اگر بعضی از حقیقت هر دو بود
متجانسین زیرا که بعض حقیقت مشترکه یا جنس باشد و یا فصل بعید و فصل البته
مستلزم جنس بود پس بهر تقدیر متشارکین در بعض حقیقت متجانسین باشند
پس اگر واجب الوجود را مشارک بود در ماهیت و آن ماهیت مشترکه بعضی از
حقیقت هر دو بود لازم آید که واجب الوجود را جنسی بود و هر حقیقت که جنس باشد

لامحاله فصل نیز باشد چه جنس چون بعضی از حقیقت مشترکه است پس میان هر دو
لامحاله در حقیقت هر فرد جزوی دیگر باید که مشترک نبود بلکه مختص باین فرد
بود و امتیاز هر فردی از دیگری لامحاله بآن جزو باشد و مراد از فصل نیست مگر
جزو مختص ممیز پس لازم آید که حقیقت واجب الوجود مرکب از جنس و فصل بود
و ترکیب مطلقا در واجب الوجود محالست بسبب آنکه مرکب محتاج باشد باجزا
و جزو غیر کل است بالبدیهه و احتیاج بغیر منافی وجوب وجود است چنانکه دانسته شد
و اگر ماهیت مشترکه بین الواجبین تمام حقیقت هر دو بود چنین ماهیت را ماهیت
نوعیه گویند پس هر یک از واجبین محتاج خواهد بود در وجود خود که ممتاز ذات
لامحاله از وجود آن دیگر بعوارض مشخصه و محتاج بغیر در وجود واجب الوجود
نتواند بود و از اینجا معلوم شد که تشخص واجب الوجود عین حقیقت او باشد
چنانکه وجود عین حقیقت اوست و اما آنکه واجب الوجود را شریکی در
وجود نیست بسبب آنکه دانسته شد که وجود در واجب عین حقیقت اوست پس اگر
دو واجب الوجود باشند حقیقت وجود مشترک باشد میان هر دو و حقیقت
مشترکه میان دو چیز یا جنسی باشد و یا نوعی و بر هر تقدیر ترکیب واجب لازم آید
چنانکه گذشت و تقریر این برهان بطریق قیاس استثنائی آنست که گوییم اگر
واجب الوجود را شریک بودی هر آینه مرکب بودی لیکن مرکب نیست پس او را
شریک نیست وهو المط و لا بد است درین مقام از ذکر شبهه ابن کمونه و دفع نمودن آن

وآن چنانست که کسی گوید معنی عینیت وجود در واجب نیست مگر اینکه نفس
حقیقت واجب منشأ انتزاع وجود بود بدون حاجت بامری زاید از ذات
آنکه در خارج حقیقی باشد و وجودی که عین آن حقیقت باشد پس بنا بر این
تواند بود که در خارج دو حقیقت مختلفه بتمام ماهیت باشند که هر یک بنفس
ذات خود منشأ انتزاع وجود شوند و وجود نبود مگر لازم منتزع از نفس حقیقت
هردو و تواند بود که حقایق مختلفه را لازم واحد باشد چنانکه مقرر است پس
حقیقت مشترکه بحسب خارج لازم نباشد و ترکب واجب لازم نیاید این بود تقریر
شبهه و قوم چون در مسئله عینیت وجود واجب بهمین اکتفا کرده اند که
وجود در خارج عین حقیقتش باشد بالمعنی المذکور دفع این شبهه بر ایشان بغایت
مشکل شده و ما چون بتوفیق الله و فضله متفطن شده ایم که عینیت وجود
در واجب آنست که وجود در خارج عین حقیقت واجب باشد بالمعنی المذکور
و ماهیت واجب عین مفهوم وجود منتزع باشد در ذهن بمعنی که سابق بیان
کردیم دفع این شبهه بر ما بغایت آسان شده و تقریرش آنست که گوئیم چون
ماهیت واجب عین مفهوم وجود است در ذهن پس اگر مفهوم وجود که
نیست که معنی واحد منتزع شود از دو حقیقت مختلفه بتمام ماهیت لازم
آید که ماهیت واحد تمام ماهیت دو حقیقت مختلفه بتمام ماهیت باشد
و این بدیهی البطلانست والحمد لله علی فضله

حقیقتی

فصل دهم در صفات واجب الوجود

بدانکه واجب الوجود را دو گونه صفاتست که زبان شرع بآن ناطق شده
و عقل نیز دلالت بر آن کرده قسم اول صفات ثبوتیه حقیقیه که مفهوم آنها
سلب و اضافه بغیر نیست اگرچه عارض تواند شد اضافه بغیر بعض از آنها مانند
قدرت و علم و اراده و مشیت و اختیار و سمع و بصر و حیوة و کلام اما
معنی قدرت توانائیست بر ایجاد اشیا بر وفق علم و اراده لازم این معنی است
چنانکه اگر خواهد کند و اگر نخواهد نکند پس اگر چیزی را همیشه خواهد
کند و یا آنکه هرگز نخواهد و نکند منافی قدرت او نباشد و فاعل است
بصفت قدرت فعل و ترک هر دو نظر بوی مساوی باشند و تا خواهش او
بیک طرف ضم نشود رجحان نیابد و قدرت واجب تعالی عام است یعنی شامل
جمیع ممکنات است بسبب آنکه ممکن اگر جایز الوقوع نباشد ممکن نباشد و اگر
جایز الوقوع باشد موقوف بمرجح باشد و جمیع مرجحات منتهی شود بواجب الوجود
پس همه ممکنات مقدور او باشند اگر کسی گوید که وقوع ممکن محتاج است
بمرجح و مرجح را لازم نیست قادر بودنش تا ممکن مقدور باشد بلکه تواند بود که
مرجح فاعل بالطبع باشد که نسبت او بفعل و ترک مساوی نباشد مانند نار
نظر باحراق مثلا جواب گوئیم که فاعل بالطبع چون ممکن است در وجود خود
محتاج است بمرجحی که لا محاله منتهی شود بواجب الوجود پس معلول او مقدور واجب باشد

بامعنی که واجب الوجود اگر خواهد مثلا نار را ایجاد کند تا احراق کند و اگر نخواهد
ایجاد نکند و احراق بفعل نیاید پس احراق که معلول نار است مقدور واجب باشد و اما
مراد از علم ادراک جمیع اشیاست خواه کلی و خواه جزئی و خواه مجردی و خواه مادی
خواه ذات خود و خواه غیر ذات خود اما مراد از اراده علمیست بمصلحت فعل یا مفسده
بسبب آن خواهش بفعل یا ترک بهم رسد و مشیت خواهشی است بفعل یا ترک که بسبب علم
بمصلحت یا مفسده بهم رسد و اختیار برگزیدن فعلیست بر ترک یا ترک بر فعل
تعلق خواهش باحدهما و در واجب تعالی این هر سه صفت اعنی اراده و مشیت و اختیار
از هم منفک نباشد چه او غنی مطلق است و قادر مطلق و فعل و ترک اشیا منوط
نتواند بود مگر بمصلحت و مفسده که راجع شوند بمخلوقات پس همین که دانست مصلحت
در وجود چیزی در وقتی که مصلحت مخصوص بآن وقت بود البته خواهد فعل آن چیز را
واختیار فعل کند چه وجود معارض و مفادض در شان وی متصور نباشد و تردد
در امر وی روا نبود و اینجمله که گفتیم بخلاف ماست که گاه باشد علم بمصلحت چیزی داشته باشیم
وخواهش آن نباشد و گاه باشد که خواهش هم باشد و اختیار نتوانیم کرد و نیز گاه
باشد که علم بمصلحت یا مفسده بعد از تردد و اندیشه بسیار بهم رسد و بسیار هم باشد که
بهم نرسد و ترجیح ممکن نگردد اما سمع و بصر علمیست متعلق بمسموعات و مبصرات
بلکه بجمیع جزئیات محسوسه و اینکه در شرع تخصیص بسمع و بصر یافته بنابر آنست
که چون سمع و بصر لطیفترین حواس است نسبت آنها بطریق مجاز بواجب الوجود ثابت است

بخلاف

بخلاف سایر حواس که بطریق مجاز نیز روا نیست و اما مراد از حیوة صفتی است که
مصحح اتصاف موجود باشد بعلم و قدرت مثلا جسم بما هو جسم صحیح نیست اتصاف
بعلم و قدرت و همچنین جماد بما هو جماد و نبات بما هو نبات لیکن حیوان بما هو حیوان
صحیح است اتصافش بعلم و قدرت پس صفتی را که در حیوان منشا صحت اتصاف مذکور است
حیوة خوانند و اما مراد از کلام قدرتیست متعلق بایجاد الفاظ و حروف که دلالت
کند بر معانی که مقصود باشد القاء آن معانی بسوی مخاطب نه نفس الفاظ و حروف که
در لغت و عرف کلام عبارت از آنست چه الفاظ و حروف صوتیست قایم بهوا
نه معانی الفاظ که قایم باشد آن معانی بنفس چه هر گاه باشد که معانی الفاظ قایم باشد بنفس
کسی که تکلم نتواند کرد و لامحاله او را متکلم نتوان گفت پس این الفاظ و حروف قرآن مجید
مثلا کلام خداست لیکن نه کلامی که یکی از صفات واجب تعالی است بلکه کلامی که
یکی از صفات است بمعنی تکلم است و تکلم بمعنی قدرت بر ایجاد الفاظ مذکوره و الفاظ
کلامیست بمعنی متکلم به و دلیل بر اینکه کلام بمعنی متکلم به اعنی الفاظ مذکوره صفت غیر
آنست که الفاظ مذکوره بالبدیهه حادث است هم بالنوع و هم بالشخص اما
بالنوع در وقت نزول و اما بالشخص در وقت تلاوت و صفت واجب الوجود بالاتفاق
حادث نتواند بود پس بطریق شکل اول گوئیم که کلام بمعنی الفاظ حادث است و هیچ حادث
صفت خدا نتواند بود نتیجه دهد که کلام بمعنی الفاظ صفت خدا نتواند بود چون معنی
صفات مذکوره دانستی بدانکه دلیل بر ثبوت این صفات برای واجب تعالی آنست که

که موجود بما هو موجود بالبدیهه معلوم است که علم مستلزم کمال و قدرت است نظر بکمال و جهل نقص است نظر بعلم

هیچ شک نیست که ثبوت این صفات کمالات است برای موجود بما هو موجود و مقابله آنها نقص است نظر بعلم و همچنین قدرت کمال است نسبت بعجز و اراده و اختیار نسبت باضطرار و سمع و بصر و حیوة نسبت بمقابلات خود و کلام نسبت ببعی و شک نیست در صحت اتصاف موجود بما هو موجود باین کمالات بلکه گاه باشد که موجود لابما هو موجود بل بما هو ذو خصوصیة زایدة علی الموجودیة قابل اتصاف باین کمالات نباشد باینمعنی که موجود مخصص شده باشد بطبیعة و صورتی که منافی قبول علم و قدرت و سایر کمالات بود لیکن آن طبیعت و صورت لامحاله زاید باشد بر موجودیة پس هر موجودی که در وی هیچ حیثیتی و جهتی نباشد بغیر از موجودیت لامحاله در او امری منافی اتصاف کمال نخواهد بود و واجب الوجود موجود است بما هو موجود بدون خصوصیتی زاید بر موجودیت چه دانستی که حقیقتش عین وجود است و ماهیتش غیر وجود منتفی از او پس هیچ خصوصیتی دیگر در او نتواند بود چه همه خصوصیتها فرع ماهیت زایده بر وجود است که در واجب منتفی است پس در واجب امری که منافی اتصاف بکمالات باشد متحقق نبود و پیشتر دانستی که هرچه ممکن باشد اتصاف واجب الوجود باو واجب است والا لازم آید که در واجب الوجود جهتی بالقوه باشد و آن محالست پس واجب الوجود متصف باشد بکمالات مذکوره پس هیأت شکل اول کوئیم واجب الوجود موجود است بما هو موجود و هرچه موجود است بما هو موجود صحیح است اتصاف او بکمالات وجود نتیجه دهد که پس واجب الوجود صحیح است اتصاف او بکمالات وجود و بعد از ان کوئیم کمالات مذکوره

صحیح است اتصاف واجب باو و هرچه صحیح است اتصاف واجب باو ثابت است بالفعل برای واجب الوجود و هو المطلوب و چون طریق ثبوت صفات کمال در واجب الوجود دانستی و آن کمال بودن این صفاتست توانی دانست که ذات واجب در اتصاف باین صفات واقع است بر اکمل انحاء اتصاف شیء بصفت چنانکه واقعست بر اکمل انحاء اتصاف شیء بوجود و نحو اکمل در اتصاف آنست که ذات در اتصاف باین صفات محتاج نباشد بقیام صفتی زاید بوی بلکه ذات بذات خود متصف باشد بمعنی این صفات باینمعنی که اثری که در غیر واجب تعالی مترتب شود بر ذات بسبب قیام صفتی بوی مترتب شود آن اثر در واجب تعالی بر ذات واجب تعالی بذاتها بدون احتیاج بقیام صفتی باو پس صفات واجب عین ذات او باشد چنانکه وجود عین ذات اوست و تقریر دلیل برین مطلب بطریق قیاس استثنائی آنست که کوئیم هرگاه عینیت صفت کمال باشد نظر بزیادتی صفت باید که صفات واجب عین ذات او باشد لاستحالة النقص علیه تعالی لیکن عینیت صفت کمالست نظر بزیادتی صفت بالبدیهه نتیجه دهد که پس صفات واجب عین ذات او باشد و هو المطلوب وایضا از این طریق توان دانست که علم واجب تعالی باشیا حضوریست بسبب آنکه علم حضوری اعنی حاضر بودن اشیا بنفس ذوات خود نزد واجب تعالی اکملست بالبدیهه از علم حصولی اعنی معلوم بودن اشیا نزد واجب تعالی بسبب قیام صور اشیا بذات واجب تعالی پس بطریق قیاس استثنائی کوئیم هرگاه علم حضوری اکمل باشد از علم حصولی باید که علم واجب حضوری باشد بکون علم

او نتیجه دهد که بر کمالات مذکوره ثابت است بالفعل برای هم

حضوری اکمل است بالبدیهه نتیجه دهد که پس علم واجب حضوریست وهو المط
واین سخن در علم تفصیلی بعد از ایجاد است و قبل از ایجاد لازم نیست مگر علم اجمالی
که عین ذات واجب تعالی است واما علم تفصیلی قبل از ایجاد بدو وجه متصور است یکی
بحصول صور اشیا در ذات واجب تعالی ویا در ذات معلول اول دویم بحضور ذوات
اشیا قبل از ایجاد همچنانکه بعد از ایجاد بنا بر آنکه قبل و بعد زمانی نظر بواجب تعالی نسبت ندا
باشد و تصحیح این هر دو وجه اعنی حصول صور در ذات واجب تعالی و حضور ذوات
قبل از ایجاد بغایت دشوار است و ما در گوهر مراد و سایر کتب علمیه خود تصحیح هر دو
وجه کرده ایم و دفع مفاسد و اشکالات نموده ذکر آنها مناسب این رساله نیست
و واجب هم نیست تحصیل اعتقاد بچگونگی علم واجب تعالی بعد از اعتقاد باصل علم واذعان
بانکه جمیع اشیا کلیه و جزئیه مجرده و مادیه بعد از ایجاد و قبل از ایجاد معلوم
واجب الوجود است بنحوی که لایق بجلال او باشد واین اعتقاد حاصل شود از نظر
ببرهان سابق در اثبات صفات کمال واکر کسی بجهة حصول اطمینان طلب
چگونگی کند کافیست اعتقاد بعلم تفصیلی حضوری بعد از ایجاد علم اجمالی قبل
از ایجاد که عین ذات واجب تعالی است اما تفصیلی حضوری بعد از ایجاد کفایتش
ظاهر است واما اجمالی قبل از ایجاد بیان کفایتش آنست که مراد از علم اجمالی
علمیست بسیط که اکر تحلیل و تفصیل کرده شود بعینه علم باشیا کثیره باشد پس پیش از
تحلیل نیز صادق است که اشیای کثیره معلوم است و توضیح این مطلب بمثالی کنیم و گوییم

کسیکه عالم یکی از علوم مدونه مثل علم نحو باشد شک نیست که او را ملکه حاصل
شود که بآن ملکه علم بجمیع مسائل جزئیه نحو برای او حاصل شود بحیثیتی که اکر کسی
سؤال از مسئله از مسائل جزئیه نحو کند آن عالم بیقین داند که علم بجواب آن مسئله
او را حاصل است پس شروع کند در تقریر جواب وحال آنکه صورت آن جواب اصلا
پیش از تقریر بعینها در ذهن او نبوده باشد بلکه چیزی او را حاصل بوده باشد که
قابل تحلیل و تفصیل باشد باین جواب جزئی و سایر مسایل جزئیه و در اصطلاح
علما علم نحو عبارتست از آن ملکه و آن ملکه علمی است اجمالی بجمیع آن مسایل مفصله
جزئیه پس تواند بود که عالم نحوی را صورت هیچ مسئله جزئیه در آن بالفعل در ذهن
حاضر نبوده باشد ومع ذلک عالم باشد بجمیع مسایل نحو باین معنی که هر مسئله جزئیه
که از او پرسند جواب تواند گفت پس او عالم است حقیقة بآن مسئله جزئیه
والا چگونه قادر بر جواب آن مسئله میبود و نسبت این ملکه بآن مسایل جزئیه
نسبت علت باشد بمعلولات چنانکه وجود خارجی معلولات از علت حاصل شود
و وجود ذهنی مسائل جزئیه از ملکه مذکوره حاصل شود و هرکاه علت شیئی کسی را
حاصل باشد آن شیء نیز او را حاصل باشد بطریق اتم پس واجب تعالی را پیش از
ایجاد اشیا علمی حاصل است بسیط که عین ذات اوست و آن علم اوست بذات خود
وهمچنانکه ذات او علت جمیع اشیاست بحسب وجود خارجی علم بذات او نیز علت
علوم تفصیلیه بجمیع اشیاست بحسب وجود علمی پس هرکاه واجب الوجود را علم بذات خود

حاصل باشد علم بجمیع اشیا نیز حاصل باشد بسبب آنکه ذات او علت جمیع اشیاست
و علم بعلت مستلزم علم بمعلول بلکه عین علم بمعلول است اگر کسی اعتراض کند که ما
علم بذات خود داریم و علت فعل خودیم و حال آنکه علم بفعلی که در زمان مستقبل از ما
صادر خواهد شد ما را حاصل نیست پس چگونه علم بعلت مستلزم علم بمعلول یا عین علم بمعلول
باشد جواب گوئیم که ما بذات خود علت مستقله فعل خود نیستیم بلکه تا دواعی از خارج
بهم نرسد و همچنین اسباب و آلات خارجیه دست بهم ندهد صدور فعل از ما ممکن نگردد
بخلاف واجب الوجود که علت مستقله جمیع معلولاتست و داعی بر فعل که علم بمصلحت است عین
ذات اوست نه صفتی مستفاد از خارج او منزه است از حاجت باسباب و آلات خارجیه

فصل یازدهم در صفات سلبیه

و اضافیه اما سلبیه مثل الواجب لیس بجوهر و لا بعرض و لا بجسم و لا قائما
بمادة و لا بمحل و لا مکانیا و لا زمانیا و لا بذی صورة و شکل و لا بمتحرک
و لا بساکن و امثال ذلک و آن راجع شود بتنزیه واجب تعالی از هر چه لایق او
نباشد و منافی باشد با واجب الوجود بودن و دلیل بر آن همین واجب الوجود بودنست
چه همه این اوصاف مقتضی حاجت و نقص است که مستلزم امکانست و امکان منافی وجوب
و اما اضافیه مانند خالقیت و رازقیت و قیومیت و امثال آن و هیچکدام از صفات
سلبیه عین ذات واجب تواند بود و الا لازم آید که ذات واجب از مقوله سلب یا واضافیه
اضافه باشد و حال آنکه سلب عدمیست و اضافه وجود غیر مستقل محتاج و ذات واجب

عین

عین وجود است و غیر محتاج و آنچه درین مقام متعارف شده در کتب متکلمین ذکر
مبحث آن رؤیت است و تطویل عظیم در نفی و اثبات آن جمهور اشاعره قایلند
بجواز رؤیت باری تعالی در روز قیامت مر مؤمنان را و جمهور معتزله و علمای امامیه
متفقند بر امتناع رؤیت مطلقا بنا بر آنکه تعلق رؤیت بشیء مستلزم شکل
و صورت و مکان و جهت و سایر صفات است و این لوازم جسمیت است که در شان
باری تعالی ممتنع است بدلیل وجوب وجود چنانکه دانسته شد و اشاعره مضطر شده اند
که قایل شوند بجواز رؤیت بدون لوازم مذکوره و این عین قایل شدنست بوجود
ملزوم بی وجود لازم و امتناع آن از جمله بدیهیاتست و بعضی از ایشان
بسخافت این قول واقف شده گویند که معنی مذکور در حقیقت رؤیت نیست بلکه از
مقوله مشاهده عقلی است نهایتش در قدرت الهی ممتنع نیست که حالتی که مر عقول
مؤمنان را ثابتست در روز قیامت مشاهده نور وجود الهی بقدر معرفتی که هر کدام را
حاصل شده بماند آن حالت برای جارحه بصر مؤمنان نیز حاصل شود و آن حالت که
برای بصر حاصل شود آن حالت را رؤیت نام کنیم و این غایت توجیه مذهب اشعریست
و این سخن مبنی بر اصل فاسد ایشانست که قایلند بجواز ثبوت هر چیزی برای هر چیز
مثلا جماد را با هو جماد جایز دانند که عالم متبحر در همه فنون علمیه باشد و جایز دانند
که جسم کار عقل و عقل کار جسم کند و آب کار آتش و آتش کار آب کند و اراده الهی را
جزافی محض دانند و هیچ قابلیت و استعداد و مصالح و مفاسد را در ایجاد اشیا

مدخل ندهند و فساد این اصل عند التأمل الفحش از آن فرع است و چون امر این مسئله
در غایت ظهور است اولی آنکه از تطویل در آن اعراض کرده شود

بیان عدل

باب دویم در عدل

و مراد از عدل وجوب اتصاف واجب الوجود است بفعل حسن و جمیل و تنزه او است
از فعل ظلم و قبیح و بالجمله همچنانکه توحید کمال واجب است در ذات و صفات عدل
کمال واجب است در افعال و مطلوب از این باب در چند فصل مبین گردد

فصل اول در بیان حسن و قبح افعال

بدانکه علما را اختلاف است در آنکه حسن و قبح افعال عقلی است یا شرعی جمهور امامیه
و معتزله و حکما بر مذهب اولند و جمهور اشاعره بر مذهب ثانی و مراد از حسن فعل آنست
که فاعل آن فعل بسبب آن فعل مستحق مدح و تعظیم شود و مراد از قبح فعل آنکه فاعلان
بسبب آن مستحق مذمت و تذمیم گردد و مراد از مدح و تعظیم و همچنین از مذمت و تذمیم اعم است از آنکه از جانب خدای تعالی باشد و یا از جانب عقلا
پس مراد از عقلی بودن حسن و قبح آنست که عقل تواند دانست ممدوحیت نفس الامری
و مذمومیت نفس الامری بعضی از افعال را اگرچه شرع وارد بر آن نشده باشد و یا
تواند دانست جهت ورود شرع را بر تحسین فعلی یا بر تقبیح فعلی اگر شرع بر آن وارد
شده باشد و ندانستن عقل جهات حسن و قبح را در بعضی دیگر از افعال و محتاج بودن
شرع ضرر نکند بعقلی بودن حسن و قبح مطلقا چه هر گاه بعضی از وجوه حسن و قبح بالاستقلال
دانسته باشد بعضی دیگر که موقوف باشد بورود شرع نیز معلوم تواند شد بآن بعض مذکور

مثلا تواند دانست که فعل فلانی که امر شرعی بآن وارد شده باشد البته حسن است
در نفس الامر که اگر قبیح بودی و یا خالی از جهات حسن و قبح هر دو بودی هر آینه
قبیح بودی از حکیم طلب آن فعل و همچنین عقلی که نهی شرعی از آن وارد شده توان
دانست که مذموم است در نفس الامر و الا نهی از آن مذموم بودی و مراد از شرعی بودن
حسن و قبح آنست که عقل را نرسد ادراک حسن و قبح و نه ادراک جهات حسن
و قبح در هیچ فعلی از افعال نه پیش از ورود شرع و نه بعد از ورود شرع و گاه
باشد که گویند مراد از عقلی بودن اشتمال فعلست بر جهت محسنه و جهت مقبحه
خواه عقل آن جهت را تواند دانست و خواه نه و مراد از شرعی بودن آن که مشتمل بر
جهت نباشد بلکه حسن و قبح در افعال آن بمجرد امر و نهی شارع موجود شود
پس فعلی را که امر بآن وارد شده تواند بود که در همان وقت بعینه نهی از آن وارد شدی
و فعلی را که نهی از آن وارد شده تواند بود که در همان وقت امر بآن صادر شدی
و بنا بر عقلی بودن محالست تعاکس مذکور هر گاه وقت متحد باشد
اما اگر وقت مختلف شود تواند بود که جهت متغیر شود بجهت تغیر در مصلحت و مفسده
پس حسن در وقتی قبیح شود و در وقتی دیگر بالعکس چنانکه در صورت نسخ احکام
و چون این جمله دانستی بدانکه حق مذهب اولست چه حسن بعضی از افعال ضروریست
مانند عدل و صدق و همچنین قبح بعضی مانند ظلم و کذب و عقل در این هر دو
حکم محتاج نیست بشرع و لهذا متفقند در این احکام اهل ملل و غیر اهل ملل

واین حقیت مذهب در نهایت ظهور است غایتش دو اشکال عظیم وارد است
که عمده در تصحیح این مذهب دفع آنهاست یکی آنکه بعضی گفته اند حسن و قبح
بسه معنی اطلاق میشود اول بمعنی صفت کمال وصفت نقص دوم بمعنی موافقت
غرض که مصلحت گویند ومخالفت غرض که مفسده گویند وعقلی بودن این هر دو معنی
مسلم است اما غیر محل نزاع است سیوم حسن وقبح در احکام الله که بمعنی استحقاق
ثواب واستحقاق عقابست واین محل نزاعست لیکن عقلی بودنش مسلم نیست
جوابش آنست که صفت کمال وصفت نقص وهمچنین موافقت غرض ومخالفت غرض
هرگاه از صفات فعل اختیاری باشند راجع شوند بمذمومیت وممدوحیت
ومدح وذم هرگاه اعم باشد از آنکه ناشی از جانب خدا تعالی باشد ویا از جانب عقلا
واز جمله مدح وذم آنهاست ثواب وعقاب اخروی پس استحقاق ثواب وعقاب
نیز راجع شود باستحقاق مدح وذم وهرگاه ممدوحیت ومذمومیت عند الله
نیز که بمعنی استحقاق عقاب وثوابست چه هرچه مذموم باشد یا ممدوح عقلا
مذموم وممدوح باشد در نفس الامر بسبب آنکه هرچه عقل بضرورت یا بنظر
صحیح حکم بآن کند اگر موافق نفس الامر نباشد ارتفاع امان از عقل لازم آید
واین بالاتفاق باطلست پس ممدوح ومذموم عقل ممدوح ومذموم باشد
در نفس الامر وهرچه ممدوح ومذموم باشد در نفس الامر ممدوح ومذموم باشد
عند الله والا لازم آید جهل واجب تعالی بما فی نفس الامر ویا لازم آید صدور فعل

عقلی مسلم باشد لازم آید ممدوحیت ومذمومیت

نه بر موافق نفس الامر واین هر دو معنی باطلست بالاتفاق **واشکال دوم** آنکه
قضیهٔ العدل حسن والظلم قبیح را حکما از مقبولات عامه که مادهٔ قیاس جدلیست
واتفاق آرا در آن بنا بر مصلحت عامه ومفسدهٔ عامه شمرده اند پس دعوی
ضرورت که معتبر است در یقینیات که مادهٔ برهانند در آن مسموع نباشد واتفاق
جمهور عقلا دلالت بر آن نکند **و** جوابش آنست که ضروری بودن حکمین مذکورین
وعدم توقف آن بنظر وفکر در ظهور بمرتبهٔ ایست که انکار آن مکابرهٔ
محض است وقابل جواب نیست غایتش امثال این احکام که مصالح ومفاسد
در آن مدخلی باشد از عقل نظری باعانت عقل عملی که مزاول اعمال ومباشر
افعال است صادر گردد وضروری آن نیست که موقوف هیچ چیز نباشد بلکه
موقوف بنظری که ترتیب امور معلومه است نباشد وهمچنانکه محتاج بودن
مثل النار حارة والشمس مضیئة باعانت حواس منافی ضروری بودن نیست
کذلک احتیاج احکام مذکوره باعانت عقل عملی منافی ضرورت نباشد واما
عد حکما قضایای مذکوره را از جملهٔ مقبولات عامه غرض نیست مگر مجرد
مصلحت عامه ومفسدهٔ عامه که در قبول عموم الناس مدخل دارند واعتبار
مصلحت ومفسده در احکام مذکوره منافی ضرورت نتواند بود چه تواند بود که
قضیهٔ واحده از جهتی داخل یقینیات باشد واز جهت دیگر داخل مقبولات
ومثل این مقدمه را در برهان وجدل هر دو اعتبار توان کرد در هر کدام بجهتی

بلی درین صورت که مصلحت و مفسده عامّه در قضایای مذکوره مدخل داشته
باشد منع دلالت اتفاق عقلا در آن بضروری بودن آنها از صورتی نیست
وجوابش آنست که لیکن معلوم است که قبول عموم عقلا آن قضایا را نه از جهت
مصلحت و مفسده است بلکه بسبب ضروری بودنست چه هر کس رجوع بخود کند داند
که با قطع نظر از اعتبار مصلحت و مفسده حاکم باحکام مذکوره است لهذا
احکام مذکوره از جماعتی که عارف بمصالح و مفاسد نباشند و یا غافل از آن
باشند نیز لا محاله صادر شود و حال آنکه اتفاق مذکور دلالت نکند بر ضرورت
ضروری تا متصوّر نشود چه حکم بضرورت نیز در ما نحن فیه ضروریست و ضروری
محتاج بدلالت نه بلکه غرض از ذکر اتفاق عقلا مجرّد تنبیه بیش بالله التوفیق
اگرچه تطویل شد بنا بر آنست که مسئله ایست در غایت اهتمام و مبنی است
برین مسئله ثبوت اکثر مسایل کلام و کلام اصحاب در بعضی مقام قاصر است از
بلوغ کنه مرام و چون عقلی بودن حسن و قبح دانسته شد بباید دانست که
احکام عقل بحسب حسن و قبح بر پنج نوع است سه نوع از اقسام حسن و دو از
اقسام قبح امّا از اقسام حسن وجوبست و ندبست و اباحت و از اقسام قبح
حرمتست و کراهیت و بیان این تقسیم آنست که هر فعلی را که مذمّت و تنعیم
بر فعلش مترتّب نشود حسن گویند پس اگر بر ترکش مترتّب شود واجب گویند
والّا اگر بر فعلش مدح مترتّب شود مندوب و الّا مباح و هر فعلی که مدح

بر ترکش مترتّب نشود قبیح گویند پس اگر ذم بر فعلش مترتّب شود حرام باشد
والّا مکروه و گاه باشد که اصحاب عقل این احکام را احکام شرعیه
نیز گویند بنا بر آنکه شرع مؤکد یا کاشف آنها شود نه آنکه موجد آنها باشد
چنانکه مخالفین عقل گویند و گاه باشد که لفظ شرعیه را تخصیص دهند باحکامی که محتاج بکشف شرع باشد

فصل دویم در نفی شرور و قبایح از واجب تعالی

چون معلوم شد که عقل حاکم است در حسن و قبح افعال بباید دانست که هر فعلی
که حکم کند عقل بر قبح وی ممتنع است صدور وی از واجب الوجود بسبب آنکه
واجب الوجود غنی مطلق است و عالم بجهات قبح و با وجود غنا و علم بقبح
صدور قبیح از وی ترجیح بلا مرجّح خواهد بود و ترجیح بلا مرجّح محال و ایضا — ۱ نظر ترجیح مرجوح خواهد
فعل قبیح از عالم بقبح سیّما با عدم حاجت بآن قبیح است عقلا و حال آنکه
ممتنع است ذمّ واجب عقلا بآن معنی که عقل بالضرورة جایز ندارد ذم واجب را
پس صدور ظلم و کذب و همچنین کافّه شرور من حیث انها شرور از واجب محال باشد
تقریر دلیل اول بقیاس استثنائی اگر صدور قبیح از واجب جایز بودی ترجیح
بلا مرجّح جایز بودی لیکن ترجیح بلا مرجّح جایز نیست نتیجه دهد که پس صدور قبیح از — ۲ نظر ترجیح مرجوح
واجب جایز نیست * و تقریر دلیل دویم بقیاس استثنائی اگر صدور قبیح از
واجب جایز بودی ذمّ واجب جایز بودی لیکن ذمّ واجب ممتنع است عقلا
نتیجه دهد که پس صدور قبیح از واجب ممتنع است عقلا و همچنین کفر و معاصی

قبیح است عقلا پس ممتنع باشد که واجب الوجود خالق آنها باشد و نیز اگر خالق
کفر و معاصی باشد تعذیب بران قبیح باشد عقلا و قبیح از و صادر نتواند شد
پس تعذیب کفار و فجار از و واقع نتواند شد و چون تعذیب واقع نتواند شد
وعیدی که خبر داده است بصدور تعذیب در روز قیامت کذب باشد و صدور
کذب از و محال و حال آنکه وعید واقع شده پس محال باشد خلق کفر و معاصی
از واجب الوجود تقریر این دلیل بقیاس استثنائی اگر خلق کفر و معاصی از واجب
الوجود جایز باشد کذب در وعید خدای تعالی جایز باشد لیکن کذب در وعید
خدای تعالی جایز نیست پس خلق کفر و معاصی از و جایز نباشد و همچنین اراده
قبیح نیز قبیح است بالضروره پس اراده کفر و معاصی نیز قبیح باشد پس جایز نیست
که خدای تعالی اراده کفر کند از کافر و اراده معصیت کند از عاصی بلکه اراده
ایمان کرده از کافر و اراده طاعت کرده از عاصی و از و واقع نشدن ایمان از
کافر و طاعت از عاصی مغلوبیت خدای تعالی لازم نیاید چه خدای تعالی ایمان
از کافر و طاعت از عاصی باراده کافر و عاصی خواسته نه بطریق جبر و حتم
اگر بطریق حتم خواستی واقع نشدی مغلوبیت و عجز لازم آمدی و حتم و جبر
محال است چنانکه بیاید **فصل سیوم** در مسئله خلق اعمال
و دفع شبهه جبر **بدانکه** در افعال اختیاریه عباد سه مذهب است جبر
و تفویض و امر بین الامرین جبر مذهب اشعریست و تفویض مذهب معتزله و امر بین

الامرین

الامرین مذهب حکما و جمهور علمای امامیه اشعری گویند بنده را در فعل خود
هیچ اختیار نیست بلکه فعل عبد واقع است بخلق خدای تعالی و اراده وی بی وساطت اراده
عبد و گویند اراده بنده مقارن فعل است بی آنکه مدخلیتی داشته باشد در صدور
فعل و اینمعنی اعنی مقارنت اراده با فعل را بدون مدخلیت کسب نام کنند و فرق میان
فعل اختیاری و اضطراری چون حرکت مرتعش بمجرد مقارنت اراده در اول و عدم
مقارنت در ثانی کنند و ظاهر است که اینمعنی اعنی مقارنت اراده با عدم
مدخلیت و وقوع فعل بمجرد خلق و اراده خدای تعالی جبر محض است و وی التزام
کند جبر را و بنده را در فعل خود مجبور داند و فساد این مذهب بغایت ظاهر است
والا تکلیف بی فایده بودی و ثواب و عقاب باطل شدی بلکه عقاب ممتنع بودی
چه ایجاد فعل در دست دیگری و تعذیب وی بران فعل قبیح است عقلا و ایضا
بالضروره معلوم است مدخلیت اراده ما در فعل ما باینمعنی که اگر خواهیم کنیم بخواهش
خود و اگر نخواهیم نکنیم بعدم خواهش خود و این ضروریست که بهیچ شبهه از خود دفع
نتوان کرد و معتزله گویند بنده مستقل است در ایجاد فعل خود بدون مدخلیت
اراده واجب در فعل بنده بغیر ازینکه ایجاد کرده بنده را و صاحب اراده کرده بنده
که باراده خود علی سبیل الاستقلال هرچه خواهد کند و هرچه نخواهد نکند بدون
آنکه خواهش و اراده وی در حدوث مستند بامری خارج از وی باشد و اینمعنی
تفویض محض است یعنی خدای تعالی اراده فعل را به بنده مفوض گردانیده و با و

واگذاشته و این مذهب نیز باطل است و خدای تعالی اعز است از آنکه ذره از
ذرات موجود تواند شد بدون استناد باراده وی لیکن بطلان این مذهب
نظریست و دلیلش آنکه چون ثابت شد بطلان ترجیح بلا مرجح و امتناع وجود
ممکن بدون وجوب پس لابد است در وجوب فعل را از علت موجبه و آن علت
اگر ذات عبد باشد بی حاجت بانضمام امری که حادث شود در وقت فعل لازم
آید امتناع تخلف فعل معین از بنده مادام موجود است سابقا و لاحقا و این خلاف
واقع است و اگر ذات عبد در علیت فعل محتاج باشد بحدوث امری خارج از
ذات پس عبد مستقل در ایجاد فعل نباشد و این خلف است پس تفویض و استقلال
عبد باطل باشد و چون جبر و تفویض هر دو باطل شد پس حق امر بین الامرین
چنانکه در احادیث ائمه طاهرین وارد شده و بیان اجمالش آنست که
خواجه نصیر طوسی قدس سره در شرح رساله علم فرموده که اراده عبد علت
قریبه فعل است و اراده حق علت بعیده وی اشعری نظر را مقصور بر علت
بعیده کرده و قایل بجبر شده و معتزلی نظر بعلت قریبه تنها نموده
و قایل بتفویض گشته و حق آنست که وقوع فعل موقوفست بمجموع ارادتین
چنانکه عالم اهل بیت علیه السلام گفته لا جبر و لا تفویض بل امر بین
الامرین و بیان تفصیلش آنکه ثابت شد احتیاج فعل بحدوث امری
خارج از ذات فاعل و آن امر اراده فاعل است و صدور اراده مستند

بمجموع

بمجموع حوادثی که مستند اند باراده حق تعالی لوجوب انتهای سلسله جمیع الحوادث
الی الواجب تعالی و درین موضع شبهه عظیم است و آن چنانست که هرگاه وجوب اراده
فعل مستند باشد بامری که نه معلول عبد باشد بلکه مستند باشد بواجب الوجود جبر
لازم آید چه فرقی نیست میان ایجاد فعل عبد بی وساطت اراده وی و میان ایجاد
فعل بواسطه اراده که عبد در او مستقل نیست چه در هر دو صورت فعل تخلف نتواند
کرد و بنده قادر بر ترک نباشد و جواب این شبهه آنست که اینمعنی ایجابست
نه جبر و ایجاب هرگاه باختیار باشد منافی اختیار نیست هر چند اختیار واجب باشد
چه درین صورت صادق است که بنده خواست و کرد بخواهش خود و از اینکه
خواهش او باعداد امری دیگر واجب شد ضرری در خواهش او متصور نیست
بلکه ایجابی که منافی اختیار است ایجابیست که نه باختیار فاعل باشد بلکه بالطبع
باشد چون ایجاب نار مر احراق را و یا باراده غیر فاعل باشد چون ایجاب فعل بنده
باراده واجب چنانکه مذهب اشعریست **واما جبر آنست که** فعل بی خواهش و اراده
عبد موجود شود یعنی اراده عبد را مدخلیتی در وجود فعل نباشد چنانکه اشعری
بآن قایل است چه درین صورت صادق نیست که بنده خواست و کرد بخواهش خود
و یا لا اقل بنده خواست و دیگری کرد بسبب خواهش بنده و اینمعنی لامحاله منافی
بخواهش است که معنی اختیاری بودن فعل است پس از وجوب استناد اراده
موجبه فعل بواجب الوجود جبر اصلا لازم نباشد و ایجابی که لازم آید منافی

اختیار نباشد اگر گویند میان صورتین فرق باین باشد که یکی بمدخلیت بارادة
ودیگری بدون مدخلیت اراده اما درین معنی فرق نشد که فعل در هر دو صورت
اضطراریست باین معنی که قادر نیست بر ترک چه هرگاه نزد وجود باشد وجود داعی
فعل واجب شود گویا ارادهٔ خود واجب شود پس لامحاله قادر بر ترک نخواهد بود جواب
گوئیم لا نسلم که در صورت اولی فعل اضطراری باشد چه اضطراری آنست که بی مدخلیت
اراده باشد و آن صورت دویم است اما صورت اولی چون بمدخلیت ارادت
اضطراری نیست ولا نم که در صورت اولی قادر بر ترک نباشد چه معنی قدرت آنست که
فاعل اگر خواهد کند واگر نخواهد نکند و در صورت اولی چنین است که اگر نمیخواست
و اراده نمیداشت نمیکرد گو نتوانسته باشد که اراده نداشته باشد و در مفهوم قدرت
معتبر نیست که ارادهٔ فعل نیز مقدور باشد بلکه مقدوریت فعل معتبر است و پس
اگر گویند که فرق چیست که حق تعالی فعل در دست بنده ایجاد کند یا ایجاد چیزی کند که نزد
وجود آن چیز بر بنده فعل واجب شود جواب گوئیم که فرق از زمین است تا آسمان
چه در صورت اول فعل را دیگری کرده و در صورت دویم فعل را بنده خود با رادهٔ
خود کرده باید دانست که قوت ضعف وقع این شبهه در دلها بسبب قلت تدبر است چه مفهوم
نمیتوانند کند که منشا اعتراض اول است بر مردم مشتبه است نیک باید تامل کرد که
نمیتوانند کنند که بسبب ملجا ساختن دیگری باشد و یا بسبب آنکه فعل را دیگری میکند
و بنده نمیتواند معارض باشد غیر نمیتوانند کند نیست که بسبب زیادتی خواهش بنده باشد

کردن را مثال آن اینکه حاکم کسی را ملجا سازد بقتل کسی و کسی دیگر را بنا بر عداوت
مثلا قوت غضبی بحرکت در آید و بغایت مشتاق کشتن او شود بمرتبهٔ که نتواند
خود را باز داشت از کشتن او و برین هر دو کس صادق است که نمیتوانند که نکشند اما
یکی بنا بر الجاء دیگری مر او را و یکی بنا بر غلبهٔ خواهش خود مر کشتن را پس باید
تامل درین هر دو معنی کن و ببین که تفاوت ما بین زمین و آسمان هست با آنکه
وایضا بر مردم مشتبه است مفهوم واجب باشد آن فعل نزد وجود شیء که
منشا اعتراض دویم است چه این مفهوم دو احتمال دارد یکی آنکه شیء علت فاعلیه
وجوب فعل باشد و دیگری آنکه شیء علت معدّه وجوب یا شرط وجوب باشد
و علت فاعلیت وجوب نباشد مگر ذات بنده لیکن باعداد شیء مذکور است
یا بشرطیت وی و مراد معنی دویم است چه درین صورت داعی علت معدّه انبعاث
خواهش است در نفس فاعل و خواهش از نفس فاعل منبعث شود لامحاله بخواهش و فعل
واجب شود پس بنده خود فاعل وجوب فعل خود باشد باعداد داعی که مستند است
بوسایط کثیره بواجب الوجود پس چون علت معدّه که داعی باشد مستند است
بواجب الوجود فعل مفوض به بنده نیست و مستند است بواجب الوجود و چون علت
فاعلیت فعل و وجوب فعل هر دو عبد است لازم نیاید که فعل مخلوق خدا باشد
پس جبر لازم نیاید و تفویض هم نباشد و اینست معنی امر بین الامرین اگر گویند
ذات بنده که علت فاعلیت وجوب فعلست مخلوق خداست پس فعل نیز مخلوق خدا باشد

و واقع بایجاب خدا جواب گوییم که هر که فعل بنده را با یمعنی مخلوق خدا داند
قایل بجبر نیست بلکه قول بجبر آنست که بی واسطه بنده مخلوق خدا داند اگر گویند	فعل دام
که با یمعنی اگرچه جبر نیست اما شریک است در مفسده با جبر چه خلق ذات عاصی مثلا
که مقتضی عصیانست و تعذیب بر عصیان در قبح مثل خلق عصیانست در دست عاصی
و تعذیب بلا تفاوت جواب گوییم وقتی مثل او باشد که خلق ذات عاصی برای عصیان
باشد بالذات اما اگر بالذات خلق او برای مصلحتی باشد و مفسده عصیان
او را بالعرض لازم آید هرآینه قبحی لازم نیاید چنانکه در مسئله شر بیاید بدانکه
دفع شبهه جبر باین غایت تا باین غایت بنظر نرسیده گمان دارم که اذکیا را
بعد ازین شبهه دقیقی در خاطر نماند ان شاء الله العزیز والحمد لله علی فضله

فصل چهارم در دفع شبهه شر و بیان

قضا و قدر بدانکه شک نیست در وقوع شرور در عالم کون و فساد و این شرور
لا محاله ممکنند و ممکن را لابد است از علتی و جمیع علل ممکنات منتهی است بواجب الوجود
پس لابد است انتهای سلسله علل شرور نیز بواجب الوجود و حال آنکه ثابت شد
امتناع صدور شر از واجب الوجود بنا بر قوت این شبهه است که ثنویه
قایل شده اند بوجود الهین واجبی الوجود یکی فاعل خیر که یزدانش گویند
و دیگری فاعل شر که اهرمنش نام نهند و جواب این شبهه [2] وجود
شریست که من جمیع الوجوه شر باشد و یا شریتش غالب بود بر خیریت بلکه

آنچه مسلم است وجود شریست که خیریتش غالب بر شریتش باشد و بر صاحب
شبهه است اثبات ماده که شر مطلق یا غالب الشریة باشد ونحن فی فسحة من المنع
من ذلک بلکه هرچه مظنه شر بود چون نیک ملاحظه او کنی لا محاله خیریتش
غالب باشد و هرگاه چنین باشد لابد است از ایجاد چیزی که شریتش قلیل باشد
و خیریتش غالب باشد لان ترک وجود الخیر الکثیر لاجل الشر القلیل شر
کثیر و ارتکاب اقل القبیحین هرگاه از هر دو گزیر نباشد قبیح نیست عقلا
و تحقیق اینکه وجود شر هر چند قلیل بود اگر بالذات باشد لا محاله محالست
اما هرگاه بالعرض باشد و به تبعیت خیر کثیر بود محال نیست و جمیع موادی
که مظنه شر است لا محاله ازین بابست پس نه لازم شود قول بتعدد الهین و نه لازم آید
استناد شرور بالذات بواجب الوجود و اما قضا و قدر آن نیز منشاء
اشکال شده بیانش آنست که باتفاق اهل اسلام بلکه اکثر ملل واقع است و احادیث
مستفیض و بالمعنی المتواتر [2] که جمیع حوادث واقع شود بقضای خدای تعالی و قدر وی	ظ ۲ مستفیضه بالمعنی المتواتر
و از جمله حوادث افعال عباد است پس هرگاه بقضا و حکم خدای تعالی و تقدیر وی
باشد بنده را اختیاری در آن نباشد و جوابش آنکه قضا و قدر بچند معنی
وارد شده یکی بمعنی خلق کما فی قوله فقضیهن سبع سموات خلقهن وقوله وقدّر
فیها اقواتها ای خلقها و بمعنی در جمیع حوادث نتواند بود چه بدلیل ثابت شد
که افعال عباد بخلق خدای تعالی نیست دویم بمعنی ایجاب و الزام کما فی قوله تعالی

وَقَضى رَبُّكَ أَلّا تَعْبُدُوا إِلّا إِيّاهُ اى اوجب وقوله تعالى وَقَدَّرْنا بَيْنَكُمُ
الْمَوْتَ اى الزم و ايمعنى نيز عام نتواند بود بلكه مخصوص واجبات ست و بر
سيم بمعنى اعلام و تبيين كقوله تعالى وَقَضَيْنا إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ
لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ و قوله إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْناها مِنَ الْغابِرِينَ اى علمنا
بذلك و كتبنا فى اللوح المحفوظ و بايمعنى صحيح است در جميع حوادث و حاصل ايمعنى
علم واجب تعالى است بجميع موجودات كليه و جزئيه چنانكه مذهب حكماست در قضا
و قدر چه قضا نزد حكما عبارتست از علم اجمالى كلى و قدر عبارتست از علم
تفصيلى جزئى و بنا برين اشكال از طريق علم وارد آيد چه هرگاه علم واجب تعالى
متعلق باشد بافعال عباد پس خلاف آن واقع نتواند شد پس اگر از كافر كفر
دانسته و از عاصى عصيان حال آنكه علمش ازليست خلاف كفر و عصيان موجود
نتواند شد والا جهل لازم آيد و چون ايمان و طاعت موجود نتواند شد
مقدور نيز نتواند بود و مجبور بكفر و عصيان خواهد بود • و جوابش آنست كه
علم تابع معلوم است نه معلوم تابع علم چه علم صورتيست مطابق معلوم پس معلوم بهر نحو
كه باشد علم تابع و مطابق وى باشد پس چون كافر مثلا در لايزال اختيار كفر
ميكرد خداى تعالى در ازل چنين دانسته كه اگر او در حد ذات خود بخودى كه ميبود اختيار
ايمان ميكرد هر آينه مؤمنش ميدانست پس علم واجب تعالى موجب كفر در
كافر و ايمان در مؤمن نبوده باشد و همچنين در جميع اشيا

فصل پنجم در بيان حكمت خداى تعالى

بدانكه اگر افعال خداى تعالى را غرض نبودى هر آينه عبث بودى و صدور عبث
ممتنع است از واجب الوجود چه واجب تعالى چون فاعل مختار است اگر غرض
نبودى كه داعى بر فعل باشد صدور فعل از او ترجيح بلا مرجح بودى و اين محال است
و ايضا صدور عبث از عالم قبيح است عقلا و صدور قبيح از او محال چنانكه گذشت
پس افعال خداى تعالى معلل است باغراض و چون محال است رجوع غرض بوى بسبب آنكه
غنى مطلق است پس واجبست رجوع اغراض بمخلوقات و چون غرضى كه راجع بغير
شود در حقيقت غرض نيست چه مراد از غرض آنست كه راجع شود بفاعل
پس اغراض الهى عبارتست از مصالح و حكم چه مراد از مصلحت و حكمت آنست كه
راجع شود بغير پس خداى تعالى حكيم باشد در افعال چه حكيم آنست كه فعلى بى مصلحت
و حكمتى نكند و لغو و عبث از و صادر نشود اگر گويند مصلحت و حكمت هر چند
نفعى باشد راجع بغير ليكن ايصال نفع بغير نفعى باشد براى وى و الا اقل اولى باشد
نظر بوى از عدمش و الا نظر بوى هيچ بجا نباشد و ترجيح بلا مرجح لازم آيد
و هرگاه اولى باشد ايصال نفع بغير براى وى پس وى باين ايصال نفع بغير كا
اولويتى باشد براى خود پس مستكمل باشد بفعل خود و حال آنكه استكمال وى
محال است چه هر مستكملى ناقص باشد در حد ذات خود و نقص بر او روا نيست چنانكه
گذشت جواب گوئيم لا نسلم كه ايصال نفع اگر اولى نظر بوى نباشد ترجيح بلا مرجح لازم آيد

چه مرجح لازم نیست که اولویت باشد نظر بفاعل بلکه مرجح ایصال نفع بغیر ذات واجب تعالی است چه ذات او ذاتیست مقتضی ایصال نفع بغیر بکلی اگر فعل او نفع بغیر نمیداشت صدور فعل از او بترجیح بلا مرجح میبود چه ذات او مقتضی فعل مطلقا نیست بلکه مقتضی فعلیست که نفع بغیر داشته باشد پس اگر بالفرض نافع غیر نباشد و نافع خود نیز نیست و ذات نیز مقتضی چنین فعلی که نفعی در او نباشد نیست پس صدور چنین فعلی که نفعی در او نباشد هر آینه ترجیح بلا مرجح خواهد بود و این محال است اما هرگاه فعل نافع غیر باشد صدورش ترجیح بلا مرجح نخواهد بود چه مرجحش ذات واجب است که مقتضی نفع بغیر است پس فی الحقیقه غرض و غایت بر فعل واجب ذات اوست چه واجب غایت است که فاعل را باشد بر فعل و چیزی که داعی واجب است بر فعل ذات اوست که مقتضی ایصال نفع بغیر است پس ذات او غایت فعل او باشد و فاعل و غایت در افعال الهی متحد باشد و لهذا گفتیم که حکم و مصالح در حقیقت غرض نیست بلکه اطلاق غرض بر حکم و مصالحی که افعال الهی مشتملست بر وی بطریق مجاز است و بر سبیل تشبیه فعل او بفعل ما یعنی فعل او مشتمل است بر چیزی که اگر آن چیز در فعل ما میبود غرض میبود چه نفع بغیر در افعال ما موجب کمالیست برای ما پس در حقیقت غرض باشد و در افعال واجب چون موجب کمالی برای وی نیست پس در حقیقت غرض نیست بلکه شبیه است بغرض پس اطلاق غرض بر او بتشبیه و مجاز باشد این بود دفع این شبهه و اشاعره متمسک شده بشبهه مذکور

نفی غرض از فعل الهی کرده اند و از هیچکس بما نرسیده که دفع این شبهه کرده باشد بلکه قوم در جواب ارتکاب کرده اند که مجرد ایصال نفع بغیر بی آنکه اولی نظر بفاعل باشد مرجح فعل تواند شد و این مکابره محض است چه ایصال هرگاه در هر دو نظر بفاعل مساوی باشند با ایصال نظر بفاعل راجح نشود و صادر نتواند شد و اولویت هرگاه نظر بفاعل نباشد بلکه نظر بغیر باشد چگونه مرجح احد المتساویین بالنظر الی الفاعل تواند شد و حکما تمسک باین شبهه جسته نفی قصد از واجب تعالی کرده اند یعنی گفته اند واجب تعالی فاعل بالقصد نیست بلکه فاعل بالرضاست چه قصد لامحاله متعلق بچیزی شود که اولی باشد نظر بفاعل و هیچ فعلی نتواند بود که اولی باشد نظر بواجب الوجود و الا استکمال واجب لازم آید پس فعل واجب بقصد نتواند بود و مراد ایشان از قصد بالذات است نه اعم از بالذات و بالعرض پس دعوی ایشان حق است و دلیل ایشان تمام چه مقصود بالذات البته باید که اولی باشد نظر بقاصد پس مراد ایشان نیز اینست که مقصود بالذات و غایت در فعل الهی ذات اوست نه فعل یا امری که مشتمل باشد فعل بر او مانند ایصال نفع بغیر اما رضای بالذات لازم نیست که متعلق باولی باشد بلکه تواند بود که متعلق باحد المتساویین باشد و مرضی لازم نیست که نظر براضی راجح باشد بلکه رجحان مرضی در نفس الامر بجهت صدور کافیست و مرجح نظر بصدور لازم نیست

که اولویت باشد نظر بفاعل چه اقتضای ذات مرجّح کافیست وبالجمله فاعلیت
بالرضا آنست که ذات مقتضی فعل مشتمل بر حکمت و مصلحت باشد چنانکه
در مقابلش فاعلیت بالطبع آنست که ذات مقتضی فعلی باشد که آن فعل
از آن حیثیت که مقتضی آن ذاتست مشتمل بر حکمت و مصلحت نباشد اگرچه از آن
حیثیت که ذاتِ مقتضی ذاتیست که مقتضی فعل بحکمت مشتمل بر مصلحت و حکمت
تواند بود مانند افعال طبایع از اینجهة که مقتضای طبایعند مشتمل بر حکمت و
مصالح نتواند بود چه طبایع را شعوری بحکم و مصالح نیست اما از اینجهت که طبایع
مقتضی ذات واجب الوجود است که مقتضی افعال محکمه است لامحاله مشتملات بر حکم و مصالح

فصل ششم در بیان حسن تکلیف

بدانکه تکلیف در لغة بمعنی بر مشقت داشتن است و در عرف شرع عبارت
از دعوت الهی است مر عباد را باموری شاقه دعوتی مشتمل بر وعد و وعید
و وعده خبر دادنست بثواب در آخرت و وعید عبارت از بیم دادنست از عقاب
در آخرت و مراد از ثواب نفع رسانیدنست از روی تعظیم و مراد از عقاب ضرر
رسانیدنست از روی تعظیم اهانت چون اینمعنی دانستی بدانکه خلاف کرده اند
کسانی که قایلند بحسن و قبح عقلیین در آنکه حسن تکلیف عقلی است بمعنی اخص یا
نه و مراد از عقلی بمعنی اخص آنست که عقل مستقل باشد در ادراک جهات حسن و قبح
بدون استعانت بکشف شرع و عقلی بمعنی مذکور سابقا اعم بود از اینکه محتاج بکشف

شرع

شرع باشد پس هرچه محتاج بکشف شرع نباشد عقلی بمعنی اخص باشد
و هرچه محتاج بکشف شرع باشد شرعی بمعنی مقابل عقلی بمعنی اخص پس آنانکه
متفقند در عقلی بودن حسن تکلیف بمعنی اعم مختلفند در اینکه عقلی بمعنی اخص
نیز هست یا نه و تکلیف بر دو گونه است یکی تکلیف عقلی مانند حکم عقل بوجوب
واجبات عقلیه و حرمت محظورات عقلیه چه حکم عقل دعوتیست الهی که حامل
آن عقل است چنانکه شرع دعوتیست الهی که حامل آن نبی است و لهذا بعضی از
اکابر گفته اند عقل شرعیست از داخل و شرع عقلیست از خارج دوم تکلیف
شرعی مانند حکم شرع بواجبات شرعیه و محرمات شرعیه و شك نیست در عقلیت
حسن تکلیف عقلی بلکه نزاع در تکلیف شرعیست یعنی عقل میباید حسن تکلیفات
شرعیه را یا نه و حق آنست که عقل میباید حسن تکلیف را اما بنظر نه بضرورت
و دلیل بر حسن تکلیف آنست که نفس ناطقه مجرد است و صاحب قوتهای مختلفه
متضاده که اعظم آنها عقل است و شهوت که یکی مستعد تحصیل معرفت الهی
و استحقاق قرب و جوار رب العالمین است و دیگری مهیای محافظت بر امور
نظام بدن که غرض اصلی از آنها حفظ وجود شخصی و نوعی انسانست و سایر قوی
بعضی جنود و اعوان عقلند و بعضی جنود و اعوان شهوت بضرب از تدبیر
و تواند بود که طایفه دویم از قوی برگردد باعانت قوت عقلی بدون آنکه ضرری در
غرض این طایفه متصور شود و اقل مراتب اعانت مذکوره آنست که معارضه با قوت

عقلی نکند و وی را از غرض اصلی وی باز ندارند و با همال تدبیر مذکور طایفهٔ
اول بر میگردد با عانت و خدمت طایفهٔ دویم بحیثیتی که بالکلیه از غرض اصلی
خود باز ماند و از استحقاق جوار رب العالمین محروم گردد و حال آنکه غرض اصلی
از وجود انسان تحصیل استحقاق مذکور است که با عانت قوت عقلی آن
که غایت و غرض از قوت و شهوت که موجب حفظ وجود تعلقی است نیست مگر
اینکه او را در مدت وجود تعلقی میسر میشود و تحصیل استحقاق مذکور و تدبیر
مذکور ضبط قوای شهویه است از میل بطرفی افراط و تفریط که یکی موجب اضرار
بغرض قوت عقلی است و دیگری مؤدی بفوت غرض مطلوب از خود که آن نیز
منجر بفوت غرض قوت عقلی است و ضبط مذکور مقدور اکثر عقول بلکه بر وجه
تمام و کمال مقدور هیچ عقلی نیست بلکه موقوفست بتوفیق الهی که بصدور اوامر
و نواهی متحقق تواند شد که عبارت از آنست تکلیف شرعی پس صدور تکلیف از
واجب الوجود حسن باشد عقلا بنا بر اشتمال بر فایدهٔ عظیمه که بدون آن حاصل
نتواند شد این بود بیان حسن تکلیف و بیان وجوب نیز در باب نبوت بیاید
ان شاء الله العزیز و چون حسن تکلیف را دانستی بدانکه حسن تکلیف مشروط است
بشرطی چند که بعضی راجع است بنفس تکلیف و بعضی بفعل مکلف به و بعضی
بمکلف اما آنچه راجع است بنفس تکلیف آنست که تکلیف مقدم باشد بر زمان فعل
تا مکلف مهیای فعل تواند شد و آنچه راجع بنفس فعل است امکان فعل است

بحصول

چه تکلیف بر محال قبیح است عقلا و آنچه راجع است بمکلف علم اوست بحسن و قبح
افعال تا امر بفعل قبیح و نهی از فعل حسن نکند و بقدر جزای هر فعل بجا آورد تا
تا در ثواب نقص و در عقاب زیاد واقع نشود و آنچه راجع است بمکلف قدرت
اوست بفعل و علم او یا امکان تحصیل علم بکیفیت فعل چه تکلیف
عاجز از فعل یا از علم بکیفیت فعل قبیح است عقلا

فصل هفتم در وجوب لطف بر خدای تعالی

بدانکه قایلین بحسن عقلی تکلیف قایلند بوجوب لطف عقلا و لطف عبارت
از امریست که مکلف بسبب آن امر نزدیک شود بارتکاب طاعت و اجتناب از معصیت
بحیثیتی که آن امر بحد الجا و اضطرار بفعل طاعت و اجتناب از معصیت
نکشد تا موجب بطلان ثواب نشود چه موجب ثواب اختیاری بودن فعل است
پس اگر مکلف ملجا شود بکردن فعل هر آینه اختیار مسلوب گردد و دلیل
بر وجوب لطف عقلا بر واجب تعالی آنست که واجب تعالی تکلیف کرده مر عباد
بفعل طاعت و ترک معصیت و غرض از تکلیف نیست مگر امتثال اوامر
اطاعت عباد تا از اوست و اجتناب از نواهی که مراد از ترک معصیت اوست
و الا تکلیف بی فائده و قبیح بودی چه فعل بی فائده قبیح است عقلا چنانکه گذشت
پس هرگاه مکلف داند و قادر باشد بر امری که بسبب او مکلف بامتثال نزدیک
گردد و بر او آسان شود و بسبب آسان شدن البته امتثال کند و اگر آن امر نباشد

طاعت و اجتناب

دور شود از امتثال و بر او دشوار گردد بسبب دشواری البته امتثال نکند پس
هر آینه واجب باشد بر مکلف فعل امر مذکور که لطف عباد است تا از آن حاصل
شود غرض او از تکلیف و اگر نکند امر مذکور را هر آینه مناقض غرض خود باشد
و نقض غرض از حکیم قبیح است عقلا پس فعل لطف واجب است عقلا پس او را بطریق
شکل اول گوییم ترک لطف نقض غرض است و نقض غرض قبیح نتیجه دهد که پس ترک
لطف قبیح است و بعد از آن بطریق قیاس استثنائی گوییم هرگاه ترک لطف
قبیح باشد فعل لطف واجب باشد لیکن ترک لطف قبیح است نتیجه دهد که
پس فعل لطف واجب است وهو المطلوب و چون وجوب لطف دانستی بدانکه اگر
لطف از جمله افعالیست که موجد آن خدا تعالی است واجب است بر خدا تعالی ایجاد
آن و اگر از جمله افعالیست که ممکن است وجود آن از مکلف واجب است بر خدا تعالی
اعلام مکلف بآن فعل و واجب گردانیدن آن فعل بر مکلف و الا اگر واجب نگرداند
آن فعل را هر آینه جایز خواهد بود که مکلف ترک آن فعل کند و منجر شود بترک
مکلف به و نقض غرض لازم آید و اگر از جمله افعالیست که از غیر خدا تعالی
و غیر مکلف صادر شود افزوده شود در شرط حسن تکلیف بفعلی که فعل مذکور
لطف باشد در آن فعل علم بوجود و صدور لطف از فاعل وی و الا تکلیف
بفعلی که لطف در و معدوم الوجود باشد نقض غرض خواهد بود

فصل هشتم در بیان وجوب اصلح بر خدا تعالی

بدانکه چون ثابت شد که فعل خدا تعالی مبنی بر حکمت و مصلحت است و مصلحت بر دو
گونه است یکی نظر بهمه موجودات که نظام کل عبارت از آنست و یکی نظر بهر موجود
بخصوص و اول مقدم است بر ثانی یعنی هرگاه چیزی مقتضای مصلحت کل باشد
و منافی مصلحت جزوی و یا بر عکس واجبست تقدیم مقتضای کل بر مقتضای جزو عقلا
البته پس خلافست در اینکه آیا هر کدام از مصلحتین واجبست که بر وجه اتم وجوه
ممکنه باشد یا نه جمهور قایلین بحسن و قبح عقلی بر مذهب اول اند و جمهور منکرین
بر مذهب ثانی و حق مذهب اولست چه هرگاه مصلحت اتم که اصلح عبارت از آنست
مانع نداشته باشد و حال آنکه داعی بوجودش البته متحقق است چه اصلح مصلحت
داعیست بوجود پس هر آینه امساک اصلح و افاضه غیر اصلح با وجود [illegible]
ترجیح مرجوح است و ممتنع از این جهت که ترجیح مرجوح قبیح نیز هست عقلا
از این جهت که ترک اصلح است و اخذ غیر اصلح و این مذموم است عقلا بالضروره
پس بطریق قیاس استثنائی گوییم هرگاه ترک اصلح قبیح باشد وجود اصلح واجبست
لیکن ترک اصلح قبیح است نتیجه دهد که پس وجود اصلح واجبست پس معلوم شد
که وجوب اصلح تنها همین وجوب عنه نیست تا لازم آید که محض نزاع نباشد
بلکه وجوب علیه نیز هست که محل نزاع است پس لازم نیاید اعتراض
وجوب بسبب وجود داعی و عدم مانع وجوب بمعنی لزوم وجود معلول است
مر علت تامه را و این وجوب عنه است نه بمعنی استحقاق ذم بر ترک که وجوب علیه است

و اینست محل نزاع و چون گفتیم که مقدم است احدی المصلحتین بر آن دیگر
پس اگر مصلحت اتم که اصلح عبارت از آنست مصلحت کل باشد متعین است در
وجوب خواه منافی مصلحت جزو باشد و خواه نه و اگر مصلحت جزو باشد و منافی
مصلحت اتم کل نباشد نیز واجب است و اگر منافی مصلحت اتم کل باشد واجب نیست
پس مندفع شد بسیاری از شبهه منکرین مانند آنکه گویند اصلح بحال کافر
مبتلی در تمام عمر بامراض و آفات آنست که در اصل مخلوق نگردد و یا در طفولیت
بمیرد یا مسلوب باشد نه اینکه بماند تا موجب خلود در نار گردد و همچنین اصلح
بحال عباد آنست که در همه وقت انبیا و اولیا موجود باشند و هرگز غیبت نکنند
تا هدایت عباد در جمیع امور کنند و ابلیس و ذریت وی هرگز نباشند تا
اغوای عباد نکنند و حال آنکه واقع اماتهٔ انبیا و اولیاست و ابقای ابلیس و
ذریت وی. و وجه اندفاعش دانسته شد چه حدوث حوادث مستند است
مجموع اموری که مستند بواجب تعالی و اینمعنی اعنی ترتیب اسباب در حدوث
حوادث و توسیط وسایط در وجود مسببات بنا بر مصلحتی است راجع بنظام
کل که نقض آن مصلحت برای مصلحت جزو بر تقدیر تسلیم نتواند کرد و حال
آنکه اصلحیت مذکور در محل منع است بلکه اصلح بحال کافر مذکور ابقای وی است
تا در معرض استحقاق خلود در جنت در آید و وجوب خلود در نار لازم
نیاید مگر از سوی اختیار خود و همچنین اصلح بحال عباد مکلفین اینست که

دراین

در بعضی اوقات انبیا نباشند و اوصیا نیز مختفی باشند تا سبب مجاهدهٔ
مردم گردد در تحصیل علوم دینیه و فوز بدرجات مجتهدین و علماء راسخین
و چون وجوب اصلح را معلق ساختیم بعدم مانع لازم نیاید که هر اصلحی که
متصور شود واجب باشد پس مندفع شود این شبهه نیز که گویند مقدورات
الهی غیر متناهی است و هر مرتبه را که اصلح فرض کنی اصلح از آن ممکن است الی
غیر النهایه فیلزم ان لا یمکن تادیة الله ما هو الواجب علیه و وجه اندفاعش
آنست که عدم تناهی مقدورات الهی بحسب امکان ذاتیست نه بحسب امکان
وقوعی و این مجمع علیه است و وجوب رعایهٔ مصالح او انتفاء مفاسد است
که غیر متناهی بحسب امکان ذاتی را متناهی بحسب امکان وقوعی ساخته پس هر اصلحی
لانم که اصلح از و ممکن الوقوع باشد. یکی دیگر از شبهه اینست که گویند
اگر اصلح واجب باشد لازم آید که هر چه خدای تعالی کند اصلح باشد پس لازم آید که
خدای تعالی تفضل بر کسی نتواند کرد چه هر چه کند تادیه واجبی باشد مانند رد ودیعه
و حفظ امانت پس لازم آید که خدای تعالی مستحق شکر نگردد و نیز لازم آید که دفع
بلیات و انجاح حاجات نتواند کرد و بطلان فائدهٔ دعا و سؤال لازم
آید چه هر چه اصلح است کرده یا کند البته و غیر واجب نتواند کرد و این از
اعظم شبه این باب است و جوابش آنست که استحقاق شکر بر ابتدای وجود
و اصل ایجاد است که تفضل محض است چه برو واجب نیست که کند بلکه فا

اگر کند خوب کند و بد نکند چه قبیح عقلا آنست که کسی کاری که کند خوب تواند کرد
و بد کند نه آنکه کاری داند و نکند. اگر سؤال کنند که ابتدای وجود نیز
مبنی بر مصلحت است و رعایت اصلح در او نیز معتبر پس واجب باشد جواب
گوییم که سخن در او نیست که ابتدای بوجود اصلح وجوبش غیر مسلم است بلکه
تحقق وجوب اصلح بعد از ابتدای وجود است و سرش آنست که پیش از اراده
ایجاد امری که مستدعی اصلحیت باشد متحقق نیست تا رعایت آن واجب شود
بلکه امر مستدعی اصلحیت بعد اراده ایجاد و تصور نظام تحقق پذیرد
و بالجمله اراده ابتدای ایجاد تفضل محض است و موجب استحقاق شکر و
حال آنکه وجوب فعل منافی استحقاق شکر بودن مسلم نیست چه شکر نیست
مگر بر جمیل اختیاری و دانستی که وجوب منه منافی اختیار نیست چه جای وجوب
علیه که متصور نیست مگر بنا بر اختیار و اما بطلان فائده دعا و سؤال که هم
لازم آید که دعا و سؤال از اسباب مقتضیه مصلحت نباشند لیکن از اسباب
مصلحت است چه گاه باشد که وجود مستقل عنه برای سایل مصلحت نباشد پس
رعایت اصلح واجب نشود و بسبب دعا مصلحت بهم رسد و رعایت اصلح واجب گردد والله اعلم

باب سیم در نبوت

و مراد از نبوت اعتقاد کردنست بوجوب بعثت انبیا و تصدیق ایشان فی کل ما جاؤا
به من عند الله تعالی بتخصیص پیغمبر ما محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله. و نبی عبارتست

انسان مبعوث از جانب خدای تعالی بجهة تبلیغ اوامر و نواهی الهی به بندگان
اعم از آنکه صاحب شریعت علی حده باشد یا نه و اعم از آنکه کتاب آسمانی با او
نازل شده باشد یا نه. و شریعت عبارتست از طریقه نبی که مشتمل باشد بر کیفیت
عمل باوامر و نواهی الهی. و کتاب عبارتست از کلام الهی که جبرئیل آورده آن باشد
بنبی اعم از آنکه بر لوح و یا بر مانند لوحی نوشته آورده باشد و یا آن کلام را جبرئیل
بر نبی خوانده باشد و نبی یاد گرفته باشد. و جبرئیل عبارتست از ملکی که آورنده
پیغام الهی باشد بنبی تا نبی ببندگان رساند و رسول گاهی بمعنی نبی اطلاق میشود
و گاهی تخصیص مییابد به پیغمبری که با او کتابی یا شریعتی علی حده باشد و لفظ
نبی صیغه فعیل است بمعنی فاعل و مشتق است از نبا بمعنی خبر بنا بر آنکه آورنده خبر است
از جانب خدای تعالی و یا از نبو بمعنی رفعت است بنا بر آنکه رفیع الشأن است
و در نبوت فعیل بمعنی مفعول است یعنی رفیع کردانیده خدای تعالی شأن او را و در این باب چند فصل است

فصل اول در بیان حسن بعثت انبیا و وجوب آن عقلا

بدانکه بعثت انبیا مشتمل است بر فواید بسیار اول تقویت عقل در احکامی
که مستقل است بیافتن آن و دلالت عقل باحکامی که مستقل نیست بیافتن آن
دویم تنبیه کردن و آگاه کردانیدن عقل بجهة تحصیل معرفت الهی که سرمایه
حیوة و بقای جاودانی و سعادت دو جهانی اوست چه معرفت اگر چه عقلی است
لیکن عقول مردم بنا بر آنکه در لذات جسمانی و شهوات حیوانی که میل و رغبت آن بالطبع

غالبست بر انسان فرو رفته اند پنداری در خوابست و همچنانکه حواس در وقت
خواب ادراک محسوسات نتواند کرد عقل نیز با فرو رفتگی در لذات ادراک
معقولات نتواند کرد پس دعوت انبیا مر ایشانرا از خواب غفلت بیدار کند
تا متوجه ادراک معقولات و تحصیل معارف توانند کرد دیدن سیوم دلالت کردن
بچیزیکه نافعست از افعال و اخلاق مر نفس مردم را و بچیزیکه نافعست از اغذیه
و ادویه مر بدن مردم را و دلالت کردن بچیزی از افعال و اخلاق که ضرر رساننده است
مر نفس را و بچیزی از اغذیه و ادویه که ضرر رساننده است مر بدن را چه اکثر
منافع و مضار بدنی نیز مستفاد از انبیاست چنانکه جمیع منافع و مضار
نفسانی مستفاد از ایشان است بسبب آنکه طریق دیگر نیست مر عقل را بمعرفت مضرت
و منفعت غذا و دوا مگر بتجربه و تجربه موقوفست بر وجود زمان و مدتی که ممکن است
در آن مدت فساد و هلاک جمیع مردم پس لابدست از وجود کسی که از جانب
خدا یتعالی عارف باشد بمضار و منافع اشیا و لهذا اول فردی از افراد انسان
که خدا یتعالی خلق کرد پیغمبری بود چهارم حفظ نوع انسانی و بیانش آنست که انسان
مدنی بالطبع است یعنی افراد انسان بالطبع محتاجند بمدد و معاونت
یکدیگر در امور معاش و حیوة چه تحصیل غذا و لباس و مسکن و آلات زرع و
سلاح جنگ بجهة دفع عدو و مانند آن از امور صناعیه که موقوفست
بصناعات انسان و محتاج است بهمه آنها هر فردی از افراد انسان و مقدور

عبارت ۱۳۴

هیچ فردی از افراد انسان بتنهائی نیست بالضرورة بلکه موقوفست باجتماع جماعتی
از مردم در مکانی که در ان مکان بهم نزدیک توانند بود تا هر کدام مشغول
شوند بصناعتی و از مجموع صناعتها آسان شود تحصیل اسباب معاش و مدینه
از مکان مذکور و انسان مدنیست یعنی محتاج است ببودن در مدینه تا
آسان شود معاونت یکدیگر پس چون نوع انسان محتاج است باجتماع و معامله
با یکدیگر پس چون نوع انسان و ظاهر است که اجتماع و معامله مظنه وقوع ظلم
و جور و هرج و مرج است که موجب اختلال امر اجتماع و فساد فائده مدنیست
پس لابدست از وجود عدل که بسبب آن هر کس بحق خود کفایت کند و عدل عبارتست
از تسویه حقوق یعنی احقاق حق هر کسی بقدری که مستحق آن باشد بی زیاده و نقصان
و ظاهر است که جزئیات حقوق غیر محصور است و ضبط همه آنها بر وجه جزئی غیر مقدور
پس لابدست در تحقق عدل از وضع قوانین و قواعد کلیه که از آن قانونها و قاعدهای
کلیه استنباط جزئیات عدل در حقوق جزئیه توان کرد و آن قوانین موقوفست
بواضعی و قرار دهنده و آن واضع لامحاله باید شخصی باشد که همه کس اطاعت او
و عمل بقرار داده او کنند و هیچکس را یارای تخلف او نباشد پس لابدست که
آن شخص صاحب سیاست و قدرت بر جزا دادن و زجر کردن باشد تا همه مردم
طوعا و کرها انقیاد وی کنند و اوامر و نواهی وی در مردم نافذ و جاری شود
و ظاهر است که این منزلتیست بغایت عظیم که هر کس را هوای آن در سر افتد و هیچکس بذل

آن بدیگری نتواند کرد پس لابد است که صاحب آن منزلت مخصوص و مؤید باشد بآیات و معجزات
از جانب خدای تعالی تا دیگری را با وی در آن منزلت منازعت و مخاصمت و دعوی همسری
و همچشمی نرسد و مراد از نبی نیست مگر چنان شخصی و از نبوت نیست مگر چنان منزلتی
پس ثابت شد احتیاج حفظ نوع انسان بتحقق نبوت و وجود پیغمبر **پنجم** اشتمال بر
لطف چه در هیچ شرعی نیست که اخبار بثواب و عقاب بر واجبات و منهیات نشده باشد
و خبردار شدن بثواب و عقاب مقربست مر مکلف را بتکالیف عقلیه را بفعل واجبات
عقلیه و ترک منهیات عقلیه **و ایضا** هیچ شریعتی نیست مگر که مشتمل است بر تکالیف
شرعیه که مقرب مکلف است بتعهد تکالیف عقلیه نیز لامحاله پس نبوت از دو جهت
مشتمل باشد بر لطف و این فواید خمسه دلیل است بر حسن بعثت بنا بر اشتمال بر فواید که
حاصل نتواند شد بدون بعثت و فایده خامسه اعنی اشتمال بر لطف دلیل است بر
وجوب بعثت نبی بنا بر وجوب لطف بر واجب تعالی چنانکه گذشت و چون احد وجوه اشتمال وی
بودی بر تکالیف شرعیه ثابت شد وجوب تکلیف شرعی نیز بنا بر انکه لطف در تکالیف عقلیه و الله اعلم

فصل دویم در بیان وجوب عصمت انبیا

بدانکه مراد از عصمت غریزه ایست که ممتنع باشد با آن صدور داعیه گناه و بسبب
امتناع صدور داعیه گناه ممتنع باشد صدور گناه با قدرت بر گناه و فرق میان
وی و عدالت آنست که عدالت ملکه ایست کسبی که مانع باشد از صدور گناه نه از داعیه
گناه و منع از گناه نیز اغلبی باشد نه کلی پس با وجود عدالت صدور گناه ممتنع نباشد

وبا وجود

وبا وجود عصمت صدور گناه ممتنع باشد اگرچه قدرت بر گناه حاصل باشد چه
امتناع بسبب عدم داعی منافی قدرت نیست چنانکه وجوب بسبب داعی منافی قدرت نیست
و عصمت لطفیست که خدای تعالی مخصوص ساخته بجماعتی که حصول غرض الهی از
وجود آن جماعت موقوفست بوجود آن لطف مانند انبیا چه غرض الهی از بعثت انبیا
تبلیغ است و فایده تبلیغ حاصل نشود مگر بحصول علم یقینی بصدق انبیا و حصول
علم یقینی موقوفست بر امتناع صدور کذب و امتناع صدور کذب موقوفست بعصمت
پس عصمت انبیا واجب باشد بسه وجه **یکی** آنکه عصمت لطفست مر انبیا را در
تبلیغ که تکلیفی است مخصوص بایشان چه لطف آنست که مقرب مکلف باشد باداء
تکلیف و عصمت مقرب انبیاست باداء تکلیف مخصوص که تبلیغ است **دویم** آنکه عصمت
انبیا لطفست مر مکلفین را در تصدیق انبیا که تکلیفی است مر مکلفین را چه
با وجود عصمت انبیا مکلفین نزدیک شوند بتصدیق ایشان **و** در تقریر این
هر دو وجه بطریق شکل اول گوییم عصمت انبیا لطفست و هر لطف واجب نتیجه دهد
که پس عصمت انبیا واجبست **سیوم** آنکه حصول غرض الهی از بعثت انبیا موقوفست
بعصمت انبیا پس اگر عصمت نباشد غرض الهی حاصل نشود پس بطریق قیاس استثنائی
گوییم اگر عصمت انبیا واجب نباشد نقض غرض الهی لازم آید لیکن نقض غرض الهی ممتنع است
نتیجه دهد که پس عصمت انبیا واجب باشد و چون وجوب عصمت ثابت شد پس هر شخصی که
نبوتش ثابت شود جزم حاصل بود که معصوم است پس طریق علم بتحقق عصمت در نبی

نبوت اوست **بدانکه** خلافست در اینکه عصمت انبیا از چه چیز واجبست
از کذب تنها یا از غیر کذب نیز و کذب در تبلیغ یا غیر تبلیغ نیز و غیر کذب
کبیره یا صغیره و صغیره خسیسه یا غیر خسیسه نیز و هر کدام عمدا یا سهوا نیز
و بعد از بعثت یا قبل از بعثت نیز و حق وجوب عصمت انبیاست مطلقا
از کذب و غیر کذب کبیره و صغیره عمدا و سهوا و بعد از بعثت و قبل از بعثت اما از کذب در
تبلیغ بنا بر منافاة با تبلیغ و اما از کذب در غیر تبلیغ و از غیر کذب نیز
مطلقا بسبب وجوب اتباع چه جواز صدور ذنب مطلقا منافی وجوب اتباع است
اما بعد البعثة فظاهر و اما قبل البعثة لحصول النفرة المانعة عن الاتباع
ولو بعد البعثة پس دو تقریر مطلوب بطریق قیاس استثنائی متصله گوییم اگر
صدور کذب در تبلیغ از نبی جایز بودی غرض تبلیغ باطل شدی لیکن غرض تبلیغ باطل
نتواند شد نتیجه دهد که پس صدور کذب در تبلیغ جایز نتواند بود و گوییم اگر
صدور ذنب مطلقا از نبی جایز بودی اتباع واجب نبودی لیکن اتباع واجب است
نتیجه دهد که پس صدور ذنب مطلقا جایز نیست و بطریق قیاس استثنائی
منفصل گوییم اما ان یکون النبی جایز الکذب فی التبلیغ و اما ان یکون غرض
التبلیغ حاصلا لکن غرض التبلیغ واجب الحصول نتیجه دهد که فلا یکون النبی
جایز الکذب فی التبلیغ و گوییم اما ان یکون النبی واجب الاتباع و اما ان یکون
جایز الذنب مطلقا لکنه واجب الاتباع نتیجه دهد فلا یکون النبی جایز الذنب مطلقا

بدانکه چنانکه واجب است عصمت انبیا از ذنوب واجب است تنزه انبیا از جمیع عیوب
جسمانی و اخلاق ذمیمه نفسانیه و امراض مزمنه و خساست ذات و دناءت
و کفر آبا و امهات و رذالت قبیله و بالجمله جمیع اموری که موجب تنفر طبایع باشد
تا مانع انکرویدن مردم باو نشود و همچنین واجب است اتصاف او بصفات کمال
و اخلاق حسنه و شمایل جمیله و کرامت آبا و شرافت قبیله تا موجب رغبت مردم باو
و انقیاد و اطاعت او شود و دلیل برین آنکه اگر منزه از عیوب و رذایل مذکوره
و متصف بصفات و فضایل موصوفه باشد هر آینه امت بانقیاد وی که مکلفند
بآن نزدیک و از مخالفت دور خواهند بود پس بودن نبی بحیثیت مذکوره
لطف باشد و لطف واجب است بر خدای تعالی

فصل سیوم در طریق معرفت صدق نبی در دعوی نبوت

بدانکه طریق معرفت صدق منحصر است در ظهور معجزه و معجزه امریست خارق عادت
که مطابق دعوی باشد و لابد است که بیان کنیم معنی خرق عادت را بتحقیقی که
ممتاز شود از اموری که مانند خرق عادت و خرق عادت نباشد مانند سحر و شعبده
و طلسمات و نیرنجات و امثال آنها پس گوییم که هر چه حادث شود از حوادث خواه
وجود و خواه عدم لامحاله او را سببی باشد از اسباب چه خدای تعالی مصلحت در این
دیده که خلق اشیا باسباب کند یعنی خلق کردن اشیا باسباب با آنها
و مرکب از اسباب ارضیه و سماویه عادة الله گویند و آنچه که خدای تعالی بجهت حدوث حوادث

درین عالم تقدیر کرده بر سه گونه است اسباب ارضیه تنها و اسباب سماویه تنها
و اسباب مرکبه از ارضیه و سماویه اسباب ارضیه منحصر است در طبایع و
کیفیات اجسام بسیطه و مرکبه از عنصریات و اسباب سماویه که عادت شده
تأثیرش درین عالم منحصر است در حرکات و اوضاع کواکب و افلاک و اسباب
مرکبه مرکب باشد ازین هردو و قسم مثل آنکه گویند دوائی که مثلا اگر در فلان
تناول کند فلان اثر کند و الا نکند پس هرچه حادث شود درین عالم بسببی از
اقسام ثلثه هرآینه واقع بر مجرای عادت باشد و اگر حادث شود بدون وساطت
سببی از اسباب مذکوره هرآینه بیرون از مجرای عادت باشد و عادت بآن منخرق
شود و خرق عادت عبارت ازین باشد مثلا شق قمر معلوم است بالضروره که
یکی از اقسام اسباب مذکوره نتواند بود پس خرق عادت باشد همچنین مجی
شجره بسببی از اسباب عادة نتواند بود چه در اسباب عادیه حرکت
منحصر است در اراده و طبیعت و قسر و شجره بالضروره عادم اراده است و حرکت
طبیعیه یا بجهة فوق است یا بجهت تحت و حرکت قسریه یا جذبیست یا دفع
مجی شجره حرکتست و هیچ قسمی از اقسام مذکوره نیست پس خرق عادة باشد
و گاه باشد که امری حادث شود بسببی از اسباب عادیه لیکن آن سبب مخفی
باشد و ناظر گمان کند که بلا سبب حادث شد و مشتبه شود بخرق عادت و نیرنجات
و طلسمات ازین باب بود و گاه باشد که در خیال در آید که چیزی حادث شد و در خارج

خیال نباشد و سحر و جادو ازین باب بود پس احداث امری نه از راه سببی از
اسباب عادیه خرق عادت باشد و اگر مقترن باشد بدعوی نبوت یا امامت
یا امری که اختصاص بآن امر نباشد مگر از جانب خدای تعالی و مطابق آن دعوی باشد
معجزه باشد و گاه باشد که مقترن باشد بدعوی لیکن برعکس دعوی ظاهر شود
و آنرا مکذبه گویند چنانکه نقل شده از مسیلمه کذاب که شنید بینا شدن
اعوری را بدعای حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و دعا کرد بجهة اعوری
فَذَهَبَتْ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ و دید فرعون راه باز شده در دریا بجهة موسی گفت
من نیز مرو در بر این طریق کنم فَغَشِيَهُمُ الْمَوْجُ فَاغْرِقُوا جَمِيعًا و دید نمرود خلیل
سلامت ابراهیم را در آتش و گفت من نیز آتش را بجود برد و سلام کنم فجاء
نارٌ فَاحْرَقَتْ لِحْيَتَهُ و خرق عادتی را که دلالت کند بر بعثت پیغمبری قبل از
بعثت ارهاص گویند مانند انکسار ایوان کسری و انطفای آتشکده
فارس و انغمار بحیره ساوه در شب مولود پیغمبر ما صلی الله علیه و آله و تظلیل
غمام و تسلیم احجار بر او قبل از بعثت و آنها لا محاله از معجزات آنحضرت است
و ارهاص بمعنی انتظار بردن است گویا انتظار بعثت میبرد پس ارهاص نیز در حکم
مقارنت دعویست و اگر خرق عادت مقترن بدعوی نبود آنرا کرامت گویند
چنانکه گاهی از اولیاء الله صدور میباید چنانکه از مریم علیها السلام که دال است
علیه قوله تعالی كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ

أنّی لکِ هذا قالت هو من عند الله چنانکه از آصف بن برخیا که آمد
علیه قوله تعالی انا آتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک وچون کرامات
اولیا مقترن بدعوی نیست متقیه بمعجزه نشود وچون صدور شی نادر را
اسباب عادیه است با فرض کثرت از حد خرق عادت بدر نرود و امّا امثال
سحر و شعبده چون از راه اسباب عادیه خفیه است اگر مقترن بدعوی هم باشد
از معجزه ممتاز بود و علامت سحر و نظایر وی آنست که عالمان آن فن معارضه
او توانند کرد بخلاف معجزه که هرچند ساحران مثلا ماهر باشند در فن سحر
معارضه نتوانند کرد چنانچه از قصه سحر فرعون ظاهر است و سرّش آنست که
هرچه از راه اسباب عادیه است هرچند خفی باشد از معلم مرا توان گرفت و از
عهده معارضه بدر آمد امّا هرچند از راه اسباب بود از طریق علم و تعلّم
راه او نتوان دانست تا معارضه او توان کرد چه علم راهی ندارد بغیر از
راه اسباب و چون اسباب نبوده راه علم مسدود بود چون حقیقت معجزه
دانستی بدانکه دلالت معجزه بر صدق صاحب معجزه بنا بر آنست که چون صدور
بمحض اراده خاص الهی است و بی وساطت اسباب عادیه پس هرگاه مقارن
دعوی شخصی شود مر اختصاص را از جانب الهی مثل آن باشد که یکی از مقربان
ملکی از ملوک ادعا کند بجماعتی در حضور ملک رسالت را بجانب ایشان
و ایشان طلب حجتی از و کنند مر صدق این دعوی را و او گوید حجت من اینست

که ملک بخلاف عادت خود سه نوبت برخیزد و بنشیند و ملک مقارن
شنیدن این سخن سه نوبت چنان کند هر آینه شک نماند آن جماعت را و علم
ضروری حاصل شود بتصدیق ملک مر آن رسول را و این حال بعینها حال
مقارنت معجزه است مر دعوی نبوت را **و امّا** بیان اینکه دعوی نبوت را
راهی بغیر از معجزه نیست آنست که دعوی نبوت ادعای خصوصیتی است
موهبی نه کسبی و عقل را بر وی هیچگونه اطلاعی بر اسباب آن خصوصیت نیست
تا استدلال لمّی بر او تواند کرد پس منحصر شد طریق اثبات آن در استدلال
انّی که از راه اثر بمؤثر باشد و اثری که دلالت بخصوص مؤثر کند باید که
مخصوص باشد بآن مؤثر و چون نبی شخصی است بشری جمیع آثار او مماثل
باشد با آثار سایر افراد بشر و تمیز در استجماع کمالات نیز چون اعم است از
نبوت دلالت بخصوص نبوت نکند بلکه چیزی که دلالت بخصوص نبوت تواند
کرد اثریست که مخصوص نبی باشد من حیث النبوة و آن نتواند بود مگر معجزه
مقترن بدعوی نبوت پس راه اثبات نبوت منحصر شد در ظهور معجزه

فصل چهارم

در بیان نبوت پیغمبر ما محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف

صلی الله علیه وآله چون دانستی که اثبات نبوت شخصی از اشخاص راهی ندارد
بغیر از ظهور معجزه و معجزه ظاهره از معجزات آن سرور انبیا برای ما قرآن

سعادت ادراک زمان نبوت منحصر است در دو معجزه یکی ظاهر بالعین و دیگری
ظاهر بالمعنی اما معجزهٔ ظاهرهٔ بالعین قرآن مجید است و ظهور او و ثبوت او بسبب تواتر
و تواتر خبر دادن جماعتی است بوقوع امری از امور که آن جماعت از کثرت بحدی
باشند که عقل تجویز اتفاق ایشان در کذب نکند و باید که خبر ایشان بمشاهده
حسی منتهی شود باینمعنی که خود مشاهده کرده باشند و یا شنیده باشند از
جماعتی دیگر که از کثرت بحیثیت مذکوره باشند و ایشان نیز از جماعت دیگر کذلک
تا منتهی شود بجماعتی که مشاهدهٔ آن امر کرده باشند و بحیثیت مذکوره باشند هم
در تواتر شرط است که کثرت مخبرین در مراتب طرف و وسط بالغ بحدی باشد که
عقل تجویز کذب در هیچ مرتبه نکند و لا محاله تواتر مفید علم قطعی است چه علم ما
ببلدان بعیده مانند مصر و شام و چین و ختا و بملوک ماضیه مانند کسری و
و افراسیاب و کتب مؤلفه مانند شفا و کشاف حاصل نیست مگر از تواتر و حال آنکه
علم باین امور قطعی است بنحوی که قابل تشکیک نیست و همچنین متواتر است بحدی که
از احدی شک در او منقول نیست که محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله دعوی
نبوت کرده و دعوی خود را مقترن باتیان قرآن مجید ساخته و تحدی بآن
کرده یعنی در معرض معارضهٔ آن در آورده جمیع بلغای کامل در بلاغت و فصحای
بالغ در فصاحت را از عربان کامل در عربیت که در بسیاری و بکثرت مال
و مشهور بنهایت عصبیت و جدال بودند و معلوم است کمال بلاغت و فصاحت

بلغای عرب در زمان جاهلیت بمرتبه‌ که کاملان عرب و عجم در مدت هزار سال
و کسری که زمان اسلام است با آنکه در همه فنون کمالات و فضایل سرآمد
و زاید بر کاملات جمیع اقران سابقه شدند و کاملان عرب در زمان اسلام
با سلیقهٔ عربیت مهارت در فنون علوم عربیت را نیز جمع کرده بودند و ظاهر است
که کمال سلیقی و کسبی که باهم جمع شود بمراتب اتم و اکمل از احدهما خواهد بود و بلغای
عرب جاهلیت متفرد بکمال سلیقی در عربیت بودند و فنون علوم عربیت در آن
زمان نبوده و با وجود این بلغای زمان اسلام در آن مدت مدید در بلاغت
و فصاحت بعشری از اعشار بلاغت بلغای جاهلیت نرسیدند و اینمعنی ظاهر است
بر هر احدی از متتبعان کلام عرب از خطب و رسایل و اشعار و مسلم است نزد
همه بمرتبه که از احدی شکی و خلافی در اینمعنی نقل نشده و آن بلغای جاهلیت
با این همه قدرت در بلاغت و تعصب عظیم در دین جاهلیت خود و جمعیت عظیم در
جاهلیت خود مبالغه و اهتمام شدید در نفی امر پیغمبر ما صلی الله علیه و آله
که در مقامات مختلفه در معرض معارضه با اقصر سوره و بعضی از سوره از
سور قرآنی در آورده و هیچکدام در برابر آن اتیان بکلامی که بکلام ادنی
عرب بلکه عجم شباهتی داشته باشد نیز نتوانستند نمود و ظاهر است که اگر
اتیان میکردند هرآینه بنقل متواتر بما میرسید و در جمیع اقطار عالم شایع
میبود چه توفر دواعی بر نقل امثال این ظاهر است و حال آنکه با اخبار آحاد

و روایات شاذه نیز معارضهٔ قرآن نقل نشده حتی اینکه کلمات واهیهٔ
مسیلمهٔ کذاب که ادعای نبوت مینمود و آن مزخرفات را وحی منزل خود
میدانست مثل الفیل ما الفیل وما ادریك ما الفیل له ذنب وثیل
وخرطوم طویل که نقل شده و از متحدیین قرآن در مقام تحدی چیزی
منقول نشده و بعضی از اکابر بلغای آن قوم مثل ولید بن مغیره از غایت حسد
و عداوت خود و با التماس صنادید قوم خود شبهای نشسته و فکر میکرد
و تقدیر امور چند مینموده که شاید بآن طعن قرآن تواند نمود بلکه تقدیر
کلمات مینموده که شاید در مقام تحدی اتیان بآن تواند کرد و چون صباح
قوم او با امید تمام بر در خانهٔ او مجتمع میشدند از نهایت وهن و سستی
اظهار آن نمیتوانست نمودن • نقلست که ولید روزی بر آن سرور که مشغول
در حالتی که تلاوت سورهٔ حم سجده مینمودند چون بقوم خود رسید گفت
لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدٍ آنِفًا كَلَامًا مَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الْإِنْسِ وَلَا الْجِنِّ وَإِنَّ
لَهُ لَحَلَاوَةً وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً وَإِنَّ أَعْلَاهُ لَمُثْمِرٌ وَإِنَّ أَسْفَلَهُ لَمُغْدِقٌ
وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَلَا يُعْلَى یعنی بتحقیق که شنیدم من از محمد در این زودی
کلامی که نیست از کلام انس و جن بدیهیست که مر آن کلام را حلاوت و عجبی است
و حسن و قبول ظرفه بدیهیست که بالایش نتیجه دهنده است و پائینش نفع
رساننده و بدیهیست که او فایق و غالب شود و چیزی بر او فایق و غالب نتواند شد

الحسن والقبول

پس قوم گفتند جهل الولید یعنی مایل بجهل شد ولید که تحسین کلام او تا باین غایت کرده
و قطع نظر از عدم نقل معارضهٔ قرآن کرده ظاهر استکه اگر معارضهٔ قرآن میتوانستند
کردن هر آینه محتاج بمقاتله و محاربه نمیشدند و مقاتله بسیوف را بر معارضه
بحروف اختیار نمیکردند و کشته نمیشدند و بهلاکت نمیرسیدند و حال آنکه
تواتر محاربات عظیمه و مقاتلات شدید فیما بین آنقوم و اصحاب محمد صلی الله
علیه و آله که موجب اهلاك و افنای کافهٔ صنادید و اعیان آن قوم کردید از تواتر
جنگ رستم و افراسیاب گذشته و چنانکه علم قطعی باین حاصل استیان نیز حاصلست
و چون معارضهٔ قرآن نکردند و بقتال و هلاك خود راضی شدند علم قطعی حاصل
شد که قادر بر معارضه نبودند و چون تحدی بقرآن واقع شد و معارضه واقع نشد
با کمال قدرت متحدیین در معارضه اگر قرآن از جنس کلام بشر میبود معارضه واقع میشد
پس ثابت شد معجز بودن قرآن و از جنس کلام بشر نبودن بدانکه خلافست میان
علما که وجه اعجاز قرآن چیست و اکثر برانند که بلاغت وجه اعجاز قرآنست لکونه فی
الطبقة العليا من الفصاحة والدرجة القصوى من البلاغة على ما تعرفه فصحاء
العرب بسليقتهم وعلماء الفرق بمهارتهم في فن البيان و بعضی برآنند که اسلوب
غریب و نظم عجیب است که بغایت مخالفست با اسلوب و نظم کلام عرب در اشعار
و رسایل و خطب و این موجب اعجاز قرآن شده و بعضی مجموع امرین قائلند یعنی
میگویند اجتماع هر دو امر وجه اعجاز است و هر یك جدا گانه سبب اعجاز نتواند شد

وجماعتی گویند وجه اعجاز صرفست یعنی خدای تعالی صرف کرده همم متحدّین را
از معارضهٔ قرآن مع قدرتهم علیها والکل محتمل والاظهر هو الاول وچون
معجز بودن قرآن ثابت شد بطریق شکل اول گوییم محمد بن عبد الله صلی الله علیه
وآله دعوی نبوت کرد واظهار معجزهٔ قرآن نمود کما ثبت بالتواتر وهر که دعوی
نبوت کند واظهار معجزه نماید پیغمبر است کما بیّنا ان المعجزة دالّة علی صدق صاحبها
نتیجه دهد که پس محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله پیغمبر است اما معجزهٔ ظاهره
بالمعنی خوارق عادات است که در خارق عادت بودن هیچکدام شکی نیست مانند
شق قمر وتسبیح حصاة وحنین جذع ومجیء شجره وینبوع الماء من بین اصابعه
واشباع الخلق الکثیر من الطعام القلیل ومکالمات الحیوان العجم والاسرا
الی المسجد الاقصی والعروج الی فوق السماء الی غیر ذلک مما هو فی الکتب مسطور
وفیما بین الناس مشهور که هریک باخبار آحاد منقول شده بعضی مستفیض وبعضی
در استفاضه وشیوع نزدیک بحد تواتر لیکن هیچیک بحد تواتر نرسیده وقطع
نشده واسرا وعروج اگرچه اصل هریک مقطوع است ودر قرآن وارد لیکن بحسب
کیفیت منقولست بخبر واحد اما قدر مشترک میان مجموع منقولات باخبار آحاد
که متضمن است هریک مر آنرا مضمون این جمله است که محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله
ادّعی النبوة واظهر المعجزة پس خصوص معجزه مثل شق قمر وحنین جذع منقول
منقولست بخبر واحد اما اصل اظهار معجزه با دعوی نبوت مع قطع النظر عن

الخصوصیات

الخصوصیات که مضمون جمله مذکوره است منقولست بتواتر واز این جهة
گفتیم که این معجزه ایست ظاهر بالمعنی یعنی متواتر بالمعنی وبالجمله علم ما بمضمون
این جمله مانند علم ماست بشجاعت رستم وعدالت کسری وجود حاتم وبا آنکه
هریک از وقایع رستم وحکایات کسری وحاتم نیست مگر منقول بخبر واحد لیکن
مضمون مجموع متواتر است ومعلوم فکذلک فیما نحن فیه پس چون دعوی
نبوت واظهار معجزه مطلقه معلوم شد انتاج مطلوب بهیات شکل اول
چنانکه مذکور شد آسان باشد وچون نبوت پیغمبر صلی الله علیه وآله بدلیل
قطعی ثابت شد نسخ ملل سابقه وختم نبوت وعموم نبوت او وفضل او
بر سایر انبیا وسایر ما ثبت منه بقول او وبقرآن منزل بر او ثابت شود وحاجت
بدلیل دیگر نبود وشبههٔ یهود در ابطال نسخ که متضمن ابطال نبوت پیغمبر ما باشد
در غایت وهن وضعف است وآن چنانست که گفته اند اگر ملت منسوخ مستلزم
مفسده بود پس لازم است که اعمال او قبیح باشد وحال آنکه معمول بوده واگر مستلزم
مفسده نباشد بلکه متضمن مصلحت باشد پس دفع او قبیح باشد وهرگاه دفع
ملت سابقه قبیح باشد ملت موسی علیه السلام که ثابت بوده باتفاق مرفوع نتواند
شد وچون مرفوع نتواند شد ملت محمدی که ناسخ اوست ثابت نتواند شد
وجوابش آنست که حسن وقبح احکام وافعال تابع مصالح ومفاسد است
ومصالح ومفاسد مختلف بحسب اختلاف اوقات پس تواند بود که ملت سابقه

متضمن مصلحت بوده باشد در زمان سابق و در زمان لاحق مستلزم مفسده باشد
پس واجب باشد رفع آن و حال آنکه نسخ واقع شده در ملل انبیاء ماضین نیز چه
در توریة آمده که بر آدم و حوا اکل ما یدب علی الارض حلال بوده و بر نوح بعضی از
حیوانات حرام شده و همچنین بر انبیای متأخر از نوح واجب شد ختان علی الفور
بعد از آنکه مباح بود تأخیرش بر نوح و جمع بین الاختین حرام شده در ملت موسی
همچنانکه در ملت ما بعد از آنکه حلال بوده در شریعت آدم و نوح و همچنین ضعیف است
شبهه تأبید ملت موسی و آن چنانست که گفته اند یهود خبر داده اند از موسی علیه السلم
که گفته تمسکوا بالسبت ابداً پس مادام که سبت باشد شریعت موسی ثابت باشد
و جوابش آنست که این خبر از یهود ثابت نشده بلکه کسی اختراع این خبر کرده و در میان
یهود افکنده و دلیل برین آنکه اگر آن خبر نزد یهود ثابت میبود هر آینه محاجه
بآن با حضرت رسول صلی الله علیه و آله میکردند و اگر احتجاج بآن میکردند منقول
میشد و حال آنکه منقول نشده و بر تقدیر یکه در میان یهود ثابت باشد تواتر از
موسی معلوم نیست چه عدد تواتر از قوم یهود تا بزمان حضرت موسی متصل نیست
بنابر آنکه بخت نصر استیصال ایشان کرده بحدی که عدد تواتر از ایشان باقی نگذاشت
و بر تقدیر ثبوتش از موسی تأویلش ظاهر است چه مراد آنست که مادامت شریعتکم باقیة
چه عرف حاکم است باینکه در چنین قولی تخصیص مراد است مانند آنکه کسی بصدیق خود
گوید لا اترک زیارتی ابداً و ظاهر است که مادام الحیوة است یا ما کنا مجتمعین فی بلد و همچنین اگر

کسی بطریق وعظ بکسی بگوید که صل فی المسجد ابداً ظاهر است که مراد ابدیت مادامت الحیوة است

فصل پنجم در فضل انبیا بر ملئکه

بدانکه خلافست در اینکه انبیا افضلند از ملئکه یا ملئکه افضلند از انبیا و محقق طوسی
قدس سره اختیار مذهب اول کرده و مذهب علمای ما و ظاهر احادیث معصومین
صلوات الله علیهم اجمعین اینست که ائمه معصومین نیز افضلند از ملئکه و جمهور
اشاعره نیز قایلند بافضلیت ملئکه انبیا و جمهور معتزله و بعضی از علمای
اشعریه قایل بافضلیت ملئکه اند و حق مذهب اولست اما اگر ملئکه اجسام لطیفه
باشند ظاهر است و استبعاد مرتفع بنا بر تجرد نفوس ناطقه و اگر جواهر مجرده نیز باشند
خواه متعلق باجسام و خواه غیر متعلق باجسام کان ایضاً کذلک بنا بر آنکه خود تجرد
نفوس ناطقه انسانیه است پس هرگاه مهذب شوند و کامل در قوتین نظری و عملی
با وجود مضاده قوة عقلیه که دواعی شهوت و غضب و شواغل حواس ظاهره و باطنه
باشد با وجود احتیاج بقهر و غلبه بر این امور مضاده و تجرد بالذات خود
حاصل است پس لا محاله افضل باشند چه مراد از افضلیت زیادتی استحقاق مدح و ثواب
و ظاهر است که در صورت قهر مضاده و عمل بمرضات و تکمیل ذات در علم و عمل بکسب
و اجتهاد استحقاق مذکور اضعاف خواهد بود نسبت بآنکه مضاده اصلا نباشد
و کمالات همه فطری باشد و عبادت منحصر باشد در امتثال اوامر که داعی بر
مخالفت اصلا متحقق نیست چنانکه شان ملئکه است و اینکه بعضی از ملئکه مجرده

سرمایه ایمان

متعلق باجسام نیز نیست مانند مجردات عقلیه بر تقدیر ثبوت از جهتی دیگر مثل
قرب بمبدأ من حیث التجرد و وساطت در علیت اشرف باشند منافات با آنچه گفتیم
ندارد چه فضل غیر شرفست وحال آنکه چون نفس ناطقه بحسب فطرت قابل تطور
در مراتب وجود نیز تواند بود که بمرتبه وجود کمال شرفی ایشان نیز برسد و کمال شرفی
نیز با کمال فضلی جمع کند بلکه از ایشان نیز درگذرد و قابل فیض بی واسطه گردد چنانکه
مذهب محققین است در شان پیغمبر ما صلی الله علیه وآله و مرتبه خاتمیت مقتضی آن
وحدیث لی مع الله وقت لا یسعنی فیه ملک مقرب ولا نبی مرسل منطبق بر آن و تقریر
دلیل شکل اول آنست که گوئیم انبیا را با وجود مانع حاصل باشد کمال دیگری یا عدم
مانع افضل است از آن دیگر پس انبیا افضل باشند از ملائکه است وهو المطلوب و از
دلایل سمعیه قرآنیه بر مطالب امر ملائکه است بسجود آدم و تعلیم مر ملائکه را و اصطفای
خدای تعالی انبیا را از جمله عالمیان که ملائکه نیز داخلند ولا محاله مسجود افضل باشد
از ساجد والا امر بسجود عقلا قبیح بودی و ممتنع بودی صدور آن از حکیم و معلّم
افضل است از متعلم و برگزیده افضل است از ما بقی و مخالفین را نیز دلایل عقلیه
و نقلیه هست بر تفضیل ملائکه بر انبیا و اقوای دلایل عقلیه ایشان اینست که عقول
مجرده فیاض علوم و کمالات اند بر نفوس ناطقه و مفیض بالضروره افضل است از مستفیض
وجواب آنست که مفیض کمالات فی الحقیقه خدای تعالی است و عقول واسطه فیض اند و وجوب افضلیت
واسطه از مستفیض مسلم نیست و اقوای دلایل نقلیه آیه عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى است

چه مراد از شدید القوی جبرئیل است پس هرگاه معلم پیغمبر ما باشد افضل از او
خواهد بود وجواب آنست که تعلیم در اینجا بر حقیقت خود محمول نیست بلکه بمعنی
تبلیغ است و افضلیت مبلّغ از مبلّغ الیه لازم نیست بخلاف تعلیم آدم مر ملائکه را
چه غرض الهی از امر تعلیم آدم مر ملائکه را این بود که ظاهر شود بر ملائکه استحقاق آدم
مر امر خلافت الهی را و این وقتی متحقق شود که تعلیم محمول باشد بر حقیقت خود

باب چهارم در امامت

و مراد از آن اعتقاد کردنست بوجوب منصوص بودن امام بعد از پیغمبر از جانب خدا
و پیغمبر و وجوب معصوم بودن امام و انحصار امامت در ائمه اثنا عشر و وجوب اعتقاد
بانکه آخرین ائمه مهدی موعود است و حیّ است و غایبست تا وقتی که ماذون شود
بظهور و مقصود از این باب در چند فصل مبیّن شود ان شاء الله العزیز

فصل اول در بیان معنی امامت و وجوب امامت و مطالبها

بدانکه امامت ریاستی است بر جمیع مکلفین در امور دنیا و دین بر سبیل خلیفگی از
پیغمبر و این تعریف که کردیم مر امامت را مسلّم است نزد جمیع فرق از اهل اسلام
وکسی را خلافی در معنی امامت نیست بلکه خلاف در این است که نصب چنین کسی
که امام عبارت از اوست بعد از انقراض زمان نبوت واجبست یا نه و بر تقدیر
وجوب بر خدا واجبست و یا بر امت و وجوبش عقلی یا سمعی طوایف خوارج
برانند که نصب امام واجب نیست اصلا بلکه هر که مدعی امامت باشد خروج براو

ومحاربه او را واجب دانند وباین سبب موسومند بخوارج وجمهور اهل سنت
بر آنند که نصب امام واجبست بر امت سمعا وجمهور معتزله وزیدیه بر آنند که
واجبست بر امت عقلا وبعضی بر آنند که واجبست عند الخوف وظهور الفتن
واما مع الامن فلا یجب وبعضی برعکس این قایلند وجمهور فرقه امامیه بر آنند که
واجبست نصب امام بر خدای تعالی عقلا وتقریر دلیل بر مذهب امامیه آنست که گوییم
هیچ شک نیست که در زمانی که پیغمبری موجود نباشد وامکان وجود پیغمبری نیز
بسبب ختم نبوت نباشد وامت همان مکلف باشند بتکلیفات شرعیه زیاده
بر تکالیف عقلیه بتخصیص تکلیفاتی که موجب اجتماع ناس وکثرت وازدحام مردم
باشد مانند اقامت جمعه وسد سرحدهای بلاد اسلام وتجهیز جیوش وعساکر
برای جهاد ودفع اعدای دین وامثال این که همه اهل اسلام متفقند بر وجوب
آن ولا محاله مظنه وقوع فتن وآشوب ومنازعه ومخاصمه ومحاسده هست
هر آینه وجود امام بمعنی مذکور لطفیست مر مکلفین را واکمل وابلغ وانفع
جمیع لطفها حتی از نبوت چه نبوت لطف در تکالیف عقلیه حکمیه که موجب وقوع
در مظنه فتنه وآشوب باشد نیست پس هرگاه بعثت نبی واجب باشد بر خدای تعالی
نصب امام بطریق اولی وآکد وابلغ واجب باشد بر خدای تعالی بلکه ختم نبوت از خدای تعالی
قبیح است وجایز نیست با بقای تکلیف مگر وقتی که بدل نبوت تقدیر کرده باشد
وامری که بدل نبوت تواند بود نیست مگر امامت بمعنی مذکور واعتراضی که مخالفین کرده اند

که لطف امامت وقتی واجب باشد که لطفی دیگر بدل او نباشد وحال آنکه میتواند بود
که همه مکلفین معصوم باشند ومحتاج بامام نباشند وعصمت همه مردم بدل امام
باشد در غایت رکاکتست چه ضروریست که فرض مذکور ممتنع است عادة وعجب
حالتیست که این قوم قایل بوجود معصوم واحد را در هر زمانی توبیخ وسرزنش بکفر
میکنند وحکم بوجود عصمت جمیع مردم در زمان واحد مینمایند فاعتبروا
یا اولی الابصار وایضا آنچه گفته اند که وجود امام وقتی لطف باشد که مشتمل بر
هیچ مفسده نباشد ومیتواند بود که مفسده باشد که مانع باشد از نصب امام
پس نصب امام بر خدا واجب نباشد واینکه مفسده معلوم ما نباشد کافی نیست چه
احتمال مفسده قادح است در وجوب نصب امام ظاهر البطلانست چه امور متعلقه
بامام بر دو نوع است دینی ودنیوی ومفسده نصب امام برای امور دینی معلوم
الانتفاست نه تنها غیر معلوم الوجود چه فساد در امور دینیه معلوم است شرعا
وهیچکدام از مفاسد شرعیه بر وجود امام مترتب نیست واین ضروریست که کسی که
عارف بمفاسد شرعیه باشد وهمه کس مکلفند بدانستن مفاسد شرعیه پس
نتواند بود که معلوم نباشد وهمچنین معلوم است انتفاء مفسده نصب امام در
امور دنیویه چه امور دنیویه راجع است بمصالح ومفاسد عباد در حیوة دنیوی
وحفظ نظام نوع واخلال آن این مجموع معلوم است هرکافه عقلا را ودرین
مجموع امری نیست که عقل آنرا مفسده داند نظر بنصب امام بلکه عقل جازم است

در اینکه سد مفاسد امور معاش نتواند کرد مگر بوجود سلطانی قاهر عادل
چنانکه در فایده بعثت گذشت و چون این جمله دانستی بطریق شکل اول گوییم
نصب امام لطفیست معلوم عدم المفاسد و هر لطف معلوم عدم المفاسد واجب است
بر خدا تعالی پس نصب امام وقتی لطف باشد که ظاهر باشد و قاهر و قادر بر تنفیذ
احکام در اعلای لوای اسلام و این نزد شما واجب نیست چه شما تجویز کنید که امام
غایب باشد و بر تقدیر حضور متصدی امر امامت نباشد پس چگونه لطف تواند بود
جواب گوییم که ما تجویز غیبت و تقاعد او بنا بر خوف از اعادی و وجوب تقیه کنیم نه
بدون آن و چون چنین باشد وجود امام با غیبت و تقاعد نیز لطف باشد
چه هرگاه مکلف معتقد باشد بوجود امام و داند که غیبت و تقاعد او نیز
بسبب خوف است پس هر ساعت تجویز کند زوال اسباب تقیه و خوف او و امکان
حضور و تصدی امر امامت را و این معنی لامحاله موجب انزجار او از معاصی شود
بخلاف آنکه معتقد وجودش نباشد و همچنین معتقد وجوب ایجادش نیز نباشد
چه هرگاه قایل نیست بوجوب نصب امام قایل نیست بوجوب ایجادش در وقتی از
اوقات و حال آنکه اگر قایل بوجوب ایجادش باشد کافی نیست در انزجار مکلف
از معاصی چه از زمان ایجادش تا زمان قابلیت تصرفش در امور مدتیست
متراخی و مهلتیست متمادی پس ثابت شد که اصل وجود امام بهر نحوی که باشد
لطف است غایتش آنکه حضورش و تصرف در امورش نیز لطفی دیگر است

واجبست بر خدا تعالی
و هو المطلوب اگر گویند
نصب امام ص

دلیل دیگر از راه عصمت بر امامت آنحضرت اجماع مرکبست چه جمیع امت متفقند
که امام بعد از حضرت رسول صلی الله علیه و آله یا علی علیه السلام است یا ابو بکر
یا عباس و هیچکس غیر از این سه کس امام نیست پس اجماع واقع باشد بر نفی امامت
از غیر این سه کس و چون عصمت که شرط امامت است منتفی است از ابو بکر و عباس
بنا بر سبق کفر پس امامت منحصر باشد در علی علیه السلام بطریق قیاس استثنائی گوییم
پس
هرگاه ابو بکر و عباس امام نباشند واجب است که علی علیه السلام امام باشد **و تقریر دیگر**
دلیل اجماع مرکب را آنست که جمیع مجتمعند در دو قول یکی قول بوجوب عصمت در
امام هر که قایلست بوجوب عصمت در امام قایل است بامامت علی علیه السلام
و هر که قایل نیست بامامت علی علیه السلام قایل است بعدم وجوب عصمت در امام و چون
ما ثابت کردیم وجوب عصمت را در امام پس با وجود آن اگر کسی قایل باشد بامامت
غیر علی علیه السلام خرق اجماع مرکب لازم آید و آن باطلست پس بطریق قیاس
استثنائی گوییم هرگاه واجب باشد عصمت در امام واجب است امامت علی علیه السلام
لامتناع خرق الاجماع لیکن عصمت در امام واجبست نتیجه دهد که پس امامت
علی علیه السلام واجبست و هو المط **واما طریق نص** بنا بر آنکه ثابت شده
وجوب وجود نص بر امام و وجود نص متحقق است در شان علی علیه السلام و نص
بر دو گونه است یکی ظاهر الدلالة علی المراد و غیر محتاج باستدلال و این قسم را
نص جلی گویند دوم غیر ظاهر الدلالة محتاج باستدلال و این قسم را نص خفی گویند

و دیگری قول بعدم وجوب
عصمت در امام

اما نص جلی مثل آنکه پیغمبر گفت علی امامکم و خلیفتی علیکم من بعدی و گفت
سلموا علیه بامرة المؤمنین و گفت مر علی را کانت خلیفتی بعدی و گفت
در حالتی که دست علی را گرفته بود هذا خلیفتی فیکم من بعدی فاسمعوا لهم
واطیعوا و مثل آنکه جمع کرده در اوایل مر بنی عبد المطلب را و گفت هر کدام از شما
که بیعت کند با من و وزیر من باشد پس او برادر من است و وصی و خلیفه من است بعد از
من و هیچیک مبایعت نکردند و علی بیعت کرد و دلیل بر تحقق نصوص تواتر است نزد
شیعه چه عدد محدثین شیعه با وجود در هر زمان آنقدر بودند که احتمال آن
نتواند بود که کمتر از عدد تواتر باشد در هیچ وقتی از اوقات و همه آن جماعت
نقل کرده اند خلفا عن سلف بر سبیل اتصال بحضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله
و این معنی ظاهر است بر جمیع متتبعین مذهب و اقوال شیعه پس اجماع ایشان
بر نقل این خصوص بر تقدیر کذب یا آنست که اتفاق افتاده بدون مواطئه
و مواضعه با هم و این بدیهی البطلان است چه عقل تجویز نکند و ممتنع داند
بحسب عادت اتفاق افتادن کذب مثل این جماعت کثیره را بدون داعی
و باعث بر آن و این بخلاف اتفاق در صدق است چه علم بصدق داعی
همه تواند بود بر نقل خبر و یا آنست که مواضعه و تمهید کرده اند با هم در
نقل این نصوص و این نیز ممتنع است چه ناقلین این نصوص در هر زمان
اکثر متباعد البلاد بودند و منتشر در اقطار و بیگانه از هم و مواضعه میان

این نوع جماعت یا باجماع همه خواهد بود کان واحد و این محالست
که در هیچ وقتی واقع نشده باشد چه اگر واقع شده بود ممتنع میبود عادة
پنهان ماندنش و نقل نکردن هیچکس مر آن را و حال آنکه مخالفین شیعه در همه
وقت اضعاف مضاعف بودند و با ایشان در کمال عداوت و در نهایت سعی
در تفضیح حال این طایفه بنا بر تعصب بدین و یا بنا بر خوش آمد ارباب ملک و دولت
از خلفا و ائمه و معلوم است که احدی نقل نکرده اجتماع مذکور را و یا
مواضعه اجماعات بمکاتبه و مراسله خواهد بود و این نیز با عدم تعارف
و تحقق بیگانگی زیاده بنا بر تباعد بلاد صحیح نتواند بود بحکم عرف و عادت و بر
تقدیر وقوع مخفی نتواند بود چنانچه گذشت و با قطع نظر از امتناع اجتماع و مراسله
باعث برین نوع امور عظیمه یا رغبت در دین و ثواب تواند بود و آن بنا بر فرض
کذب محالست و یا رغبت در دنیا و آن نیز عادة ممتنع است چه هر که جماعتی
شیعه مدعی نص بر ایشان اند صاحب دنیا نبوده اند که کسی طمع و رغبت در آن
تواند کرد و همچنین صاحب شوکتی نبوده اند که بنا بر خوف و رعب از ایشان اقدام
بر چنین امری تواند نمود بلکه واقع عکس این بود یعنی همیشه دشمنان آن جماعت
صاحبان دنیا و دولت و شوکت بودند و گنجایش داشت که بخوش آمد آنها
این طایفه شیعه نیز ترک نقل نصوص بر ایشان و فضایل ایشان کنند و نیز
اعنی انتفاء رغبت در دین و دنیا باعث نتواند بود بر نقل نصوص مذکوره بدون

مواضعه نیز چه اگر طمع بلیّ باخروی متصور میبود در مواضع اتفاق
در نقل ممکن میبود و آن طمع جاری بمجرای مواضعه میشد اما با استغنا چگونه
ممکن تواند شد و جمیع آنچه گفتیم در نهایت وضوح است بحمد الله وفضله
اگر گویند این نصوص اگر متواتر میبود بایستی علم بآنها چون علم ما میبود
بوجود مکه و مصر و چون علم ما بوجوب صلوة و صوم و غیر ذلک من ارکان الشرع
جواب گوییم که تساوی علمین در قوّت لازم میبود که علم حاصل از تواتر مطلقا
ضروری میبود و این مسلم نیست بلکه مختلف فیه است و اکثر اصحاب ما
برانند که کسبی است و حق آنست که هر دو قسم میتواند بود و بر تقدیر تسلیم تفاوت
ممکن است چه گاه باشد که خبر منقول برخلاف معتقد جمعی باشد پس آن جماعت
را علم حاصل نشود چه حصول علم موقوفست بر خلو ذهن از اعتقاد نقیض آن
علم لاستحالة اجتماع النقیضین و گاه باشد که تکذیب آن جماعت موجب آن شود
که دیگران نیز متوقف لازم شود و بنا برین علم حاصل نشود یا دیر حاصل شود
و بر تقدیری که حاصل شود مانند علمی نباشد که در طریق وی امور مذکوره
عارض نشود مانند علم بلیدان بعیده و وقایع ماضیه واما نص جلی
از قرآن مانند قوله تعالی اِنَّمَا وَلِیُّکُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَالَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ
یُقِیمُونَ الصَّلوٰةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکوٰةَ وَهُمْ رَاکِعُونَ یعنی نیست ولی شما الا خدا
و رسول او و مؤمنان آن مؤمنانی که نماز میکنند و در حالت رکوع نماز صدقه دهند

بیان دلالتش آنست که انما کلمه حصر است و ولی مانند بمعنی متصرف در امور
چه معنی دیگر از معانی لفظ ولی مانند محب و ناصر مناسب حصر نیست لعمومه جمیع
الامة بالاجماع و متصف باوصاف مذکوره اعنی دادن صدقه در حالت رکوع
نیست مگر علی علیه السلام پس مضمون آیه اینست که علی علیه السلام متصرف در
امور شماست همچنانکه خدا و رسول و دیگری نیست و اینست مراد از نص بامامت
چه مراد از امام نیست مگر متصرف در امور بر وجه استحقاق و مانند قوله تعالی
وَکُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ چه مراد از صادقین معصومین است و عصمت منحصرست
در علی علیه السلام و مانند قوله تعالی وَاَطِیعُوا اللهَ وَاَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ
اُولِی الْاَمْرِ مِنْکُمْ چه مراد از اولی الامر نیست مگر معصومین بسبب آنکه تفویض
امور مسلمین بغیر معصوم ترک لطفست و قبیح و نص خفی از حدیث متواتر
متفق علیه مثل قوله صلی الله علیه و آله لعلی علیه السلام اَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَةِ هٰرُونَ
مِنْ مُوسٰی اِلَّا اَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی بیان دلالتش آنست که اثبات کرد برای
علی علیه السلام نسبت بخود جمیع مرتبه هرون را نسبت بموسی بغیر از پیغمبری
و از جمله مراتب هرون نسبت بموسی این بود که مفترض الطاعة بود و متصرف
در امورش و خلیفه اش در رفتن بمیقات پس این منزلت نیز ثابت باشد
برای علی علیه السلام نسبت به پیغمبر ما صلی الله علیه و آله و این منزلت نیست
مگر امامت و مثل قوله صلی الله علیه و آله در وقت انصراف از حجة الوداع

که رسیده است بموضع غدیر خم و امر فرموده باجتماع مردم بنماز جماعت پس فرموده
تا از جهاز شتران شبیه منبری ساختند و بر بالای آن منبر برآمد خطبه
ادا کرد پس روی بمردم کرده گفت اَلَسْتُ اَوْلیٰ بِکُمْ مِنْ اَنْفُسِکُمْ یعنی من اولی نیستم
بتصرف در امور شما از نفسهای شما پس همه گفتند بلی یا رسول الله پس گفت بطریق
عطف و تفریع بر کلام اول فَمَنْ کُنْتُ مَوْلاهُ فَهٰذا عَلِیٌّ مَوْلاهُ اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ
والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ یعنی هر که
من مولای اویم علی مولای اوست خدایا دوست دار دوست علی را و دشمن دار
دشمن علی را و نصرت کن ناصر علی را و واگذار واگذارندهٔ علی را بیان دلالتش
آنست که هر که را ادراک و وقوفی در فهم کلام عربی باشد داند که مراد از مولی نتواند
بود مگر آنچه اول کلام اشاره بآن بود اعنی اولی بتصرف در امور بدلیل عطف
بر سبیل تفریع و مراد از امام نیست مگر متصرف در امور پس این کلام نص باشد
بر امامت علی علیه السلام چنانکه شیخ طوسی ره در کتاب اقتصاد نقل کرده است
که اینحدیث را از محدثین مخالفین طبری هفتاد طریق مینجا و ز نقل کرده و
ابن عقده بصد و پنج طریق و دیگری بصد و بیست و پنج طریق فرموده که
لَمْ یَرْوَ فِی الشَّرِیعَةِ خَبَرٌ مُتَواتِرٌ اَکْثَرُ طُرُقاً مِنْهُ پس اگر اینحدیث صحیح نباشد
هیچ حدیث صحیح نتواند بود انتهی کلامه علیه رحمة الله وسلامه پس منع صحت و تواتر
این خبر چنانکه بسیاری از متکلمین اهل سنت کرده اند چه قدر رکاکت دادند

وگمان

وگمان اینست که بیچارگان دانسته کرده باشند چه ناچار است مر ایشانرا از
ایراد وضعی و منع صحت خبر با وجود این همه رکاکت بغایت اقرب بود از منع کردن
مولی بمعنی اولی بتصرف چنانکه دیگران کرده اند چه اول شعر بکم تتبع است و دوم
ناشی از نفهمیدگی و این هذا من ذلک لکنا طریقه افضلیت بنابر آنکه چون ثابت
شد وجوب افضلیت امام از رعیت و علی علیه السلام افضل بود از جمیع صحابه
پس امام نتواند بود مگر علی علیه السلام اما اینکه علی علیه السلام افضل بود
بنابر آنکه افضل آنست که جهات فضل در او بیشتر باشد و جهات فضل در علی
علیه السلام بیشتر بود بسبب آنکه مراد از فضل باتفاق اموریست که باعث استحقاق
مدح و ثواب شود و آن امور یا خارجیست و یا داخلی و داخلی یا کمالات
نفسانیست یا اعمال بدنی و جمیع این امور در علی علیه السلام بیشتر است بی شبهه
اما خارجیه و آن اموریست که راجع شود بنسب یا بسبب و راجع بسبب یا
وصلت و دامادیست و یا تربیت و شاگردی اما نسب و آن در علی علیه السلام
پسر عم بود نسبت مر پیغمبر را و ظاهر است که پسر عم مثل ابوطالب بودن هیچون
پسر عم مثل عباس بودن نیست چه ابوطالب بهتر از عباس بود و قریبتر از و
بنابر آنکه با عبدالله از یک مادر بود بخلاف اعمام دیگر و شفقت و تربیت و اهتمام
در جمیع امور حضرت رسالت که از ابوطالب ظاهر شد بیشتر از اهتمام جمیع قوم
و عشیرت بود و بهمین سبب است که تا ابوطالب در حیوة بود حضرت محتاج نشد

پس علی علیه السلام افضل باشد اما اینکه جهات فضل در علی علیه السلام بیشتر بودم

بهجرت از دیار خود و باعانت بیگانگان بنا بر آنکه در کنف حمایت ابو طالب در حصن
حصین بود و احدی را یارای آن نبود که دست تعدی با آنحضرت دراز تواند کرد
و این معنی در غایت ظهور است وامّا وصلت و دامادی ظاهر است که دامادی
بمثل فاطمهٔ زهرا صلوات الله علیها که باتفاق سیدهٔ نساء عالمیان و سرور
اهل جنان از عایشه پرسیدند که محبوب‌ترین ناس از زنان که بود نزد پیغمبر
گفت فاطمه علیها السلام گفتند از مردان گفت علی علیه السلام وامّا تربیت پیغمبر
علی علیه السلام را و شاگردی علی علیه السلام مر پیغمبر را نه امریست که با هیچ تربیتی
و شاگردی قیاس توان کرد چه علی علیه السلام در اوان صغر در حجر تربیت و
شفقت آنسرور بود و آنسرور در کمال شفقت با او بود و در زمان کبر مأذون
بدخول در خانهٔ آنحضرت در هر وقتی که خواهد و آنحضرت در کمال اهتمام بتعلیم او
و گاهی که علی علیه السلام دیر میکرد آنحضرت خود بخانهٔ علی علیه السلام داخل میشد
و او را باسرار و حقایق مطلع میساخت و دیگر انرا یارای آن نبود که وقتی که
حضرت بیرون هم می‌آمد هرکه میخواهند سؤالی توانند کرد و اگر میخواستند
که مجهولی معلوم کنند منتظر میبودند تا اعرابی یا بیگانه داخل میشد و سؤال
میکرد و ایشان استفاده مینمودند و جمیع این امور در نهایت ظهور است و مخفی
نماند که امور خارجیه نسبیه و سببیه را گاهی دخل در استحقاق مدح و ثواب
تواند بود که کسی بلیاقت این امور بر آید و کاری نکند که منافی سبب یا نسب باشد

پس لا محاله داخل در تحت اخیار شود و موجب استحقاق مذکور تواند شد
وامّا کمالات نفسانی بر احدی پوشیده نیست که علی علیه السلام اعلم ناس بود
بعد از حضرت رسالت در حقایق و معارف بر متتبعان پوشیده نیست
که آنچه از حقایق و اسرار ملک و ملکوت و لوایح و انوار ناسوت و لاهوت
از لجهٔ هر فقره از خطب نهج البلاغه موج میزند نه کمند نظر حکمای اولین
بآن رسیده و نه دیدهٔ مکاشفهٔ مشایخ متأخرین نظیر آن دیده و اقتدار
از علم توحید و اشارات تنزیه و تجریدیکه در فحاوی کلمات و مطاوی فقرات آنحضرت
مندرج است نه عبارتی محیط آن شود و نه اشارتی وفا بآن کند
نقلست که یکی از علمای یهود با آنحضرت گذشت در حالتی که با جماعتی از اصحاب
تکلم مینمود یهودی از طلاقت لسان و فصاحت بیان آنحضرت در حیرت عظیم
افتاده گفت لو انّك تعلّمت الفلسفة لكان يكون منك شان من الشان
یعنی اگر تو علم فلسفه میخواندی هر آینه ترا شانی عظیم میبود آنحضرت
فرمود ما تعنى بالفلسفة یعنی مراد تو از فلسفه چیست اليس من اعتدل
طباعه صفا مزاجه ومن صفا مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى
اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق
النفسانية ومن تخلق بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا بما هو انسان
دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل فى الباب الملكى الصورى

ولیس له غیر هذه الغایة یعنی آیا نیست که هرکه معتدل باشد طبیعتش
صافست مزاجش و هرکه صاف باشد مزاجش قویست اثر نفس ناطقه در او
و هرکه قویست اثر نفس ناطقه در او برآمده است بر چیزیکه او را بلند میکرداند
مراد از آنچه علم بحقایق موجوداتست که علم فلسفه عبارت از آنست و مراد
از بلند کردانیدن رسانیدنست بمرتبه عقل مستفاد که غایت کمال قوت
نظریست و هرکه برآمد بر آنچه او را بلند میکرداند پس متخلق است باخلاق
نفسانی و این اشاره بتهذیب اخلاقست که غایت قوت عملیست و هرگاه متخلق
باخلاق نفسانی نیز شد پس موجود شده است بما هو انسان نه اینکه موجود باشد
بما هو حیوان چنانکه پیش ازین بود و این اشاره بآنست که انسان مادام که بحکم
شهوت و غضب و سایر قوی حسی حیوانی کار کند و این احکام برو غالب باشد
لامحاله حیوانی باشد از حیوانات و هرگاه از جوهر مختص بانسان که نفس ناطقه
مجرده است بحسب علم و عمل براو غالب شود لامحاله قوای جسمانی همه تابع عقل کردند
و افعال و اعمال جسمانی نیز همه افعال عقلی شود و در آنوقت موجود شود بما هو
انسان یعنی بوجودیکه مخصوص بانسانست نه بوجودی که مخصوص بحیوانست
پس هرگاه موجود شود بما هو انسان و بیرون شود از وجود مشترک حیوانی
پس داخل شده باشد در باب فرشتگی که آن عالم تجرداست و مرتبه وجود
ملائکه مجرده و عقول فعاله و آن عالم عالم صورتست بلا ماده پس غایت باشد

اورا

او را غایتی و مطلبی ورای این مرتبه چه غایت مرتبه کمالات نفسانی
تکمیل قوتین نظری و عملیست و حاصل شدن عقل مستفاد و مستغنی شدن
در وجود از استعمال ماده لیس وراء عبادان قریه پس یهودی بجان
حیرتش بر حیرت افزوده گفت الله اکبر یا ابن ابی طالب لقد نطقت
بالفلسفة جمیعها بهذه الکلمات رضی الله عنه و نیز نقل شده که بعضی
از علمای یهود در زمان خلافت ابی بکر نزد وی آمده گفت تو خلیفه
پیغمبر این امتی گفت آری یهودی گفت ما در توریة خوانده ایم که خلفای
انبیا اعلم امتهم باشند پس خبر ده مرا که خدای تعالی کجاست در آسمانست یا
در زمین ابوبکر گفت در آسمانست بر عرش یهودی گفت پس زمین خالیست
از و او در مکانی دون مکانی باشد ابوبکر گفت این کلام زنادقه است
دور شو از من و الا گردنت میزنم یهودی استهزا کنان بر اسلام روانه شد
ناگاه علی بن ابی طالب علیه السلام باو برخورد و گفت یا یهودی دانستم آنچه
پرسیدی و جوابی که شنیدی آن سخن اهل اسلام نیست بلکه اعتقاد اهل
اسلام اینست که من میگویم ان الله جل جلاله این الاین فلا این له
و جل ان یحویه مکان و هو فی کل مکان بغیر مماسة و لا مجاورة یحیط
علمه بما فیها و لا یخلو شیء منها من تدبیره تعالی یعنی خدای تعالی آفریده است
مکان را پس او را مکان نتواند بود و او اعظم است از اینکه احاطه تواند کرد

مکان با او وا و در هر مکان حاضر است بی آنکه مماس کند بمکان
ویا مجاور مکان باشد و هیچ چیز از چیزها یکه در مکان باشند از
علم و تدبیر او خالی نیستند پس ای یهودی من خبر دهم ترا بچیزی که در کتاب
شماست و مصدق سخن من است آیا نیست در بعضی از کتب شما که روزی
موسی علیه السلام نشسته بود که آمد ملکی نزد او از جانب مشرق و موسی بوی
گفت از کجا آمدی گفت از نزد خدا پس ملکی دیگر آمد از جانب مغرب گفت از
کجا آمدی گفت از نزد خدای پس دیگری از زیر زمین آمد و چنین گفت پس موسی (پس دیگری از فوق سما آمد گفت از کجا آمدی گفت از نزد خدای م)
گفت سبحان من لا یخلو منه مکان ولا یکون الی مکان اقرب من
مکان پس یهودی گفت اشهد ان هذا هو الحق وانک احق بمکان
نبیک ممن استولی علیه یعنی گواهی میدهم که حق گفتی و تو سزاوارتری بمکان
پیغمبر خود از ین متغلب و نیز روایت کرده اند که مردی نزد امیر المومنین علیه السلام
آمد و گفت خبر ده مرا که تو دیدهٔ خدائی را که پرستش میکنی حضرت فرمود
من پرستش نکنم خدائی را که ندیده باشم مرد گفت چگونه دیدهٔ خدای را حضرت
فرمود ویحک لم تره العیون بمشاهدة الابصار لکن رأته القلوب
بحقایق الایمان معروف بالدلالات منعوت بالعلامات لا یقاس بالناس
ولا یدرک بالحواس یعنی وای بر تو خدا یتعالی را چشم نتواند دید بلکه دلهای مومنان
وی را تواند شناخت شناختنی که در ظهور مانند دیدن باشد چه خدا یتعالی

بدلیل شناخته شود و بآثار و علامات راه با و توان برد و دلیل را
افادهٔ یقین بالاثر است نه دیدن که دیدن بظاهر تعلق گیرد و دلیل بحقیقه
راه نماید و خدا یرا بمردم قیاس نتوان کرد که هرچند عظمت و شوکت داشته
باشند البته دیده شوند چه عظمت الهی نه از جنس عظمت مردم است چه عظمت مردم را
حواس ادراک کند بخلاف عظمت الهی که عظمت او را حواس ادراک نتواند کرد
پس مرد برگردید و میگفت الله اعلم حیث یجعل رسالاته یعنی خدا داناتر است
که رسالت خود را بکدام خاندان باید داد و امام فخر رازی و سایر علما
گفته اند که علمای جمیع فنون منسوبند بآنحضرت چه فرقهٔ مشایخ صوفیه
منتهی باوست و ابن عباس که رئیس مفسرین است شاگرد اوست و ابو الاسود
الاسود تدوین علم نحو که اصل علوم عربیت است بتعلیم او نمود و نیز افقه
ناس بود کما قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اقضاکم علی و صحابه
در اکثر وقایع باو رجوع میکردند و این در نهایت ظهور است و در بن باب
لولا علی لهلک عمر بغایت معروف و مشهور و آنحضرت خود فرموده
والله لو کسرت لی الوسادة لحکمت بین اهل التوریة بتوریتهم و بین اهل
الزبور بزبورهم و بین اهل الانجیل بانجیلهم و بین اهل الفرقان بفرقانهم
والله ما نزلت من آیة فی بر او بحر او سهل او جبل او سماء او ارض او لیل
او نهار الا و انا اعلم فیمن نزلت و فی ای شیء نزلت وان قضایای عجیبه

اهل شام و یمن و حرمین و بالجمله اهل اسلام مجتمع شده بدفع کفار
بیرون رویم امیر المؤمنین علی علیه السلام این رای را نپسندید و گفت اگر
اهل شام بیرون آیند روم بدیار ایشان تازد و اگر اهل یمن از وطن
دور شوند حبشیان بر سر یمن آیند و اگر اهل حرمین از حرمین جدا
شوند از اعراب اطراف ایمن نتوان بود و آنگاه اهل اسلام فکر آنچه
در پشت سر گذاشته اند یعنی عیال الان اهم باشد از آنچه در پیش روست
یعنی از محاربهٔ کفار و همی از کثرت عجم و اتفاق ایشان نباید داشت
فانا لم نکن نقاتل علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله بالکثرة و انما
کنا نقاتل بالنصر و خدای تعالی آمدن ایشان را بر مسلمانان مکروه میدارد
از تو یا عمر و هو اولی بتغییر ما یکره و دیگر آنکه عجم پندارند که مرد در میان
عرب توئی و بدفع تو عرب مستاصل خواهد شد پس بتمام همت بدفع
تو کوشند بلکه مصلحت آنست که اهل اسلام همه در دیار خود ثابت باشند
و اصلا حرکت نکنند و اهل بصره که قریب است ببلاد عجم و از طرفی دیگر
دشمنی ندارند بسه فرقه شده گروهی بر سر عیال باشند و گروهی بر سر
اهل عهود که نقض عهد نکنند و گروهی دیگر بمدد اخوان خود از اهل اسلام
که در بلاد عجم اند رفته بدفع دشمن کوشند پس همه این رای را پسندیده قرار
براین دادند و صواب همان بود و نیز واقف بود بر امور مغیبه و وقایع آتیه

قصهٔ گردهٔ نان و درهم

عجیبهٔ آنحضرت نقل شده که دو کس در سفر باهم رفیق شده چاشت میکردند
یکی سه نان داشت و دیگری پنج ثالثی پیدا شد تکلیف کردند و هر سه با
هم هشت نان را صرف کردند بعد از فراغ مهمان هشت درهم بایشان داد
در قسمت آن نزاع شد صاحب ثلثه راضی بغیر تنصیف نبوده و صاحب خمسه میگفت
خمسه لی و ثلثه لک پس داوری نزد آنحضرت آوردند حضرت فرمود در چنین
امر خسیسی نزاع نیکو نیست باهم صلح کنید صاحب ثلثه گفت راضی نمیشوم مگر
بامر قضا پس حضرت گفت چون راضی بصلح نیستی پس یک درهم از تست و هفت
از صاحب تو چه مجموع هشت نان بیست و چهار ثلث میشود و مجموع حصهٔ تو
نه ثلث و مجموع حصهٔ صاحب تو پانزده ثلث و هر کدام هشت ثلث خورده اید
و هشت ثلث مهمان تناول کرده پس از هشت مهمان یکی از تست که باقی بود
و هفت از صاحب تو فانصرف الرجلان علی بصیرة من امرهما و از عجایب
اجوبه که از آنحضرت بر سبیل بدیهه صادر شده آنست که از مخرج کسور تسعه
سوال کردند فرمود اِضْرِبْ اَیّامَ اُسْبُوعِکَ فی اَیّامِ سَنَتِکَ و نیز دانا ترین
مردم بود بتدبیر امور نقل است که در زمان عمر اعاجم بلاد ری و همدان
و نهاوند و اصفهان باهم متفق الکلمه شدند که اخراج عمال عرب از دیار خود
نموده بقصد استیصال اهل اسلام کمر بندند خبر بعمر رسید مضطرب شد
و با اکابر صحابه مشورت کرد هر کسی چیزی گفت تا عثمان منطوق شد که

وخبر داد از اکثر آنچه واقع شد بعد از آن حضرت از فتنها و از آنچه حکام
بنی امیه با خواص اصحاب او کردند از زجر و قتل و غیر آنها از امور یکه
مشهود و مستفیض است فیما بین مخالف و موافق **از آن جمله خبر میثم تمار**
که از خواص آنحضرت بود و او را خبر داده بود از آنچه عبید الله بن زیاد با او
خواهد کرد و چون عبید الله برو دست یافت ازو پرسید که صاحب تو چه
گفت که من با تو چه خواهم کرد میثم گفت آنحضرت فرموده تو مرا صلب کنی بر داری
دیگر که دار من کوتاه تر باشد و بزمین نزدیک تر باشم عبید الله گفت
خلاف آن کنم تا سخن صاحب تو دروغ شود میثم گفت والله که گفته صاحب
دروغ نشود و تو خلاف آن نتوانی کرد و من میدانم از گفته او که تو مرا
بکدام موضع از کوفه بر دار خواهی کشید و من اول کسی ام که در اسلام
معذب بلجام کردن شود پس او را با مختار بن ابی عبیده در حبس کرد
وچون مختار بفرموده یزید از حبس بیرون آمد عبید الله حکم بصلب میثم
وچون بر دارش کردند بدر خانه عمرو بن حریث و آن موضعی بود که
با و نموده بود که ترا در این موضع بر دار کنند از چوب فلان نخله و میثم
بعد از گفته حضرت در پای آن نخله نماز میگزارد و میگفت چه مبارک نخله
که من برای تو آفریده شده ام و تو برای من مهیا شده و بالجمله چون بر دار
کردند و خلق کثیر برو مجتمع شدند عمرو بن حریث گفت والله که همیشه با

من همسایه تو خواهم شد نیکو کن همسایکی مرا من پنداشتم مگر خانه در جوار
من ابتیاع خواهد کرد و بعد از آن عمرو میفرمود که پای دار او را آب میپاشیدند
و جاروب میکردند و بوی خوش بکار میبردند و میثم بر سر دار زبان بمحامد
بنی هاشم کشود و فضایل ایشان ذکر میکرد و بعبید الله گفتند این مرد شما را
رسوا کرد پس فرمود تا لجامش کردند و پیش ازو در اسلام کسی را لجام نکرده
بودند و قتل میثم بده روز قبل از قدوم حضرت امام حسین علیه السلام بود بجانب
کوفه **و نیز** نقلست که رشید هجری را که یکی از صحابه آنحضرت بود گرفته نزد ابن زیاد
پدر عبید الله آوردند گفت صاحب تو چه گفت که با تو چه خواهم کرد گفت فرمود
که دست و پای مرا قطع کنی و مرا مصلوب سازی زیاد گفت والله که نکنم و سخن او را
دروغ کردانم سرش دهید و چون بیرون رفت زیاد پشیمان شد و گفت
با او هیچ کاری بد تر از آنچه صاحبش گفته نتوان کرد پس فرمود که تا دست و
پایش بریده بر دارش کردند **و نیز** کمیل بن زیاد و قنبر مولای امیر المؤمنین را
که آنحضرت خبر داده بود که حجاج بقتل رساند نقلست که کمیل او را طلب
کرد حجاج فرمود تا عطای قوم او را بریدند کمیل را بخاطر رسید که عمر من
باخر رسیده نیکو نباشد که بسبب من وظایف قوم من مقطوع شود پس خود را
بدست داده کشته شد و نیز قادر بود بر خوارق عادة و امور معجزه و کدام
امری معجزه تر از قلع باب خیبر تواند بود چنانچه متواترست و از رد شمس دو نوبت

یکی چنانکه خواهد آمد و دیگری در مسیر صفین چون بزمین بابل رسیده
خواستند از آب بگذرند بتعبیهٔ رحال و دواب مشغول شدند و حضرت با
جماعتی بنماز عصر ایستاد و آن جماعت مذکوره از کارهای خود فارغ نشدند
تا نماز عصر فوت شد و از این معنی آزرده خاطر شدند پس بجهت خاطر اصحاب دعا
کرده آفتاب بموضع عصر باز گشت و مجموع اصحاب نماز عصر را بجماعت ادا کردند
و مانند این امور بسیار نقل شده بسبیل استفاضه و شیوع که هیچکس
انکار آن نتوانند کرد **و نیز** پوشیده نیست که اشجع ناس بود و شهرت او در
شجاعت در مرتبه ایست که محتاج بذکر باشد غایتش امری چند که از خوارق
عادتست در باب شجاعت از آنحضرت ذکر کنیم **اول** آنکه گفتند از هیچ شجاع
معهود نشده که هرگز از دشمن هنگام مبارزت زخمی نخورد مگر امیر المؤمنین
علیه السلام **دویم** آنکه از هیچ شجاعی معهود نشده که مبارز هرگز از و نجات
نیافته باشد مگر آنحضرت **سیم** آنکه در میان ارباب سیر مشهور است که
کشتهٔ آنحضرت در میان کشتها علم بود و گفته اند کَانَ عَلَیهِ السَّلامُ اِذَا
عَلاَ قَدَّ وَاِذَا وَسَطَ قَطَّ یعنی هرکه را بر سر میزد در طول دو نیمش میکرد
و هرکه را بر میان مینواخت در عرض دو پاره میساخت **و نیز** سخی ترین
مردم بود و بوجود جود میکرد یعنی هرچه داشت میداد **و** در فتوحات
مکی آورده که یک خاتمی که در نماز بسایل داد برابر بود با خراج شام که ششصد

خروار نقره بود و چهار خروار از طلا بوده بلاشبهه آنحضرت در شجاعت
و سخاوت مصداق قول شیخ ابو علی سینا بود که در مقامات عارفین گفته
اَلْعَارِفُ شُجَاعٌ وَکَیفَ لاَ وَهُوَ بِمَعزِلٍ عَنْ بَغتَةِ الْمَوتِ وَالْعَارِفُ جَوَادٌ
وَکَیفَ لاَ وَهُوَ بِمَعزِلٍ عَنْ مَحَبَّةِ الْبَاطِلِ **و نیز** خلیق ترین ناس بود با
کمال بأس و مهابت نقلست که معویه از صعصعه بن صوحان که یکی از
اصحاب حضرت امیر بود از صفت آنحضرت پرسید صعصعه گفت کَانَ فِینَا
کَاَحَدِنَا یعنی در میان ما که میبود مانند یکی از ما بود با ما میگفت و از
ما می شنید و با ما میخورد و می آشامید و بهر طرف که میخواندیم اجابت میکرد
و در کمال تواضع و نهایت افتادگی بود وَمَعَ ذٰلِکَ کُنَّا نَهَابُهُ مَهَابَةَ الْاَسِیرِ
الْمَربُوطِ لِلسَّیَّافِ الْوَاقِفِ عَلٰی رَاْسِهِ یعنی با وجود این همه میترسیدیم از و
مانند ترسیدن بزنجیر بسته از جلادی که با شمشیر برهنه بر سرش ایستاده
باشد **و نیز** حلیم ترین و عفو کننده ترین مردم بود و این معلوم است از
رعایت حال ابن ملجم با علم بحال او و عفو کردن از سعید بن العاص که اعدا
عدو وی بود با قدرت بر او و از مروان بن الحکم با شدت عداوت
او و علم بحال او و قوم او و اولاد او بعد از آنکه در حرب جمل گرفتار شده بود
و نیز معلوم است از آنچه کرد با معویه در صفین که قوم معویه پیشتر آب را
گرفته بودند و اصحاب علی علیه السلام را از آب منع کردند و چون اصحاب

علی علیه السلام سر آبرا از دست ایشان گرفته خواستند که ایشانرا از آب
منع کنند علی علیه السلام نگذاشت و گفت ففی حد السیف ما یغنی عن ذلک یعنی
در تیزی شمشیر چیزیست که مغنی است از آب بستن **و نیز** پوشیده نیست که
فصیح ترین مردم بود و بلغای عرب کلام او را دون کلام خالق و فوق کلام مخلوق
گفته اند و حصر کمالات نفسانی آنحضرت مقدور بشر نیست و اکابر علمای موافق
و مخالف در تعدادش مجلدات پرداخته اند و معترف بعجز گشته **و اما**
اعمال بدنیه که مراد از آن عبادت حضرت باری تعالی و اطاعت و انقیاد
حضرت رسولست پوشیده نیست که از آن زمان که حضرت امیر در عهد صبی
ایمان بحضرت رسول صلی الله علیه و آله آورده تا آن زمان که رحلت نموده هرگز
عبادتی از او فوت نشده حتی اینکه نقل کرده اند جمعی کثیر مانند اسماء بنت عمیس و
ام سلمه و جابر بن عبد الله انصاری و ابو سعید خدری و غیر ایشان
از صحابه که روزی رسول صلی الله علیه و آله در خانه خود بود و علی علیه السلام
نزد او بود که وحی بر آنحضرت نازل شد آنحضرت تکیه بر ران مبارک علی
نمود و غشیه وحی منجلی شد و حضرت سر بر نداشت تا آنکه آفتاب غروب
کرد و علی علیه السلام نماز نگزارده در آخر وقت نشسته بایما گزارد و آنگاه
حضرت را افاقه دست داده بعلی گفت أفاتتک صلوة العصر یعنی فوت شد
ترا نماز عصر علی علیه السلام گفت نخواستم که حایل شوم میان تو و استماع وحی

و نماز را بایما گزاردم حضرت بعلی گفت دعا کن تا خدای تعالی آفتاب را برگرداند
تا تو نماز را ایستاده کنی و بدرستی که خدا اجابت تو کند چون تو در اطاعت خدا
و رسول او بودی پس علی علیه السلام دعا کرده آفتاب بجای عصر باز گشت
تا علی نماز گزارده آنگاه غروب کرد و عاقل را از این حدیث هیچ شبهه نماند
که شخصی که این همه اهتمام در عبادت داشته از او البته عبادتی فوت نتواند
شد و همه متفق اند که آنحضرت اعبد ناس بود حتی روی آن جبهه صار
کرکبة البعیر لطول سجوده و در نماز در غایت خشوع و استغراق بود تا
اینکه مخالفین نقل کرده اند که پیکانی که در وقت حرب در جسد مبارکش
میماند در وقت اشتغال بنماز بیرون می آورده اند و مواظب بود بر
نوافل بحدیکه در حرب صفین در شبی که معروفست بلیلة الهریر پانصد تکبیر
یا بیشتر از او شنیدند که در هر تکبیر کردن مخالفی میزد و احرام **و اما**
نافله می بسته
اطاعت او مر حضرت رسول را بر هیچکس پوشیده نیست حقیقتش از آنچه او
کرد از خوابیدن او بر فراش حضرت در شبی که مشرکان قریش قصد
قتل آنحضرت داشتند و حضرت پروردگار او را از ضرر ایشان نگاه داشت
و از جانفشانیها که کرد در حرب بدر و احد و خندق و سایر غزوات
که از نهایت شهرت مستغنی از ذکر است و در جمیع حروب فتح بدست او
بود و براست در عبادت و فضل اطاعت او آنچه در باب ضربت

عمرو بن عبدود در حرب خندق حضرت رسول صلی الله علیه وآله
فرمود که لَضَرْبَةُ عَلِيٍّ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ ودر بعضی روایات وارد شده
که لضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين الى يوم القيمة و نیز
ازهد ناس بود لما تواتر من اعراضه عن لذات الدنيا مع اقتداره عليها
لاتساع ابواب الدنيا عليه ضرار بن ضمره در نزد معویه توصیف آنحضرت
کرد وگفت لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وهو قائم
في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول
يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات
غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها فعيشك قصير
وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر
وعظم المورد وفي بعض الروايات وخشونة المضجع یعنی بتحقیق که دیدم علی را
در بعضی از مواقف عبادت در وقتی که فرو گذاشته بود شب پرده های ظلمت را
وآنحضرت در محراب ایستاده بود ولحیه مبارك بدست گرفته بیقراری میکرد
بیقراری مار گزیده ومیگریست گریه در غایت حزن ومیگفت ای دنیا
دور شو از من آیا خود را زینت کرده مانند زنان جهت اظهار خود را در معرض
خریداری من در آورده واظهار اشتیاق بسوی من میکنی وقت آن نیامده
وچه دور است آرزوئیست که تو کرده مغرور ساز دیگری را که من محتاج بتو

نیستم وترا طلاق گفته ام که هرگز رجوع ندارد واین زینت تو زینتی
نیست که فریب من تواند داد بنا بر آنکه عیش تو بغایت کوتاه است وقدر تو
بغایت قلیل ومرادهائی که از تو بر آید بغایت حقیر وبعد از آن اعراض کرده
از مخاطبه دنیا وگفت آه آه از کمی زاد ودرازی راه ودوری سفر وعظمت
مورد یعنی قیامت وایستادن در پیش خدای تعالی ودرشتی خوابگاه یعنی
قبر ونیز آنحضرت فرموده که وَاللهِ لَدُنْيَاكُمْ هٰذِهِ اَهْوَنُ فِي عَيْنِي
مِنْ عِرَاقِ خِنْزِيرٍ فِي يَدِ مَجْذُومٍ یعنی بحق خدا که این دنیای شما خوارتر است
در نظر من از استخوان خنزیری که در دست مجذومی باشد وخواهد که
بگوشتی که بآن چسبیده است خود را سیر کند وابو عبد الله بن رافع گفت
روزی بدیدن آنحضرت رفتم پس پیش آوردند انبان مهر کرده که نان
جوین خشك شده در آن بود از آن نان با هم خوردیم پس من گفتم یا
امیر المؤمنین سبب مهر کردن انبان چیست فرمود تا حسنین نان جو را
بروغن زیتون لیت نکنند بنا بر شفقت با من وگفته اند که آنحضرت
كَانَ اخشن الناس مأكلا وملبسا وكان نعلاه من ليف ويرقع
قميصه بجلد تارة وليف اخرى وقلّ ان يأتدم وان فعل فبالملح
او الخل فان ترقى فبنبات الارض فان ترقى فلبن وكان لا يأكل
اللحم الا قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوانات یعنی لباس آنحضرت

درشت ترین لباسها بود و طعامش ناگوارترین طعامها بود و نعلین مبارکش از لیف خرما بود و چون پیراهن مبارکش کهنه میشد پینه میکرد گاهی بپوست پاره و گاهی بلیف و کم بود که با نان نانخورشی بکار برد و اگر میبرد نمک میبود یا سرکه و اگر میافزود سبزی و اگر از آن هم میافزود شیر و گوشت تناول نمیکرد مگر بر سبیل ندرت و میگفت مکردانید شکمهای خود را گورستان حیوانات **و باید دانست** که آن اوصاف و امثال این اوصاف متواترست و مخالفین نقل اینها پیش از موافقین کرده اند و همچنین در جمیع کمالات آنحضرت جمهور علمای اهل سنت را سخنی نیست و اگر در آن باب مجلدات پرداخته اند و میگویند که درین کمالات و اوصاف احدی با او مساوی بلکه نزدیک هم نیست و بدرجه از درجات او در علم و عمل کسی نرسیده و با وجود این همه قایلند بافضلیت ابوبکر و متمسکند درین قول باجماعی که حقیقتش معلوم شد و میگویند افضلیت در سایر کمالات منافی مفضولیت در کثرت ثواب نیست یعنی فضیلت بمعنی کثرت ثوابست و ابوبکر اکثر ثوابا از علی علیه السلام است و هیچ تامل نمیکنند و اندیشه هم نمیکنند که کسی تامل کند و بداند که ثواب مترتب نیست مگر بر علم یا بر عمل پس هرگاه علی علیه السلام در علم و عمل زاید باشد ابوبکر بچه سبب اکثر ثوابا خواهد بود و مع هذا ترجیح عثمان نیز بر آنحضرت میکنند و منازعه معویه را با آنحضرت

در امر خلافت معقول میدانند بنا بر تجویز خطا در اجتهاد و منقولست که آنحضرت میفرموده الدهر انزلنی انزلنی حتی قیل معویة و علی یعنی روزگار و مغرور شدن اهل روزگار با او و اعراض کردن ایشان از قبول حق فرود آورد مرتبه مرا و فرود آورد و فرود آورد تا شبیه شدم بمعویه و گفتگوی اینکه آیا معویه حق است یا علی و چه خوب ادا کرده شیخ ابوعلی سینا مزیت آنحضرت را بر سایر صحابه حیث قال و اما علی بن ابی طالب فکان شمس فلک الحقیقة و قطب سماء المعرفة و کان علیه السلام فیما بین اصحابه صلی الله علیه و آله کالمعقول فیما بین المحسوس **دلیل** دیگر بر تفضیل آنحضرت آنست که حضرت رسول صلی الله علیه و آله آنحضرت را نفس خود خوانده و آیه مباهله موید اینست و مساوی با انبیا عظام گردانیده حیث قال صلی الله علیه و آله من اراد ان ینظر الی آدم فی علمه و الی نوح فی تقویه و الی ابرهیم فی حلمه و الی موسی فی هیبته و الی عیسی فی عبادته فلینظر الی علی بن ابی طالب و ظاهر است فضیلت انبیا سیما پیغمبر ما صلی الله علیه و آله از باقی صحابه پس علی علیه السلام افضل باشد از باقی صحابه و هو المط **دلیل دیگر** آنکه علی محبوبترین خلق خدا بود بعد از پیغمبر بسوی خدا بدلیل خبر طایر مشوی حیث قال انه روی ان اهدی الی النبی صلی الله علیه و آله طایر مشوی فقال اللهم ائتنی باحب

خلقك اليك لياكل معي فجاء علي عليه السلام يعني مرغ كباب
بهديه نزد حضرت آوردند فرمود كه خدايا برسان محبوبترين خلق
ترا بسوي تو كه با من شريك شود در تناول اين كباب فجاء علي عليه السلام
ونيز محبوبترين مردانست نزد پيغمبر بدليل خبر عايشه كه مذكور شد
وشك نيست كه محبوبترين خلق پيش خدا ورسول افضل خلق است
پس علي عليه السلام افضل خلق است بعد از رسول صلي الله عليه وآله وهو المط

فصل چهارم

در بيان طريق معرفت ساير ائمه اثنا عشر صلوات الله عليهم اجمعين وساير الخصايص ائمه اثنا عشر

معصومين

بدانكه چون امامت علي عليه السلام ثابت شد طريق اثبات امامت ساير
ائمه بنص آنحضرت ثابت شود ونص آنحضرت بتواتر چه متواتر است
در ميان شيعه تنصيص آنحضرت بر حسن عليه السلام را وهمچنين تنصيص حسن
بر حسين عليه السلام را وتنصيص حسين عليه السلام بر علي زين العابدين عليه
السلام را وتنصيص علي زين العابدين عليه السلام بر محمد باقر عليه السلام را
وتنصيص محمد باقر عليه السلام بر جعفر صادق ع را وتنصيص جعفر صادق
عليه السلام بر موسي كاظم را وتنصيص موسي كاظم عليه السلام بر علي الرضا عليه السلام را
وتنصيص علي الرضا ع بر محمد جواد ع را وتنصيص جواد عليه السلام بر علي الهادي
عليه السلام وتنصيص هادي عليه السلام بر حسن العسكري ع را وتنصيص حسن العسكري

عليه

عليه السلام بر محمد بن الحسن العسكري عليه السلام كه آخر ائمه اثنا عشر است
وقايم وغايب تا آنكه ماذون شود بخروج عليه وعليهم صلوات الله وسلامه
وتنصيص بر اثني عشر از حضرت پيغمبر نيز در ميان شيعه اماميه متواتر است
واز جمله آنكه گفت بر حسين عليه السلام را ابني هذا امام ابن امام
اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم وحديث لوح نيز كه جبرئيل
بحضرت پيغمبر صلي الله عليه وآله آورده كه در آن لوح اسما والقاب ائمه اثنا عشر
مكتوب بوده وآنحضرت آن لوح را بحضرت فاطمه صلوات الله عليها سپرده
متواتر است واز هر كدام از ائمه نيز بر مجموع ما بقي متواتر است وحصر ائمه در
عدد اثنا عشر ووجوب غيبت امام ثاني عشر نيز از پيغمبر واز هر كدام از ائمه
متواتر است وكيفيت تواتر بنحويست كه سابقا مبين شد وتنصيص بر ائمه
اثنا عشر از حضرت پيغمبر بطريق مخالفين نيز در اخبار كثيره منقول شده
وبالجمله علم قطعي عادي بنصوص مذكوره حاصل است وعلماي مخالفين نيز
دفع اين علم از خود نميتوانند نمود واكثر قايل بآن شده اند وبسياري از
علماي آنجماعت مصنفات در فضايل ائمه معصومين ترتيب داده اند اما
بامامت بمعني خلافت قايل نيستند ولفظ امام را در عبارت حديث نبوي
بمعني عالم وپيشوا ومقتداي در دين حمل ميكنند وغافلند از آنكه لفظ خليفه نيز
در بعضي از احاديث وارد شده چنانكه در حديث مسروق حيث قال بينا

نحن عند عبد الله بن مسعود اذ یقول لنا شاب هل عهد الیکم نبیکم کم یکون من بعده
خلیفة قال انك لحدیث السن وان هذا شیء ما سالنی عنه احد نعم عهد الینا
نبینا صلی الله علیه وآله ان یکون بعده اثنا عشر خلیفة عدد نقباء بنی اسرائیل
یعنی مسروق گفت بودیم پیش عبد الله بن مسعود که یکی از کبار صحابه است
وقتی که پرسید جوانی از ما که آیا گفته است پیغمبر شما بشما و معهود کرده است که بعد
از و چند خلیفه خواهد بود ابن مسعود گفت بدرستی که تو جوانی و کم سال ما
آزموده و با امور دنیا عارف نشده و اینکه تو پرسیدی هیچکس از من نپرسید
آری معهود کرده است پیغمبر ما با ما که بعد از و دوازده خلیفه خواهند بود بعدد
نقیبان بنی اسرائیل که خلفای موسی بودند و بالجمله چون ظاهر شد ثبوت نص
بر باقی ائمهٔ اثنا عشر ثبوت امامتشان نیز ظاهر باشد چه دانستی که در امام
عصمت و نص هر دو معتبر است و در زمان هر یك ازین ائمه هر که قایل بامامت
دیگریست نه ادعای عصمت برای او کرده اند و نه ادعای نص پس امامت او
باطل باشد و چون واجب است وجود امام در هر زمانی و ثابت است نص بر امام
از ائمهٔ اثنا عشر که در زمان مفروض باشد پس واجب که امام او باشد
بدلیل اجماع و چون امام او باشد معصوم نیز باشد بنا بر آنکه عصمت شرط است
در امامت و بعضی از فرق شیعه که مدعی نص بر امام خود اند قایلند بانتهای امامت
بامامی و بغیبت او که معلوم است بیقین موت آن امام مانند کیسانیه که

قایلند بانتهای

قایلند بانتهای امامت و غیبت محمد بن حنفیه و مانند ناووسیه که
واقفند بر امام جعفر صادق و مانند واقفیه که واقفند بر امام موسی کاظم
علیه السلام و مانند فطحیه که قایلند بامامت عبد الله بن جعفر و مانند اسمعیلیه
که قایلند بامامت اسمعیل بن جعفر چه موت همه اینها معلوم است بیقین پس اگر
امامت بایشان منتهی میشد خلو زمان از امام لازم می آمد و بطلان این ثابت
شد پس این مذاهب همه باطل باشد **و ایضا** دلیل بر بطلان این مذاهب
انقراض این مذاهب است و عدم بقای احدی از ائمهٔ اینها و انقراض قایلین بحق تا وقت
موعود محالست و گرنه بطلان شریعت حقه لازم آید چه بقای شریعت نتواند بود
مگر با جماعتی که اقامت آن کنند و چون اقامت آن کنند اهل آن باشند و حال آنکه
بقای شریعت حقه الی یوم الموعود از ضروریات دین است **پس** بطریق قیاس
استثنائی گوییم اگر یکی از مذاهب مخالفین حق باشد لازم آید یا عدم وجوب عصمت و نص
بر امام و یا خلو زمان از امام یا انتفای شریعت حقه پیش از وقت موعود
لیکن انتفای وجوب عصمت و نص بر امام و خلو زمان از امام و انتفای شریعت حقه
هر سه محالست نتیجه دهد که پس حقیت مذاهب مخالفین با جمعهم محالست و هو المطلوب
و چون حقیت مذاهب مخالفین محال باشد بطلانش ثابت باشد و چون بطلان
ثابت باشد مذهب امامیه اثنا عشریه حق باشد و الا لازم آید خرق اجماع مرکب
و خروج حق از میان امت محمد صلی الله علیه وآله و این محالست **پس** بطریق قیاس

استثنائی گوییم هرگاه خرق اجماع مرکب و خروج حق از امت محمدیه محال باشد
واجب است که مذهب امامیه اثنا عشریه حق باشد بنا بر آنکه هیچ مذهبی دیگر حق
نیست چنانکه دانسته شد لیکن خرق اجماع مرکب و خروج حق از امت محالست
نتیجه دهد که پس مذهب امامیه اثنا عشریه حق است و هو المطلوب و مذهب زیدیه نیز
بعدم ادعای عصمت باطل است چه زیدیه قایل عصمت بوجوب نیستند و بعضی
از متأخرین ایشان که مدعی آن شده خلاف اجماع کرده چه دعوی عصمت انتخابی
کرده که پیش از و جمیع امت متفق بودند بعدم عصمتشان و حال آنکه ادعای
عصمت بی ادعای نص و ظهور معجزه کرده و این ظاهر البطلانست چه عصمت بدون
نص و اظهار معجزه متحقق نتواند شد دلیل دیگر بر تعیین مذهب ائمه اثنا عشریه
اجماع شیعه است و بیانش موقوفست بر تمهید مقدمه و آن چنانست که امت
بعد از آنکه متفق شده اند در حجیت اجماع مختلفند در وجه حجیت اجماع
جمهور شیعه قایلین بوجوب وجود معصوم بر آنند که وجه حجیت اجماع
اشتمال اوست بر قول معصوم که واجبست وجود او در هر زمان و جمهور
اهل سنت که قایل بوجود معصوم نیستند میگویند که وجه حجیت اجماع امتناع
اتفاق امت است بر خطا عقلاً او سمعاً و اکثر بر آنند که امتناعش سمعی است
و مستندند باحادیثی که دالست بر عدم اجتماع امت بر خطا و بعضی بر آنند که
عقلی است و این مذهب ظاهر البطلانست چه خطا بر هر یک هرگاه جایز باشد

بر مجموع نیز جایز خواهد بود چه در هیچ صنع حکم کل و حکم آحاد یکی باشد
لامحاله چه خطا و صواب امری نیست که متعلق بمجموع من حیث المجموع تواند بود بلکه
متعلق بمعروض هیات اجتماعیه است و فرقی میان هر یک از آحاد و جمیع آحاد
بمعنی معروض هیات اجتماعیه نیست پس هر چه بر هر یک از آحاد جایز باشد بر
مجموع نیز جایز باشد و آنچه گفتیم منتقض شود بتواتر چه تواتر چون مستندست
باحساس عقل حکم کند بامتناع اتفاق جمعی کثیر بر غلط حتی عادة و اجماع
چون از معقولات نظریه است ممتنع نباشد اتفاق جماعت هر چند در نهایت
کثرت باشند بر خطا در نظریات بو عروض شبهه مر جمیع را و همچنین مذهب
اکثرین نیز باطلست چه بر تقدیر صحت احادیث تواند بود که عدم اجتماع امت
بر خطا بنا بر آن باشد که واجبست در هر زمان وجود معصومی در میان
امت نه بنا بر آنکه اتفاق همه بر خطا با وجود جواز خطا بر هر یک واقع نتواند
شد پس ثابت شد که حق مذهب شیعه است پس چون حجیت اجماع بنا بر وجود
معصوم باشد پس اجماع شیعه با وجود مخالفت جمیع اهل سنت که اکثر امتند
حجت باشد بسبب آنکه معصومی که واجبست وجود او لامحاله در میان فرقه
شیعه باشد و امام شیعیان باشد پس نتواند بود که قول او در میان
قول مجموع شیعه نباشد و هرگاه قول معصوم داخل در قول مجموع شیعه باشد
پس اجماع شیعه حجت باشد و هو المطلوب **و بعد** از تمهید این مقدمه گوییم چون

اثبات عصمت و امامت علی علیه السلام بدلایل علی حده بی حاجت باجماع کردیم
پس گوییم اجماع شیعه منعقد است برینکه امام بعد از علی بن ابی طالب حسن
علی علیهما السلام است و اجماع شیعه حجت است بسبب دخول علی علیه السلام در ایشان
که عصمت و امامتش بدلیل غیر اجماع ثابت شد پس حسن ع امام باشد و همچنین
اجماع شیعه منعقد است بر امامت حسین ع بعد از حسن ع پس حسین ع امام باشد
و بعد از حسین علیه السلم شیعه دو فرقه شده اند بعضی قایل شده اند با مامت
محمد بن الحنفیه و بعضی با مامت علی بن الحسین و چون مذهب قایلین با مامت محمد
حنفیه باطلست بدلیلی که دانسته شد پس معصوم که در میان شیعه داخل بود [illegible]
در میان آن جماعت از شیعه داخل نتواند بود لاستحالة بطلان قول المعصوم
پس داخل باشد معصوم در فرقه که قایلند با مامت علی بن الحسین پس علی
بن الحسین علیهما السلام امام باشد پس بعد از علی بن الحسین فرقه محقه مختلف
شدند بعضی قایلند با مامت زید بن علی بن الحسین علیهما السلم و بعضی با مامت
محمد بن علی الباقر علیه السلم و چون مذهب زیدیه باطل باشد پس امامت محمد
الباقر علیه السلم حق باشد بنابر اجماع و فرقه محقه متفقند بر امامت جعفر بن محمد
بعد از محمد بن علی پس جعفر بن محمد امام باشد و درینجا فرقه محقه مختلف شده اند
بعضی وقف کرده اند بر جعفر علیه السلم و بعضی قایل شده اند بعد از و با مامت
عبد الله بن جعفر و بعضی با مامت اسمعیل و بعضی با مامت موسی بن جعفر

علیهما السلم و وقف بر جعفر و امامت عبد الله بن جعفر و اسمعیل باطلست
پس موسی بن جعفر علیهما السلام امام باشد و قایلین با مامت موسی علیه السلم
نیز مختلف شدند بعضی وقف بر موسی ع کردند و بعضی با مامت علی بن موسی
قایل شدند و چون وقف بر موسی باطلست پس علی بن موسی امام باشد
و بعد از و متفقند بر امامت محمد بن علی پس او امام باشد و بعد از و
با مامت علی بن محمد پس او امام باشد و بعد از و با مامت حسن بن علی پس او
امام باشد و بعد از و مختلفند بعضی قایلند با مامت جعفر برادر حسن و دیگران
با مامت محمد بن الحسن الخلف القایم و چون امامت جعفر بموت او انقراض
یافت مذهب قایلین با مامتش باطلست پس محمد بن الحسن علیه و علی آبائه السلم
امام باشد و هو المطلوب **دلیل دیگر** بر تعیین ائمه ظهور معجزه است چه متواتر است
در میان امامیه که هر کدام از ائمه اثنا عشر دعوی امامت کردند و اظهار
معجزه نمودند و پیشتر دانستی که معجزه دلیل صدق صاحب معجزه است پس هر کدام
امام باشد و چون امام باشند معصوم نیز باشند چه امامت بی عصمت متحقق نتواند شد و هو المطلوب

فصل در تعیین صاحب الزمان

علیه السلم امام ثانی عشر از ائمه اثنا عشر صلوات الله علیهم اجمعین **بدانکه** چون
ثابت شد بنقل متواتر حصر ائمه در عدد اثنی عشر و ثابت شد بنصوص متواتره
در مرتبه ثانی عشر محمد بن الحسن العسکری علیهما السلم و ثابت شد امتناع خلو زمان

تکلیف از امام معصوم پس واجب است که امام ثانی عشر محمد بن الحسن موجود
وحی باشد و امام زمان باشد تا انتهای زمان تکلیف پس بطریق قیاس
استثنائی گوییم اگر محمد بن الحسن موجود نباشد لازم آید خلو زمان از
امام یا بطلان انحصار ائمه در اثنی عشر لیکن خلو زمان از امام و بطلان
انحصار هر دو محالست نتیجه دهد که پس محمد بن الحسن موجود باشد دلیل دیگر
امت درین زمان بر سه مذهبند بعضی قایل نیستند بوجود امامی و بعضی
قایلند بوجود امامی لیکن نص و عصمت را واجب نمیدانند و بعضی قایلند
بوجود امامی که مدعی عصمت و نص برای او نیستند و بعضی قایلند بوجود
امامی معصوم منصوص که محمد بن الحسن است و چون ثابت شد امتناع خلو
زمان از امام باطل شد مذهب اول و چون ثابت شد وجوب عصمت و نص
امام باطل شد مذهب دویم نیز پس اگر مذهب سیم نیز باطل باشد لازم آید
اتفاق امت بر خطا و خروج حق از میان امت و این باطل است باتفاق
پس مذهب سیم حق باشد و محمد بن الحسن موجود و حی و امام باشد پس بطریق
قیاس استثنائی گوییم هر گاه اتفاق امت بر خطا محال باشد باید که محمد بن الحسن
موجود باشد لیکن اتفاق امت بر خطا محالست نتیجه دهد که پس محمد بن الحسن
موجود است و هو المطلوب دلیل دیگر محمد بن الحسن امام بود بنص متواتر
پس معصوم نیز بود و نص نکرد بر امامت دیگری بالاتفاق و نیز ممتنع بودی

عدم نقل

عدم نقلش عادة لیکن منقول نشده مطلقا پس باید که الان نیز موجود باشد
که اگر موجود نبودی واجب بودی برو نص بر دیگری و ترک واجب از معصوم
ممتنع است پس باید که محمد بن الحسن موجود باشد پس بطریق قیاس استثنائی گوییم
محمد بن الحسن که امام معصوم بود هر گاه نص بر دیگری نکرده باشد واجب است که
موجود باشد لیکن نص بر دیگری نکرده نتیجه دهد پس موجود باشد و هو المطلوب و چون
ثابت شد بدلایل ثلثه وجود محمد بن الحسن پس باید که غایب باشد که اگر ظاهر بودی
معروف بودی لیکن معروف نیست پس غایب باشد پس هر گاه امام معصوم موجود
و غایب باشد بر ما نیست بیان سبب غیبت او بر سبیل تفصیل و معلوم است علی
الجمله که سبب غیبت از جانب امام نیست بنا بر آنکه معصوم است و واجبست برو
ظهور و قیام بامر امامت و اقامت شرایع و ترک واجب از معصوم ممتنع است
پس سبب غیبت امام از طرف رعیت باشد بنا بر عدم نصرت پس هر گاه متحقق
شود ظن نصرت از رعیت ظهور بر امام واجب شود و اگر سؤال کند که وجوب وجود
امام در هر زمان بنا بر آنست که لطف است و وجود امام و لطف وقتی متحقق شود که
امام ظاهر باشد پس با غیبت امام لطف چگونه متحقق تواند شد و چه فرق باشد
میان اینکه امام موجود نباشد و اینکه موجود باشد و متصرف در امور نباشد
جواب گوییم چنانکه اگر امام ظاهر باشد و کسی اطاعت وی نکند هیچ شک نیست که
قدحی در لطف بودن امام حاصل نشود کذلک غایب بودن امام هر گاه

سبب غیبت خوف عادی و عدم نصرت رعیت باشد ضرری بلطف بودن
امام نتواند کرد چه عدم نصرت در این صورت بمنزلهٔ عدم اطاعت است در آن صورت
و فایدهٔ این لطف باین ظاهر شود که هرگاه امام موجود باشد و غایب هر آینه
تعذیب خدا مر عاصیان را که سبب غیبت امام از جانب ایشان است عقلاً قبیح نخواهد
بود چنانکه در صورت ظهور امام و عدم اطاعت وی بخلاف اینکه امام اصلاً موجود
نباشد چه در این صورت لامحاله تعذیب قبیح باشد بسبب آنکه حجت خدا بر بندگان
در این صورت تمام نشود و اینکه گفتیم نسبت بمخالفین است و جماعتی که نصرت ایشان
مبذول نیست بر تقدیر ظهور امام نیز و اما نسبت بشیعیان که نصرت ایشان
همیشه مقدور و مهیاست لطف بجهت ایشان در غیبت امام نیز بسیار است مثل
صبر کردن بر حرمان ملازمت امام و منتظر فرج بودن و اجتناب از معاصی
بنا بر اعتقاد وجود امام و امکان ظهور و تمکن او بر اقامت حدود در هر لحظه
و مانند آن و اما طول عمر صاحب الزمان علیه السلام هیچ شبهه نیست در امکان
و بر تقدیری که ممتنع عادی باشد در این زمان از مقولهٔ خوارق عادات نیست که تا شد
جواز شد در غیر انبیا نیز و بالجمله هر چه بدلیل ثابت شد استبعاد عادی نافی آن نتواند بود

فصل ششم در احوال ائمه و وجوب موالات ایشان

چون معلوم شد اعیان ائمه که منصوص اند از جانب خدا و رسول و واجب العصمة
و مفترض الطاعة هرگاه کسی دفع ایشان از مراتب و منازلی که خدای تعالی

بجهل

بجهل ایشان مقرر داشته نماید و خود بجای ایشان بحیله یا بغلبه قرار گیرد
کافر باشد و هر که اعانت او نیز کند کذلک کافر باشد باجماع امامیه
و بنا بر آنکه دفع امامت مثل دفع نبوت باشد و دافع نبوت لامحاله کافر است
پس دافع امامت کافر باشد بیان سخن آنکه همچنانکه شریعت نبی در حدوث و بقا
کذلک محتاج است بامام در حفظ و بقا و عقل فرق میان این دو صورت نکند
و وجوب هر دو بدلایل عقلیه و قطعیه ثابت شد و مؤید این است حدیث متفق علیه
من مات و لم یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة که مخالف و موافق
در صحت آن متفقند و همچنین حدیث حربک یا علی حربی و سلمک سلمی و شک نیست که
میتة جاهلیة کفر است و کذلک حرب نبی کفر است پس هر که جاهل با امام
کافر باشد بمقتضای حدیث اول جاحد و محارب امام و دافع از منزلت امامت
بطریق اولی کافر باشد و از آنچه گفتیم ثابت شد که امامت اصلیست از اصول
دین مثل نبوت پس خلفای ثلثه متقدمه بر امیر المؤمنین علیه السلام و خصوص که
منازع و سایر منازعین و همچنین خلفای بنی امیه و بنی عباس و جماعتی که
اعوان و انصار ایشان بوده اند در امر خلافت همه مقطوع الکفرند بلا شبهه
و واجب است برائت از ایشان و لعن بر ایشان چنانکه واجب است برائت و لعن
بر مثل ابوجهل و عتبه و شیبه از مشرکان قریش که محاربه با حضرت رسول الله
صلی الله علیه و آله کرده اند و دفع او از مرتبهٔ رسالت خواسته اند و بعضی از ان

علمای ما رضوان الله علیهم استثنا کرده اند از خلفای بنی امیه معویة بن یزید
و عمر بن عبد العزیز را بنا بر ترک خلافت اول و رد فدک از ثانی و لا یخفی
قربه من الصواب و ان کان لفظ قاطبة فی قول المعصومین فی لعن بنی امیة
اللهم العن بنی امیة قاطبةً ینافیه بحسب الظاهر و اما مخالفین که معتقد امامت
ائمهٔ ضلالند اگر از اهل جحود و عناد باشند شک نیست در کفر و استحقاق
لعن ایشان و الا اگر ارباب شبهه یا عوام باشند حال ایشان در آن مرتبه نیست
اگرچه بنا بر آنکه خالی از تقصیر نیستند معذور نخواهند بود اما اگر قاصر باشند
از درجهٔ تقصیر معذور توانند بود اگر سؤال کند که اگر جماعت مذکوره کافر میبودند
هر آینه جاری میبود بر ایشان احکام کفر من منع الوراثة و الملاقاة
و الصلوة علیهم و اخذ الغنیمة و اتباع المدبر و معلوم است که حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام در وقت قدرت اجرای هیچیک از این احکام نکرد جواب
گوئیم که احکام کفر مختلف باشد چه حکم حربی غیر حکم ذمّی باشد در قبول جزیه
و تقریر بر دین خود و عدم آن باتفاق و در جواز نکاح و اکل ذبیحه و عدم
آن نزد مخالفین پس تواند بود که این نوع کفره که مظهر شهادتین باشند حکم ایشان
غیر حکم سایر کفار باشد و احکام مذکوره و معتزله نیز قایلند بکفر مجبره و مشبهه با آنکه احکام کفر بر ایشان جاری نکردند

باب ششم در معاد

در معاد

و مراد از معاد اعتقاد کردن بوجوب زنده کردن خدای تعالی جمیع مردگان

مکلفین را در روزی که معروفست بروز قیامت و حاضر کردن همه را
در موقف واحد بجهت حساب اعمال و حکم کردن بدخول کافران و عاصیان
بدوزخ که عبارت از داریست آماده بجهت رسانیدن عقاب و بدخول
مؤمنان به بهشت که عبارت از داریست آماده بجهت ایصال ثواب و مقصود از این باب منحصر در دو فصل است

فصل اول در بیان وجوب معاد و صحت اعاده

بدانکه معاد در لغت بمعنی بازگشت است و مراد در اینجا بازگشت روح است
ببدن بعد از مفارقت از او و از ضروریات دین است وجوب بازگشت
روح بسوی بدن در روز قیامت برای دریافتن جزای عملی که در دار دنیا
کرده باشد و عقل نیز دالست بر وجوب معاد بنا بر وقوع وعد و وعید بثواب
بعقاب و واجبست وفا کردن بوعد و وعید و وفای آن موقوفست بباز گشتن
روح ببدن و نیز حکمت مقتضی وجوب معاد است و الا امر بطاعات و
نهی از محرمات عبث بودی و صدور عبث از خدای تعالی ممتنع پس امتناع
صدور عبث موجب ایصال ثواب و عقابست و ایصال موقوفست بمعاد پس معاد
واجبست بطریق قیاس استثنائی گوئیم اگر معاد واجب نبودی وعد و وعید باطل
و امر و نهی عبث بودی لیکن بطلان وعد و وعید و عبث بودن امر و نهی
ممتنع است نتیجه دهد که پس معاد واجبست اگر سؤال کند که وجوب معاد
فرع صحت اعاده است و اعاده روح ببدن صحیح نتواند بود چرا که جایز باشد

بعین بدن اول خواهد بود واین محالست بنا بر انعدام بدن اول و اعادهٔ
اعادهٔ معدوم بعینه بالضروره ویا بمثل بدن اول واین نیز ممنوع است
لازم آید که مثاب و معاقب غیر مطیع وعاصی باشد واین ظلم است وقبیح و جواب
بر دو وجه است یکی بر مذهب محققین که قایلند بتجرد روح وبقای وی بعد از
بدن پس گوییم بدن بعد از مفارقت روح معدوم شود بحسب هیئت وباقی
بحسب ماده ودر وقت اعادهم فایض شود بر مادهٔ بدن صورتی مثل صورت اول
وتعلق گیرد باین بدن و معاد آنرا گویند و روحی که مجرد است باقیست با تشخص
تشخص شخص انسانی نیست مگر بتشخص نفس ناطقه که روح عبارت از وست و تشخص
نفس ناطقه مادهٔ بدن دخیل است یا صورت مادیه یا صورتی معین نمی بینی که
شخص طفل بعینه همان شخص کهل و شیخ است با آنکه بدن کهل و شیخ بعینه بدن
طفل نیست پس هرگاه روح مثاب بعینه مثلا روح مطیع باشد که با تشخص [illegible]
و مادهٔ بدنش بعینها مادهٔ بدن وی لازم نیاید که مثاب غیر مطیع باشد چه
لازم نیست که کهل مثلا غیر طفل باشد وجه دویم بر مذهب جماعتی که قایل
نیستند بتجرد روح بلکه روح را قایم دانند ببدن و فانی دانند بموت بدن
این گویند که بدن بعد از موت منعدم نشود بلکه متفرق شود باجزای و
و آنچه معدوم شود بسبب موت صورت بدن باشد که مشروطست باجتماع اجزا
بدن و در روز قیامت چون اجزای متفرق شده مجتمع شود باز حیوة یابد

وتشخص همان شخص اول باشد بعینه چه تفرق اجزای جسم را موجب
زوال تشخص وی نباشد واین هر دو جواب بنا بر تسلیم امتناع اعادهٔ
معدوم است بعینه و در میان مردم جماعتی هستند که قایل نیستند
بامتناع مذکور وکار بر ایشان لامحاله آسان باشد و محتاج بجواب
نباشد و باید دانست که آنچه گفتیم در وجوب معاد دلالت کند بر وجوب
معاد جسمانی بنا بر آنکه ثواب و عقاب موعود ثواب و عقاب جسمانیست
وایصال ثواب و عقاب جسمانی لامحاله موقوفست باعادهٔ بدن بسبب آنکه
روح بی واسطهٔ بدن قبول لذت و الم جسمانی نتواند کرد و ظاهر است که ثبوت
لذت و الم جسمانی منافی ثبوت لذت و الم روحانی نیست چنانکه مذهب محققین
قایلین بتجرد نفس ناطقه است پس حق ثبوت روحانی و جسمانی هر دو باشد
اما روحانی بنا بر تجرد نفس ناطقه و بقای وی بعد از مفارقت از بدن و التذاذ
وی بکمالات حاصله از علم و عمل و تألم وی از ضد کمالات و اما جسمانی بنا
بر وجوب بقای وی و وعد و وعید که موجب ایصال ثواب و عقاب
جسمانیین است و چون صحت اعتقاد دینی موقوف باعتقاد تجرد نفس
ناطقه نیست و این رساله منحصر است در ذکر اعتقادات دینیه لهذا از
اثبات تجرد نفس ناطقه و بیان تفصیل لذات و آلام روحانی اعراض لازم باشد تا خلاف شرط
لازم نیاید و اگر کسی را ذوق اطلاع بر امثال این مسایل باشد رجوع بکوهر مراد کند

فصل در بیان وعد و وعید و ثواب و عقاب [illegible] و سایر امور اخروی

بدانکه وعد عبارتست از اخبار بوصول نفع بموعود و وعید از اخبار بوصول ضرر بموعود و نفع اگر مستحق باشد و مقارن تعظیم و اجلال آنرا ثواب گویند و اگر مستحق باشد و غیر مقارن بتعظیم عوض گویند و اگر غیر مستحق باشد تفضل گویند و ضرر اگر مستحق باشد و مقارن اهانت و استخفاف بود عقاب گویند پس ثواب نفعیست مستحق مقارن تعظیم و عقاب ضرریست مستحق استخفاف و وجوب ثواب عقلیست چه ثواب در برابر فعل مکلف و ترک منهی عنه است که مشتملند لامحاله بر مشقت و الزام امور شاقه بدون منافع عظیمه قبیح است عقلا و هیچ عظیم اعظم از مقارنت تعظیم نتواند بود و مجرد نفع که عوض باشد هر چند عظیم باشد که در برابر مشقت تکلیف نباشد پس الزام آن مشقت قبیح باشد لامحاله. و اما وجوب عقاب حق اینست که عقلی نیست چه برای زجر از قبایح و اخلال بواجبات استحقاق عقاب و احتمال آن کافیست بلکه وجوب عقاب سمعی است و مجمع علیه و واجبست خلوص ثواب از شائبه ضرر و خلوص عقاب از شائبه نفع. اما خلوص ثواب بسبب آنکه اگر خالص نباشد تمام از عوضی که خالص باشد [illegible] بود و در برابر مشقت تکلیف واقع نتواند شد. و اما خلوص عقاب بسبب آنکه در زجر ادخل باشد لامحاله و واجبست دوام ثواب عقلا چه احتمال انقطاع شائبه ایست که واجبست خلوص ثواب از آن. و اما دوام عقاب حق اینست که عقلی نیست چون اصل عقاب و احتمال انقطاع موجب عدم خلوص نیست چه احتمال دوام منافی آنست بلکه بمعنی

لامحاله جایز باشد و اما سمعا فلقوله تعالی ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء و ظاهر است که تخصیص این آیه کریمه بصغایر یا کبایر بعد از توبه صحیح نیست اما بصغایر بنا بر ابای سیاق از آن و اما بکبایر بعد از توبه بنا بر عدم فرق میان شرک و سایر کبایر و عدم تخصیص بعضی دون بعض فلا یصح التعلیق بمن یشاء و بقوله تعالی قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا و تخصیص بتوبه خلاف ظاهر است با عدم دلیل و ارتکاب خلاف ظاهر جایز نه پس شرک و کفر بیرون رفت باجماع و باقی ماند سایر ذنوب مطلقا در حکم مغفرت و غیر ذلک من النصوص و همچنین وقوع شفاعت اجماعیست و خلاف در ان نیست لیکن خلاف در آنست که شفاعت بمعنی طلب زیادتی ثوابست برای مستحقان ثواب کما هو مذهب المعتزلة و یا بمعنی طلب اسقاط عقابست برای مستحقان عقاب کما هو مذهب غیرهم و حق مذهب دویم است چه اگر شفاعت حقیقت میبود در طلب ازدیاد ثواب لازم می آمد که هر گاه ما دعا کنیم بجهت ازدیاد درجات حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم توان گفت که ما شفاعت پیغمبر میکنیم و شک نیست که در امتناع این اطلاق پس شفاعت باین معنی نتواند بود بلکه بمعنی دویم است و حقیقت در آن و لقوله علیه السلام ادخرت شفاعتی لاهل الکبائر من امتی و این خبریست که جمیع امت آنرا تلقی بقبول نموده اند و حکم بتواتر آن [illegible] و ظاهر است که اگر شفاعت بمعنی طلب ازدیاد منافع میبود تخصیصش باهل کبایر [illegible]

بسبب آنکه چون احباط باطلست نتوان گفت که ثواب اهل کبایر زایلست یا کمتر و حسنات
باز دیاد ثواب بیشتر چه بسا صاحب کبیره که طاعتش از مؤمن خالی از گناه بیشتر باشد
و ثوابش بسیار باشد پس تخصیص اهل کبایر نتواند بود مگر بنا بر حاجتشان باسقاط
عقاب و معتزله متمسکند بقوله تعالی ما للظالمین من حمیم ولا شفیع یطاع و ناصر باشد
و جوابش آنست که ناصر کسی است که دفع مضرت از غیر از روی قوت و غلبه کند بخلاف
شفیعی که دافع مضرتست از روی خضوع پس نفی ناصر شفیع نباشد و ایضا
متمسکند بقوله تعالی ولا یشفعون الا لمن ارتضی چه مرتضی کسی است که افعالش پسندیده
بود و فاسق افعالش پسندیده نیست پس شفاعت مخصوص غیر فاسق باشد و آن نتواند
بود مگر بمعنی طلب ازدیاد ثواب و جوابش آنست که لا ابتداست در من ارتضی از تقدیری واو
تقدیر افعال چنانکه شما میکنید تقدیر آن یشفع فیه چنانکه ما میکنیم بلکه این اولی است
تا نظیر باشد با قوله تعالی من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه و قوله تعالی
لا تغنی شفاعتهم شیئا الا من بعد ان یاذن الله لمن یشاء پس برین تقدیر معنی چنین است
که شفاعت نمیکنند مگر کسی را که خدا پسندد و خواهد که شفاعت کنند در بارهٔ او

فصل پنجم در وجوب توبه و امر بمعروف و نهی از منکر

بدانکه توبه عبارتست از ندامت بر فعل معصیت و لازم این ندامت عزم بر عدم
عود بمعصیت پس شک نیست که توبه واجبست عقلا بنا بر آنکه ندامت بر فعل قبیح
واجبست عقلا پس توبه فی نفسها طاعت باشد و سبب استحقاق ثواب لکون کل طاعة

شفیع یطاع ... اگر شفاعت بمعنی طلب اسقاط عقاب بودی شفیع غیر ظالمین اگر مراد عاصیان نبودی ... [illegible]

کند

کذلک لا سیما که شرع نیز بر وجوب توبه وارد شده قوله تعالی توبوا
الی الله جمیعا قوله تعالی توبوا الی الله توبة نصوحا الی غیر ذلک و اجماع است
بر سقوط عقاب با توبه و خلافی درین نیست لیکن خلافست که وجوب
سقوط با توبه سمعیست که اجماع دلالت بران کرده و یا عقلی و بعضی برانند
که عقلیست بنا بر آنکه توبه اعتذار است و با اعتذار مواخذه قبیح و شیخ طوسی
بر آنست که سمعیست و منع کرده قبح مواخذه را با اعتذار و حق مختار شیخ است
چه با اعتذار ترک مواخذه احسن است نه آنکه فعل مواخذه قبیح است چه
هرگاه مواخذه را مستحق باشد مجرد اعتذار دفع استحقاق نکند بلکه
همان استحقاق باقیست بالضرورة و با بقای استحقاق مواخذه قبیح نتواند
بود بالضرورة و اگر کسی استبعاد کند از آنچه گفتیم قیاس بسیار خود و مستحق
باید کرد تا رفع استبعاد شود اگر گویند صاحب حق هرگاه محتاج باشد بحق
خود طلب حق از او با اعتذار قبیح نیست لیکن اگر مستغنی باشد قبیح است جواب گوییم
که این فرق وقتی باشد که سبب حسن مواخذه منحصر باشد در احتیاج
و لازم نیست چه شاید که مصلحتی دیگر باشد در مواخذه و یا مفسدهٔ باشد
در ترک مواخذه و جمیع افعال الهی ازین بابست پس لازم نیست از آنکه حاجت
از و مسلوب باشد طلب حق از او قبیح باشد و نیز خلافست در آنکه توبه مسقط
عقاب از جمیع معاصی است و یا توبه از هر معصیتی مسقط عقاب آن معصیت است

واین خلاف فرع خلاف اولست چه هر که قایلست بوجوب سقوط عقاب بسبب
توبه عقلا تواند که قایل شود بسقوط عقوبت هر معصیتی با توبه از آن معصیت
و هر که قایلست که اسقاط توبه مر عقاب را سمعیست نه عقلی و دلیل بر آن نیست
از سمعیات بغیر از اجماع پس لابد است که قایل شود بوجوب توبه از جمیع معاصی
آنچه اجماع بر آن منعقد است آنست که هر گاه توبه از قبیح بکونه قبیحا اما
که هر آینه مستلزم عزم بر عدم عود است بمثل آن قبیح لکونه قبیحا نه بنها
در خصوصیات وجوه قبح و لا محاله اینچنین توبه که از جمیع قبایح باشد
مسقط عقابست و کسی را درین خلافی نیست اما اسقاط توبه از بعضی
معاصی بنا بر خصوصیت وجوه قبح او عظم المستحق علیه من العقاب عقاب آن
معصیت آن معصیت را خلافیست نه اجماعی پس چون باطل شد عقلی بودن
اسقاط باطل شد صحت تبعیض نیز کما قال الشیخ ره و بباید دانست که بر تقدیر
عقلیت اسقاط توبه هر عقاب را ظاهر صحت تبعیض است چه هر گاه با عتذار
واجب شود قبول توبه در هر اعتذاری واجب خواهد بود مگر اینکه گویند که
مطلق اعتذار کافی نیست بلکه با اعتذار لابد است از بذل وسع و تحقیق
شود که عازم شود بر عدم عود بمطلق قبیح و باین معنی لا محاله در قبول اعتذار
ادخل باشد و اما وجوب امر بمعروف و نهی از منکر خلافیست که عقلی است
یا سمعی و حق وجوب سمعیست لدلالة النصوص من القرآن والحدیث علیه

و نیز وجوب فی الجملة مجمع علیه امتست و محقق طوسی در تجرید استدلال
کرده بر وجوب عقلی باینطریق که اگر واجب عقلی بودی هر آینه
بر خدا نیز واجب بودی لان کل واجب عقلی یجب علی کل من حصل
فی حقه وجه الوجوب و اگر بر خدا نیز واجب بودی پس اگر
عمل بآن کردی هر آینه امر معروف واقع شدی و هیچ منهی بعمل نیامدی
و واقع خلاف اینست و اگر عمل بآن نکردی لازم آمدی که حق سبحانه و تعالی
اخلال بواجب کند و این ممتنع است عقلا و لنا کلام فی هذا المقام
لیس هنا موضع ذکره • و خلافیست که وجوب آن مخصوص است بامام
و یا بر غیر امام نیز واجبست و حق وجوب آن است بر هر که
عالم باشد بحسن معروف و قبح منکر و تجویز
تاثیر و انتفاء مفسده هذا آخر ما اردنا ایراده
فی هذه الرسالة والحمد لله اولا و آخرا
و کان الفراغ عن ترقیمه یوم الجمعة فی نصف
شهر رمضان المبارک سنه ١٢٣٥

بلغ





